

ديوان

من درر القصائد

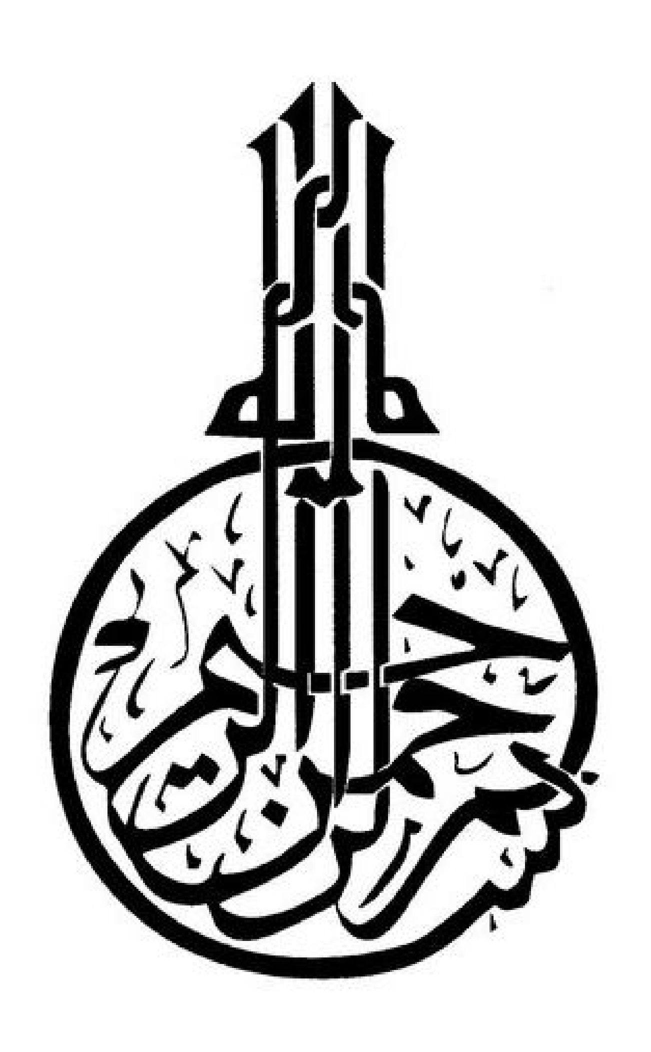
والقصص والألغاز

الجزء الأول

تأليف وجمع وإعداد الأديب الراوية الأستاذ

عبدالله بن غازي بن مسايف الشيباني

ح عبدالله غازي الشيباني العتيبي ، ١٤٢٨هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النسر
العتيبي ، عبدالله غازي.
ديوان من درر القصائد والقصص والألغاز . / عبدالله غازي
العتيبي ـ الرياض ، ١٤٢٨هـ
٣مج
ردمك : ٠-١٦١-٥٧-٩٩٦٠ (مجموعة)
٩-١٦٢-٥٧-٩٩٦٠ (ج١)
١ـ الشعر العربي ـ السعودية أ ـ العنوان
ديوي ٩٥٣١ ، ٨١١ ١٤٢٨/٨٠٨


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

بقلم/ إبراهيم بن سعيد فهيد الدوخي الهمزاني الأسلمي الشمري

بسم الله نبدأ، وبه نستعين، ونصلي ونسلم على رسوله الأمين، وبعد:

أسند إلي سعادة الأديب الراوية الأستاذ/ عبد الله بن غازي بن مسايف الغازي الشيباني. نسخ ومراجعة وتقديم وفهرسة ما جمعه من أشعار وقصص وألغاز وأسماه ديوان (من درر القصائد والقصص والألغاز) وشرفني تكليفه لي أيما تشريف ووجدت فيما جمع فوائد جمة ونادرة. ولم أرتب القصائد لا ترتيباً موضوعياً ولا زمنياً ولا غير ذلك.. آخذاً بقاعدة (كل ما اختلف ائتلف) ولم أترجم إلا لمن تيسرت لي ترجمته من الشعراء لأن القصد من الكتاب هو القائد وليس الشعراء. ولم أكثر من الشرح والتعليق والتعمق في دلالات الألفاظ عند بعض اللهجات حتى لا يتضخم الكتاب. وبالتأكيد أن هذه الدرر سوف تنال إعجاب رواد الأدب الشعبي والشعر ومحبيه، وفي هذه الدرر دلالة واضحة على قدرة العرب على التعبير والنظم والذي هو فخر الأدب العربي، خصوصاً وأن مؤلفه ذا ذائقة راقية للشعر والتقى في كثير من الرواة والشعراء وحظي بمعرفة الكثير منهم وحفظ الكثير من مروياتهم وأشعارهم، ومن خلال معرفتي به وجدته بحراً يضم كل مفيد وجميل من الأدب والشعر.

وهذه الدرر قد جمعها المؤلف عبر فترة طويلة ويتضح ذلك من خلال العبارات التي كتبها أثناء بدايات التدوين للدرر ولم أعمل على تحديث كل جوانب الدرر ليتضح عمر هذا الديوان من بداية جمعه حتى أصبح بين يدي القارئ الكريم، وليتضح الجهد الذي يلاقيه من يقوم بعمل كعمل الأديب الراوية الأستاذ/ عبد الله بن غازي بن مسايف الشيباني. ومثابرته على الجمع والإعداد والتمحيص في سبيل خدمة التراث.

في الختام أرجو من القارئ أن يجد لنا العذر إن وجد نقصاً أو تقصيراً، لأن الكمال لله وحده .

والله الموفق..،

إبراهيم بن سعيد فهيد الدوخي الهمزاني الأسلمي الشمري

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

يسرني أن أقدم للقارئ الكريم ديوان (من درر القصائد والقصص والألغاز) وهو بعض ما جمعته واخترته لمحترفي وهواة الأدب والشعر الشعبي. وقد مكثت في جمعه عقوداً من أفواه الرواة والشعراء الشعبيين والذين كنت من المعجبين بشعر بعضهم لما فيه من الحكمة الصادقة والوصف الدقيق والمعانة الحقة والغزل الرقيق.

وهذه الدرر التي طالما أولع فيها الناس فأنشدوها في أسفارهم ومجالسهم رأيت من واجبي أن أجمعها لكل طالب لها.

ولزاماً علي أن أذكر أن الفضل كله يعود لله سبحانه وتعالى ثم لصاحب السمو الملكي الأمير/ متعب بن عبد العزيز آل سعود. أطال الله عمره .. .آمين.

لأن سموه الكريم هو من أتاح لي الفرصة لمعرفة رواة الجزيرة العربية والالتقاء فيهم والاستفادة منهم في مجلسه العامر دائماً بالعلماء والمؤرخين والأدباء والكتاب والشعراء والرواة ومثله في ذلك أمثال مجالس آل عبد العزيز أطال الله أعمارهم جميعاً. اللهم استجب.

كما لا يفوتني أن أشكر كل من:

- الراوية الشاعر/ منديل بن محمد بن منديل آل فهيد. رحمه الله، صاحب كتاب (سلسلة من آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية) قصص وأشعار.
- الشاعر الكبير/ عبد الله بن عبد الرحمن العنقري التميمي. المشهور بـ (لويحان) رحمه الله. صاحب كتاب (روائع من الشعر النبطي).

- الراوية الحافظ/ محمد بن عبد الرحمن بن يحيى. صاحب أكبر مخطوط في الشعر الشعبي على الإطلاق (لباب الأفكار في غرائب الأشعار.
- الراوي/ مطلق المريبض العتيبي. رحمه الله.
- الراوي/ ناصر بن صالح العبيد الشمري الملقب بالسّحه. رحمه الله.
- الأديب الراوية والشاعر المؤرخ الأستاذ/ سعيد بن فهيد الدوخي الهمزاني الأسلمي الشمري. أطال الله عمره.
- الراوي والشاعر الأستاذ/ شخبوط بن سعد بن شخبوط المقابلة الدوسري. أطال الله عمره، والذي شجعني على طباعة هذا الكتاب (من درر القصائد والقصص والألغاز) بعدما رأى ما يحوي من آداب وأشعار وقصص نادرة وجميلة وألغاز.
- الكاتب والأديب الأستاذ/ إبراهيم بن سعيد بن فهيد الدوخي الهمزاني الأسلمي الشمري، على جهوده والتي منها نسخ الديوان من المخطوط على الحاسب الآلي ومراجعته إملائياً والتقديم له وفهرسته والعمل على بعض التصويبات، فلهم جميعاً جزيل الشكر والعرفان لما أفادوني به وزودوني من معلومات ثمينة في مجال هوايتي لجمع وتدوين الشعر الشعبي لحفظه للأجيال القادمة للاستفادة منه إن شاء الله.

المؤلف

عبد الله بن غازي بن مسايف الغازي الشيباني

١ - قال الأمام / تركي بن عبدالله آل سعود . هذه القصيدة و فيها يتذكر أبن عمّه الأمير / مشاري بن سعود . و الذي كان في مصر عند إبراهيم باشا .

طار الكرى عن موق عيني و فرّا ... و فزيّت من نومي طرى لي طواري
و أبديت من جاش الحشا ما تدرا ... و أسهرت من حولي بكثر الهذاري
خطٍ لفاتي زاد قلبي بحرّا ... من شاكيٍ ضيم النيأ و العزاري
سر يا قلم و أكتب على ما تورّا ... أزكى سلامٍ لأبن عمّي مشاري
شيخٍ على درب الشجاعة مضرّا ... من لابةٍ يوم الملاقى ضواري
ياما سهرنا حاكمٍ ما يطرّا ... و اليوم دنياء ضاع فيها أفتكاري
أشكي لمن يبكي له الجود طرّا ... ضرّاب هامات العداء ما يداري
يا حيف يا خطو الشجاع المضرّا ... في مصر مملوكٍ لحمر العتاري
من الزاد غادٍ له سنامٍ و سرّا ... من الذل شبعانٍ و من العزّ عاري
وش عاد لو تلبس حريرٍ تجرّا ... و متوّجٍ تاج الذهب بالزراري
فـ دنياك يابن العمّ هاذي مغرّا ... و لا خير في دنياء توري النكاري
تسقيك حلوٍ ثم تسقيك مرّا ... و لذّاتها بين البرايا عواري
أكفخ بجنحان السعد لا تدرّا ... فالعمر ما ياقاه كثر المداري
مافي يد المخلوق نفعٍ و ضرّا ... و ما قدّر الباري على العبد جاري
و أسلم و سلّم لي على من تورّا ... و أذكر لهم حالي و ما كان جاري
أن سايلوا عنّي فـ حالي تسرّا ... قبقب شارع العزّ لو كنت داري
يوم أن كلٍ من خويه تبرّا ... حطيّت الأجرب لي خوي مباري
نعم الرفيق إليا سطى ثم جرّا ... يودع مناعير النشامى حباري
رميت عنّي برقع الذلّ برّا ... و لا خير فيمن لا يدوس المحاري
يبقى الفخر و أنا بقبري معرّا ... و أفعال تركي مثل شمس النهاري
و أحصنت نجدٍ عقب ما هي تطرّا ... مصيونةٍ عن حر لفح المذاري
و نزلتّها غصب بخيرٍ و شرّا ... و جمعت شملٍ بالقرايا وقاري
و الشرع فيها قد مشى و أستمرّا ... و يقراء بنا درس الضحى كل قاري

زال الهــوى و الغـــي عنهــا و فـــرّا		و يقضي بهــا القاضـــي بليّــا مصـــاري
و أن سـلت عمّــن قــال لــي لا تــزرّا		نجــدٍ غـــدت بـــابٍ بليّـــا ســـواري
و من أمــن الجــاني كفــى مــا تحــرّا		و تـــازى حريمـــه بالقرايــا وقـــاري
و أجهدت فـــي طلـــب العـــلا لـــين قـــرّا		و طاب الكـــرى مـــع لابســـات الخـــزاري
و من غـــاص غبّــات البحــر جــاب درّا		و يحمد مصـــابيح الســـرى كـــل ســـاري
و أنا أحمد اللي جــاب لـــي مـــا تحـــرّا		و أذهـــب غبـــار الـــذلّ عنّـــي و طـــاري
و العمـــر مـــا يـــزداد مثقـــال ذرّا		عمر الفتى و الـــرزق فـــي كـــف بـــاري
و صـــلاة ربـــي عـــد مـــا خـــط بـــالرّا		على النبـــي مـــا طـــاف بالبيـــت عـــاري

---

* ترقيم القصائد .

٢- و للأمام / تركي بن عبدالله آل سعود . هذه الأبيات . عندما كان في الغار الذي في عليّه في جبل طويق .

جلست في غارٍ على الطرق كشّاف	في راس جالٍ نايفٍ في عليّه
و طويق غرب و كاشفٍ كل الأطراف	قعدت به وقتٍ و له قابليّه
خويّي الأجرب على كل حواف	في يد صبّي ما تهبّى ضويّه
قطّاع بتّاعٍ و لانيب خوّاف	و في دبرة الله ما نهاب المنيّه
و لا من ضربنا الدرب بالفعل ننشاف	و نجاهد الدنياء و بقعاء صبيّه

٣- قال الأمام / تركي بن عبدالله آل سعود . هذه البيتين في مرافقه (خويّه) مقيعد الشـامري من العجمان عندما كان في عليّه و كان رفيقه الشامري ماهر في الصيد و يصطاد الوعول و في يوم من الأيام وقع و أنكسرت رجله و قال الأمام هذه البيتين يسليه فيها :

رجلـك علينـا يـا مقيعـد خسـاره	لا علّهـا مـا جـورةٍ مـن عطبهـا
يا طـول مـا شـرّفت فـي راس قـاره	و المحنـذة حنّـا نسـوّي حطبهـا

٤- قال الأمام / فيصل بن تركي بن عبدالله آل سعود . هذه القصيدة .

الحمد لله جت على حسن الأوفاق | و تبدلّت حال العسر بالتياسير
جتنا من المعبود قسّام الأرزاق | رغمٍ على الحسّاد هم و الطوابير
هبّت هبوب النصر من سبع الأطباق | للدين عزّ و نقمةٍ للخنازير
زان الكلام و دنّ لي صفح الأوراق | أكتب ثناء لله على حسن تدبير
من ماي عيني حين ما دمعها راق | قام يتزايد حر وجّده بتزفير
من عظم خطبٍ بيّن البّار و العّاق | من لابةٍ عرفت من فيه لي خير
مفهوم قلبي للرعابيب ما أشتاق | أيضاً و لا همّه لجمع الدنانير
لكنّ من قومٍ عليها الردى ساق | عقب الجمايل أنكروا نيّة الخير
مأكولهم عندي عناقيد و اشناق | و مشروبهم درّ البكار الخواوير
و ملبوسهم من طيّب الجوخ ما لاق | و نقلّتهم بمصقلاتٍ بواتير
و مركوبهم عندي طويلات الأعناق | من الخيل هي و اليعملات المصاطير
و قصري لهم عن لافح البرد مشراق | و في القيض ظلٍ من سموم الهواجير
كنّي لهم أبوٍ من الأهل مشفاق | و هم عيالٍ لي صغارٍ مقاصير
ماني بباغيهم إلى ألتفت الساق | ياقونني من حادثات المقادير
لكنّي أبغيهم إلى خاطري ضاق | نخيتهم جوني حفاةٍ مشاهير
باروا بحقّي ذا تنكّر و ذا باق | و ذا قاعدٍ عنّي و ذا له معاذير
و ذا تبيّن في الردى فوق ما طاق | و ذا تبيّن بالحكايا الخماكير
و أنا أحمد الله بالعقوبة لهم عاق | و أنزل لهم باسه سريعٍ لهم زير
و أطلب من اللي له يصلّون الأشراق | و اللي تسطّر بالقراطيس تسطير
عسى يشوفوني على حسن الأوفاق | بيومٍ أذكّرهم بما صار تذكير
و أنظر مجالسهم مع ذيك الأسواق | يجي بوجهٍ طالب العفو يامير
أحدٍ أصافي له على الصفح و أعتاق | و أحدٍ أصافي له بحدّ البواتير
قولي : لخير الله . ترى المكر به حاق | و أخوانه اللي أنكروا شرّ تنكير
جتّكم عبيد الله تقافى على ساق | أختصّهم و الله عليه التدابير

و زويّـدٍ عـدّه علـى الأثـر لحّـاق ... بعوص النضـا و معسكرات المسامير
حنّـا حمينـا نجـد عـن كـل فسّـاق ... من حمـر مصـر و النفـوس المنـاكير
و اليوم نجـازيهم علـى حسـن خـلاّق ... فينـا و فـيهم لـه مقّـالٍ و تـدبير
أول نراسـلهم بتسـجيل و أوراق ... و اليـوم بـأطراف الرمـاح السـماهير
أقـول ذا قـولي و بـالرب وثّـاق ... و أمـدح رجـالٍ مـن تميمٍ منـاعير
حاموا على الملّة و قـاموا علـى سـاق ... دون المحـارم و الغـروس المبـاكير
و خـلاف ذا يـا راكـبٍ فـوق سـبّاق ... هميلـعٍ مربـاه دار المناصـير
بشّر هل العـارض تـرى حظّهـم بـاق ... و حميـرهم حالـت عليهـا المقـادير
مـا بـين حصّـانٍ و مـا بـين تفّـاق ... راحـت فـواتٍ بـين ذيـك الـدعاثير
ناروا مـع الصـفرة نشـيفين الأريـاق ... و لا لقـوا عـن نقمـة الله مصـادير
صم الرزايا ساق شـيء علـى السـاق ... متحـدّرٍ سـيله و جـو لـه محـادير
يـا ضـبعةٍ بـالخرج مـن كـل فسّـاق ... أكلـي و نـادي كـل عـوج المنـاقير
ضفتي هل العارض و عشّـوك باشـناق ... و أهل القرى عشّوك روس الطـوابير
كلّـه لعينـى دعـوة الله بالألحـاق ... و غـرايسٍ خضـرٍ و بـيضٍ غنـادير
و صـلاة ربّـي بالعشـيّة و الأشـراق ... علـى النبـي مظهّـر الحـق تظهيـر

٥- قال الشيخ / محمد بن خليفه . حاكم البحرين في زمان الأمام / فيصل بن تركي آل سعود . هذه القصيدة يرد فيها على الأمام / فيصل . و كان صديقاً له . رحمهما الله .

ضاق المجال و خاطري بات ما راق — و القلب كنّ النار تصلاه بسعير
دمعٍ على دمعٍ تحرّق بالأمواق — للدمع منّي فوق الأوجان تنثير
جفني قزا عن لذّة النوم ما طاق — ما همّته عفر البني المعاطير
و لاني لجمع المال و الله مشتاق — و حياة من هو عالمٍ بالمقادير
الاّ الكتاب اللي لفى وقت الأشراق — و هيّض غرامي بالبيوت المفاخير
جواب من يثني إلى ضك بلحاق — فرز الوغى فيصل كعام المشاهير
عليت يا مروي مداهيم الأعراق — تارد بك الشقراء بجمع المناعير
و عليت يا سلطان نجدٍ و الأشراق — ياللي بجوده ما يطيع المشاوير
يا أسد ذا القرنين صيتك بالآفاق — ناحيت ترك الروم قوم الطوابير
من خان بك جعله بالأسراع ينعاق — و عساك تلحق بالطغاة المناكير
و خلاف ذا يا راكبٍ وقت الأشفاق — من فوق هجنٍ كالنعام المذايير
حيلٍ كما ربدٍ عنّ الزول تنساق — عقب المساري و الصلف و الهواجير
إلى لفيتوا دار من بالكرم فاق — فيصل أمام الدين ملفى الخطاطير
فـ أقروا سلامي عد ما لاح برّاق — في جنح مرتكم السحاب المماطير
سلامٍ أحلى من حليب بالأرياق — و ألذّ من درّ البكار المصاغير
الله يعينك يا زبن كلّ مرهاق — يا ستر بيضٍ محصناتٍ غنادير
فيصل أمام الدين يا حامي الساق — ياللي عداه بزود ذلّ و تذاعير
هل الفرع درعٍ ضفى لك بلا حلاق — درعٍ ذرى لك من سموم الهواجير
و أنا حياة اللي سمك سبع الأطباق — ودّي أجي لك مع قرومٍ مناعير
لا شك مخلفني من الوقت صفّاق — عوق نوبني في تعوس المقادير
و أنا صديق لك على البعد صدّاق — و أعذر عشيرك يا ربيع المعاسير
لكنّني مثلك على الدين شفّاق — و الاّ قبل ذا ما بنيت المساطير
و صلاة ربّي عد ما خط بـ أوراق — على النبي ما هب ذار الهواجير

يا نجد طيبي و أبشري جاك الفرح — بأسباب أبو تركي عريب أنسابها

٦- ملحمة عظيمة في مدح المغفور له جلالة الملك / عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود . نظمها الشاعر / محمد العبدالله العوني . يصف فيها غزوات الملك / عبدالعزيز . المتعددة التي تُوّجت في فتح الرياض و استعادة حكم آل سعود عام ١٣١٩هـ .

قال / العوني :

بالله عوجوا بالركاب أرقابها	ما دمت عجلٍ و أحترف باسبابها
هذاي دنيّت اليراع و سجلّه	و مزاج زاجٍ يتضّح بكتابها
و إليا كتبت بيوت قيلٍ كنّها	مشاخصٍ يطرب لها حسّابها
و أختامها منّي سلامٍ صافي	من لب قلبٍ ما دغش بأكذابها
و أنتم على فج النحور هوارب	ما تقصر الرّاضه حتّون أوجابها
و إليا قضيت و قلت دوكم حاجتي	أرخو حبال أرقابها تقدى بها
و أنحو على بتر الفخوذ قلايص	بواطنٍ ركّابها يغرى بها
بالله يا ركبٍ تعلّوا ضمّر	يقطع مهاميه الزراج أتعابها
لا تسمعون العاذل يردّي بكم	عن سجّها و أهذالها و أهذابها
و أدلاجها بلجاجها و أزعاجها	لمّا تجنّب جرمها بجنابها
و تشاهدون الشيخ قنديل الوطا	بالمجد و السنّة و عزّ كتابها
و مكارم و عزايم و غنايم	و طرق الثناء و الرشد هو ضرابّها
و هو الأمام أبن الأمام العادل	هو حاكم الحكّام هو عتابّها
هو مارثة فيصل و جدّه تركي	و هو التجيب و نسل فيصل جابها
فأن شب نار الحرب شامٍ أو يمن	تراه لو هو ما حضر شبّابها
فأن قلت من أكبر مقامات العرب	و أرفع مراتبها و أعز أنسابها
و أكمل فعايلها و أتم فعالها	و أعظم عظايمها و خير أربابها
ثارت إليه العالمين جميعهم	قالوا لك المقرن شطار حرابها
و أكمل معانيهم و أحد سيوفهم	صعبت بأبو تركي على طلاّبها

بحر الصخى و العلم و شروط النقاء   و الجار و اللّزمات هو نسّابها

يا ركب خصّوا بالأمام تحيّه   ما ناض براق جلا جلبابها

عطوه مكتوبي يعرف بشانكم   أن الرّكاب بخاطري مركابها

و إلى قضى منه السؤال فودّعوا   نفسٍ زكت ماشوف شيٍ عابها

شيلوا عليهن و أستعينوا بالله   خلّوا يفوز بدربها نجابها

أسروا و سيروا و أتركوا باب الونى   أنتم مدابيس الفرج و ذيابها

تذاكروا بأكوارها و نجارها   تشوش إلى أوحت شايشٍ ركّابها

عقب أربعٍ قصر الثناء ينبي لكم   و مشودحاتٍ ما تشال أطنابها

ريضوا و حلّوا في ذراها و بركوا   بهاك القباب الطايلات قبابها

عند الأمام أبن الأمام الساطي   شيخ العرب شيّابها و شبّابها

و أبدوه مني بالسلام مجاهر   و كل آل مقرن حضورها و غيّابها

و سلّة هل العوجاء مدابيس العدى   و وجيه يام و خلطها و أجنابها

و أنهوا سلامي لكل ليث نادر   و المسلمين أعوانها و أحبابها

و أثنوه للي ما وطى درب الخطا   مسقي صناديد الملوك رعابها

لطّامها خزّامها سوّاقها   مرجامها صدّامها ضرّابها

عبدالعزيز اللي إليا غاب السماء   من عجّةٍ يغشى الجبال ضبابها

عج السبايا و القهر غطّى الوطا   و الشمس غابت من عظيم حجابها

قلطات ذاك اليوم تذكر بأسمه   و لطّام فرسانه و جرّ أسبابها

ياما حضر من قالةٍ مشهوره   هو فارسه و أمامها و ذوابها

يصدّر القالات و جدال الدّول   بالعزم والرأي السديد أعياء بها

أظهر لصولات العرب و زحامهم   مخباط شوبات الوغى حرّابها

لا تحسب أنّه غافلٍ عن يأسها   إليا أفترّت أركانه فهو دولابها

و إن هاجت زمول الحروب و خاطرت   و تزاجرت باصواتها لأرهابها

و سمّعت أبو تركي يزير بحسّه   قفت تضفّ أذيالها لأذنابها

من خوف لطّام الخشوم بصارم   بمهنّدٍ و مذلّق يشظى بها

روس العــوادي و النحــور تعمّــد بــالراس و لاّ بــالنحر مضــرابها
و أن هابــت الفرســان ورد كريهــة شافت حياض المـوت وسـط غبابهـا
و صــاحت زمــامير المنايـا و أرهقـت من شاف ضـربه قيـل عـطَ خطابهـا
لــه ســابق بورودهــا مشــهورة فرســان ضــدّه باللقــاء تهابهــا
تــوردّه مــا شــاف ويــن مصـدّره و عن الخطـر عـون الآلـه حجابهـا
ياما جـلاء مركاضـها مـن شـدّة يوم النفـوس الخـوف سـد أبوابهـا
مــن فوقهـا فهـد الـزراج الصـارم خيّــال نجــد و ليثهــا و عقابهــا
نــادر حــرارٍ يــوم تمّــت سـبّقه هــام الهــدد بــالقيظ قبـل أوجابهـا
شــهر مــن النقــرة و دار بعينــه يشـوف كفّــه مــن قــدا مخلابهـا
و أومــاء بنمــراء مــا تعـد أبطالهـا ياما دهــت مــن خيّــرٍ بحرابهــا
مــن العيينــة غــب خمــس وردّه جم الحفـر صـاف القـراح شـرابها
و تلّــه تعايــل بالــدروب لكنّــه مزنٍ حـداء الغربـي ثقيـل سـحابها
و ردّت على الشمسي و روّب و أرتـوت و أســتقبلت حكاّمهـا يقـدابها
قــاده و حــط العــارض عــن يمينـه و شرب الحفاير و السبور أخــلاء بهــا
لاجت تبــي تــرهش و ســمعت حسّـه أخلـت ظهــور خيولهــا و ركابهــا
من بعد مــا جتـه السـبور و شوشّـت من دون مقصود المـرام أمسـى بهـا
أصـبح و عزّلهــا و يمّــم ســيلها على الرفـايع صـب صـوط عـذابها
عــزّل عتيبــة عــن جميــع أموالهــا و أعتــق ذراريهــا و دم أرقابهــا
ثم أصطفق طيـر السـعد مـن سـاعته و سيوف قومـه مـا هـوت بجرابهـا
و صلّه على قحطـان و أخلـى دارهـا قــومِ دعــاء وال الســماء بــذهابها
تشـهد خشـوم النيـر بـاللي شـاهدت يــومِ عــلا ســمك العجـاج هضـابها
و أنكف و خـيّم بالحسـاء قـدر أربـعِ و نبّب لقومه و أجملت و أومـى بهـا
و صـلّه علـى نـايف بـركن مجـزّل نومـا و أمـام المسـلمين عـدا بهـا
أخــذ بريــهِ و العــوازم خلطهــم خلّــى منــازلهم يطيــر ترابهــا
حتّى اعجلـتهم عـن ركـوب خيـولهم حظ أبو تركـي طيـر شـلوى جابهـا

و أنكف على هجرٍ و خيّم جمعه ... خيله على هجرٍ تدوس خصابها
و أمر على قومٍ تردّ كسوبها ... و أدّوى كما دلوٍ عداء جذّابها
و صك القبايل صكّةً مشهورة ... تخبر به الصبيان من بأصلابها
أخذ أسبوعينٍ يعزل أموالهم ... و ثوّر بقومٍ ما يعّد حسابها
و أدلج عليها بالمسير و بالسرى ... إلياما غدّت مثل الحنايا أرقابها
صلّه على العارض بليلٍ دامس ... و لا أحدٍ من أوباش الأمير درى بها
دخل بليلٍ و أستكن بخفيه ... إلياما جلت شمس النهار حجابها
خمسين شغمومٍ ندبهم ضاري ... حدر الدجى ذيب الظلام سرى بها
عجلان يأمر بالرياض و ينهي ... طيور العشاء وكر الحرار غدى بها
متبوّشٍ راسه بديرة فيصل ... و طيور شلوى ما حسب بحسابها
قام الغرير و فك بابه و أنتشر ... عمي البصر و النفس محي كتابها
ظهر وإلى عبدالعزيز بعينه ... مثل أرنبٍ شافت خيال عقابها
و أنكف على قصره مشيحٍ هارب ... ركض يبى الخوخه يخش ببابها
و خمّه صليب الراي قبل دخوله ... تعيش يمنى جودّت مضرابها
يعيش أبو تركي رماه بصارم ... من ناش به روحه يحل ذهابها
يتلونه المقرن و أخوه محمد ... شذرة صقيلٍ باليمين قضى بها
نعم الفتى بحضور حومات الوغى ... يسقي حدود الباترات أشوابها
عند أبو تركي ما يفاخت رايه ... هو ويّا آل مقرن كلمته يحظى بها
هناديٍ يضرب بهن روس العدى ... مثل أمس عند المعضلات حطابها
تسعين ما منهم يعدّد سالم ... عقب أرتفاع الشمس جذ أرقابها
كلّه لعينا نجد هو و أطرافها ... يوم أن سكان الجبل ما ثابها
الاّ بنهب تجارها و ضعوفها ... من سنّها جنّابها نهابها
اللي وراء الجدران تأخذه العدى ... و هو آخذ ما كان داخل بابها
يا نجد طيبي و أبشري جاك الفرح ... بأسباب أبو تركي عريب أنسابها
أن ساعف المعبود دور الليلة ... خيله تركّز في سماح حرابها

تمّت و صلّى الله على خير الورى	ما ناحت الورقاء على محرابها

٧- قال الشاعر / محمد العبدالله العوني . بعدما غضب عليه الملك / عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود . بعدما أنقلب العوني مع أبن مهنّا و نفاه و رفض قبول عذره إلا برضا والده الأمام / عبدالرحمن الفيصل آل سعود . و ألتجأ العوني عند الشيخ / فهد بن هذال . شيخ عنزة . و أرسل هذه القصيدة إلى الأمام / عبدالرحمن . معتذراً و يطلب منه العفو و السماح .

لاباس يا عينٍ بدت تنكر النوم	عافت سواهيج الكرى يابن هذال
القلب به سجّات و هموم و غموم	و الحال نشّت حالها ما بقى حال

ما هو جـزع ممـا جـرى ذاك مقسـوم
لا شك شفت الحيف من بعـض الأنـذال

من جيت صد و قال ما هـوب مرحـوم
حطّـوا عـذاريبي عريضـات و طـوال

و أنــا عشـير مزبنّـة كـل مضـيوم
حمّايـة السـاقه عزيـزين الأنـزال

و أنا أن دخلت البيـت قـزّان مقصـوم
عضـيدي اللـي للثقـيلات حمّـال

لا مــن بغــى شـيٍ و هـذاك معـدوم
تعـذّرت مــن يمّنـا كـل الأحـوال

دليّت أغض الطرف مـن غيـر مثلـوم
فـردٍ وحيـدٍ خـائفٍ خاضـعٍ ذال

شـكيت للّـي سـيّر الغيـث بغيـوم
يفـزع لمضـيومٍ عليـه الـدهر مـال

و خلاف ذا يـا منتـوينٍ ضحى اليـوم
شـالوا عـوايزهم علـى كـل شـملال

تريّضـوا مقـدار مـا أقـول و أقـوم
نكتب بصفح الطرس مـا هـيّض البـال

فـيلا لفـاكم ياهـل الهجـن مرسـوم
مانيب أوصيكم على السـير لـو طـال

مـا شـوف بالراضـه سـدادٍ لملـزوم
و العـزم قضّـاي العـوايز و الأشـكال

يـا ركـب هجّـو هـربٍ دربٍ كـوم
حيـلٍ مراميـلٍ مـن القفـل نحّـال

اليـوم و الليلـة تبوجـون بحـزوم
و الصبح شـافوا دار ماضـين الأفعـال

ينبـي لكـم قصـرٍ طويـلٍ و مزمـوم
في جانب البطحـاء شـلع كنّـه الجـال

مناخكم به عند طـاحوس ملـزوم (١)
في جاله القبلي علـى ذيـك الأضـوال

تلقـون عـز الـدار و الجـار بعلـوم
و رسـالةٍ منّـي شـكينا بهـا الحـال

أبـدي بهـا سـدّي و ذنبـي و مكتـوم
سـرّي و زلاتـي لكسّـاب الأنفـال

و لولا الخمال و ما تصـوّر مـن اللـوم
ما كان صار العفـو لـه سـايلٍ سـال

العـذر مـنكم يـا ولـد فيصـل اليوم
ولاّ أمس ذنبـي شـايله بـألف رجّـال

يا شـيخ لا تسـمع بنـا قـول ماشـوم
أعذر و سـامح و أنـت للخيـر فعّـال

و أن ما عذرت و قلت ما فـات مـدهوم
فاللي بخـاطر فـرز الأبطـال مـا زال

تزينـوا عنـدك و خلـون مـذموم
زلفون بـالحفرة و هـم نطّـوا الجـال

أقدار و أقسامٍ جـرت بـي كمـا النـوم
ولاّ فأنـا مـنكم علـى كـل الأحـوال

عشرين عامٍ بالرضـا و الزعـل صـوم
تـدارجت بـي و القـدر بيننـا حـال

و الا فأنـا عبـدٍ مليـك و ماسـوم
الاّ و لا قلبـي نـوى فـيكم أبـدال

لا شك طبع العبد لو طاب ماشوم العبد به بوقه و لو كان رجال
و عبدالعزيز حجاب نجدٍ عن الروم أبنك نجيبك هدم صولات من صال
حر إليا منّه شهر و أدرج الحوم عقبان نجدٍ عن مراعيه تنزال
سبعٍ ضرومٍ يقصم العظم ملحوم حرّاب ضرّابٍ حمولٍ و زعّال
ريفٍ على العانين نصرٍ لمظلوم سوٍ على المسوين قصّاف الآجال
فيه النقاء و الخير و الشر و عزوم و العزم و الطولات به دق و جلال
أن أمنك سح بالرخاء و الصخاء دوم مستأمنٍ في ظل شقران بظلال
و لو صار ذنبك كبر أبانات مفهوم لا سامعٍ هرجٍ و لا هوب محتال
وان كان صابك بالنقاء ناب مسموم هلكٍ هليكٍ يهلك النسل فصّال
لولاه عفّ و شام صاحت بي القوم لجّت علي الناس رجلي و خيّال
و عداء علي النمر و الهر و البوم لولا أبو تركي كان عينت لي حال
ما شفتني من خبطته تقل منجوم أعوم عومةٍ تايهٍ بأشهب اللال
ما هو جزع ممّا جرى ذكر مقسوم لا شك أشوف اللوم من بعض الأحوال
و ياليت عصرٍ فات يرجع لي اليوم أفوز بسعودي و الأيام بأقبال
و ان ما حصل فالعمر لا بد مصروم قبلي و عقبي من جذت فيه الآمال
و صلوا على اللي عن هل الشك معصوم ما ناض برق في دجى الليل بخيال

(١) طاحوس : هو مضايفي الأمام / عبدالرحمن الفيصل .

٨ - قال الشاعر / عبدالعزيز بن عيد العقيلي الهذيلي . المعروف بـ (العزي راع البرّه) هذه القصيدة في جلالة الملك / عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود . طيّب الله ثراه .

ياالله ياللي ما بعد صك بابه ياللي غني و كل خلقه مقاليل
رب السماء رب الوطى رب ما به يا رب خلقك رب طاها و جبريل
تعلم مالا نعلم خفيٍ خفا به توحي ما لا نوحي من الفاظ ما قيل
ياللي على الطاغي شديدٍ عذابه ياللي على العاصي عذابه بسجيل
عساي من اللي في يمينه كتابه ولا تواخذن في بعض الأعمال و القيل

قـال الـذي زيـن الغرايـب لـوى بـه شـطرٍ علـى قـافٍ غريـب التماثيـل
ألـفٍ هـلا بـاللي لفتنـا ركابـه اللـي علـى كـور النجايـب مراسـيل
كسـر عصـا مـن سـب ديـن الوهابـه الـدين ديـن الله و لا فيـه تبـديل
بكتـاب رب العـز منهـو كتابـه تعـزّ دينـك بالشـيوخ المشـاكيل
اللـي كسا الكعبـة و الأبطـح بنـى بـه جـد الحمولـة بالسـنين المساميل
و أحرق علـى القطـب الجنـوبي لهابـه جضيضهم من عقـب نقـل المواصـيل
و أعـدم هـل المشـهد و هـدّم قبابـه مـا غـش دينـه بالبـدع و البراطيـل
عشّـا هـل النقـرة و عشّـا الذيابـه جابوا له النيـرات و الجـيش و الخيـل
و أهل القطيـف و صـخّر أهـل الخشـابه وجاء من هل النقـرة لخيلـه زماميـل
ركبـت مراكيبـه و سـارت ركابـه على الجزيزة ما مشى الريـل و التيـل
حـوّل بفـارس و القرايـا مشـابه و هدّم بـه اصنامٍ و ذبّـح رجاجيـل
هـزّت بلاديـن العجـم بأرتهابـه جـابوا لـه الجزيـة صـغارٍ مـذاليل
مسـقط و كـل عمـان شـرعه قضـابه و أهل اليمن جو له علـى غيـر تنكيـل
هـذي حـدود سـعود و اللـي بنـى بـه ملكـه غـدت فيـه النبايـت مضـاليل
اللـي حـواه سـعود فيصـل حـوى بـه يبيـه نـايف بالسـنين المقاييـل (١)
فـي عرفنـا فيصـل حضـرنا جنابـه بتيفـان حكمـه لعبنـا بالمصـاقيل
و أنـا مـع اللـي يلعبـون الكعابـه و جيشه يزكّي يـم الأميـال و السـيل
مـا كنّـه الاّ مـن ملـوك الصـحابه خليفـةٍ خلـف علـى تـالي الجيـل
ربّـى و قـرّا و القواعـد عطـا بـه و الرمل و العميـان رتّـب لهـم كيـل
و أهـل المـدارس كلهـم مـن صـلابه يفرح إلى جـاء طالـب العلـم بالحيـل
بنـى المساجد لأجرهـا و أحتضـا بـه في كل صـوبٍ لـه وقـوفٍ و تسـبيل
و من لـه يتـامى يـم فيصـل عنـا بـه يجيـبهم للمحتصـل للمحاصـيل
مـات الأمـام و كـل حـيٍ درابـه عسـاه يجـزّى بالمعـافى إلـى سـيل
و أرّث حـرارٍ قطّـعٍ مـن صـلابه علـى الحرايـب مـن كبـار الغرابيـل
فنيـو و صـار الحكـم عنـده شـبابه و صفّى من المقـرن ربيـع المهازيـل

شـيخٍ ولــد شــيخٍ عريــبٍ جنابــه — مــن منهـلٍ مـا قيـل مثلـه مناهيـل
الشــيخ أبــو فيصــل شــبوب الحرابــه — لا ماتــت النيــران جــدّد لهــا حيــل
داس الخطر و أروى الخضر و أرتـوى بـه — و داس الحروب و نال بالحكم مـا نيـل
كــم هيّــةٍ غطّــى النــوازي ضــبابه — فيها الطريح و بيـرق العـزّ مـا شـيل
لا جــاد حظّــك مــا تمنّيــت جابــه — و الحـظ مـا ينفـع عليـه التهاويـل
يوم أقبلـت صـار الهـدى و القـدى بـه — ما كن أخو نوره شكى من الـدهر ميـل
ثــوّر مــن الــديرة علــى مــا نــوى بــه — بحزمٍ و عـزم و بلّـغ الشـيخ تنويـل
صـبّح هــل الروضــة بشمشــول لابــه — بعوجــاء أهلهــا بالهوايــل تهاويــل
و اللي حضـر كـون الأمـام أغتنـى بـه — خــلاّ الأعــادي بالقرايــا هواشــيل
طيــر الســعد رب المقــادير جابــه — بين الفـراش و بـين زيـن المعاميـل
أوجــب قرانيســه و خبّــت ركابــه — و هو جلس يرجي بالأفعـال مـا قيـل
نايف جلس بالبيت و أضـحى الضـحى بـه — و جت له من الله مـا قـووه المغاليـل
و عجــلان جــاه اللــي يريــده عقابــه — عطب المخالب ضربه الخـرب تشـهيل
شــلّه بمخــلابٍ يشّــل الــدمى بــه — طير الحبـاري جـوّل الصـيد تجويـل
اللــي لقــى فــي قصــر جــدّه عثابــه — علا علـى تركـي بضـرب المناصـيل
نــوٍ تظّهــر مــن جنــوبٍ ســحابه — من الشرق للقبلـة غـداء كنّـه الليـل
ينشــي مــن المنشــاء يثــور الطهابــه — مخيلــه أثقــل مــا نشــا بالمخاييــل
تضــحك مقاديمــه و يبكــي عقابــه — غضب الرعد منـه الخلايـق مواجيـل
كــل الطيــور تخايلــه و الذيابــه — فـي جـرّة الناشـي تنحّـت مشـاميل
نشا مـن العـارض علـى مـا نـوى بـه — يبى الحـروب اللـي عليـه الـدواويل
حــرّق حســين بضــربةٍ مــن شــهابه — بشهب تنازى مثـل وصـف المحاحيـل
مــر القصـيم و صـخّر اللـي لقـى بــه — دلاّ يعـيش اللــي تنـاوش مهاميـل
يــوم البكيريــة هــواه أنتحــى بــه — يا ليـت مـن يـنطح وجيـه المقابيـل
الكــل طــالع يــوم حضــروا غيابــه — يــومٍ هــداياه المنــاعير و الخيــل
بأيمــان عيّــالٍ تصــالي لهابــه — قــبس المــدافع فــوقهم لــه تعاويــل

صـــاح الأميــر و صـــاح بـــوري كلابـــه | و صارت على حمر العتـاري غرابيـل
صـبّت علـى روس المعـادي لمـا بـه | برعود صـمعٍ و السـيوف المناصـيل
اللــي مـــن العســكر يخبّــث ثيابـــه | و السـالم اللـي حـدّروه الزماميـل
خـلاّ البـوادي مـا تجمّـل حسـابه | نضـيع لا قمنـاه نعـدّ المحاصـيل
أن جاء الشتاء يشكى النضاء مـن عذابـه | و بالقيض لـه فـوق الأشدّه مقاييـل
لا علّـق المخـرف حويـلٍ زهـى بـه | يشرب صراةٍ عقـب شـرب الشـهاليل
ياصـل حريبـه لـو بعيـدٍ ترابـه | و من غـبّ كونـه يشبعَن المهازيـل
سـلام يـا مـرذ النضـاء يـا عذابـه | كيف أنت يا معطى المهـار المشـاويل
و أبـن عقيـل مثلهـا مـا جـرى بـه | و الخزن جاء عند الرجـل و التزاميـل
يـا نـور نجـد و سـورها و أنـت بابـه | يـا هاجـد الحكّـام فـي مظلـم الليـل
عبـدالعزيز اللـي براسـه صـلابه | ولـد الأمـام إلـى عطـوك التماثيـل
فنجـال أبـو متعـب ترشّـفت مـا بـه | تعـيش يـا شـارب جميـع الفناجيـل
تبـرد مخابيطـه بسـوّ التهابـه | فوق الجنـائز مثـل وصـف القناديـل
دبّـت هـل العوجـاء علـيهم دبابـه | من طاح في وجه المناعير مـا شـيل
المـارتين اللـي قصـيرٍ خشـابه | و بنحورهم ذيب السرايا علـى الخيـل
غطّـى علـى القطـب الشـمالي غبابـه | و أمطر عليهم من حجـر طيـر أبابيـل
اللـي كسـاه الله بعّـزٍ كسـى بـه | كلٍ يفصّـل مـن بغـى العـزّ تفصـيل
و داروا بـدورات المجـالس حبابـه | بملفظـاتٍ عقـب نقـل المعاويـل
التـاج كسـيوا بـه سـباع المهابـه | فازوا بـه المقـرن و لا فيـه تشـكيل
حـرٍ تعـلاّ مـاكره و ألتـوى بـه | دولاب سـردال الملـوك السـراديل
الشـيخ أبـو خالـد مـروّي حرابـه | زبـن المتلّـي و السـبايا مجاويـل
بالسـيف الأرخـم لا تـولّا نصـابه | من فـوق منتـوب المهـار المشـاويل
يـا شـوق مـن كـنّ الجـواهر عذابـه | اللـي نهـوده مثـل وصـف الفناجيـل
غـضٍ غضـيضٍ تـوّ زمّـة شـبابه | عمهـوج مقبـولٍ بـدلٍ و تـدليل
لـو دش مـع فـرق الضـباء مـا يهابـه | متنقّـلٍ بالجيـل ضـبي الغراميـل

كـــن القمـــر فـــي لبّتـــه لا شـــعى بـــه — ينسف علـــى الأمتـــان شـــقرٍ عثاكيـــل
يـــا بنـــت كثـــر الـــزين وش ينبغـــى بـــه — لامـــا حصـــل لمـــبقّش البـــزّ تفليـــل
و العنبـــر المنعـــوت يشـــرى طيابـــه — و الزعفران و فاخر المســـك و الهيـــل
المجمعـــة قـــالوا يزيـــد الـــبلاء بـــه — و الضـــب تلقونـــه إلـــى حـــدّه الســـيل
نصـــيحتي مـــا دام بالنصـــح ثابـــه — قبـــل العقايـــب و المحـــن و الغرابيـــل
عـــن رايـــحٍ فيـــه الـــدجى ينعـــدى بـــه — يشـــتّب بركونـــه ســـواة المشـــاعيل
ينـــزي تحـــت برقـــه ليـــالي خرابـــه — جنـــازرن بمصـــفرات الشـــناكيل
مـــا ســـركم مـــن غـــركم فـــي جوابـــه — و لا هب عـــنكم كـــود لهـــو المســـاويل
كـــلٍ يشـــرّع للمصـــاليخ بابـــه — و كونـــوا مماليـــكٍ لمـــرذ المراميـــل
أبـــن هويـــدي دونهـــم ينعـــدى بـــه — راسه يحاســـن دام مـــا جمعهـــم شـــيل
يـــا شـــيخ محـــدارك متـــى ينهقـــى بـــه — يم الحســـا تقضـــون بعـــض الشـــواتيل
و تطهـــرون اللـــي علـــيهم جنابـــه — و الجـــرب تطلاهـــا بـــروس المثاميـــل
الدولـــة اللـــي بالحســـا وش تبـــى بـــه — راس الصـــنم مـــا يصـــلح الا بتنزيـــل
الســـيف بـــالأعراب غمّـــد ذبابـــه — ظلـــمٍ بهـــم عـــدلٍ و عـــدلٍ بهـــم ميـــل
و الســـيف الأقصـــى بـــان يمّـــه رطابـــه — و أن جاء هواكم ذبّـــل الســـيف تـــذبيل
و صـــلاة ربّـــي عـــد ناشـــي ســـحابه — ما هـــل وبـــلٍ مـــن حقـــوق المخاييـــل
علـــى النبـــي الهاشـــمي و الصـــحابه — اللـــي بهـــم ســـورة تبـــارك و تنزيـــل

(١) نايف : من ألقاب جلالة الملك / عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود . طيّب الله ثراه .

٩- قال الشاعر / حاضر بن حضيّر . المتوفى في ربيع ثاني من عام ١٣٧٧هـ . و قصيدة هذه (العروس) أهداها إلى صاحب السمو الملكي الأمير / متعب بن عبدالعزيز آل سعود . حفظه الله و رعاه . وزير الشئون البلدية و القروية . و كان ذلك عام ١٣٦٩هـ . و أعطاه سمو الأمير / متعب . عنها جائزة طيبة و أجراها له كل سنة إلى أن توفى الله الشاعر / حاضر . و هذه عادة معروفة عن صاحب السموّ الملكي الأمير / متعب بن عبدالعزيز آل سعود . و أسرة آل سعود الكرام في مؤازرة من يشتكي عليهم و رفع حمله عن كاهله و الرحمة و الرأفة بكل من يشتكي عليهم سواء من قلّة ذات اليد أو يطلب المساعدة في أمور

الحياة و شئونها الأخرى و يسأل التسهيل و التيسير منهم لأموره الخاصة فيه ، فهم خير ملاذ بعد الله سبحانة و تعالى لكل ملتجي و طالب عون . أدآم الله عزّهم ... آمين .

عروس الشعر

تال النهار أمسيت و أبديت ما صار
و أفتَر دولاب الضماير بالأشعار

أفكر بحالي لا طرى لي لحالي
غرايبٍ تارد و هذيك صدّار

من منهلٍ ورده يخالف صديره
لو كثر ورده ما أنهزع جم بيره

كوكب تصافق به بحورٍ غزيره
يسفح على الجيلان جمّه إلى فار

من بلّغتي للرشد إلى يومي اليوم
منه أستفيد علوم و أفيد بعلوم

من كثر جلبي فيه غفلٍ و ماسوم
و الناس شر الناس تكفيك الأخبار

إلى أستراح القلب ما فيه خله
يريح بالي و أرقد الليل كله

و إلى طرى طار الكرى عادةٍ له
أسهر و كن القلب يُصُلى على نار

و من الروابع كل ما جرهد الليل
يصبح علي الصبح يا حيل أبا الحيل

بأركاب عدلات المثايل و تبديل
لا صار فَنٍ لي و أنا فيه بيطار

ياجب علي أرقى الخلل يوم لي به
عرفي و لو صارت طروقه تعيبه

الصبر محمود العواقب بطيبه
و الناس لهم أذهان و أفكار و أنظار

و أنا ذهاب أفكار جوهر فوادي
إليا بديت بجايزات المبادي

و سنّدت مع وادي و حدّرت وادي
و قطفت من نوّار الأثمار ما أختار

لو كان تدقيق النظر جوهر الجاش
فمن ضاع جوهر ضامره يلحق الواش

عليه ذارب يظهرونه بليّاش
أهل المثايل و المعرفة و الأفكار

و أنا على ما قال راع العذاله
الصدق يبقى و التصنّع جهاله

ما نيب إلى عنيّت راس الخياله
أدخل و أنا ما شفت لي فيه مظهار

الشعر وديانٍ و شعبان و تلاع
و كلٍ على حسبه إلى سيّل القاع

مـع المجـاري فيضـة السـيل لأنـداع ... و حقّت هماليـل السحايب بالأمطـار
إلـى قـالوا المـاطر شـعيب و شـغيّه ... قـالوا مطـر خيـر لربيـع الرعيـه
و أن قـالوا الوديـان سـالت قويـه ... نفع النخيـل و زاد فـي جم الآبـار
الفـرق عنـد أهـل العقـول اللبيبـه ... ما يجحدون أذكـار مـن شاع طيبـه
و لا يشـمتونه لا تـردّى نصـيبه ... هـذي مقاسـيمٍ و رآيـات و أدوار
و الحمـد للبـاري علـى كـل حـالي ... ما هيب قاصـرةٍ عـن المـاء حبـالي
حقّـي مـن أجيـالي وفـاء بالكمـالي ... لا حك عودٍ عود قـل يـدك و الحـار
أخـاف مـن عيلـة سـدالي رجاجيـل ... مـا يفهـم المظهـار قبـل المداخيل
و لاّ الرجـال اللـي وفيـين بالكيـل ... لا باس لو زعلـوا غيـابٍ و حضّـار
أيضـا و ذا لـي مـدّة أيـام لا أمسـيت ... أصبح مثلما أمسيت بالنوم ما أغضـيت
يـومي يفـوت و ليلتـه مـا أسـفهليّت ... من غير علّـه ضـايق البـال محتـار
و في ليلـة الجمعـة رقـدّت أول الليـل ... عقـب السـهر و الململـة و التعاليـل
غفيـت و أوحيـت الرعـد و الزلازيـل ... رؤيـاء سـحابٍ بارقـه فيـه سـمّار
و أخشيت مـن حـس الرعـود الثقيلـه ... و قمت أتسمّع لـه زمـل و أسـتخيله
و أدهشت من حس الرعـد قبـل سـيله ... يرهق و يغرق بالصواعق و الأخطـار
نَـوِ عيـون اللـي يشـوفه تهابـه ... يطفح ربابـه و الغضـب فـي عقابـه
و أحمَـر و أرعـدَ ثـم هـل أنسـكابه ... و قلت القيامه يومها اللـي ذكـر ثـار
و أجلـدّت منهـا مستصـيب بمكـاني ... و جزمَـت بـاللي واعـد الله جـاني
و ضـجّت و رجّـت راسـيات المبـاني ... فيها الرضاء نافع و فيها الغضب ضـار
و أوحيت بالروّشن على السطح شٍ طـاح ... و أروحت مسك و عنبـرٍ فـاخرٍ فـاح
و عطسّت شرقٍ غرق من فـوح الأريـاح ... مسـتغربه مـا داج مـع كـل عطّـار
و صَـفِرتْ يـوم أوحيـت حـولّ عليّـه ... هجـاد ليـل بغيـر حـق و دعيّـه
جتنـي بـداري جيّـةٍ أنكريّـه ... علّـي بلـوىً مـن تسـاليط الأقـدار
و نشب لساني في لهـاتي مـن الخـوف ... عودٍ كبير و مع ردى الحيل ما أشـوف
و لاني على ما تكـره النفس مكلـوف ... شـايب و لا ودّي بتكشـيف الأسـرار

قالت تنبّه و أترك النوم لله — و أنشد و عطني حامض العلم كله
قلت أيه لكن منك بالقلب خله — بلوىً بلتّني خافيه سر و أجهار
قالت صحيح العلم بنت السحابه — و أسمي هيا ما فيّ كِبر و طنابه
و أنا على دين النبي و الصحابه — زرتّك و عطّني و أستفد مني أخبار
أنا عروس الشعر ماني خفيّه — ساقتني الأقدار يمّك هديه
أن كان حظّك له عراوٍ قويّه — قم في مرادي قبل قصّاف الأعمار
قلت الخبر وش نيتك يوم جيتي — أنا مريب و لا أطّلع وش بغيتي
ماتيب دارٍ عنك وش بي نويتي — ماني سداد و فيّ ما يوخذ الثار
يالأجنبيةّ منك زملٍ و خايف — الموجب أنّك مع جميع الطوايف
و جنسك عديمٍ ما لقي له وصايف — الاّ أن كان الخرّد العين الأبرار
قالت زملت و خفّت و أنت متعافي — منّي يا أديب أرقد هنّي لا تخافي
ما فيك مدفون و بك العرف كافي — قم و أستعن بالله إلى جوك زوار
أنا تخيّرتك و جيتك بريره — أبيك لي قيّم بـ برٍ و ديره
تتبع هوى نفسي بكل الجزيره — جنوب وشرق و غرب و يمين و يسار
قلت الله أقوى يا طويل الجديله — أعمى و شايب و الدراهم قليله
مثلي ضعيف الحال ما يستوي له — قطع الفيافي و الخرايم و الأسفار
قالت لزوم أجزم و قم و أقبل الشور — بريرةٍ لك ما عن الخور مذخور
تكسب شرف و أرزاق من غير مخسور — إلى سارت الأقدام من دار إلى دار
أنا التجارة سمّح الله وفوقي — إلى توفّق لي على البال شوقي
أعطي وكيلي بشت عرسي و سوقي — كلّه و لا ينقص و لا ربع دينار
قلت الهوى كايد و عينك رغيبه — معجبك زينك يا طويل الذويبه
أنتي مع الأجيال هذي غريبه — ما ظن مثلك حي يذكر بالأقطار
أبا آصف أوصافك على ظن بالي — زولٍ و عنقٍ مثل عنق الغزالي
و قرون شقرٍ مثل وصف الحبالي — و ترايبٍ من حدرهن تقل جمار
و عيون خرسٍ مثل موج الطفاطيف — و جبينها يوضي كما مزنة الصيف

و الخشـم سـلّة نـافعي المراهيـف   و بـين الشـفايا كـاللوالو بمحـار
و الغـرّة اللـي كنّهـا فـرخ قرطـاس   و نهودها فـي لبّـة الصدر جلاس
مـا بالأنامـل لمسّـها كـل لمّـاس   أثمـارهن حمـرٍ مشـاويك و صـغار
و الـبطن كنّـه مـن شـواياه خـالي   و مظمّـرٍ مـا وسـعوه العيـالي
و حـزوف و ردوفٍ سـواة الرمـالي   إلى جبرنّـه عقـب الأريـاح الأمطـار
و سـاق كمـا درّاجـة المـوز لونـه   يكسر نظر مـن نـاظره فـي عيونـه
فيـه القـدم مصـبوب عـدم النمونـه   و عرقوب و أصباعٍ حمر قطم و قصار
هـذي وصـوفه ظـن بـالي كـذّيا   ولاّ تـرى شـوفه لنـا مـا تهيّـا
مـاهوب علـم بحلـم جتنـي بـ ريّـا   و صـدقت بالرؤيـا و دنيّـت الأكـوار
جبـت الكلايـف كلّهـا و الجواعـد   و ركضت عجل لراعي الجيش أوآعـد
و قالت ركوب الجيش مـا هـو مسـاعد   خـل الركـاب و كبّهـا فـج الأزوار
و قلت أيه في صـنعة أمريكـا لهـا نـوّ   طيّـارةٍ لا شـغّلوها مـع الجـو
تجـري مثلمـا تجـري الـريح بـالنوّ   يا عجلّهن لا أقفّـن مـع الجـو طيـار
و حنّـا بتيسـير الكـريم أحتسـبنا   بالطـائرة نركـب نـدورّ طلبنـا
يـوم انهـا جتنـي مشـيت و ركبنـا   نبي ندورّ شـفّها بـ مـدن الأمـدار
أوّل بـدآة الشـيخ مكـرم ضـيوفه   أبـن جلـوي اللـي يعـد معروفـه
شيخ الحسـاء هنـي مـن هـو يشـوفه   قالت نعـم بسـعود محمـود الأذكـار
لا شـك عنـده بنـت عمّـه بلايـه   أنـا أجنبيّـه مـا خلـط مـاه مايـه
سـر يالأديـب أن كـان تقصـد رضـايه   بـ برور و بـ بحورٍ بعيـدات و ديـار
قلـت لقطـر نبـي نـزور أبـن ثـاني   من سلسـلة قاسـم عريـب المجـاني
أن كان لـك فـي فاعـل الجـود ثـاني   قـولي تمـام و لا تطيعـين الأشـوار
قالـت بـداء ياديـب طلعـي بعيـدي   أبـي أتجـدّد كـل صـبحٍ جديـدي
في كل شـيخٍ لـين أقـول أنـت سـيدي   ما أوآفـق السكان طرقـي و مـرار
قلـت أرجعـي نبـي نمـرّ الخليفـه   أهـل الشـكاله و العلـوم الطريفـه
قالـت بقلبـي مـن هـذولاك خيفـه   من عقب عيسى بن علي ما لهـم كـار

و بلادهم حريّةٍ ثم خذوها ... أهل الكبابيس النصارى ولوها
لو أن فيهم طيبينٍ حموها ... عليهم الحكم البريطاني أندار
قلت الكويت أن كان ودك تمرّين ... فيه الصباح شيوخ قومٍ قديمين
تخيّري منهم و لا تستغرّين ... رفيقك الأدنى شيوخٍ و ندّار
قالت وراء كلٍ يخلّص و أميري ... من عقب مبارك ما ملكهم كبيري
و من العياء فيهم طويل و قصيري ... مالي بهم بالصدر تكّاك حشّار
قلت البحر لو نقطعه ننحر الشاه ... شاه العجم ملك ديارٍ مسماه
أن كان ودك لا وصلناه بحماه ... لا تستحين و لا على فمّك تحيار
قالت حشا شيخ الرفض ويش لي به ... لو لبسوّني تاج حكمه معيبه
و أخلاء لي المسند و قال أجلسي به ... عبّادة الأوثان ما تستر العار
قلت أبشري جبناك يم أبن هذال ... محروت محمود الثناء ذرب الأفعال
شيخٍ إلى منّه برك للحمل شال ... و على سروج الخيل فارس و كرار
قالت نعم طيّب و رأيه سدادي ... لا شك ينزل بالشتاء كل وادي
و البدو ما وآلف وطنهم فوادي ... ما بيه لو هو راعي كتار و بهار
قلت أنحدرنا يم بغداد غادي ... فيه الشريف مومّرٍ بالبلادي
عبدالآله أذكار صيته تنادي ... قالت شريف و حدر مأمور كفّار
مابيه لو كان الشريف أبن غازي ... أذكارهم و أفعالهم بالحجازي
و اليوم منقلبٍ ذهبهم بيازي ... من مرّهم شاف الهوايل و الأنكار
قلت الجزيره كان ودك تشوفين ... بشيوخ شمّر طيبينٍ مسمّين
فعايل الجربان بالعسر و اللين ... أذكارهم جتنا مشاكيل و أخيار
قالت و نعم أهل الكرم و السكارى ... شيوخ بدو مداخلين النصارى
مالي بهم لعلّهم للدمارى ... عن قربة الأجناب الأحذار الأحذار
قلت أنهجي لأبن مهيد السنافي ... كانه على أبوه الفعايل تشافي
شيخ العنوز مكبرين الرفافي ... جدّه و أبوه لشمّخ النيب جزار
قالت بدو و أظنّهم ما يصلّون ... ولاّ صخاهم مالي كل ماعون

مالي بهم شَفٍ عساهم يولون ... لذَّات كيفتهم مقيضٍ و مصفار
جينا على اليسرى نبي باشة الشام ... تفرّجي فى المدن و الشفَّ قدّام
أشوام و أتراكٍ كثيرين و أروام ... ما بين زمّارٍ و ما بين خمّار
قالت ما أبيهم لو بلدهم عذيّه ... أنا نزل و لا معي تابعيّه
مالي بهم و ديارهم قابليّه ... قصيرهم يكسب مواثيم و أوزار
قلت أقبلي هذا الأمير أبن شعلان ... فواز بن نواف لا شان ما زان
كريم سبلاء و أن غطى الجوّ عكنان ... يروي شباة السيف من فوق مغوار
قالت ما أريده لو خذا الحكم كلّه ... ما لي هوى في طاري البدو لله
شيخ الرولة و بالشتاء عادةٍ له ... يتبع هوى العلياء بوديان الأقفار
قلت الشريف اللي توّمر بعمّان ... عبدالله بن حسين من روس شيخان
قالت شريف و نعم في ماض الأزمان ... من عقب ما هو حربةٍ صار قنطار
ما بيه لو هو قبل راعي نواميس ... فصخ و لبس و طاوع النفس و أبليس
بيس العمل في ديرة أهل الكبابيس ... حذوة رجل ما شدّها غير مسمار
قلت أنتهينا شارع فؤاد له سوق ... تخيّري في مصر عاشق و معشوق
هذا الخديوي كان تبغين فاروق ... ملك عظيمٍ مالكٍ كل الأمصار
قالت يروعنّي بكبره و زوله ... الله من سابع سماء لا يقوله
ياديب أبعد منزلي عن نزوله ... يروّعون القلب عضلين و كبار
قلت العذر دجّنا على كل ديره ... طالت و عرضت جعل فالأمر خيره
و الإ الديّر هي ويّا أهلها كثيره ... لا شك أنا في شفّ نوّارة الغار
قالت لي مكّة دار عمدان الأسلام ... في بيتها نسعى و نطّاف بحرام
و إلى أعتمرنّا ننحر النائب العام ... شيخٍ لعسرات اللواليب فرار
على أبو عبدالله نسلّم و نرجيه ... يسمح لنا و العلم ما هوب خافيه
و إلى سمح فيصل لفى الهدو راعيه ... من الحجاز لعاصمة نجد حدّار
دار أبو تركي نصرت الدين نايف ... مروي مطر جوده جميع الطوايف
لا قد ذكر مثله و لا له وصايف ... هداج تيماء لا غلي سوق الأسعار

بالطـــائرة إلـــى نزلـــت بالمطـــارا ... قلت أهرجي يـا سـيد كـل العـذارا
و عيـــال نـــائف كـــل أبـــوهم حـــرارا ... فـــروخ عقبـــانٍ تكـــافخ بالأوكـــار
تخيَـــري مـــنهم مـــرادك يعـــذرون ... لو كان مـا هـم حاضـرين يتوحَـون
مـــا يختفـــي مفعـــول و النـــاس يـــدرون ... و العذر ينفع مـع صـواريم سـنجار
قالـــت مـــا جيـــت الاّ لشـــخصٍ لحالـــه ... و لا علـــي أنـــا أجنبيّـــه حمالـــه
وقـــف القصـــص يـــا بـــاحثين المســـآله ... لا تبحثـــون لحـــام نـــارٍ بتنكـــار
قلـــت أنقضـــت حاجاتنـــا يـــوم جينـــا ... وفـــاء اللـــزوم و ســـمّت الله علينـــا
أنـــا و مجمـــول الوصـــايف لفينـــا ... عند أبو خالـد وافـي الشـبر خطّـار
هذا هـــواك اللـــي طلبتـــي علـــى البـــال ... متعب صخي الكـف محمـود الأفعـال
و نمسي مريحينٍ مـــن أقفـــاي و أقبـــال ... نعـم المـزار إلـى كبـا كـل بـوّار
جينـــا مرامـــك يـــا عيـــون الربيبـــي ... قالـــت وفيـــت بلازمـــي يـــاالأديبي
لا شـــك لـــك حـــق علينـــا مصـــيبي ... وش خانة الجحدان من عقـب الأقـرار
أنت الوكيـــل و ليلـــة العـــرس مرفـــوق ... أحضر و لك معلوم شرهات و حقـوق
بشتي و لك يا ديب حقَـــي مـــن الســـوق ... و مـع السـلامة بـارك الله بمـن زار
و حبيّت خشم الشيخ و أقفيـــت مســـرور ... ثَمِ وفاء و أوفى الخراص أخو منصـور
عطيتـــه ســـفطان نـــورٍ علـــى نـــور ... ترفاء الخلل من سـيدي نفَعـت الجـار
هـــذا وفـــاء ثـــاني ثمـــاتين مربـــوع ... عروس شعر لوافي الشـبر و البـوع
مـــا قـــل دل و فاضـــل الـــزود مجـــدوع ... و الشعر لأهـل الفكـر تقطيـف نـوّار
و ختامها صلـــوا علـــى ســـيد الأبشـــار ... أعداد ما يرسم على الطـرس الأشـعار
و أتـــلاه بالواجـــب نـــردّه لمبـــداه ... على ما قال أبديت بالقيـل مـا صـار

١٠- و من أروع ما قيل حديثاً في مدح صاحب السموّ الملكي الأمير / متعب بن عبدالعزيز آل سعود . حفظه الله . ما نظمه الأديب الراوية و المؤرخ الشاعر الأستاذ / سعيّد بن فهيد الدوخي الهمزاني الأسلمي الشمري . عندما تشرّف بزيارة لصاحب السمو الملكي الأمير / متعب بن عبدالعزيز آل سعود . و السلام عليه و معايدته في ٣/١٠/١٤٢٦هـ . في المدينة المنورة حيث وجد سموّه صائماً الست من شوال . و كنت يومها مرافقاً لوالدي (١) قال / سعيّد :

من ظل أجاء الشرقي نصينا أبو منصور	عيدك مبارك عادك العيد دايم
من أركان حكم المملكة ناصح الشور	متعب و من روس الملوك الزعايم
وجهك يشّع و من علاماته النور	دينٍ و دنياء و الوفي باللزايم

تمشي على نهـج الصـحابة و مـاجور — جينـاك و أنـت بعشـر شـوال صـايم
أبن الملوك و لـك بحكـم الـوطن دور — و عبـدالعزيز أبـوك راع العـزايم
يا عـلّ أبـوك بجنّـة الخلـد و الحـور — صـقر الجزيـرة و الفعـول العظـايم
حتى خويّـاك أختـرتهم بـين جمهـور — متوسّـمٍ فـيهم خيـار العلايـم
تمّـت و صـلينا علـى خيـر مزيـور — على النبـي اللـي جنـوب أحـد نـايم

(١) الكلام للأستاذ / إبراهيم بن سعيّد فهيد الهمزاني . نجل الشـاعر الكبيـر و الراويـة الأديب / سعيّد بن فهيد الدوخي الهمزاني . و هـو أيضـاً شـاعر و راوي و كاتـب تأريخي و ناقد حاذق . و هو من ناولني بعض قصائد والده بخط يده . (المؤلف)

١١ – و قال كذلك الأديب الراوية الأستاذ / سعيّد بن فهيد الدوخي الهمزاني الأسلمي الشـمري. هذهِ القصيدة في صاحب السموّ الملكي الأمير / متعب بن عبدالعزيز آل سعود . وزير الشـئون البلدية و القروية . عندما كان بمعيتهِ في قصره الكبير و البهي الفاخر في الطائف فـي شـهر رجب عام ١٤٢٧هـ . و فيها أشارة إلى جهود صاحب السموّ الملكـي الأميـر / متعـب بـن عبدالعزيز آل سعود . الكبيرة في خدمة العلم و العلماء و أشارة إلى تبنيه لجامعة الطائف بالذات في ذلك الشهر و توصياته الهامة بجعل الجامعة قريبة من المدينة (الطـائف) تيسـيراً للطلبة و ولاة أمورهم بدلاً من جعلها خارج نطاق المدينة (الطائف) و ذلك يتضح في البيت الخامس و السادس . و الشاعر في هذه القصيدة يخاطب بعض أصدقاؤه أدباء و شعراء و كتّاب

منطقة حائل و الذين يسألون عنه بإستمرار و يراسلونه عبر الهاتف على لسان بعض الأمـاكن التي يحبّها الشاعر هناك من بلاد أجداده القديمة .

قال / سعيّد الهمزاني :

ياللي تنـادي ترانـي عنـك بـ الطـايف	سليت عن ديرتـي سـلمى و رمّـاني
عند أبـو منصـور لا ضـايق و لا خـايف	عند الأميـر العظـيم معـزّي الثـاني
البيــت مفتـــوح للـــزوار و الضــايف	و تواضعه نهج عثمـان بـن عفّـاني
دينٍ و دنياء و خذاء من والـده نـايف (١)	كل الصفات الحميدة نحـو الأنسـاني
و الجامعة مـن مكـانٍ طـرف و مهـايف	جابه بوسـط البلـد ترثـة كحيلانـي
بأطراف شـبراء يهفهـف بردهـا اللايـف	عن حرّ ركبه مثل لاهـوب سـفواني
يعـيش متعـب حكـيم و عـارفٍ شـايف	بأحوال شعبه دفعه العطف و إيمـاني

---

(١) نايف من ألقاب جلالة الملك / عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود . طيّب الله ثراه . و قـد تقدم له ذكر هنا .

١٢ – قال الأديب الراوية الشاعر الأستاذ / سعيّد بن فهيد الدوخي الهمزاني الأسلمي الشـمري. هذه الأبيات التي أرتجلها في ١٤٢٧/٧/١٩هـ . و رفع بها الصوت هزجـاً (هجينــي) هـو والأديب الراوية / شخبوط بن سعد بن شخبوط المقابله الدوسري . و كانوا في الطريق (موكب) من ضمن جملة ضيوف من قصر صاحب السموّ الملكي الأمير / متعب أبن عبدالعزيز آل سعود. في قروى (الطائف) إلى مزرعة صاحب السموّ الملكي الأمير / متّعب بن عبدالعزيز آل سعود . وزير الشئون البلدية و القروية . و الواقعة في سـديره جنـوب شـرقي الطـائف بحـوالى أربعيـ(٤٠)ـن كيلو متر تقريباً . و كان في نفس السيارة خوي الأمير القديم / مـرزوق بـن

صنت العتيبي هو أكبر الموجودين تقريباً ، وكان في نفس السيارة خوي الأمير / متعب . (أبو منصور) و في القصيدة (المرتجلة) أشارة إلى واحدة من المغامرات الشجاعة التي تصل أحياناً إلى حد التهوّر عند البعض كما يصفونها ، للأمير / متعب بن عبدالعزيز. حفظه الله . والتي لا تعد و لا تحصى و منها ما هو في الجزيرة العربية و منها ما هو في أفريقيا أثناء رحلاته للقنص التي لم يثنهِ عنها الا المهام الجسام التي يقوم بها و المكلّف فيها تجاه الوطن والمواطن و تتمثل في توليه الوزارة لسنوات عديدة في الحكومة السعودية آطال الله عمره . ومن أجل هذه الأسباب السامية فقد ضحّى بما يحب من نزهاته التي تتخللها مغامراته التي يعشقها و ما فيها من ضروب في الشجاعة و الجرأة و الأقدام و التي تنازل عنها في سبيل الوطن و المواطن و أهتمامه بما يقوم و يشرف عليه من الوزرات في الدولة و من هذه المغامرات دخوله على داب (ثعبان ذريّع) و ذريّع جبل في عالية نجد يقع بين الدوادمي وعفيف قريباً من البجادية و له أخبار في الذاكرة الشعبية مختصرها : أن هناك مجموعة – ركب –(حجيج) أو (غزو) في السابق من قبيلة حرب و من فخذ الحنانيه بالذات واحدهم (حنيني) جاؤا إلى جبل ذريع و شربوا من ماءه و بعدما ملاؤا قربهم قام أحدهم و قتل أحد الثعابين التي يقال أنها حرس على العين داخل الجبل (رصد) و غادروا المكان فأصبح بين ثعابين جبل ذريع و بين الحنانيه من حرب ثأر و أنتشر خبرهم و يقال بأن ثعابين ذريّع أخذت ثأرها من عشيرة الحنانية ، و أصبح تقليداً عند من أراد من يرتوي من ماء عين ذريّع أن ينوّه (و يحلف بالله) و يخبر الثعابين بصوتٍ عالٍ عند دخوله الجبل أنه ليس من الحنانيه من حرب و مع مرور الزمن أصبح هناك مقبرة مجاورة للجبل من ضحايا ثعابين جبل ذريّع .

في ذات مرّة بحدود حوالى عام ١٣٦٥هـ . تقريباً ، مر بالقرب من جبل ذريّع صاحب السموّ الملكي الأمير / متعب بن عبدالعزيز آل سعود . متجهاً من الرياض إلى الحجاز و برفقته الكثير من رجاله فرويّت له قصة (داب ذريّع) فقال لمن معه نريد أن نروي قربنا من عين جبل ذريّع ، فأختلفوا بين مؤيدٍ و أكثرهم معارض خوفاً على حياتهم من سطوة تلك الثعابين المهلكة و هم يرون المقبرة قريباً منهم من ضحايا (داب ذريّع) فأصرّ الأمير / متعب بن عبدالعزيز آل سعود . و فرّغ ما تبقّى من ماء في القرب و أخذ (الأتريك) المصباح و أتجّه إلى الجبل و تبعه بعض من مرافقيه و منهم / خليف الخمعلي العنزي . و عندما أقترب من مدخل العين الضيّق جداً حتى

أن الدخول إلى العين لا يتسنَى الاّ حبواً ثم يتسّع المكان (السرداب) فقام الأمير / متعب . وربط أكبر قربة معهم في قدمه بحبل و أمسك بالمغراف في فمه عاضاً عليه بأسنانه كي يستطيع المرور مع المدخل الضيّق (زحفاً) و بيده الكشاف و هم في النهار لشدة الظلام و بدأو الزحف فأتسع السرداب شيئاً فشيئاً و وصلوا إلى الماء وسط خوفاً من رفاقه على أنفسهم و عليه لأنه هو الذي يتقدمهم فملاؤا القرب بعدما وجدوا ماء لا ينضب و وصفوه بأنه جمّ غزير و عند أكمالهم لتعبئة ما معهم من أوعية أضاء الأمير من فوق روؤسهم وسط صياح من بعض مرافقيه و شتائم متبادلة منهم لبعضهم و من شجعهم على التسلسل لهذا المكان الموحش المخيف و بعضهم يردّد من شدّة الخوف قوله :

(و الله ما حنّا حنانيه ، والله ما حنا حنانيه)

تأسياً بالمأثور (الشعبي) من القول عند الدخول لهذا السرداب المخيف الرهيب عند أهل نجد و إذا عين الثعبان تلمع على ضوء المصباح فوق روؤسهم كأنها جمرة و بشكل مرعب خلف حصاة بارزة من أصل سقف الكهف و له ظلال مخيف على وضح النور فوق الماء فأنسحبوا بعدما أكملوا السقيا لرحلتهم و عادوا سالمين لرفاقهم بالماء الوفير بعد يوم عصيب لبعض رفاقه و إلى ذلك يشير الشاعر / سعيّد الهمزاني . في الثلاثة الأبيات الأخيرة من قصيدته :

عند أبو منصور بحياله سديره (١)	جعل تسقيها المزون المرزماتي
شيخنا الله لا يبدلنا بغيره	من صواريم السيوف القاطعاتي
معطي الطرقي تصاريح و بريره	من عطاياه الكبار المسمياتي
نسل راع المملكة صقر الجزيره	مورد الستيّن خبت مغرّزاتي
أورثه درع الشجاعة و البصيره	و الشبه فيه الملامح و الصفاتي
يوم داب ذريّعٍ قابل نظيره	خاف من متعب و لاوذ بالحصاتي
خاف من جاه الأسد يوحش زئيره	ما سبق بمغامراته مرعباتي
القلص بالرجل رابطه بمريره	و كمّل السقيّا على كيف الرواتي

(١) سديره من ضواحي مدينة الطائف و فيها مزرعة و منتجع بهيج للأمير / متعب بن عبدالعزيز آل سعود . و هي محجاً لزوار الأمير و ضيوفه في صيف كل عام . أطال الله بقاءه ... آمين

١٣ – قال الأديب الراوية الشاعر الأستاذ / سعيّد بن فهيد الدوخي الهمزاني الأسلمي الشمري. هذه القصيدة و فيها يتمنّى و يتطلّع لعودة صاحب السموّ الملكي الأمير / متعب بن عبدالعزيز آل سعود . وزير الشئون البلدية و القروية . إلى المملكة العربية السعودية من أجازته التي قضاها خارج البلاد (ما بين تركيا و أروبا) و يخاطب فيها صديقه و المرافق الخاص لصاحب السموّ الملكي الأمير / متعب بن عبدالعزيز آل سعود . و يسأله عن وقت عودة الأمير إلى المملكة العربية السعودية من أجازته السنوية التي أبتدأت في الأيام الأولى من شعبان لعام ١٤٢٧ هـ . قال / سعيّد بن فهيد الهمزاني :

يـامن يبشـرّني متـى عـودة الليـث	تكفّى يابو غازي (١) نبيهـا رسـالـه
متى يجينا من بلد مصطفى (٢) و هيـث (٣)	نسـلى بشـوفه كلّنـا يـا عيالـه
عسـى سـديره (٤) علّهـا وابـل الغيـث	يضـفي علـى مصيفها و الحيالـه
و بيتٍ شـمخ بالمجـد رونـق و تأثيـث	راعيه نبـراس الشـرف و الشكالـه
الليـث أبـو منصـور للمجـد وريّـث	تنفـق يمينـه مـا تشـوفه شمالـه
أبـوه طـوّر نجـد علمـاً و تحـديث	و أنـاخ فـي كـل الجزيـرة رحالـه

---

(١) أبو غازي هو مؤلف هذا الكتاب و هو الأديب الراوية الأستاذ / عبدالله بن غازي بن مسايف الغازي الشيباني . و هو من رجال صاحب السموّ الملكي الأمير / متعب بن عبدالعزيز آل سعود . و من الثقات و المقرّبين للأمير و من مرافقيه الدائمين . حفظه الله تعالى . آمين ، و هو صديقاً حميماً للشاعر / سعيّد بن فهيد الهمزاني الشمري .

(٢) مصطفى هو : مصطفى كمال أتاتورك . أنتخب رئيساً لتركيا في ٢٩ أكتوبر ١٩٢٣م . و معنى كلمة أتاتورك (أبو الأتراك) هلك في العاشر من نوفمبر ١٩٣٨م . بمرض عضال و رئاسته لتركيا ١٥ سنة .

(٣) هيث هو : أدوارد هيث . زعيم محافظ و رئيس سابق لوزراء بريطانيا قاد بريطانيا خلال الفترة من عام ١٩٧٠م . إلى ١٩٧٤م . توفي في يوليو ٢٠٠٥م . عن ٨٩ سنة . و يطلق عليه (هيث) فقط كأسم شهرة و يُكتفى بذلك عن أسمه الأول في الصحافة و الأعلام .

(٤) سديره من ضواحي مدينة الطائف و فيها مزرعة و منتجع بهيج لصاحب السموّ الملكي الأمير / متعب أبن عبدالعزيز آل سعود . حفظه الله و رعاه . و تقدّم لها ذكر في أحدى قصائد الشاعر في هذا الجزء من الديوان .

١٤- قصيدة مدح و ثناء عطر و هي من القصائد الكثيرة و الجميلة المتغنية في الخصال الكريمة التي حباها الله لـ معالي وزير الداخلية صاحب السموّ الملكي الأمير / نايف بن عبدالعزيز آل سعود . و هي من قصائد الشاعر / عبدالرحمن بن سعود بن نماي العطاوي العتيبي . صاحب ديوان (شاعر هوازن) .

القصيدة :

يامير ياللي بك على أهل الوفاء نوف ... يا نايفٍ فوق المناويف نايف
الله يديمك يا ذارنا عن الخوف ... حصنٍ يزبّن عن مغيرٍ و حايف
أبا آصفك لو أنت من قبل ماصوف ... وصفٍ يعجّز كاتبين الصحايف
حلياك نوّ الوسم لأمزانه قنوف ... ما به زوابع شعف وبله هتايف
إلى صاب و السابع نعدّه بلا شوف ... و كسا مساس القاع مثل القطايف
و تسابقوه الناس طوفٍ و راء طوف ... بالأصل قوم و فيه راحو ولايف
ملجأ الضعيف اللي من الوقت محفوف ... ينعم بعد عسر السنين الكلايف
و أن جاه مضهودٍ من الجور ملهوف ... خلاً حمول الكود ترجع خفايف
أنا على شوفك مهايم و مشغوف ... دايم و قلبي يشهد الله مهايف
لا شك راعي حم الأشعاف مشعوف ... أسمح لي أذكر من ظروفي طرايف
البل غدت بي و أبعدتني وراء الجوف ... تبي مقايظها بهاك الحتايف
كثح التويبع جايحه لافها لوف ... و من عقب هاك الربخ راحت سنايف
و أقفت تبارى جرد الأرقاب زفزوف ... و شاحت معشاها بعيد التنايف
بالشتو أويق لشفّها كل شفشوف ... و بالقيض تحرمني براد المصايف
و حنّا تحت لازمك خدّامك وقوف ... لا شك نبغي من جميلك لطايف
اسمح لعبدك و أجعل أيلول منصوف ... حتى نجيب مبردات الحسايف
طرح الوحوش بهاك الأيام معروف ... كل أشقرٍ ريشه مضيح الحوايف
أجيب طيرك و التعب فيه مخلوف ... اللي وصفته يا بليغ الوصايف
عدل المناكب وافي الشبر ملفوف ... هاف الغواطي عن ثمانٍ رصايف
جبر الشنادي حرشٍ اكفافه جلوف ... مشمحطٍ عقدة جناحه مسايف

ماله دعوج و سود الأحداق بقحوف — واهج سناهن في نظيره لصايف
من ماكرٍ فرخه على الصيد معسوف — فالعش له بيض الدواغر علايف
ماهوب صبّاطٍ و لا هوب زاهوف — من هدّ به ما عاد يطرى النكايف
عوق الطيار اللي تخافق وراء الشوف — عليه من كثر الفرايس رعايف
إليا أهوى كما نجمٍ على الجنّ محذوف — فات العيون اللي عليهن شوايف
طير الحماد لكاسب الحمد ماقوف — يستاهلة ستر البني العفايف
نايف ربيع اللي من الوقت محفوف — أنا أشهد أنّه من خيار الخلايف
تم الكلام و فيك معناي مكشوف — و أسلم لنا ما سار ساعي و طايف

(١) المرجع : ديوان شاعر هوازن لعبدالرحمن العطاوي . الطبعة الأولى في عام ١٤٠٣هـ (الجزء الأول) صفحة (٤١) تحت عنوان (راعي حم الشعاف يشكي للأمير نايف)

١٥ – قصيدة في صاحب السموّ الملكي الأمير / سلمان بن عبدالعزيز آل سعود . أمير منطقة الرياض . و قد اسماها شاعرها (هداج تيماء) و هو يرمز بذلك البئر الشهير (هداج) و الذي لا ينضب ماءه و يرتوي كل من ورده و هو العدّ القوار الذي لم يغار عبر التاريخ في الجزيرة العربية و يشبّه الشاعر الأمير / سلمان بن عبدالعزيز . بذلك الجمّ العذب الذي لا يضاهيه عَدّ ، فلنقرأ قصيدة الشاعر / عبدالرحمن بن سعود العطاوي العتيبي . (١)

هات القلم يا صاح و أكتب على شان	أملي لك اللي داخل القلب مكنون
و أضبط كلامي عن زيادة و نقصان	ترى الأديب بزيغة الزاج مرهون
أكتب مطيعات المثايل بسلمان	و أبو فهد ما ينتوجَه له الدون
سلامٍ أحلى من شهاليل الأمزان	بأزكى تحياتي لمولاي مقرون
هداج تيماء اللي له الجود برهان	فيضه على مظمي و جايع و مديون
أن جاه ضميانٍ صدر منه رويان	ملجأ جعله الله فرج كل مشحون
البر يشهد لأخو نوره بالأحسان	وصيّ من لا له قرابه يعولون
للجود في وجهه دلايل و عنوان	جزل العطاء كنّه على مال قارون
طير الفلاح اللي مجانيه مرخان	نادر صواريم الحرار أشقر اللون
إلى شهر ما ينهض الباز جنحان	و أن صاد بدّد للجوارح يعلفون
في هدّته ياما شبع كل جيعان	الجود في مدلا مهاويه مضمون
من العقل مليانٍ من الكبر عريان	دايم عليه المستحين يتجرّون
و دايم و بيته بالأجاويد مليان	يوم أنهم عن جيتّه ما يردّون
يضحك حجاجه كل يومٍ و لا شان	عليه كل أفواج الأجواد يرهون
ما حط له حاجب و لا صك بيبان	لو يكثرون الناس ولاّ يقلّون
و أن جيت أبا أعدّد فضايل كحيلان	ما تنحصر لي فـ القوافي على النون
لو بعض جوده ينوزنّ له بميزان	رجح بأجاء و اللي بواديه مدفون
له الفخر سامٍ على خير سيسان	و عن الدنايا عاصمه والي الكون
غيثٍ من الوسمي شمل كل الأوطان	يغدِ السنين أطناف و أنهار و عيون
تباهت أزهاره و جني الكماء زان	و الدرّ له غواصةٍ البحر يجنون

خـلاّ صـحاري نجـد جنّـة و ريضـان　　　سعد السعود و كـلٍ آمـن و مـأمون

و تحـدّث السـمّار فـي كـل ديـوان　　　عنها و عن سلمان و أبليس ملعـون

و سـاهمت باشـباب التعـابير طربـان　　　و المدح في كسّابة الحمـد مسـنون

يـامير يـاللي لأشـرف المـدح ميـدان　　　أقبل هدايا اللي لـك الشـعر يهـدون

يا مشعلٍ يوضـي علـى راس مـا بـان　　　مـا عنـه طلاّبـة نوالـه يتيهـون

الشعر فـي غيـرك محـاريف و أوزان　　　هياكـلٍ لـو أهـل الشـعر يبنـون

أرعه رعاك اللي فرض خمـس الأركـان　　　لولاك مات بـداخل القلـب مخـزون

الشـعر بالتشـجيع مـن دور حسّـان　　　و أحيا المواهب و أول السلم عربـون

و الشـعر بحـرٍ فيـه فـايز و غرقـان　　　و أهل الغواية في ضحاحه يعومـون

و الآدمـي يـا سـيدّي قلـب و لسـان　　　و من لا زكى به صار للزاد مـاعون

و أسلم و دم بالعزّ ما فـوق الأغصـان　　　تجاوبن جـوزٍ مـن الـورق بلحـون

---

(١) المرجع السابق صفحة (٥١) .

١٦- قصيدة مدح و ثناء في صاحب السموّ الملكي الأمير / أحمد بن عبدالعزيز آل سعود .
للشاعر / عبدالله بن فهد بن هذال الدوسري .

عيدك سعيدٍ يـا فتـى الجـود و يعـود ... بـأذن الـذي تسـجد لعرشـه عبيـده
عسـى ليالـك كلهـا افـراح و سـعود ... و تعـيش بالـدنياء حيـاةٍ سـعيده
الله يـديمك يـا ذراء كـل مظهـود ... ملجـأ مـن صـدوف الليـال الشـديده
ملجـأ ضـعيفٍ بـائس الحـال محـدود ... و مطلق سـجينٍ حـزّ رجلـه حديـده
رجل النقاء و الحلـم و العلـم و الجـود ... رجـل المواقـف و المزايـا عديـده
منها الشـهامة و الكـرم و الوفـاء زود ... لو المـروّة مـال مـا أكثـر رصـيده
العدل و الحكمـة و الأنصـاف موجـود ... مواقفٍ ما هي على أحـمـد جديـده
للعلـم نبـراسٍ و للظلـم بـالود ... يقطـع عـروق الظلـم حتـى يبيـده
قدوة شـرف يـا طالـبٍ كـل محمـود ... علاقتـه بـأعلى المكـارم وطيـده
طلق حجاجـه و السـعد فيـه مشـهود ... شـيّال حمـل اللـي حمولـه تكيـده
عفيـف مـا داسـنّ الأقـدام منقـود ... لـه نظـرةٍ عـن كـل هفـوه بعيـده

١٧- قال الشاعر / حمد المغلوث . يسند على الشاعر / سليم بن عبدالحي.

آه و عـــزّاه مـــن مثلـــي دهـــاه عـن حلـو نـوم المـلا هـمٍ ثقيـل
حـــايرٍ متكـــايرٍ متكـــدّرٍ من قدر خمسـة عشـر عـامٍ عليـل
عيشـتي مـاي القـراح و مهنتـي معـذّبٍ روس النـوابي بالعويـل
لا ضـوى ليلـي تمنيـت النهـار و أن ضوى النهار أقولـه ليت ليـل
سـابحٍ ببحـور فكـري دالـهٍ فـي سـراهيد التمـاني مسـتطيل
النـواظر مـا يلـوج بهـا الكـرى و الضماير ويلهـا مـن النـار ويـل
ظـايعٍ متسـايعٍ متصـدّعٍ سـايعٍ متخلّـعٍ كنّـي هبيـل
و المـدامع هاتفـاتٍ فارغـات فوق مـوقينٍ كمـا وصـف المخيـل
و المـواطي حايفـاتٍ تالفـات داميـاتٍ مـن كثـر ممشـاي حيـل
كـن دك الجـاش مـن شـد الغـرام مثل دك الريـل أو هـو رجـد خيـل
لا ونـيسٍ و المـلاء عنّـي رقـود غيـر مـأمونٍ يلـوذ بـه الـذليل
ذاب حيلـي عقـب ذا ثـم أعتنيـت لـي عصـاتينٍ لعضـديني تشـيل
مـا أروم أمشـي و لا مقـدار بـاع من ردى حيلي عقـب ماتيـب فيـل
و أقـول و عـزّاه و جرحـاه آه للـذي مثلـي كـذا حالـه نحيـل
لا نـديم و لا صـديق و لا رفيـق يحتمـل شـكواي بـالعلم الجميـل
يبتصـر فـي حـالتي و يقـول لـي مـن فضـل حسـناه بـذراعٍ طويـل
مـا لقيـت أحـدٍ يسـاعدني أبـد غير من هـو دوم ظنّـي بـه جميـل
حيـث لـه عـزمٍ لمـن ينخـاه دوم ينثنـي و يقـوم بالحمـل الثقيـل
و لا خفـى بأسـمه سـليم المسـتجار أبـن عبـدالحي مزبـان الـدخيل
عيد أهل هجـنٍ عنـوا لـه مـن بعيـد بالصخى يامـا مـن الفعـل الجميـل
النـديم الصـاحب الصـافي الصـديق كاسـب الطـولات بـالكف الجزيـل
أشتكي لـك مـا جـرى لـي يـا فتـى من عنى يـا مسـندي صـد الخليـل
صـاحبي سـن القطاعـة و الجفـاء يا سليم خلاف مـا هـو لـي يميـل
ملنّـي عقـب الـوداد و عـافني بـاعني بيعـة قـلاط بـلا دليـل

ليت يا مسندي من يقوى العزاء عنه لو مقدار تعميرة سبيل
كل ما عزيّت نفسي و أعتزيت و أنتخيت و شمّت زاد الويل ويل
إلى ذكرت أيام وصله راعني فرفرت روحي كـ ربدٍ من مقيل
من فراق اللي جعوده حشوهن دهن عود و خالطه مسكٍ و هيل
هايف الخصرين قنديل الظلام ساهي العينين نقّاض الثليل
كن عنقه عنق ريمي الحزوم و الترايب كنّها صينٍ صقيل
و الثنايا اللي كما وصف البرد و النهود اللي تشيل الثوب شيل
و الخدود اللي كما ورد المطر و الردوف اللي كما طعوس الرميل
ليت من يالآه قبل الموت يوم في مكانٍ ما يرى به من يزيل
كان من عقب التشّره بيننا أحتضن به و ألتوي به كالدخيل
ثم أتلّه بالجعود الضافيات و ألتهي ويّاه في حطٍ و شيل
بـ أشتياق و أعتناق و أشتفاق و ألتمام و رد جيش و عنّ خيل
حيث لاما الخل يجلاء كل هم و الحشاء يحيا عقب ما هو محيل
ماحلا شم الجعود وماحلا رص النهود ومحلا مص الخدود ومحلا تل الثليل
ماحلا حل الحلل وماحلا رشفٍ و عل من ثنايا كالعسل بينهن السلسبيل
فـ إلى أنقضى شفّي بغاية طربتي يا فتى حتى أيش لو عمري يزيل
آه و عزّاه لي يا جبرتي قم لي في ثناء اللي وصله يميل
يا سليم المسمّى بـ أعلاء مقام يا سليم الصافي من كل الدغيل
يا سليم أفزع لمن حاله براه صد خلٍ يا فتى ماله مثيل
و المرام الرد منك بلا عطال كود ينعش يا فتى قلبٍ عليل
ثم صلى الله على سيد قريش ما لعى ورق على روس النخيل

١٨- فأجابه الشاعر / سليم بن عبدالحي .

مرحبـاً مـا رجّـع القمـري غنـاه و أعـتلا بالصـوت فـي دوحٍ ظليـل
أو عـدد مـا جـال مرتكـب السحاب بالخيـال و مـا هطـل وبـل المخيـل
و ألـف ترحيـبٍ و لكّـين أحتفـال مـع تحيـاتٍ و تسـليمٍ فضـيل
مـن سـليمٍ مسـلمٍ قلبـه سـليم إليـا جميـلٍ ينـدب الفعـل الجميـل
يـا هـلا يـا مرحبـا و يـا مسـهلا بالكتاب و من لفـاني بـه بـ ليـل
حـين مـدّه لـي و قربّـت السـراج و أبتـديت أقـراه نويّـت الرحيـل
أبا أرتحل و أنصاك مـع ربـعٍ قـروم فـي نهـار الكـون يشـفون الغليـل
فـازعٍ لـك يـوم تنخـاني تقـول يا سـليم أنخـاك يـا زيـن الـدخيل
فـازعٍ لـك بالبيـارق و الجمـوع لابتي فـى الكـون مـا فـيهم ذليـل
فـازعٍ لـك بـالحلال و بالرجـال فـوق هجـنٍ كالنعـام و فـوق خيـل
يوم فقت و شـفت مضـمون الجـواب تشتكي لي مـن عنـاء صـدّ الخليـل
يـا حمـد هانـت علـي مصـيبتي يـوم صـار القصـد نقـاّض الثليـل
يـا حمـد تـذكر تقـول أنـك غـريم بـالوليف و صـايرٍ مثـل الهبيـل
مـا تفكّـر مـا تنـاظر مـا تشـوف مـا تفطّـن مـا تبصّـر بالـدليل
مـا تنـاظر معشـر العشـاق ذاك شف هله و شف حـالهم حـالٍ نحيـل
شوف محسن شـوف عبـدالله الفـرج شـوف أبـن لعبـون بيطـار المثيـل
شف ويش سوّى بهـم غـض الشـباب الكـل مـنهم مـات مغلـولٍ عليـل
و عقبهم يا صـاح أنـا راعـي حـلال و يوم طحـت بغـيّهم بعـت النخيـل
و الحلال أرخصـت بـه فـي شـفّهن حـين أفكـرت لا حـلال و لا ذبيـل
عادةَ الخفرات فعلهَـن هـ السـوات خافقـات الـذات مـا فـيهن جميـل
يوم يمشّن بالرضـاء لـك و الوصـال حين تنظر و أنـت فـي حـالٍ ذليـل
مغويـاتٍ مولعـاتٍ منكفـات سـاحرات بسـحرهن قلـب الخليـل
يبلشّـن الجـاش بالحـب العظـيم و يخلفّـن الشـوق بـالهجر الطويـل
يـا حمـد لا تشـتكي حـر الفـراق أصـبروا و الهـم لا بـدّه يزيـل

كــن صــبور و لا تضـجَر ثــم قــول ... المســـتعان الله و الصــــبر الجميـــل
أنــت يمكــن صـايبك مـنهم صــواب ... و الحكي في اللــي مثـل هــذا قتيـل
لا يهمّــك يـــا حمــد صــدّ الحبيـــب ... أنـــت قبلـــك نـــاس جيـلٍ بعــد جيــل
ذا جــوابي يــوم أنـــا عــذلٍ عليــك ... عن شمات الواش و عن قــولٍ و قيـل
حيث أنا يا صــاح قبلــك مــن زمـان ... شايفٍ ما شفت مــن ضــاف الجـديل
كــل طيبـــي و أجتهـــادي ذاك ضــاع ... مثـــل زرّاع الدشـــاش بـــلا ذبيـــل
عاد مــن عافـك عفــه و أقلــع مــداه ... مثـــل مـــا قـــال البـــديمي بالمثيـــل
يا حمــد أن كــان مــا تقــوى العـزاء ... عنـــه لـــو مقـــدار تعميـــرة ســـبيل
فــ أبشر أني لــك عــوين بكــل حــال ... مثـــل ســلّة صــارمٍ ســـيفٍ صـــقيل
و أبشــر أن الشــوق لازم لــك يطيــع ... بالرضـــاء و الغصـــب بـــذراعٍ طويـــل
ثــم صــلى الله علــى طــه الرســول ... ما ضـوى جنح الــدجى بــرق مخيـــل

١٩- قال الشاعر / حمد المغلوث . يسند على عبدالعزيز القصيمي .

يالله صبرنّي علـى أمرك و بلـواك — و أجبر عزاء من شاف ضيم العزايـر
مثل الدريك اللي علـى حـوض الأدراك — يبكي و دمعه فـوق الأوجـان حـاير
يـا عـين هلّـي ذارف الـدمع سـفّاك — و أبكي و هيضي ما خفـا بالضـماير
يـا عـين لا تبكـين هـذا و لا ذاك — الإ و لا فرقـا الأهـل و العشـاير
و أبكي على حسن النبأ حسن الأسلاك — اللـي عليـه مغـورز الـدمع فـاير
قلبي عليـه مـن الولـع فيـه دكـاك — و الحـال منّـي خلصـتّها الحسـاير
كنّي ربـيط الـدم فـي وسـط شـباك — و الإ أسـير مشـددٍ بالوسـاير
عند العـرب غـادٍ بشـوشٍ و ضـحّاك — و الكبـد يصـلاها لهيـب السـعاير
يـالله يـا والـي تصـاريف الأفلاك — يا مطفـي لهيـب السـنين السـعاير
يـامن لعسـرات الشـرابيك فكّـاك — رب السـماء والـي جميـع البصـاير
أسئلك أنا من جـود فضـلك و حسـناك — تجمـع بشـملي مـع ظبّـي الزبـاير
الجـادل اللـي يصـقل السـن بـالراك — حـاوي محاسـن ماحضـات الحـداير
هيّض غرامي و صـار للـروح مـلاّك — و أرخصت له عمري و مـا بالـذخاير
يا زين روحي يا أدعـج العـين تفـداك — حيثك هواي و عن هوى الغيـر دايـر
علّـي نـذرٍ أن ألّـف الله بلامـاك — لا أرزّ رايـات الفـرح و البشـاير
و أصـوم لله مـا تيسّـر لعينـاك — و أبنـي لحبّـك بالضـماير منـاير
يا زين يا حسن اللمى كيف أبـا أنسـاك — و الحب سلطانه علـى الحـال جـاير
يا مورّد الخـدّين مـا أحـلا سـجاياك — يـا سـيد كـل المترفـات النظـاير
يا زين شفني مـن غرامـك و فرقـاك — كنّـي علـى جـالٍ مـن الجـم فـاير
سـهرت كنّـي نـوح ورق علـى راك — مـع ذا تصـفقني ركـون العـواير
يابو محمد يا فتى الجـود أبـا أنخـاك — يـا فرحـة المضـيوم يـوم الكسـاير
شف لـي طبيـبٍ شـاطرٍ لا عـدمناك — كـوده يـداوي علّـةٍ بالظمـاير
و الإ فـ أنا يـا معـدن الجـود ويّـاك — نركب علـى ثنتـين عـوصٍ حرايـر
و العصر حول مريخ وريمات و شـباك — و منكبـين المزهـرة و النقـاير

يـا بعـد و الله بالقصـيمي معشـاك | أن سـلّم الله مردمـات الفقـاير
يومين و الثالث علـى الهـون ملفـاك | هجر منازل مـن لـه القلـب طـاير
فـ إليـا لفينـا ديـرة الربـع ذولاك | فـ الوصل يطفي ما لجاء مـن زفـاير
أمسـي لكنّـي مالـكٍ كـل الأمـلاك | أمـلاك سـلطان البحـر و الجزايـر
عنـد السياسـب لابـةٍ مثـل شـرواك | الكـل مـنهم يحتمـل للخسـاير
يـابو محمـد عانـك الله و عافـاك | و أذراك ربـي مـن حتـوف الـدواير
شفني من الفرقاء و لا الحـال تخفـاك | مثل المريض اللي لـه الحـول دايـر
مـن فقـد طفـلٍ للمعـاليق مسّـاك | الجـادل اللـي مـا يـدوس الـوزاير
كامـل تواصـيفٍ و لا هـوب حاشـاك | الإ و لا يـومٍ لقيـت النكـاير
و منـزّه عرضـه و لا هـوب دكـاك | بالشين حاشا ما سـمع شـور شـاير
من صلب شغمومٍ ضحى الكـون سـفاك | لدماء العداء يـوم أشـتعال الـذخاير
سمح النبأ مـع ذا و لا هـوب شـكاك | و أمغفّـلٍ مـا هـوب راعـي عبـاير
ربي كساه مـن المحاسـن و الأبـراك | ثـوب الجمـال و كملّـه بالسـتاير
الخـد كالقنـديل و اللحـظ فتـاك | يفـرى الضماير و الـذوايب حـداير
معـتكلاتٍ يسـهجن روس الأوراك | مثـل الـدجى فـوق الردايـف نثـاير
علمـي بشـوفه يـوم الأثنـين هـذاك | قبـل المديـد بعشـرة أيـام زايـر
سـلّم علـي و قـال بالـك و حـذراك | تفضي سدودي لـو تشـوف العبـاير
و أعرف ترى مالي عزاء عن ملامـاك | الله يبـورّ كـل مـن كـان بـاير
ليّـاك تطرينـي و لا أجيـب طريـاك | عنـد العـرب و الله علـيم السـراير
و أرجي عسى رب بلانـا بـ هـذاك | اللي وداده في حشـا الـروح صـاير
و يجمعني الله يا أريـش العـين ويـاك | فـالعمر خيـره لـو بقـى للـوداير
و الختم صلى الله على المصـطفى ذاك | محمـد المبعـوث مـا سـار سـاير

٢٠- رد الشاعر / عبدالعزيز القصيمي . على الشاعر / حمد المغلوث .

أهلاً عدد ما نـاح ورق علـى الـراك — أو عـدد مـن غنّـى بـروس الزبـاير
أو عدد مـا بـالكون تفتّـر الأفـلاك — أو عـد مـا الـرحمن فـرّج لحـاير
أو ما تهلهل ماطر الشبط و سماك — فـي ليلـةٍ تخفـى النجـوم النظـاير
بكتاب مـن للـروح والـي و مـلاك — حيثه علـى السـاقة كمـا السـيف صـاير
قلبه نظيف و صـافي مابـه أشكـاك — الله يفكّـه مـن صـروف الـدواير
يـابو سـعد جعـل المنايـا تعـداك — و تعـيش مـا يـومٍ تشـوف الكـداير
خطّك لفاني و أدهش القلـب معنـاك — و مـن العنـاء كبـرت علـي الصـغاير
يومك تقول أن أريـش العـين خـلاّك — و أقفيـت منـه و شـفت ضـيم العزايـر
تذكر عشيرك صدّع الروح و أدعـاك — كنّـك علـى جـالٍ مـن الجـم هـاير
و لا أشوف أحدٍ يا حمد يفهـم دواك — كـوده يـداوي علّـةٍ بالضـماير
و دواك سـهل أن وفّـق الله لشـفاك — مـن حيث دونـك مـا ذخـرت الـذخاير
خـل الطبيـب يـولي دواك عبـراك — أيضـاً و خـل الهجـن لـو هـن حرايـر
شـريت ريـلٍ كروتـه عـدّة الكـاك — و اللـي مسـويّنه رجـالٍ شـطاير
عجـلٍ بسـيره كنّـه السـيل دكـاك — إليـا أنتحـى بـك مـن خشـومٍ وعـاير
و أنشيت له سكّة حديـدٍ إلـى هنـاك — يمشـي عليهـا كنّـه الطيـر طـاير
تركـب عليـه إليـا تفاخـتّ ويـاك — مـن دار أبـو جـابر عزيـز العشـاير
و الصـبح تلفـي دار شـوق تمنّـاك — الجـادل اللـي عـذّبك بالحسـاير
فـ إلى لويت أطراف قرنـه بيمنـاك — فـوق السـرير اللـي عليـه الحـداير
هـذاك هـو غايـة مناويـك و دواك — حيثـك غـريمٍ بـالبني النظـاير
قلبـك لغضّـات الرعابيـب ينحـاك — و قـدمك لوردّيـات الأوجـان سـاير
فـ إليا لفيت بـدار ولفـك و ملفـاك — و أرتـاح بالـك عقـب هـاك العبـاير
أقعد و أنا يـابو سـعد بـ أتحـراك — حتـى و لـو تقعـد وراء الحـول دايـر
و أن قصرك شيٍ من المـال عينـاك — أبشـر و لـو تكثـر عليـك الخسـاير
الإ أن ترخص لي عقب نيلـك منـاك — أركـب و أرد الريـل عجـلٍ مخـاير

و أنت أستريح بــ دار خلّك و مربــاك ... يــوم أحتظيــت بشـــد ســـود الحـــداير
ترف الشـباب اللــي تسـبب لبلــواك ... و أدعـــاك كنّــك فـــوق حـــام الســعاير
يا حمد كان أن أدعــج العــين شـقّاك ... و اليـــا لقيـــت بديرتـــه جـــاك زايــــر
هذاك ماشي لك و هو حسن الأسـلاك ... عـــز الله أنـــه لـــك نظيـــف الســـراير
أثرك حضيضٍ يــا عشــيري بــدنياك ... مـــن صـــاحبك مـــا يـــوم شـــفت النكـــاير
بـــالعون خلّـــك مـــا تبــدّل بلامـــاك ... منتـــب ســـواتي دمـــع عينـــك نثـــاير
و الإ أنت عندك من عشيرك تمســاك ... منتـــب ترصّـــد لـــه بـــروس العـــواير
خلّك إليا شاف أختلاف الوعــد جــاك ... و لا يعـــرّض لـــك دروب العســـاير
ما هوب مثل صويحبي يــا حمــد ذاك ... اللـــي علـــي بحكـــم الأنكـــار جـــاير
دوبـــه يعرضّـــني تهاليـــك الأدراك ... و أن رمـــت وصـــله لـــي بـــداء بالعـــذاير
دع ذا و جور الحب لا يخلــف أريــاك ... و أنـــا بشـــيرك بالســـعد و الســـفاير
يـــابو ســـعد لـــولا جلالـــك و لـــولاك ... مـــا قلـــت أنـــا بـــ أتنـــاك للحـــول دايـــر
مانيـــب فـــلاحٍ و لا صـــاحب أمـــلاك ... و لا نيـــب فـــي هجـــرٍ مـــدوّر تجـــاير
مير أنت عندي غاليٍ و أتبــع رضـــاك ... و اللـــي يصـــد إليـــا نخّـــي ذاك بـــاير
هذا و في تالي جوابـــك صـــدق فـــاك ... العمـــر تـــالي خيرتـــه للـــودواير
و أسلم لعلّك تكسـب العــز و أعـداك ... محـــاهم المعبـــود وال البصـــاير
و صلوا على اللي خصّه الله بـــالأبراك ... عـــد الجـــراد و عـــد رمـــل الزبـــاير

٢١ - قال الشاعر / حمد المغلوث . يسنّد على / فهد الشريده . راعي البحرين .

حسبي علـى مـن هـدني بالمظـامي ... و أنـا غشـيمٍ و المطيّـة رديّـه
و تميّت أشورف فـوق روس العـدامي ... و الخـد قفـرٍ و المـوارد غبيّـه
شدّ و سـروا عنّـي و أنـا بالمنـامي ... يـا نومـةٍ مـا هيـب و الله هنيّـه
يـا نومـة العشـاق و أهـل الغرامـي ... اللـي يعـدّون النصـيحة خطيّـه
ليته سعى لـي بالخفـاء مـن شـمامي ... يـوم أن قلبـي مـا تمعنـى بغيّـه
و اليـوم مـن هجـره تبتت حزامـي ... و أنا أحسـب أنـه فـيّ راعـي شـقيّه
يا شـوفة الله يـا هلـي يـا عمـامي ... تـداركوني قبـل حـل المنيّـه
فـي زورةٍ قبـل أختـلاط الظلامـي ... و بـ مـزّةٍ مـن سلسـلاتٍ شـفيّه
و أن كان عيّوا مـا عطـوني مرامـي ... مـا عـاد عنـدي كـود كتـب الوصـيّة
وصـيتي ردّوا عليـه السـلامي ... و خصّـوه لـي يـا عزوتـي بالتحيّـه
قولوا حمـد حالـه نحـل و العظـامي ... حبّـك بـراه و لا بقـى لـه بقيّـه
فأن سأل عنـي عقـب لامـه و لامـي ... قولـوا تـرى عقبـه حـوالي شـقيّه
لا سالي بـ نسـول حـامٍ و سـامي ... و لا دالـهِ بـ وصـال هنـدٍ و ميّـه
و محاربٍ طيـب الكـرى و الطعـامي ... و مسـافرٍ مـن حـر نـارٍ حميّـه
و خلاف مـا سـطرّت حلـو النظـامي ... دنيّـت شـغل الدولـة العيسـويّه
بـابور يـدني نازحـات المـوامي ... مثـل الطهـف بالغبّـة الدلهميّـة
مـ أحلى مسيره في غبيـب الطـوامي ... عجـلٍ و تنفضـه الكـروخ القويّـه
إليا ثقّب الـدخان و المشـي حـامي ... حنّـت كروخـه كـالبرد بالعشـيّه
مـن دار أبـو جـابر رفيـع المقـامي ... يسـري و يصـبح زروان ضـحويّه
سـاعة أيبنّـدر فـي ديـار الكرامـي ... أهل الثنـاء و السـمت و أهـل الحميّـه
دار الخليفـة مبعـدين الملامـي ... عنـد الشـدايد بـالعزوم القويّـه
حـوّل بخطّـي بالعجـل و الهمـامي ... يـا طارشـي ملفـاك عينـا خويّـه
فهـد الشـريده سـتر راع الوشـامي ... الشـاعر اللـي دوم تشـعل ضـويّه
نسـل الكـرام اللـي بالأذكـار زامـي ... يزمـي بنومـاس الكفـوف الصـخيّه

لـه منسفٍ يـدنّى و ستّ شـوامي — مـع شـيمةٍ عليـا و نفـسٍ وطيّـه
شـريده اللـي للمراجـل سـنامي — أيضـاء بعـد و أنخـى فهـد بالشـكيّه
هـذا و عطنّـي يالنـديب التزامـي — أنـك تعـرض شـكايتي و القضـيّه
و تخبّـره مـن عقـب رد السـلامي — عمّـا دهـاني بـالولع مـن دهيّـه
قلّـه ترانـي بايـتٍ بأنهظـامي — العـي علـى فرقـاه صـبح و عشـيّه
كنّـي عليـلٍ مـن ثلاثـين عـامي — هـذا و أنـا تـوّي جروحـي طريّـه
جنّبـت درب الغـي ممسـك صـيامي — و سلمت أنا من القوم و طحت بـ سـريّه
سـريّةٍ مـا يرفعـون الحسـامي — متعلمـين الصـبر فـي كـل هيّـه
إليا شـافوا المصيوب دركٍ و ضـامي — داسـوا علـى رأسـه و قصّـوا مريّـه
يـوم أنهـم بالحـب شـدّوا زمـامي — دونـك رمـوني فـي غزيـر الركيّـه
ما نلت مـنهم عقـب بـذل أحتشـامي — الإ القطيعـه و الجفـاء و القصـيّه
بلـوى تهـيض همومهـا كالتهـامي — لكنّهـا بأقصـى ضـميري خفيّـه
من عرضها كزيت فـي صـفح شـامي — سـتين بيـتٍ كـ اللوالـو عذيّـه
و حلفت له باللي على العـرش سـامي — أنـه هـو المطلـوب و هـو البغيّـه
و أتلى الخبـر مـا رد منـه الكلامـي — أقفـى و لا أحـدٍ داريٍ عـن نويّـه
و الهقـوة أنّـه سـاعيٍ فـي عـدامي — يومـه درى فـي علتـي باطنيّـه
خلّـى زواجـر عبرتـي بنحطـامي — و أنـا أتقلّـب و أجتلـد كالشـويّه
كيف الحـول بوصـال بـدر التمـامي — الجـادل اللـي مـا لقينـا حليّـه
راعـي نهيـداتٍ بصـدره زوامـي — غـضٍ تحـف أطـرافهن الشـويّه
مـع مبسـمٍ يبـرد ظمـأ كـل ظـامي — فيـه الشـفاء و العـين فيـه المنيّـه
لـولاه يسـتر مبسـمه باللثـامي — و العـين عـن عـين الجريـه غضـيّه
مـا كـان غمّـض نـاظري بالمنـامي — و لا بقـت نفسـي بعـيشٍ هنيّـه
شـبهّت بـالختم الحمـر و المرامـي — بمخظّـب الكفّـين بـرق عشـويّه
و مجدلاتـه مـا تنـوش الحزامـي — مثـل السـفايف يسـهجن الشـطيّه
غـروٍ علـى تلـف المحبـين كـامي — و لـه نيّـةٍ بأهـل المـودة رديّـه

أمسِ نطحنـــي مثـل خشـف الآدامـــي   مغريـــه حلـــو دلـــول غيّـــه و زيّـــه

و أحترّت بالممشى و ضـاع أفتهـامي   بغيـــت أقـــول أهـــلاً و قلـــت الحذيّـــه

فــ أغضى و دنّق و أنحرف بالهمـامي   عجـــلٍ و هـــو متبســـمٍ بالثنيّـــه

لا ســائلاً عنّـــي و لا وش علامـــي   كنّـــي مســـويّ فـــي حبيبـــي جنيّـــه

خلاّنـــي ألعـــي مثـل ورق الحمـامي   خطـــرٍ يـــذوب العقـــل مـــن حـــر كيّـــه

أشلاء لي أسكَن في مصر أو بــ شامي   و أفتّـــك مـــن دارٍ بهـــا لـــي نحيّـــه

يالله عسـى مـن فيـه كثّـر ملامـــي   يـــبلاء بحـــزنٍ مـــا يـــونّي نعيّـــه

و يصبح من الفرقـاء يعـضّ البهـامي   حتـــى يعـــرف أن المحبـــة بليّـــه

و أزكى صـلاتي عـد وبـل الغمـامي   علـــى محمـــد ســـيد كـــل البريّـــه

٢٢- رد الشاعر / فهد الشريدة . على الشاعر / حمد المغلوث .

حي الجـواب و حـي نظـم الكلامـي — يـا مرحبـا تسـعين و الـف تحيّـه
حيّـه عـدد مـا هـل وبـل الغمـامي — أو مـا لعـى ورق بـروس البنيّـه
حي الجـواب اللـي يزيـل الهظـامي — مثل الحيـاء تصبح بـه الأرض حيّـه
من جـاش شـغمومٍ عزيـز المقـامي — عينـا خويّـة بـالعزوم القويّـه
رديّـت لـه ردّ بحكـم النظـامي — مـا ساعف الـدلاّل فـي منتويّـه
حيثـك علـى الطيّـب دوامٍ تحـامي — تـدّي لـه الجهـده و تتبـع نويّـه
و المجتهد عنـد العـرب مـا يلامـي — و أرجي السـموحة منـك يـوم الحميّـه
يـابو سـعد منّـي عليـك السلامي — مـن لـب قلـبٍ عـدّت المنصـحيّة
يشابه الماء مـن علـى كبـد ظـامي — و ألـذّ مـن سلسـال عـذب الثنيّـة
يهياء و تهنـاء بـه سـريعٍ شـمامي — لك و الـذي لـك يـا حمـد مـن دنيّـه
دع ذا و يـا نسـل الكـرام الحشـامي — يا شوق مـن كـن العسـل فـي شـفيّه
متـى و أنـا فـي نيـةٍ و أهتمـامي — مـا عـاد عنـد كـود قطـع المهيّـه
ناوي من البحرين أبا أركـب شـمامي — فـي ريـل شـغل الـديرة العيسـويّه
مسـتفزعٍ لـك عزوتـي و العمـامي — مكابـدٍ بالسـيف كيـد الشـكيّه
ظنيـت أنـا أنـك تايـه بالمضـامي — و متعبـك لـك ضـدٍ و لـه فيـك نيّـه
و اليـوم يـوم القصـد زاه الوشـامي — هـذاك لـه يمنـىً علينـا جريّـه
طفـلٍ قيـدنّا بقيـد الغرامـي — و نفوسـنا مـا هـي لغيـره وطيّـه
هـذاك شـبهته بحـورٍ طـوامي — فيـه الغنـاة و فيـه كـاس المنيّـه
يا حمـد دوك الحـب خلّـص عظـامي — بـين السـواعد شـب نـارٍ حميّـه
فأن كنت تشـكي فقـد بـدر التمـامي — الجـادل اللـي مـا لقينـا حليّـه
فأعلم ترى مـن قبـل سـامٍ و حـامي — هـذا الولـع دوبـه تشـاعل ضـويّه
فأخذ النصـيحة كـل شـيء بتمـامي — تكفيـك عـن كشـف السـدود الخفيّـه
حيث أنهـا تبـرى الجـروح الكـوامي — فأن كـان تبغـي النفس فهـو البقيّـه
أترك هوى من صـد عنّـك و شـامي — اللـي دعـاك لعلّـةٍ باطنيّـه

لو هو محبٍ كان دوم الدوامي ... يشفق على لاماك صبح و عشيّه
اللي يغروّنه عيال الحرامي ... و يطاوع العدوان ما به شفيّه
اللي رماك بنازحات المضامي ... و أنت الغشيم اللي ذلوله رديّه
وش ولعك به و أنت حرٍ قطامي ... لك شيمة عليا و يمنىً صخيّه
فأن طعت شوري لا تجي بالولامي ... خلّه يولّي لا تمعنق بحيّه
الإ أن صدق علمك بهذا الكلامي ... ما عاد عندك كود كتب الوصيّه
أبشر بربعٍ مثل وصف النظامي ... ذروة تميم العزوة الصيرميّه
بأيمانهم سيوفٍ تقصّ العظامي ... تفرح بهم يالقرم وقت الحميّه
أيضا و نرخص لك جميع الحطامي ... و لا خير باللي ما يساعد خويّه
أبشر بحقّك لو يثور الكتامي ... لا بد ما تشاهد جروحك بريّه
هذا و طبع البيض بين الكرامي ... أفعالهم ما هي علينا خفيّه
أنهاك عنهم لو عطوك التزامي ... خوّانة الصاحب بليّا جنيّه
يا شيب عيني من خشوف الآدامي ... دايم يجازون الحساني بسيّه
طرادهن ما يهتني بالمنامي ... يصبح و يمسي في حياةٍ شقيّه
يقودن المولّع بقيد الخزامي ... و يعسفونه مثل عسف المطيّه
من نال منهم بالمواصل تمامي ... خانوه بالفرقاء و عاقوا نويّه
فأن كان منهم شفت هب الولامي ... أقطف زهر مجناك دامك وليّه
ف الوصل مثل أزهار عشب الوسامي ... لزماً يهيف و يلتوي كالرويّه
و أن شفت جفوى لا تعضّ البهامي ... قوّ العزم بالعزم بين البريّه
و حذراء تشمّت عارفين المرامي ... مثل الرصود يعظّمون البليّه
هاذي سوات أهل النهود الزوامي ... عزّي لمن له في سنعهن نحيّه
ياما عليهم نحت نوح الحمامي ... و أصبحت مثل الميت و النفس حيّه
يدهون طرّاد الهوى بالهيامي ... قبلك كثيرٍ راح بأرض خليّه
شرواك يوم أنّك مسكت الصيامي ... و سلمت من القومان و طحت بسريّه
فأن جاد ظنّي يا حمد و أفتهامي ... سريتك من لابةٍ شمريّه

هـم الـذي يـروون حـد الحسـامي ... و متعلمـين الصـبر فـي كـل هيّـه
هذا و يا مـروي شـفاء كـل ضـامي ... كيـف السـلام تقـول فيـه الحذيّـه
هـذاك معنـى غيـر معنـى السـلامي ... هـذاك لكسّـابِ يجـي مـن غزيّـه
مير أنت مسـموحٍ و بـأتلى الكلامـي ... لا عـاد مفجـوعٍ جروحـك طريّـه
و اللي سواتك عبرتـه بـ أنحطـامي ... معلـوم مـا يقـوى علـى المحضـريّه
كـم مغـرمٍ حـارب لذيـذ المنـامي ... و من الولـع و الحـب ركـب أردعيّـه
و الله لو تسكن بـ مصـرٍ و شـامي ... معـذور لـو تطلـق عليـك البغيّـه
قبلك غـداء مجنـون ليلـى و هـامي ... هومـة وحـوشٍ فـي ديـارٍ خليّـه
و اللـي يلومـك جعلـه الله يلامـي ... و يـبلاء بحـزنٍ مـا يـونّي نعيّـه
و الخـتم مـا غنّـى حمـامٍ و حـامي ... علـى النبـي أزكـى سـلام و تحيّـه

٢٣ - هذه قصة وفاء و عرفان بين كلُ من الشيخ / قاسي بن عضيب بن حشر . أمير آل عاصم من قحطان . و الشيخ / حسين بن جامع . أمير الروسان من قبيلة عتيبة . حيث صار في عام من الأعوام قلة في الأمطار و جدب على ديار قبيلة قحطان و على بن حشر خاصة و جماعته و في الوقت نفسه على ديار عتيبة أمطار و ربيع و كان في ذاك الوقت الحروب قائمة على أشدّها بين القبيلتين حسب ما هو حادث في ذاك الوقت بين القبائل عامة .

و أرسل الشيخ / قاسي بن عضيب . مندوبه إلى الشيخ / حسين بن جامع . يطلب منه السماح له بالرعي وقت الربيع بديار عتيبة و هم في ذات الوقت بينهم حرب و عندما وصل مندوب قاسي إلى حسين بن جامع لبى طلبه و أرسل من جماعته رفق إلى بن حشر و جماعته و نزّله بجواره و بقي بن حشر و جماعته مع حسين بن جامع و جماعته فصل الربيع و كان في ذلك الوقت قبيلة علوى من مطير برئاسة الشيخ / وطبان الدويش . في نجد و مرباعهم ما بين جبال أبانات و الخال و ذلك عندما كانوا مهيمنين على نجد و هم الجانب الأقوى فيه . و لذلك نجد الشاعر / عبدالمحسن الهزاني . يقول مثبتاً لهم القوة و السلطة على نجد في وقتهم :

شدّوا لها من فوق وثنّي الأجمال	فوق أشقحٍ زين المناكب سميني
مرباعهم ما بين أبانات و الخال	حامينها بمذلقات العريني
يرعى بسبع أميه و سبعين خيّال	يرعونها ناسٍ عليها مكيني

في تلك الفترة و في نهاية فصل الربيع هجم الدويش و أتباعه على بن جامع و بن حشر و من معهم و كسرت رجل بن حشر بالمعركة و قتلت فرسه و أخذت أبلهم و أغلبها لأبن حشر و بعد ذلك نزلوا على المورد المعروف (شرمه) بأمر من حسين بن جامع و طلب من جماعته أحضار تسعين حائل من الغنم و بالفعل أحضروها سريعاً ، و أمر أن يكون عشاء قاسي بن عضيب كل ليلة على شاة . و بعد ثلاثة أشهر (تسعون يوم) جبرت رجل قاسي بن عضيب و أرجعت

(ربعَت) ديار قحطان و أعاد الله لها الحياء و طلب من حسين بن جامع السماح له بالعودة إلى دياره و لكنه رفض طلبه في البداية و لم يسمح له الاّ بعد الألحاح الشديد من قِبل بن عضيب ،

ثم سئل حسين جماعته عن عدد أبل قاسي بن عضيب يوم أتى إليهم . و قالوا له أنهـا كانـت قرابة الستين .

و أمر بأن يجمع له عددها من أبله و الباقي من أبل جماعته الروسان (عتيبة) ليعـوّض بهـا جاره الشيخ / قاسي بن عضيب . عمّا أُخِذَ له . و لما علم قاسي قال لحسين :

- يا حسين أبلكم أُخذت مع أبلي و اللي جرى علي جرى عليكم .

و لكن أبن جامع أقسم بأن ترجع منّا يا قاسي مثلما جئتنا ما ينقصك و لو خلال البيت .

و عند وداع بن عضيب لهم قال هذه الأبيات :

و الله يا لـولا الربـع و الربـع نيّـه ... مـا ينـزعج مظهورنـا حـادريني

و الله يـا فرقـاء حسـينٍ عليّـه ... الا أنهـا ظلمـى مـن الظـالميني

أحـبّهم لـو كـان قـومٍ لظيّـه ... أحـبّهم حيـث أنهـم طيبينـي

و بعد مضي أربعة أعوام على جيرتهم أكانوا (غزو) من قحطان على الروسان جماعة الشيخ / حسين بن جامع . و أخذوا أبل كثيرة منهم ، و منها جزء من أبل حسين بن جـامع و عنـدما علم الشيخ / قاسي بن عضيب . بذلك قام و أدّى الأبل المأخوذة من حسين و جماعته و أرسلها إلى حسين و طلب من المناديب أن يسألوا :

- هل باقي من الأبل المأخوذة شيء عند قحطان أم لا ؟

و عندما وصلوا المناديب إلى حسين بن جامع أخبروه بكلام قاسي فقام رجل يقال لـه العـوهلي من أقارب حسين بن جامع و قال :

- باقي لي ناقة أن وجدها فهي في وجهه و أن لم يجدها فهي فداه و وجهه أبيض .

و عندما علم قاسي بذلك أخذ يبحث عن ناقة العوهلي و بعد سنتين وجدها عند رجل من قحطان مخفيها في شعيب و لا عليها سوى وسم صاحبها العوهلي و أخـذها قاسـي و أرسـلها إلـى العوهلي و معها القصيدة التالية :

أبشـر بهـا يـالعوهلي جـات مـدّاه ... غفلٍ و لا جـرّت عليهـا الوسـومي

لا تحسـبنّ مقطـان شـرمه بننساه ... و لا نسـينا طيبـات العلـومي

تسعين ليل و كـل ليـلٍ علـى شاه ... و الساق من بين العـواد محزومـي

أنتم هل المعروف و الطيـب نجـزاه
نجـزاء العلـوم الطيبـة بالسـلومي

تسـتأهلون المـدح يـوم المشـاراه
و أخص أخو نوره قـوي العزومـي

حسين بن جامع ترى العلـم ينصـاه
رجلٍ شجاع و مـن رجـالٍ قرومـي

يـوم الملاقـا بـيّنٍ ضـرب شـلفاه
على العـدوّ ولاّ الرفيـق محشـومي

و ربعه هل البلهاء صـناديد و دهـاه
لا جـاء نهـارٍ فيـه حـظٍ يقـومي

قصـيرهم دايـم علـى العـزّ تلقـاه
مصيون عن لفح الهوى و السـمومي

الطيـب مـنهم لـو جزينـاه بثنـاه
و حنـا وفينـا بأتبـاع الرسـومي

٢٤- هذه قصة رجلين (عواد و عبيد) رجل من البادية و رجل من الحاضرة . و كان عواد رجل مزارع (فلاّح) من أهل القصيم و عبيد رجل بدوي من قبيلة حرب و له أبل و غنم و في وقت القيض ينزل عبيد عند عواد و يكون معه لصديقه عواد ما يلزمه من سمن و أقط و غيره ما يكفي عواد لمدّة عام كامل و يبقى عبيد عند عواد فترة القيض كاملة و عند رحيله يعطيه ما يكفيه لمدة عام كامل من حب (حنطة) و تمر .

و هكذا دامت صداقتهم على هذا الحال لمدة عشرون عاماً . و كان عواد (الحضري) يستدين من تاجر و صاحب أموال و عندما يحين موعد السداد و عواد لم يجمع المبلغ المطلوب يطلب من التاجر مهلة و يمهله التاجر مقابل زيادة في المبلغ المطلوب ، حتى بلغ المبلغ المطلوب على عواد قيمة النخل (كامل مزرعته) عند ذلك طلب التاجر من عواد أن يرحل من فلاحته كاملة و يتركها للتاجر مقابل الدين الذي عليه و ما كان من عواد الاّ أن طلب من التاجر أن يتريّث فترة وجيزة حتى يرحل صديقه (عبيد) و فعلاً أصطبر التاجر حتى رحيل عبيد من صديقه إلى البر و عند ذلك أحضر عواد شاهدين و كتب على التاجر أنه يستثني عشرة نخلات من الفلاحة بشرط ان يكون سقياها على المشتري (التاجر) أو من يشتريها من بعده و العناية بها كذلك . و أشترط أن يكون هذا حق من حقوق صديقه (عبيد) و له الخيار فيما بعد أن أراد البيع أو تملكّها و البقاء فيها .
و فعلاً وافق المشتري (التاجر) و قال أنا أحل محلك عند صديقك عبيد .
ذهب عواد و ترك فلاحته للتاجر و عند نهاية فصل الربيع نزل عبيد حسب العادة عند صديقه و عند نزوله قابله شخص غير صديقه و سأله :

- أين عواد ؟

فأجابه قائلاً :

- عواد باع علي الفلاحة كاملة و أشترط علي عشرة نخلات لعبيد .
- هل أنت عبيد ؟

فأجابه :

- نعم . أنا عبيد !
- قال المشتري (التاجر) أنا مكان عواد و اللي تبي حاصل أن شاء الله تعالى .
- قال عبيد إذاً القهوة عندك بعد صلاة الظهر و أحضر شهود و كاتب و أنا وإياك ما بيننا خلاف .

و فعلاً حضر عبيد عند صاحب النخل الجديد (التاجر) بعد الصلاة و سأل التاجر أمام الحضور و أقرّ التاجر بشرط (عواد) عليه و هي عشر نخلات خاصة لـ (عبيد) و عند سماع الشهود كلام التاجر قام عبيد و قال أنا شافع البيع و أنت حلالك اللي عند عواد عندي أنا يا عبيد .
و فعلاً قام عبيد و باع أبله كاملة و أعطى التاجر ماله من مالٍ على عواد و قال أكتب البيع و المخلاص من عواد و النخل أكتبه بأسم عواد كذلك .
و بعدما تم ذلك ذهب عبيد يبحث عن عواد و وجده في (بريدة) أحدى مدن القصيم و قال له لماذا يجري عليك كل ذلك و لم تخبرني به و أنا و أنت حلالنا واحد و أعتبر أن كل ما عندي حلالك .
فأعتذر منه عواد من عدم البوح بما صابه فقال له صديقه عبيد بعدما قبل أعتذاره :
- هذا نخيلك و مزرعتك بأسمك و أرجع إليه . و فعلاً عاد إليه .

و بعدما سمع في هذه القصة الأديب المعروف و الشاعر الكبير / منديل الفهيد . قال هذه الأبيات:

يا حبّتي لأهل الوفاء و الأجاويد	لو هم من أهل الشرق ولاّ الشمالي
خطوى الولد يصبر كما يصبر الحيد	يشيل شيل مثقّلات الجمالي
و خطوى الولد فوده لربعه مناقيد	يضرب على درب الردى ما يبالي
رفقاتهم لأهداف حاجة و تقليد	بذرٍ بهم كنّه بصبخا هيالي
ودك ترافق مثل عواد و عبيد	يضرّب بهم وصفٍ إلى أتلى التوالي
باع النخل للدين هو و المعاويد	و ظهر مفلّس من جميع الحلالي
مستثني عشر نخلاتٍ من الغيد	قال لرفيق قد فزع لي بغالي
و فزع رفيقه مرزي الكنّس العيد	الدين ساقه بالوفاء و الكمالي
و ردّه على ملكه بليّا تحاديد	ذي فزعة اللزمات بين الرجالي

ما هوب من يدرق رفيقه كما الصيد   مضوة زمان و ينكر الفضل تالي
سبّابة المقفي لئامٍ حواسيد   ياالله عساهم للفناء و الزوالي

و ذات مرة حدث في مجلس صاحب السموّ الملكي الأمير / متعب بن عبدالعزيز آل سعود . تجاذب للقصص و الأشعار و دارت أسئلة عن طيب البادية و الحاضرة و قد أورد الأديب الراوية / عبدالله بن غازي الشيباني العتيبي . (مؤلف هذا الكتاب بين يديك - من دُرر القصائد و القصص و الألغاز - و هو صاحب معرفة و اطلاع على الأدب بصفة عامة و التاريخ) قال الأديب / عبدالله بن غازي الشيباني . أنّ الأطيب هو البادي في الطيب أمّا الذي يردّ الجزاء فهو مكافئ . و عندما سألوه ما هو الدليل ؟
أورد هذه القصة لعواد و عبيد و قصيدة منديل فيهم و كذلك القصة السالفة التي بين الشيخ / قاسي بن عضيب . و الشيخ / حسين بن جامع . و التي فيها قول الشيخ / قاسي .

الطيب منكم لو جزيناه بثناه   حنّا وفينا بأتباع الرسومي

و صادقوا الحضور على ما جاء به الأديب الراوية / عبدالله بن غازي الشيباني العتيبي .
و أعجبهم حسن أستشهاده و أستلاله للدليل و الأختيار الجميل لقصتين جميلتين أنهت جميع ما دار في ذلك المجلس بين يدي صاحب السموّ الملكي الأمير / متعب بن عبدالعزيز آل سعود . حفظه الله و رعاه و أطال عمره ... آمين .

٢٥- مما قال الشاعر الكبير / محمد العبدالله القاضي . المتوفي عام ١٢٨٥هـ .

أبصـرت بالـدنيا و تكـدّر لـي الصـافي ... و تعذّر زماني ما حصـل صـاحبِ صـافي
أهـيض عليـه أسـرار ملـتّج الحشـاء ... و كـل شـعيبِ لـه مفـيضِ و مطّـافي
و من عاش مـا لـه فـي زمانـه منـادم ... تجرهم عمى رأيه علـى جـرف ميهـافي
تخيّـر مـن أجناسـك رفيـقٍ تـودّه ... وثيـق عميـق الفهـم للعلـم صـرافي
يتحمّـل زلاتـك و يبصـرك بمـا خفـى ... و قلبـه دربيـلٍ للأبعـاد كشّـافي
و حافظ على الخـل القـديم و لـو سـهى ... و أصبر إليا بان الجفـاء لـك و الأجنـافي
و ترى ذهـاب الـذهن عشـرتك الأحمـق ... يجور طغى جهلـه علـى حلمـك الـوافي
و ترى شـور مـن لا يستشـيرك جهالـه ... مثل الذي ينفخ بـ كيـرِ و هـو طـافي
و من أغتنـى برأيـه عـن شـور ناصـح ... يندم و يكشف له إلـى شـاف مـا عـافي
و من خاطب الجاهل فـ هو مثل من كشـف ... وجهه و قابل شعف عاصـوف الأصـيافي
و من لبس تاج الكبر مـا صـان عرضـه ... و لو مطر جـوده علـى الخلـق هتـافي
و من شـال حمـل الـزود كـاد أمتحانـه ... و لا حمّـل الله عـاجزِ حمـل الأسـرافي
و من طاول أطول منه مـ أستّر سـاعه ... يجاهـد جنـود و ينقسـم رأيـه أنصـافي
و تكلفّـك بـأمرِ مـا عنـاك عذالـه ... و تركـك عمـا كـان يلزمـك لـه قـافي
و لا تسـلك إلا مسـلك الـدين و الهـدى ... و لا تنزل إلا مـن علـى روس الأشـرافي
و لا تصـافي كـود حـرِ صـميدع ... غيورِ على الصـاحب نصـوحِ و ميلافـي
و لا تلـوم الـنفس فـي جـاري القضـاء ... مالك عـن المقسـوم بالعبـد مـن لافـي
و باشر هل المعروف منـك بـ تواضـع ... و باشر هل الشـر بـ شـرِ و تسـتافي
و تـرى اللئـيم أن لان لـه منـك جانـب ... توطّاك و يـرى أنـه يخيفـك و ينخـافي
فـ العوشزة لو هي على النيل مـ أثمرت ... الإ بـ حـرّ الشـوك و الغصـن غريـافي
و كم جاهلِ حـوّل علـى غيـره القضـاء ... و يجرّم بـ فعلـه مسـلمِ غافـلِ غـافي
و كـمِ بخيـلِ فـرّش النـاس مالـه ... و هو منه محـرومِ علـى نفسـه أتلافـي
مثـل أبـرةِ دب الـدهر عريانـه ... و هي تكسي المخلوق من قمش الأصـنافي
فـ المـال لـه حـقّ حلاتـه مـع الفتـى ... يُضـرب بـه المجـرم و يبذلـه للصـافي

فـ مشيّ على حد السراط محسّر و آقف بقعرٍ في لظى ماله أطرافي
و لا أقصد لئيمٍ طالبٍ منه حاجه لو هي بكفّه حال دونه جبل قافي
و ترى الطبع ضلعٍ ما يزول و لو نزل زحل منزل المريخ مـ أفتّر بعسافي
و جلوسك مع هل الفهم ممّا يفيدك و مع البهايم يطبع ران قلبك الصافي
و لا تبدي أسرارك لمن لا يسرّك ترى أكثر نصّاحك يريدون الأشرافي
و لا توري الرقة إلى رمت همّه ترجف بها الصافي و تفرح بها الجافي
فـ إلى رمت حالٍ فأكتم السر و التزم بـ قوّ العزاء و العزم و الحزم لك رافي
فـ صاحب العياء و العجز مـ أدرك مرامه يفوته و يذرى على رأسه السافي
و لا تتبّع رأيِ السفيه من الملأ غضوبٍ على أدنى الدون للخل نكافي
و من عاش يزرع بالتماني رياضه يحصد الهوى و بـ وافي الغبن يستافي
و ترى دمار العمر مقامك بـ دار ذل و لو تربة أرضه تنبت اللولو الصافي
و بالعز لو في راس حزمٍ ترومه لكنّك في جناتها مرغدٍ غافي
و من شاف بالدنيا قبولٍ كمت له بـ خيلٍ مغاويرٍ و هجنٍ له أردافي
و من رامها عشقٍ و أغري بحبّها لزماً يرى منها تناكيد و عيافي
و لا تكترب لأمرٍ تقدّم همومه ترى صعب الأشياء معترض لك بالأصدافي
فـ إلى أشتدّ حبل وسار سؤ ترى الفرج قريبٍ بـ (ألم نشرح) دليلٍ و هو كافي
فـ بين أفترار الليل و الصبح كم حدث يسرٍ بعد عسرٍ و الأيام زلاّفي
و أبرم دواليبك بالأسباب ربما توافق مفتاحٍ للأقفال و يكافي
فـ من رام صعبات المشاكل برأيه أدرك به أشياء ما ينوله بالأسيافي
بـ عزمٍ و راع العزم كم فك مشكل و نجمٍ فلا تدرى الشهر وافي أو هافي
و لازم عقول أهل التجاريب و أجتنب من هو عمى رأيٍ مع الخوف رجّافي
و أنا عن معاني كل ما قلت عاجز سراجٍ لغيري محرق روحي أنصافي
ركنت نفسي للهوى يوم لي به مرامٍ و شفّي فيه مياس الأعطافي
قطفت زهرات الهوى يوم لي هوى هجرت الكرى ما أذكر بها ساعةٍ غافي
خدمت القلم و الطرس للشوق مصخر بعساف شرفات القوافي للقافي

فـ إلى قزت نفـس الغـريم مـن الهـوى ... فـلا ينفـع المسـنين تـذكير الأريـافي
و صدَرت و لا يغنى الفتى ذكر مـا مضـى ... إلى عاد عن طرد الهـوى معطـيٍ قـافي
كذا البدر يصفي في بروجـه إلـى أنتهـى ... يكشف و يضحي صـافيٍ يـوم الأنصـافي
و صلاتي و تسليمي علـى شـافع الـورى ... عدد ما ذعذع نسيمٍ علـى عـود غريـافي

٢٦- فلما سمع الشاعر / سليم بن عبدالحي الأحسائي . قصيدة الشاعر / محمد العبدالله القاضي . السابقة . أستحسنها و أعجب بها و ما حوته من معاني و حكم ، فقال / سليم . هذه القصيدة العصماء مجيباً للقاضي و لو هو لم يسنّد عليه و لكنّها شاقته و قال :

على بخت حظّي ما فعل فـيّ الأنصـافي ... تصدعّت به و ألحقـت نفسـي بـالأتلافي
لـوآني عنـاه و لامنـي فيـه حاسـدي ... و أسقاني من أمرار النياء كاس الأحتـافي
ردى الحظ يـدمر عـامر الحـال للفتـى ... خصوصاً إليا منّه نـوى الصـد بأتكـافي
فـلا يـأمن الـدنياء و لـو نـال ملكهـا ... فتىً عاقل و لـو صـافته كـل الأطرافـي
و لا يصحب الضد الخصـيم ثقيـل عقـل ... ترى كدر قلب العـدو مـا يجـي صـافي
و لا تقبـل أشـوار السـفيه مـن المـلأ ... غضوبٍ على أدنّى الـدون للخـل نكـافي
و لا تـألف الإ كـل قـرمٍ مهـذّب ... عديم و على الصاحب نصوحٍ و ميلافـي
و لا تجتبـي خـلٍ إلـى ضـدك الآسـى ... يمـرك و لا كنّـه لمـا فيـك يشـتافي
و لا تلوم الـنفس فـي جـاري القضـاء ... فلا لك عن المقسـوم يالعبـد مـن لافـي
و لا تسـلك الإ مسـلك الـدين و الهـدى ... و لا تسـكن الإ بـأعلى روس الأشـرافي
و لا تعتنـي بـأمرٍ تسـيئك شـروره ... إلى عاد ما يقفـاك فـي موجبـه قـافي
دع النـاس الإ أن بـدو لـك بعيلـه ... فـ خذ ردّها بالوزن ذاك القضاء الهـافي
و لولا أندفاع الناس بعضٍ علـى بعـض ... لفسد نهّي الكـون مـن لطفـه الخـافي
و مقـام ذا الـدنياء سـريعٍ زوالهـا ... و لكن مـا أحـد يعتبـر بقـدّرة الكـافي
و الوقت خانـة بـي لياليـه لـو يـرى ... نصوص الخوافي غايتي شاف مـا عـافي
فلا من صديقٍ صادق النصـح و الصـفاء ... أخا همّةٍ عليـا فتـى الجـود و سـنافي
نديمٍ سليم القلـب عـن هـاجس الـردى ... عن الواش يحمل عشرة الخـل و يرافـي
و لا صاحبٍ يلـزم مـا هاضـه الحشـاء ... أمـين السـراير واثـق الـرأي عرافـي
سألت النياء بـ لسـان حـالٍ و أجـابني ... على مقتضى ما قلت ما هوب لـي نـافي
الإ يـا مسـيلٍ عـن عليـلٍ و مقتضـي ... تصبّر و خيرك راحلٍ عن جفـاء الجـافي
صدق صاحب القاف الـذي قـال قبـل ذا ... إلى أبصرت بالدنياء تكـدّر لـي الصـافي
ظهرنـا علـى جيـلٍ قليـلٍ مـن القـداء ... أنا و أنت يالقاضـي تقاضـبنا الأكفـافي

و لو كنت عني نازح الدار و المدى
فـ ذكر الملاء بالطيب بين الملأ طافي

أعجبني جوابك بالمثايل و هاضني
حسن بدع قافك حدني أتبعه قافي

تقول أنت لا تقصد لئيمٍ بحاجه
لو هي بـ كفّه حال دونه جبل قافي

فـ أنا لك على ذا شاهدٍ زاكي الذكاء
صدق قافك يا من له قميص الوفاء ضافي

سراب اللظى باللال ما يبهج الحشاء
و لو قاد ضوحه منعلٍ يتعب الحافي

فـ لو بالبخل خيرٍ فلا يذم صاحبه
و لكن ردي و أهفاه بالمنزل الهافي

ودّك يصير المال في حوز من حوى
مفاز الجميل و صار للمجد صريافي

و من صار في طبعه من الكبر شاره
يجازى صدودٍ عن قباله و ينعافي

و من باشر الصاحب و لا قاه بالرضاء
يحمد الله على ما به من الخير و يشافي

تقول : باشر هل المعروف منك بتواضع
و هل الشر باشرهم بـ شرٍ و تستافي

فأنا و أنت نستهدي بما جابه النبي
نزل عليه الوحي من عالم الخافي

فـ الأحسان يجزى فاعله مثلما فعل
و من هو مسئياً ينتجازى بالأوحافي

تقول : لا تبدي أسرارك لمن لا يودّك
ترى أكثر نصّاحك يريدون الأشرافي

فـ لو أن الموصّى يتبع ساقة الوصي
كان موسى ما فارق الخضر بخلافي

تقول : من يزرع بالتماني رياضه
يحصد الهوى و بـ وافي الغبن يستافي

مقام العلاء صعبٍ تناول صعوده
على كل هرٍ قاصر الباع خوافي

تذكر دمار العمر بدار الذل مقامك
لو تربة أرضه تنبت اللولو الصافي

و العز لو في رأس حزمٍ ترومه
كنّك بـ جنات العلاء مرغدٍ غافي

فـ ذا يا فتى الجود حميمٍ مذاقه
على جملة الحيين مـ أحدٍ بـ ذا يافي

الإ بـ نادر ناس شبلٍ مجرّب
إلى الذل ما يأوي مع كل سفسافي

و تقول : من رام المشاكل برأيه
أدرك بها شيٍ ما ينوله بالأسيافي

بـ عزمٍ و راع العزم كم فك مشكل
و نجمٍ فلا تدرى الشهر هافي أو وافي

فلا كل فحلٍ يلقح البيض واثق
أكثر الرجال جروم و هدوم و أوصافي

يلجّك مناباهم مع الهون و الرخاء
وجيه النساء ودّك يغشّون بـ غدافي

و هولات ذا الدنياء لمن مد بصره
يراها دواليبٍ و دولات و أصنافي

فلـولا أنـت يالقاضـي بالمثايـل قـدتني — تركت المثايل تختفـي وسـط الأصدافي
و الإ أنت بقولـك عـن معانيـك عـاجز — سراجٍ لـ غيرك محرق روحـك أنصـافي
فلـولا ثمـار الـدوح مـا سـر عـوده — و لولا حـلات الـورد مـا جـاه قطـافي
و طرياك في طرد الهوى سد مـا مضـى — عفى الله عمـا فـات مـع كـل غريـافي
فـ لا في ذكر مـا فـات فـودٍ و مغنم — و لا يجبر المحـزون تكثيـر الأوصـافي
أنا فاطنٍ فـ اللي علـى الوجـد عمدتـه — ذكـر المحبّـة فـي تـواريخ الأسـلافي
فـ لولا أن دين الله ينهـى عـن الهـوى — مشى فيه من جمع الورى جموع بـالآفي
عسانا على التوحيد نتبـع قـدوة الهـدى — أنا و أنت و أسلام الملأ يا حجـى اللافـي
فـ دم يا عريب الخال يـا منهـل النـدى — بـ هاني لذيد العيش و كيفه مـن الكـافي
و أشيّع صـلاة الله علـى سـيد الـورى — نبيـاً أتـى بأيـآت عـمّ و الأعرافـي
مـع الآل و الأصحاب مـا قلـت ناشـد — على بخت حظي ما فعـل فـيّ الأنصـافي

٢٧- قصيدة للشاعر / محمد العبدالله القاضي . لما مرضت زوجته .

الله لحـد جريّت بالصدر ونـات ... و بقيت و عـزّآه لا حـي لا ميـت
و قلت آه و جرحاه وآحظ من مات ... و أعـذرت بـالنفس العزيـزة و مليّت
حالي بها تفكر جميع البريات ... و عزتـآلي بـالخلايق تزريت
فاجآن من تصريف الأقدار غارات ... و حاربت لذّات الدهر عقب مـ أوحيت
علمٍ عن المحبوب جاني مفاجات ... سوء الخبر جت فيه داية هل البيت
به سيد روحي شاكيٍ جعل ما فات ... شرٍ كفاه بجاه من شرّف البيت
بأسماك يا سمّاك سبع السماوات ... يامن يعلم أسرار مـ أبديت و أخفيت
بـ حسناك يا كافي جميع المهمات ... يـا من لحبل العسر باليسر حليت
أنت العليم و بك عن الخلق مكفات ... و أنت الذي لأيوب عافيت و أشفيت
أسألك بالفرقان و النور و آيات ... ياسين و السبع المثاني لها أتليت
و بحق ما بـ أنجيل عيسى و تورات ... موسى و ما بالبيت و الحجر خصيّت
بحسناك تبري شاكيٍ ساهرٍ بات ... عليل ينقل داه برداه يا ليت
روحي فداه و ليت شكواه ساعات ... تفرق بمقدارٍ على الحي و الميت
أظن يسمح به جميع البريات ... و من لا سمح شاله من الجن عفريت
يا حسرتي فارقت روحي و راحات ... دنياي من ذقت الخبر نحت و أجريت
مدامعي شروى البلابيل عجلات ... و أفضيت ما في محمل الصدر كنيّت
و شب الغرام و قلت يا نفس هيهات ... يـا عز روحي لو تلزّيت فزيّت
و نقلت همٍ لو يجي فوق أبانات ... أدعى الجبل يجري كما يجري الزيت
و أعذرت بالدنياء و فارقت لذات ... نومي و مشروبي و للعذل مـ أصغيت
قمت أسئل الدايه و الأعيان غرقات ... يا كيف سيدي عقب شكواه يا شيت
بالله قلّه يوم جاه الخبر بات ... زهدٍ بعمره شاف ما عاف و أفضيت
سدّي و مع وجدي تجرّعت عبرات ... و رميت مثل الميت يا علي بالبيت
كنّي صريع مدامةٍ شرب كاسات ... و تليّت من وجدي عليهم و جضيت
قلّه بتصريح الرسائل و الأبيات ... ينبيه عما بي بيوتٍ لها أمليت

و الله ما يمضى من الـدهر سـاعات ... الإ و لــه بــالحلم و العلــم وريّــت

سنيّت له بـين الفـرائض و الأوقـات ... فرضٍ يجدّد كل مـا أصـبحت و أمسـيت

على وليفٍ لـي بـه الـنفس مغـرات ... عـن مـا سـواه مـن البرايـا تبريـت

عذب اللمى وحش الحمى شاه شـاهات ... و الله مــا شــاهدت مثلــه و لا أريــت

طفــلٍ بنــور خــدوده الجوهريـات ... كنّــه بكنّــة مشــعل الزيــت بالبيــت

بالسحر مكتـوبٍ علـى خـدّه آيـات ... و النازعات أرواح الأعيـاء إلـى أتليـت

عمل الفرنج بحاجبـه تقـل مشـكات ... نورٍ على نـورٍ علـى وصـاله أشـفيت

اللــي سـقاني مـن ثنايـاه مـزات ... كــالخمي بــين شــفاه للشــاه شــميت

الله يجمـع شـملنا مثلمـا فـات ... آمين صلى الله علـى مصـطفى الصـيت

٢٢- فلما سمعها الأمير / أحمد السديري . رحمه الله . أجابه رداً عليه و لو أن القاضي ما سنّد عليه و لكن شفقةً منه على صاحبه . فقال مشاركاً للقاضي في مصيبته .

ياالله يا مرخي علــى النـاس الأقـوات	يــاللي لعقــد العســر باليســر حليــت
يا غافر الــزلاّت لــي فيــك حاجـات	مــن الحيــل و القــوّه و غيــرك تبريــت
ألطــف بحــالي يــا مزيــل المهمــات	بالفضـــل لا بالعـــدل يـــامن تعاليـــت
علــيّ غــاراتٍ مــن الهــم ولمــات	و أنت الذي لأيــوب عافيــت و أشــفيت
و خلاف ذا هيضّت و أنهضـت ونّــات	و أبديت من مظمـــون الأبيــات و أدنيــت
منجوبــةٍ مأمونـــةٍ مـــن قميــزات	يهيـــاء لهـــا بحبالهـــا يـــوم مســيّت
من فوقها واعي لمــا أقــول مشـفات	بالـــدّو فرتيـــق وثيـــق و خريّـــت
يدّي لمن لا جــاء طريــق الملامــات	ريف المقــاوى بــالغلاء شــايع الصيـت
أعني محمــد زاكــي الجــد و الــذات	سهل الجناب و من غـــداء للنـــدى بيــت
سلام تشــريفٍ و تعريــف و شــكات	قــل لا بــلاك الله بمـــا بـــه تبليـــت
ياخو علي خل الونى فــ الــونى فــات	يـــا عـــز روحـــي لـــو تلزيّـــت فزيـــت
جــوني قرابــاتي تتــالا بتعــزات	قــالوا سـفى بالحــال يحّــول عزيّــت
يحول يا من صــار للبــيض مقضــات	ممقـــوت كــالينبوت لا حـــي لا ميــت
بالبيت بالرحمــان و الطــور و آيــات	موسى بن عمــرانٍ و مـــن حـــرّم البيــت
أنـــه لبــالي طــول الأيــام مشــهات	و أني على لآمـــاه مـــا عشـــت و أبقيــت
لو في يدي خزنات و أمــوال مــرزات	سقته لمـــن خـــدّه كمـــا مشـعل الزيــت
وحش الحمى عذب اللمى شاه شــاهات	و الله مـــا باريـــت مثلـــه و لا أريـــت
الســحر بــين عيونـــه البابليـــات	بليـــت بــه و أشــفيت يـــوم أن وافيــت
حيّاني و أحياء ما من الروح قد مــات	و أنـــا لقنـــديل البهـــاء عـــاد حييـــت
و سقاني من صــافي ثنايــاه مــزات	كالكـــاه بـــين شـــفاه للشـــاه شـــميّت
مـــن مرهفــاتٍ كالتمـــاوين غرقـــات	في ضـــوح ناضــح منهــلٍ منــه عليّــت
أيــام معنـــا غـــر الأيــام عــدلات	و الجـــد زاد و زاد أنـــا فيـــه جـــديت
كالـــدرّ غـــرٍ ذبـــلٍ جوهريـــات	و أرويـــت ناشـــف ناجـــذي و أرجهنيـــت

يـــوم التقينـــا و أســـتقينا بكاســـات   كبّـــرت للرحمـــان و اليـــت و أثنيـــت

٢٩- قال الشاعر / محمد القاضي . يسند على الأمير / محمد العلي العرفج . أمير بريده .

البارحـــة يـــوم المخـــاليق ضـــلّو نيّـــام و الهـــاجوس للقلـــب فاجـــا
أركبـت ربـعٍ فـوق الأنضـاء تعلّـو عيـــرات يطـــوّن موحشـــات الزراجـــا
مـــن جوبـــة الفيحـــاء بليـــل أســـتقلّو و الصـــبح عنـــد الليـــث ســـفر الحجاجـــا
أبو زيد مقـدمهم إليـا غـزّوا اللّـو و قريـت خطـى ربعـه و كثـر المناجـا
يثني خلاف الربع إلـى مــ أسـتذلّو ربعــه إليــا ثــار الــدخن و العجاجــا
عيـد الهجافـا ريفهـم و أن تحلّـو زولــه عقــب قطــع الحــزوم الفجاجــا
عــدٍ يجونـــه مـــن بعيـــدٍ و ملّـــو صــملانهم لا نــش خطــوى الهماجــا
عطـوه خطـي و أسـمعوا لا تملّـو و قولـوا عشـيرك فيـه مثـل الخلاجـا
علـى الـذي بـين المعـاليق حلّـو حليّهـــا بالجيـــل مـــ أظـــن داجـــا
وحش الحمـى عنـه الـدعابيل ذلّـو و بـدر البهـاء فـي غرّتـه كالسـراجا
و نهــود كالرمـــان للثــوب قلّـــو و بـرق الـدجى لـه بالحجـاج ألتعاجـا
ولفـه محنّـي داخـل القلـب خلّـو رمح الهوى مـن بـين الأضـلاع لاجـا
ياما نهلـوا زرعٍ بقلبـي و علّـو و يامـــا دهـــاني بالمعايـــا و لاجـــا
و ياما خطف قلب الهـواوي و شـلّو جيش الجفـاء و الصـد و قـل المراجـا
للـروح يـا عيـد المراميـل سـلّو بـــالعون جـــافيني ضـــبّي الزراجـــا
يـــابو علـــي حيّـــان قلبـــي تغلّـــو و تبـــدلوا بالصـــد عقـــب المعاجـــا
و لا قط فينـا يـا نهـى السد جلّـو و لا يـرحم المجمـول مـن لـه تلاجـا
مصـيونةٍ كـل المـلاء مـا تحلّـو زولـه و لا يـومٍ علـى الشـين عاجـا
دونـه شـغاميمٍ عصـاةٍ و سـلّو حـــدبٍ مضـــاريبه لهـــن أنتجاجـــا
أفـزع لمشـغوفٍ قواديـه ضـلّو و أنـــا أمتحنـــت و صـــاحبي بأبتهاجـــا
جرحـي عنـه كـل الـدخاتير كلّـو و أنــت الطبيــب لجــرح قلبــي علاجــا
أفزع لمن له يـا فتـى الجـود خلّـو قلبـــه لميـــدان العـــذارى مـــداجا

٣٠- فأجابه الأمير / محمد العلي العرفج . بهذا الرد الكافي .

حي الجواب و حي من عوسر اللّـو حيّـه عـدد مـا سـاج بـالموج سـاجا
أو عـد مـا هلّـت مـزونٍ و هلّـو أهل الصخاء و الجـود بالضـيف لا جـا
ترحيـبٍ أحلـى مـن حليـبٍ و تلّـو سـكّر نبـات و ذوب شـكرٍ و كاجـا
و أفخر من العنبـر مـع اللـي تغلّـو منـي عـدد مـا ذار الأريـاح فاجـا
يهـدى لمـن دل العـرب و أسـتدلّو مـن نظـم ملفوظـه و فنّـه إلـى جـا
عـذب النبـاء كـان النشاشـيد كلّـو عـدّال للقيفـان مـا كـان عاجـا
عدل الغرايـب مـن ظميـري تحلّـو مثل المطر بـأمر الـولي بـ أنـدراجا
عينيك ياللي يـوم جـاء النـب هلّـو و لا خيـر بـاللي مـا يهلّـي بمـا جـا
أن كان أهـل عـدم الوصـايف تغلّـو سقنا لهـم مـا كـان ناجـد و مـا جـا
عسلوجةٍ مـا منـه الأدحـاش علّـو قعّـد نهـوده مثـل بـيض الـدجاجا
اللـي علـى دم المحبـين صـلّو كـادن ليوسـف يـوم جنّـه مفاجـا
كـم كـدرنّ قبلـك نفـوسٍ و غلّـو بالكيـد لـو صـارن إلـيهم حواجـا
فأن كان مالك يـا فتـى الجـود جلّـو وشان الحكاء مـن عقـب زيـن المناجـا
و عن مـنهجٍ تبغيـه صـدّوا و ولّـو فـ أبشـر بـ صـبيانٍ مناه العلاجـا
لا ثـار مثلـوث الـدوى و أسـتقلّو كـم راس شـيخٍ عـن علابيـه ماجـا
كم طلقـوا مـن عيطمـوسٍ و خلّـو شـوقه عليـه مسـلهب الـريش راجـا
لو كـان مـن دونـه عيـالٍ و سلّو حـدبٍ فعولـه بـاللحم مـا تعاجـا
نجيبهـا كـرهٍ و أعـداك أسـتذلّو و تضحك لك أيـام الـدهر بـ أنبلاجـا
و ما قـل دل و مـا كثـر منـه ملّـو و الهـرج كثـره يالقطـامي سـماجا

٣١- قال الشاعر / سليمان بن عفالق الأحسائي . يسند على الشاعر / محسن الهزاني . و بعضهم ما شاف بعض .

على ضمّرٍ من ربع الأوطان رايحه ... لها لاعجٍ من فايح الشوق فايحه

خفاف المواطي سالماتٍ من الحفاء ... برى جسمها ما صابها منه جايحه

تبوج الدياميم و الفيافي ظمّر ... يروحن و هن ما بين عجماء و ضابحه

بعيدات ما بين المراحين يطون ... لهن بالمساري ما قصى من صحاصحه

عوانيس عيسٍ يعملاتٍ يزفّها ... هوى نوّها و القيض تذري بوارحه

بفصلٍ من الشعراء شديدٍ سمومه ... كما النار يشوي سناء الوجه لافحه

إلى زاد حره زادن الأنضاء جلاده ... في غبّةٍ من لجّة اللال سابحه

قلايصٍ من ربع الحساء تشكي الأسى ... و يطوي بها من نوّها من تصابحه

عليهن من لا واهياتٍ عزومهم ... و يغنيك عن دق المعاني مزايحه

دليلٍ إلى ما تاه عن طرق الهدى ... دليل و ضيعَن الليالي جوارحه

فـ ياركب عوجوا ساعةٍ ثم هودوا ... قليلٍ فـ لي روحٍ من الوجد رايحه

لي خاطرٍ بالوجد دركٍ متيّم ... إلى الله أشكي من تولّى جوارحه

عوجوا قليلٍ بالبراء سبّق النضاء ... علي فـ لي نفسٍ على السير جانحه

الإ أن قصّر بي منوّةٍ لي شفيّه ... من العجز و أقدارٍ من الله صالحه

و سرتوا و عاقني عن السير عندل ... و حظّي جذاء عن ملحظٍ كنت لامحه

و جيتوا خلاف السير دارٍ لميمر ... مع الصبح و الإ في عصيرٍ تراوحه

و فزتوا بغاية المنى عقب وصلكم ... على الرشد من أمرٍ به النفس باجحه

بوادي نعامٍ جعل يعتاد ربعه ... حقوق الحياء من كل غرّا روايحه

منازل قومٍ من ذوابة وائل ... لهم شرفٍ عالي على من يناوحه

أجاويد ناسٍ لا يزال نزيلهم ... مدى العمر ما يخشى من الضد تايحه

غزار جفان الزاد للضيف بالقساء ... إلى عض من كالوب الأيام قارحه

و أهل طعونٍ باللقى ينهرج بهن ... و شرثٍ لهامات المعادين زايحه

هم الريف في نجدٍ إلى غرّز الحياء ... و أمست وجيه الناس للضيف كالحه

تسلسل بهم علياء رشيدٍ لوائل   و أصولٍ إلى عدّن الأنساب رايحه

فـ عمهم تسليم منّي جميعهم   عدد مالعت ورق الحمايم بساطحه

و خصّوا بـ تسليمي نهى غايةَ المنى   و من شب زينات المعاني ملاوحه

جميل النباء ذرب البناتين محسن   سمح المحيّاء أبلج الوجه فالحه

جزيل الندى مبدي غاية العدى   بعزمات بأسٍ يرهق الضد لا فحه

ثقيل مراز العقل ماهوب غيّه   و لا طايشٍ في كل خطبٍ يكافحه

جميل خصال النفس حامي جنابه   عن الشين له عينٍ إلى الزين شابحه

تقّي نقيٍ طيّب الخيم ديّن   نصوحٍ صحيح الود للي يناصحه

يزيد على طول الليالي حبابه   إلى الغير أمست لي سجاياه فاضحه

بوجهه مصابيح الهدى من بشاشه   تبين على ذاك المحيّاء لوايحه

يزيد به النادي حديثٍ و نظره   و عقلٍ موازينه على الناس راجحه

سليمٍ عن أدناس الدنيّات عرضه   و عن المدنق الهافي رفاعٍ شوابحه

جلعنّك ما يشكي ملالٍ جليسه   و لا يسمع العوجاء مزوحٍ يمازحه

فصيحٍ بليغٍ لوذعيٍ فكم له   من النظم ما يعجز معانيه شارحه

كالدّر في مرآه و أن راح قد مشى   مجانيه جزلات و معانيه واضحه

و أن حل بحثٍ حل ما كان مشكل   بفعلٍ يبلّغ به قصاياه مادحه

و لو كنت ما عاينت يومٍ خياله   فـ طرياه في قلبي و ذكراه جارحه

و سمع الفتى للعين للقلب رائد   يلاقيه كنّه مثل مالعين لامحه

يابن منتهى الطولات عثمان و الذي   نفوس المعالي به عن الغير طامحه

كفى الله ذاك الوجه ما يفرح العدى   عليه و آماله بالأقبال راجحه

و لا أوحش الباري مدى العمر داره   بـ سوٍ و لا تنعاه يومٍ نوايحه

و ينال من سعد المنى غاية المنى   من الله بالدنيا بما شاء يسامحه

مضى ذا ويا منهات من فيه طوله   مودٍ و لو أمست بي الدار نازحه

أذوب أشتياق في سجاياك أن سرت   نسيم الصبا من صوب رؤياك نافحه

فـ سل قلبك الصافي ترى منه مخبر   عن أحوال من روحه للقياك رايحه

و خذ من أسـير الـودّ يــ أمير رسـالـه — دعـاهم غـرامٍ بالحشـاء منـك لافحــه
عـن هــذا نباهــا للشـفايا مصـونه — إلــى الغيــر أهـدي للشـفايا مدايحــه
و أعــذر محــبّ فيــك أبــدى ســخافه — و هــي فــي ودادك صــار و الله فاتحــه
و ســامح و هــي فهمــي أذا رأنيـت زلــه — و مثلـك إلــى مــن زل مثلــي يســامحه
عليـك سـلامٍ مـن قبـالي مضـاعف — عدد ما سجع ورق علــى الـدوح نايحــه
أو ما حن من ولــفٍ وليــفٍ و مــا شـجى — أســىً بعــد روحٍ منــك للبعــد نايحــه
و صــلى آلهــي كــل وقــتٍ و ســاعه — على المصطفى ما هبّـت ذواري بوارحــه

٣٢- فأجابه الشاعر / محسن بن عثمان الهزاني . المتوفى عام ١٢٤٠هـ .

أهلاً ما سعى ساعي و ما سار سارحه — و ما بالجو كف الهوى صاد صادحه
أو ما ناض برقٍ في غمامٍ و ما همل — مثانيه بالماء بعدما فاض فاضحه
أو جنّ جنح الليل و أضفى رواقه — وساقه من الأصباح باسم و ضايحه
أو ما أزدحم وردٍ على جال منهل — وفاج الشباء عن صافي الماي مايحه
أو ما هام مشتاق لتلع المها و ما — تجافى و ما لجّ الهوى في قوارحه
يا مرحبا من لب قلبٍ مدى البقاء — في قيل من تجذى الملأ عن مدايحه
بها رجيّت عيني و روحي و مهجتي — و نفسي بها في روضة البسط سايحه
فلا روضةٍ ضحكة بواسم زهورها — نوافحٍ ما يعرف لها زي رايحه
بأزهاره أنوّج من أرّج طي رسله — على العنبر الهندي لها فاق نافحه
و ليس التمتّع بأتلعٍ كن خدّه — سجَلٍ و مسّود المسافي مصابحه
إذا ما ذبح صبٍ بـ سهمٍ و قيل أنه — لماذا ذبحته قال ما ناب ذابحه
يا عذبٍ على قلبي و أنمى بخاطري — بألفاظ نظمٍ عني للهم زايحه
معاني معانيها حكت في سطورها — لها دارجٍ في صفح مصقول واضحه
جماجم كما حَصٍ بـ تبَرٍ تظاهر — على صدر غريافٍ من البيض مازحه
مبادي برأي أفكارٍ ما وهبتها — قريحة مأمونٍ للأفكار قادحه
قريحة من يسبق و أنا عن لحوقه — جذيٍ و عن ماكد النقاء من نقايحه
نقايح مأمونٍ مودٍ مدى البقاء — عن أسرار من مكتّن الأسرار بايحه
لها من ربى هجرٍ عبيرٍ سرى بها — نسيمٍ و أحياء ميّتٍ في نوافحه
و ربى بمكنوني ودادٍ كما ربت — رياضٍ فياضٍ من بكاء عين رايحه
نسيمٍ سرى منّي بـ تجديد ما درس — بـ تعريفٍ أحشاء و منّه الهم سانحه
فلما أسى عقلي و أوهت ضمايري — و ألجأ الجوى في وسط قلبي جوايحه
كتمت الهوى جهدي و أبدت صبابتي — زواعج دموعٍ فوق الأوجان سافحه
خليلي خلاّني من الوجد و الأسى — فؤادي فؤاد الصب يبست رواشحه
فلو يرجع الوجد الزمان الذي مضى — بالأنس الذي به بيض الأيام رايحه

جلعنك أخير العمـر وجـدٍ و لـو بقـت — علينا قلـوب الحـي بالسـوء لاقحـه
عذولاي خلاّني عسـى كـل مـا سـرت — نسيمٍ مـن الأشـواق تـأتي روايحـه
بـ ذكـر ميـامينٍ لهـم عنـدنا كمـا — لنا عندهم مـن شـرخ ودٍ و رايحـه
دعوني فـ لو أبـت للصبر و العـزاء — فـ لي مهجةٍ من لافح الشوق لافحـه
لعلّـي أهـيم بكـل وادٍ مـن الهـوى — كما كبدةٍ في جوف الأمهـاج رامحـه

٣٣ – قال الشاعر / محسن الهزاني . يسند على حسن بن هزاع الشريف .

قـم يـا نـديبي فـوق حـرٍ هجينـا ... ممشـاه يـومٍ للهجـاهيج عشـرين
طويـل بـذلات الخطـى بالقرينـا ... بوعه يجي مـن بـوع الأنضـاء ثمـانين
تلفـي بـن هـزاع حجـى الملتجينـا ... و اللي بعد فـي طـورق الغـي ناشـين
عن حال مـن لـه بـالهوى طفلتينـا ... خرعوبـةٍ تخلـف بطـوع المصـلين
و القلـب غـادٍ مـنّهن فرقتينـا ... نـايض و لا ينسـى فـراق المحبـين
و القلب مـا يسلى عـن الظاعنينـا ... نـاسٍ مقيمـينٍ و نـاسٍ مقفّـين
لـو أن روحـي تنقسـم قسـمتينا ... قسـمت غـالى الـروح بـين المحبـين
يا نفس جوزي بـين سـلمى و عينـا ... و الإ فـ نـوحي نـوح ورق البسـاتين
مـن فـوق خـدي مـدمعك شـعبتينا ... مالـك عـزاء يـالعين للحـول تبكـين
الله لحـد بـين الليـالي غـدينا ... و صـرنا لعـذبات الثنايـا نياشـين
الله يـبلاء بـالهوى مبتلينـا ... و يـاقف عيـار الحـق بـين الشـفيقين
يا حسـن مـا بالحـال ربـع الثمينـا ... و القلب يا سيدي غـداء اليـوم قسـمين
و الطرف سـهرٍ يـا طليـق اليمينـا ... و القلـب فـي ولـوال يـابن الميـامين
مـا فكرتـك فـيمن صـلاه الوظينـا ... يمسـى بهوجـاسٍ و لا النـاس داريـن
أمشـي بروحـي و العـرب هاجعينـا ... و نقـول حنـا سـايحينٍ مـريحين
يا حسـن مـا مـن فكـرةٍ بالحزينـا ... فـيمن لقتلـي يـا نهـى السـد مفتـين
أن كـان لـي بـك فزعـةٍ يالـذهينا ... قم و أفتـزع لـي زادك الله بـ تمكـين
و أسـلم و لا يـبلاك ممـا بلينـا ... و صلّوا على من جاء بـ طـه و ياسـين

٣٤- رد الشاعر / حسن بن هزاع الشريف . على محسن الهزاني .

يـا راكـبٍ مـن فـوق حـرٍ هجينـا	ممشـاه يـومٍ للهجـاهيج تسـعين
طويـل بـذلات الخطـى بالقرينـا	باعـه علـى باعـات الأنضـاء ثمـانين
فـج المرافـق منـوة الممتنينـا	مالـه شـبيهٍ كـود سـمر الشـياهين
فـوّاد مـن نالـه بطـايح خـدينا	قعّـاد لا جـاء زاعجـات البياشـين
مـا شـيف يـومٍ جلـب للسـايمينا	و لا شـري يسـقي عطـاش البسـاتين
دب الـدهر عنـدي معفّـى سـمينا	بـاغٍ إليـا جـاني جـواب المحبـين
أزعـج لهـم منـي جـوابٍ بحينـا	ما نـاب أكـاري مـن خمـام البعـارين
هذي مضت ، تمّت وصـوف الهجينـا	و أبـديت بـالتعّزات يـم المشـاكين
اللي شكى لي مـن هـوى الطفلتينـا	اللي دعـو قلـب أبـن عثمـان قسـمين
يا ميم حاء يـا سـين مثلـك رمينـا	مـن مازحـات ملاعبـات الرمـامين
فيمـا مضـى ياما دعونـا و جينـا	و اليـوم شـفّنا الشـيب فينـا و عيـن
و الإ فـ ياما فـي هـواهن شـقينا	و ياما سـقونا الخـود بـالمر كاسـين
و ياما سـقونا بـالهوى جرعتينـا	و ياما تيعنـا شـف نـاسٍ مقفـين
لكّـن عفنّـا وصـلهن و أعتبينـا	بأمر الـذي لـه جملـة الخلـق داعـين
بالطوع في ديـنٍ فـرض بـه علينـا	بأتباع ما قـد سـن فـي واضـح الـدين
و خـلاف ذا يـا مبعـدٍ كـل شـينا	يا نازه العرض الـذي مـا وطـأ الشـين
قولك : أسئل أهـل الهـوى العارفينـا	ما نـاب منـدوبٍ بـ زيـنٍ و لا شـين
فأن كنت بـاغي فـيّ تبـاهى سـنينا	تودع صـليب الـراس بـالكف قسـمين
أنهـج معـي ميزاتـك الحارسـينا	نسطي بهـم يالعشـر لـو كـان واعـين
و أن كان قفّـوا بـه مـع الظاعتينـا	ميزاتـك أجيبـه لـو تدروشـت عـامين
و أن كان خلّـك بـالثمن لـه شـرينا	بـ نجايـبٍ عنـدي و الأفـراس ثنتـين
فـلا خيـر فـيمن لا لمثلـك يعينـا	و هذه مضت ، تمت ، وصوف المشـاكين
و أزكـى صـلاة الله فـي كـل حينـا	تغشـى الـذي بـالله هـاد المضـلين

٣٥- مما قال / عبدالله بن عيسى الخليفة . يسند على أخوه / محمد بن عيسى الخليفة .
(أهل البحرين) و ذلك لما رأى كثرة الأجانب في بلدهم البحرين و أختلاف العادات .

أدع الآلـــه فـــلا مـــع الله ثـــاني	الخـــالق الـــرازق يقـــينٍ بـــلا ظـــن
آلهٍ له في تصاريف المخـــاليق شـــاني	ســـبحانه المعطـــي كـــريمٍ بـــلا مـــن
محيي الهشيم اللي درس مـــن زمـــاني	بـــأمره يجيـــك الغيـــث ســـحبٍ تقـــافن
إليا هـــل وبلـــه و أزهـــر الديـــدحاني	ريـــح النفـــل بـــه و الخزامـــى يبـــيّن
يطرب لـــه اللـــي بـــالقنص مغرمـــاني	جـــول الحبـــاري و الضـــباء بـــه يقَـــرن
إلى تشَـــرف حـــول خطـــوى طمـــاني	عنـــده طيـــور الطلـــع لـــزمٍ يطلعـــن
و إلى أنطلق خطوى أشـــقرٍ صـــيرماني	مـــا جنَـــب الجملـــه و لـــو هـــن تحـــامن
إلى من ضربهم و أنتكس مســـح ثـــاني	صـــاد المـــوالي و البقايـــا يـــدرجن
و ســـاقوا مـــواترهم و ثـــار الـــدخاني	و بـــان مـــنهم بالشـــوازن يطـــيحن
و هـــدّوا حـــرارٍ للحبـــاري مجـــاني	اللي إليـــا طـــاروا علـــى الصـــيد يحمـــن
و كـــلٍ ركـــز طيـــره مفـــرّع بيـــاني	يبغـــى الهـــدد وقـــت الحبـــاري يطيـــرن
و إلـــى أنطلـــق واحـــد تقفّـــاه ثـــاني	و صـــارت لجاجتهم أمـــارات و شـــحن
و إلى انقضت عاجوا يبـــون المغـــاني	يبغـــون مقيـــالٍ بـــه الهيـــل و الـــبن
بـــ روضٍ فيـــه الشـــيح و بعيثراني	عقب النـــدى لا مـــن وطـــي ريحتـــه فـــن
مـــا ينزلـــه شـــاوي و لـــو بالتمـــاني	مضـــامي للصـــيد مرعـــى و مقطـــن
هذيك طربـــة مـــا لهـــا اليـــوم ثـــاني	إلا البنـــات العفـــر إلـــى جـــن يســـيرن
حمـــر الوجيـــه معـــزّلات المثـــاني	اللـــي لهـــم فـــي داخـــل القلـــب مســـكن
يا غمر شوف الـــزين يـــنعش جنـــاني	و مـــن نـــال خيـــرتهم كأنـــه تســـلطن
أنا أحمد اللـــي عـــن ســـواهم حمـــاني	لا شـــاقني كـــاسٍ و لا نزعـــة الفـــن
و ما غير ذربـــين المجـــالس شـــجاني	اللي إلـــى ذكـــروا هـــل الســـمت يطـــرن
كـــل أبلـــجٍ فـــي مجلســـه مرحبـــاني	هـــو منـــوة الضـــيفان إلـــى مـــن تلافـــن
اللـــي ذباحـــه فـــي مضـــيفه ســـماني	و لا ينشد اللافي متـــى هـــو بـــ يظعـــن
و إلى أعتلى من فوق بنـــت الحصـــاني	قـــرمٍ إلـــى مـــن نـــاطح الخيـــل يقفـــن

هـذاك هـو شـوقي و قـرّة أعيـاني | و الإ الـردي جعلـه إلـى شـب يـدفن
يا ولـد عيسـى يـا منـار المكـاني | محمـد اللـي للقيـل يبصـر و يفطـن
يا خوي ضاع السمت فـي ذا الزمـاني | يقطعـك يـا دهـرٍ بخبثـه تلـون
ياليـت وقتـي سـابقٍ هــ الآوانـي | ما شـفت أنـا الأجنـاب مـع ذا التمـدن
أكثـر تمـدنّهم غـدا بهرجـاني | مـا فيـه خيـرٍ للرجـل لـو تفطّـن
و الإ سياسـتهم خـداعٍ عيـاني | شوف الذي تسمعه عـن مجلـس الأمـن
لو زانـت النيّـة صـلح كـل شـاني | و استأنسوا ذا الناس من حـرب و أمحـن
ما أظـن ذا العـالم يجـي بـه أمـاني | الاّ دسايسـهم بـ ثـورات و فـتن
ضـاعت ديـانتهم و ضـاع الأمـاني | ما يصـلح العـالم بـلا ديـن جـز مـن
و أخيـر قـولٍ يـا لفـى مفرحـاني | لا فيـه تشـبيهٍ و لا داخلـه ظـن

٣٦- رد الأمير / محمد بن عيسى الخليفة . على أخوه / عبدالله .

هــاج الغـرام و قلّـت للـي لفـاني — أهلاً عدد مـا سـبّح الرعـد و اسـتن
و هلّت خطـور بكـور سـود المثـاني — سـحايبٍ إلـى همهـم الرعـد سـحن
و فاحت عطور زهـور نبـت المغـاني — و غرّد به القمري مع الشـوق لـه فـن
أو عـد مـا داع الصبا بـه دعـاني — وساحت دموعٍ مـن جفـوني تجـارن
بـ كتاب عـز الجـار سـتر الغـواني — لا ثار عـج الخيـل و أقـبلن و أقفـن
الشـيخ عبـدالله عريـب المجـاني — صفوة بني وائـل هـل السـن و العـن
كريم إلى مـن شـان وجـه الهـداني — و حلـيم إلـى زاغـن عقـولٍ و خفّـن
عون العـديم اللـي بـه الخلـل بـاني — و حرز النديم اللي محسـن بـه الظـن
يـا خـوي نظمـك للمثايـل شـجاني — بينّت سير الدهر ما خفـي مـ أعلـن
تقول ضاع السـمت فـي ذا الزمـاني — يا حيـف ياليـت الخرافـات مـا جـن
ياليـت أهـل الثرثـرة و التمـاني — ظلّـوا مـع يـأجوج و السـد مـتقن
ما فـي حكايـاهم سـوى البهرجـاني — يبدون وجـه النصـح و الشـر مـبطن
الفـين مـنهم مـا تصـفّي ثمـاني — سـراب مـا يـروي عطـاشٍ يمـرن
مـ الـومهم كـلٍ يبـي لـه أمـاني — و الـدهر ميدانٍ بـه النـاس تسـتن
جد و عمل مـا يـدرك الفـوز وانـي — مـا تـدرك الطولـة نفـوسٍ تـراخن
هم ناس و حنّـا نـاس و الكـل فـاني — و الفوز يبغي هوش و جـدال و محـن
يا ويـل مـن يرجـي مـع الله ثـاني — كل الرجاء في خـالق الأنـس و الجـن
يـابو محمـد خـذ معـاني بيـاني — كتبـت و دمـوعي بخـدي يمـوجن
للجـد وقـت و للطرابـه أوآنـي — هذا خضـار الـروض و الحبـر تسـتن
صـدنا و ذبحنـاهن برمـيٍ ضمـاني — سود المعارف فـي المشـارف تلاشـن
و الـريم شـلقّناه فـوق الصـياني — بيض الصحايف مـن ظهـوره يجـرن
و اليوم طـاب الكيـف و الذعـذعاني — نسـايمه تغـري قلـوبٍ يـودن
سقوى سقى الله روض صاف الثمـاني — أبـو جعـودٍ فـوق متنـه تثـنن
غـروٍ إلـى مـن شـافني مرحبـاني — يحن لـي و القلـب مـن فرقتـه حـن

هـــوَ بحبّـــي والـــهِ مغرمـــاتي — و أنا بحبّـه هـايمٍ فـي الهـوى جـن
سـق يـا نهـى سـدّي بليّـا تـواني — لعـل قلـبٍ راعـه الحـب يسـكن
و آبـات بـين المسـك و الزعفرانـي — يشكي و أنا أشكي واهجٍ بالحشـاء كـن
يـا منتهـى شـكواي غـرّ المعـاني — حامن علـى جـال الضـمير و تـوالن
أنـت الـذي اظهرتهـا مـن جنـاني — كيف الصبر و الصوت فـي مسـمعي دن
دم يا فتى العلياء بــ عـزّ و أمـاني — يعطيـك رب البيـت خيـرٍ بـلا مـن

٣٧- قصيدة الأمير / محمد بن عيسى الخليفة . يسند فيها على أخوه / عبدالله . و هو في المقناص .

خذ ما تــراه و خـل مكتـوم الأسـرار ... أنظـر كتـاب الشيـخ نـور العشـيره
قل يا هلا بــه عـد مـا لاح و أنـدار ... بـدر السـماء فـي قبَـةٍ مسـتديره
أو عـد مـا هلّـت هماليـل الأمطـار ... أو عـد مـا حيّـاء عشـيرٍ عشـيره
يـا مرحبـا بـاللي لفانـا بالأخبـار ... سـلمان هـات الخـط و أكتـب نظيـره
سـلمان هـل كررتـوا الـبن ببهـار ... يـدور فـي روضٍ يفـوح بـ عبيـره
و عثتوا بحيشـانٍ عليهـا الفنـاء دار ... بفـروخ درعٍ و الشـوازن كثيـره
الطير يـذبح و التفـق حشـوها نـار ... و حقّت على سـود المعـارف كسيره
و طابت علومٍ مـن قـرومٍ لهـم كـار ... و برق الحبـاري فـي المـذاري نثيـره
سلمان ساعدني علـى بعـض الأفكـار ... القلـب فيـه مـن الصـبابة سـعيره
أخوي ذكرّني عـن أوطـار و أطـوار ... و بعض المعـاني فـي كتابـه غزيـره
ذكر الهوى ما فيـه عنـد المـلأ عـار ... أن كـان راع الشـوق يضـبط مسيره
أقـول ذا و الحـق مـا شـابه أنكـار ... قلبـي يحـب القايـد المسـتذيره
و خلاف ذا يـا معتنـي فنّـه و شـار ... بـ حيلهـا يطربـك رنّـة صـريره
أسرح من البحرين و الطـل مـا طـار ... غـرّب و تلقـاك الوجيـه السـفيره
سر لأبن ماضي مكرم الضيف و الجـار ... حـرٍ تميمـيٍ علومـه شـهيره (١)
جابـه لنـا سـلطان نجـدٍ و نصّـار ... ديـن الحنيـف و سـور كـل الجزيـره
زبن الطريـد اللـي تدالتـه الأخطـار ... حامي حمـى الأسلام فـي كـل ديـره
الله عسـى عمـره يعمّـر بتكـرار ... و يحيـا عزيـزٍ يغمـر النـاس خيـره
واصل مسيرك يعجبـك سـير الأبكـار ... و العصـر قـد عـديّت حـزم النقيـره
و قبل العشاء تـدعيك هـذيك الأنـوار ... في روضـة القيصـومه سـرح نـويره
تلقي صـليب الـرأي مقـدام الأخيـار ... فـرز الـوغى لطّـام وجـه المغيـره
أخوي ذخري فـ الشـدايد و الأكـدار ... الشـيخ عبـدالله مـدلّل قصـيره
يا خوي هيّضـت المثايـل و الأشـعار ... علـي و أبـديت الـذي بالسـريره

ذكرتنـــي و الحـــر للحـــر ذكـــار   و من كان مثلك لـيس ينسـى قصـيره
ما تنفـع الـدنياء و لا نـور الأبصـار   أن كـان مـا ترعـى بعـين البصـيره
نصـيتني و الشـيخ سـلمان الأسـطار   وجـــه الفـــلاح أوي والله ذخيـــره
أبـو خليفـه مسـعد الجـار و الـدار   اللي غشى الأقصـى و الأدنـى بخيـره
حرٍ طلـع فـي هامتـه زوم و سـطار   شـط الفـرات اللـي يـدوّي هـديره
حنّا إلـى ناديـت فـي الحـال حضّـار   نسـري و لـو أن النـواظر سـهيره
لبيك يا فـرع النـدى سـر و أجهـار   هـــذا كـــلامٍ مـــا يبـــدّل بغيـــره

(١) أبن ماضي ذاك الوقت أمير في الظهران .

٣٨- رد الأمير / عبدالله بن عيسى الخليفة . على أخوه / محمد .

يا زين لو شطّت بنا عنكم الدار　　لا تحسب أن القلب ينسى عشيره

إلى جاء النهار أنساح فكري بالأقفار　　و إلى ضواني الليل جتني سعيره

حسبي على طول الليالي و الأفكار　　ما يستريح القلب من ذا المريره

يازين لو كثرت من الناس الأشوار　　قلبٍ تولّع بك يخالف مشيره

ما همنّي غيرك و لو جاء و لو سار　　أنت الذي عندي لشفّي ذخيره

إلا الذي وقت الشدائد لهم كار　　و إلى تعازوا ينطحون المغيره

ذولاك هم ذخري إلى جات الأخطار　　بني خليفه يا نعم من عشيره

هذا و يا عاني من الحفر بأسطار　　أختّص لك فرتٍ سريعٍ مسيره

و إلى تعديّت الدبادب و الأشجار　　تجيك ريضان الخباري غزيره

حذّر على السائق ترى السيل حفّار　　و أحذر من العرفج شمال النقيره

وأترك حرض يمناك عن درب الأوعار　　و من الأبيرق سكتك مستسيره

و إلى نقيرٍ شرق حذراك تندار　　أنص الجبيل و لا يعوقك أميره

و إلى قطعتوا دار سلطان الأمصار　　أبن سعودٍ شيخ كل الجزيره

عبدالعزيز اللي لدين الهدى ثار　　حامي حمى التوحيد و الله نصيره

ليت العرب يحذون حذوه بالأفكار　　كان الجزيرة كلّها مستنيره

يمشي على المشروع بالسر و جهار　　دينٍ و معروفٍ و سمتٍ و سيره

يتعبك إلى منّك وصفته بالأشعار　　اللي فعل فعلٍ عجز عنه غيره

و تلفى أبن ماضي نازلٍ قرب الأبحار　　عز الله أنه في المطاليق خيره

بدّل علي لنّجٍ إلى فر يندار　　تسمع بها مثل الرعد في مسيره

مقدار فنجالٍ تبيّن لك الدار　　أنص المحرّق دارنا خير ديره

تلفي محمد و خبّره كل الأخبار　　أبشر إلى جيته بسمتٍ و سيره

هو منوة الطارش إلى منه أحتار　　مدلّلٍ ضيفه و مغني قصيره

ليته حضرنا يوم جول الهدد طار　　و يشوف روض طويمنات النظيره

متى يطيب الكيف عن بعض الأفكار　　و نسّر في رؤياه عقب المسيره

و قلّــه ترانــا يــا ذرى الجــار سـيّار ‏ ‏ ‏ ‏ و أنص الرفاع نشـوف شـيخ العشــيره
أبــو خليفــة إلــى تصــعبّن الأشــوار ‏ ‏ ‏ ‏ صــلب إلـــى منّـــه تراخـــى مشـــيره
اللي ضفى خيره علــى بعــد الأمــدار ‏ ‏ ‏ ‏ يعطي بعيــد النــاس و أدنــى العشــيره
ســلّم عليـــه و خبــرّه بالـــذي صـــار ‏ ‏ ‏ ‏ حنّـــا قنصــــنا شــــاكرين لخيـــــره
و اليوم طاب الفكــر و الكيــف منــدار ‏ ‏ ‏ ‏ عقــب القــنص كــلٍ تــذكّر عشــيره

٣٩ – خلف بن دعيجاء الشراري و محيسن السرحان الشراري . لهما قصة جميلة و هو أنه حصل بين محيسن و بين فتاة من قبيلة الرولة عشق عفيف و بعد رحيل الرولة تأثر محيسن من رحيلهم و شكى على خلف بن دعيجاء بالقصيدة الآتية و هو يأمل من خلف أن يدرك له معشوقته و ذلك بعدما تقدّم لأهلها و رفضوا طلبه ، و خلف لم يكن له مع محيسن معرفة سابقة قبل هذه القصيدة .

قال محيسن :

يا راكبٍ حمـراء مـن النّـي تبنـي	مرودمـه غيـر الـدفوف السـنامي
ترعـى زهـر نـوار بـرق جـذبني	مرباعهـا مـا بـين شـرق و شـامي
و عيونهـا جمـر الغضـا يلتهبنـي	ولاّ سـراج مـروطنين الكلامـي
منصـاك بيـتٍ كنّـه الحيـد مبنـي	راعيـه قطّـاع الفـرج و المضـامي
قل يـا خلـف يكفيـك هـمٍ ضـربني	حيثـك علـى الشـدّات رجـلٍ تحـامي
غـش العـراق الله يجيـرك ركبنـي	قـام يتسـاوق مـع مفاصـل عظـامي
علـى حبيـبٍ بـالمودّة سـلبني	سـلبة عبـاةٍ فـي يـدين الحرامـي

و بعد وصول قصيدة الشاعر / محيسن السرحان . إلى خلف بن دعيجاء . رد عليـه بالقصـيدة التالية و هو يظن أنّ قصيدة محيسن فقط مقارضة شعرية ليس الاّ .

قال / خلف بن دعيجاء :

قيفان مـن صـدر الفهـيم أنهـذبني	لولـو و مرجـانٍ مـلاوي كلامـي
يا راكـب اللـي للبلـد مـا جلبنـي	قطـم الفخـوذ معرّبـات الأسـامي
مـا لفتّـتَ عنـد أول الـذود لأبنـي	و لا لفّـتنَ للحشـو وقـت الفطـامي
بنـات هـرشٍ للهـدد لـه يجبنـي	يطلـق علـيهن يـوم كـلٍ ينـامي
مـا قيضّـن يـرعَن رمـامٍ و تبنـي	و لا صفرنَ قـاع الجـواء و الوخـامي
مربـاعهن فيحـان ثـم أنقلبنـي	يـرعنَ زهـر نـوّار عشـب الوسـامي
منصاك من هو من ربـوعي نـدبني	يـا جـايبين العلـم دمـتم و دامـي

أن كــان ذودي للحبيّــب يجبنـــي	دونــك نيــاقي قـدْ لهــا بالتمــامي
و دونك قعود البيت و البيت و أبنــي	و قولــة أبــا العقــلاء علينــا حرامــي
مــع بنــدق لفظــات فمّهــا يصـبني	و لهــا علــى الضـد المنــاحر مرامــي
البيض قبلـك يـا محيسـن سـلبني	سـلب الهــواء لرهيفــات الخيــامي
البيض جعـل البـيض مــا ينقربنـي	هــويّهنّ ترمّـــى عليـــه التّهــامي
يصـلّني بـالبير مــن لا جـذبني	صلّ الدّلي مــن فــوق حـدب المقــامي
محيسن على حوض المنايا حضـبني	حثّــرب علــي جمّــي قليــل الرحــامي

و بعد وصول القصيدة إلى محيسن ركب ذلوله و ذهب إلى خلف بن دعيجاء و بعدما وصله قال له أن القصيدة منك يا خلف ما تكفيني و أنا اليوم عندك في بيتك حتى تدفنّي أو تسعدني .
رحبّ به خلف و قال له البيت بيتك و أبقى هنا حتى آتيك بها أن شاء الله تعالى و لكن بلغّني من هي أبنته معشوقتك و من أي عشيرة تكون ؟
قال أنها فلانه من الرولة . عند ذلك دعى خلف أكبر أبناؤه و قال له :
– هذا محيسن أعتبره هو خلف بن دعيجاء و هو أبوك بدلاً منّي .
و ركب خلف ذلوله و ذهب يلتمس الحلول . و قد أخبر أهله أنه عندما يصل إلى نجوع الرولــة سيطلق الذلول . و فعلاً فعل ذلك بعدما جردها من جميع الكلايف التي عليها و أخفى ما عليهــا من لوازم السفر من شداد و قربة و بندقية و ما يتبعها و طمرها تحت الأرض في مكانٍ عرفــه جيداً .
ثم ذهب إلى بيت معشوقة مستجيره (محيسن) و قد أستدل عليه من أهل الحي و بقي عنــدهم ضيف و أفادهم أنه يبحث عن عمل و قد أخبرهم بذلك فور وصوله لهم على خلاف العادة عنــد أهل الشمال من التريّث و الصبر و طول البال و سعة الصدر و هو يريد أن يوحي بذلك أنه قادماً من بعيد و من ناس تختلف سلومهم عن الرولة و أهل الشمال عامة .
رحبّوا به الرولة و جعلوه خادماً للقهوة و حصل له ما يريد من رؤية الفتاة (نويّر) معشوقة (محيسن) و لبث عندهم ثلاثمائة و خمسون يوماً متردداً من خطفها و هو قصده السابق و ما أتى به من أهله و لكنه أحترمهم لأكرامهم له .

و كان يتمنّى بينه و بين نفسه اليوم الذي يرون فعله لكي يقدّر حق تقديره و يحقق هدفه بسلام .

و ذات يوم جاءت له الفرصة حيث أخذت أبل أهل البيوت التي هو بينهم و كانت كثيرة العدد و عبارة عن رعيتين . و ذهبوا أبناء صاحب البيت الذي فيه خلف يطاردون المعتدين و الأب المسنّ يكابد الحسرات و في أثناء ذلك قام ينخى خلف و الذي سمى نفسه عندهم (مبلي)
و سأله عن أن كان يحسن ركوب الخيل ؟
- فقال نعم .
فقال له الرجل المسنّ :
- أذاً خذ سلاحي و أركب الفرس و ألحق بالأبل و أولادي .
و فعلاً ركب خلف (مبلي) الفرس و أخذ السلاح و أستعاد الأبل مع ابناء صاحب البيت و شهدوا له الأبناء أنه لولا نجدة (مبلي) لهم لخسروا أبلهم .
عند ذلك شك الأب في شخصية الرجل و أخذ يفكر في أنه ليس عامل (صبي) أو فقير حقيقي بل هو متخفّي بهذه الشخصية كي لا يُعرف .
ثم ناشده بالله أن يخبر بأسمه الحقيقي و شخصيته و من يكون . فما كان من (مبلي) الاّ أن أخبر أنه خلف بن دعيجاء . و مقصده هو نهب (نويّر) أبنة صاحب البيت لمحيسن السرحان بعد أن سدّت الأبواب أمام محيسن كما سبق شرحه و أردف جوابه بهذه الأبيات :

أنا بلونِ الناس و أنا تبلويت	و صارت علينا من كبار البلاوي
هاذي ثلاث أميه و خمسين مضيّت	و أنا بسببها عند أهلها فداوي

و بعد سماع الأب لهذه الأبيات دعى أبنته (نويّر) و سألها هل ما قيل صحيح و أقرّت بذلك و هو أنه تريد محيسن و اما الخبر فهو عنده منه العلم الأكيد بخصوص تقدّم محيسن له و الخطبة و الرفض و لكنه لم يكن يعلم أن أبنته تريد (محيسن)

و بعد أقرارها بمحبّة محيسن أحضر لها جمل و أمر أخيها أن يذهب معها مرافقين لأبن دعيجاء في سفارة مصغّرة و قال والدها لأبن دعيجاء أنت وليها و وكيلي لتزويجها من محيسن و أخيها فقط مرافق معك .

و عند وصولهم إلى بيت خلف بن دعيجاء و سؤاله أبنائه عن (محيسن) أخبروه أنه مات قبل وصولهم بأيام و أشاروا إلى قبره أمام بيتهم فما كان من (نويّر) الاّ أن هرعت إلى قبر (محيسن) و بكت حتى ماتت و حفروا لها قبراً بجوار معشوقها و دفنوها . و بقيت قبور أولئك العشّاق (محيسن و نويّر) معروفة مشهودة عند أهل تلك المنطقة في شمال الجزيرة العربية

و بقيت قصتهم معروفة محفوظة في صدور الرجال و هي عبارة عن رمز على العشق العذري العفيف النزيه و في القصة مثالاً على شهامة الرجال و أحساسهم بأحوال الناس و تكافلهم و تضحيتهم مثلما فعل خلف بن دعيجاء من جهود جبارة نحو ضيفه و المستجير به محيسن السرحان .

٤٠- هذه قصة خلف بن دعيجاء و عياده بن رخيص الشمري . حيث كان خلف بـن دعيجـاء مأوى و ملاذاً للعاشقين و أشتهر بذلك في زمانه علاوة على الكرم و الشجاعة و الفروسـية و ما أشتهر به من مكارم الأخلاق . و قد أستنجد فيه عياده بن رخـيص . ليتوسـط بجاهـه لـه للحصول على معشوقته المستحيل أدراكها بهذه الأبيات :

يا راكـبٍ حمـراء تسـوج الحبـالي	كـم طيّـرت مـن راتـعٍ عنـد حبـران
تنصى خلف قل يا خلف من غـدا لـي	فكّـاك ربعـه يـوم روغـات الأذهـان
لعل ما يجـري لـك اللـي جـرا لـي	هـمٍ عـن المطعـوم و النـوم قـزّان
تقطّعــت وذم العــراء و المـدالي	أفزع لنا يا شـوق ميّـاح ميّـاح الأردان

و عند وصول هذه الأبيات تشابهت حالتان (حالة خلف و حالة عياده) لأن خلـف سـبق و أن حيل بينه و بين معشوقته و لذلك رد عليه بهذه الأبيات التي يوضّح فيها أن ما جرى على عياده جرى له و هو في أزمة مثله الآن و لا يستطيع هو الخروج منها و لم يكن لديه حل أو مخـرج لقضيته فضلاً عن قضيّة عيادة و لذلك نجده في ردّه يوصي عياده الذي أسماه (عيّاد) بالصبر بعدما أوضح له انه هو الآخر مصاب مثله .

قال / خلف بن دعيجاء .

عيّاد فأن اللي جرى لـك جـرى لـي	وردتَ شفق و رحت يـا عيـاد ظمّيـان
لو بي سباحه دوبـي أسـبح بحـالي	لا شـك أنـا بـاللي حـواليّ بلشـان
أصـبر و مـضّ أيّامهـا و الليـالي	و كم قالةٍ كبـرت و خيـر أمرهـا هـان
مير أصـطبر لا يختلـف بـك محـالي	لا مـا تجيـك الـدائرة مثـل ذلـوان
بـأولاد مكلّـب فـوق حيـلِ جلالـي	و لا لي بهم غير أريش العـين غرضـان

و بعد فترة من الزمان لمعت بوارق الأمل لصالح الأثنين (خلف و عياده) و تيسـرت الأمـور لخلف بن دعيجاء و تزوّج معشوقته التي كان قد شكى منها في جوابه لعياده بن رخيص و بعـد سنة من زواجه بدأ يسعى مساعي الأصلاح و التقريب بين عياده و معشـوقته حيـث أحضـر ذلولين و بندقيتين و سافر إلى (الشمري) والد معشوقة عياده و الذي كان رافضاً تزويج أبنته

لعيادة . و حلّ عليهم ضيف و عرفوه مباشرةً و رحبوا بقدومه و لكنه رفض الأكرام الأول و هو أخذ القهوة حتى يُلبّى طلبه المعروف سلفاً و هو تزويج عياده بن رخيص بأبنة صاحب البيــت (مضيفه) و وعدوه خيراً و طمأنوه و شرب القهوة و تناول العشاء و أهدى علــيهم البنـــادق و الهجن الحرائر (من النجائب العتاق من جيش الشرارات) و لكنهم رفضـــوها و قـــالوا لـــه أن وجاهك فقط يكفي يابن دعيجاء و هو مكسب لنا لشأنك بين العرب و فروسيتك و مكارم أخلاقك و قبلوا و زوجوا عياده بن رخيص بمعشوقته بوساطة خلف بن دعيجاء . و قد حصل الأثنين (خلف و عياده) على مبتغاهم في الحياة و هذه القصة من قصص الجاه عند العــرب و تقــدير الرموز العربية و رؤسائهم سواء من البادية أو من الحاضرة و مثل ذلك كثير .

٤١- مما قال جبر بن حزمي بن سيّار . الذي عاش في آخر القرن العاشر و أول الحادي عشر من الهجرة . يسند على أبن دواس و يشكي الحال من الشيب و غيره .

باح سدّي من القلب مكنونه ... واضح الشيب ودّي تحنونه
و من الزاج صبغ فلا و أسفا ... الصبا بالقفا حيل من دونه
حط بالرجل قيد و بالركبتين ... كل يومٍ بالدهن يعاجونه
و الظهر قاسيٍ و أن تمجلس معه ... معشرٍ في قيامه يعينونه
و العصا ثالثٍ للمواطي بها ... يقتدي من بدأ الثقل بجفونه
صاحيٍ فيما مضى ثم رز الجموع ... و العوارض بها كيف تخفونه
مبتدى الشيب عيبٍ يجي بالظهر ... جملة البيض عمدٍ يحقرونه
رافض القدر لو كان قدره رفيع ... بالرضا و الغضب ما يدارونه
يفرسونه جميعٍ و قدره و ضيع ... يحسب أنه على الحال و فنونه
ما درى أن المدارات لإجل القماش ... ترب كفّه لموته يهينونه
صار قدره رخيصٍ و عقله نقيص ... مثل شّنٍ على الجال يرمونه
يشتهون العوض في صبيٍ مرير ... امردٍ يقطع القيد بقيونه
لو بقى أنّه شرودٍ سوات القعود ... ف العذارى على العود يغلونه
يدعن يا مال شلعٍ أو ملعٍ جهار ... و العلائق بما جاز مرهونه
تجرته تلعب البيض بلفافها ... جثّةٍ في ثرى القبر مدفونه
ترك شايبك و الكل زوله مريب ... آه راح ذاك اللي مضى يعرفونه
يابن دواس يا حلو عصر الشباب ... يوم حنّا في مشاحيه و زمونه
كم بها يابن دواس نلت المرام ... من كاعبٍ من البيض مزيونه
طيبها العود و المسك ريحٍ لها ... يابن دواس بالبيت مصيونه
وآحلو عصرنا ذاك يا ليتنا ... ناجده بالمسامة يسومونه
عند عبدالله الشيخ جزل النوال ... مفخرٍ بالعلأ ما يساوونه
و أدعي المطرّق بيني و بينه جهار ... و لو هددونا ما يخربونه
نحمد الله بنا من خصال المسيح ... خصلةٍ يفهم الرمز مضمونه

عارفٍ منزلــي فــي زمــان المشــيب　　ليــت عصـــر الصـــبا كـــان يثنونـــه
ثـــم صـــلّوا علـــى ســـيد المرســـلين　　مـــا حـــداء حـــادي العـــيس بلحونـــه

٤٢- رد / أبن دواس . على جبر بن سيّار .

مبتــدى رســم الأمثــال مســنونه واجــبٍ علــي و مثلــي يعرفونــه
يابن سـيّار جـاء منـك رسـمٍ جديـد شِ يبيـيّح مـن السـد مكنونـه
نظـم درٍ يفسّـر مفيـد لمـن شـاف مـا لاح للغيـر بعيونـه
ثـم حييّـت رسـمه عـدد مـا همـا وابـلٍ و العـج البـرق بمزونـه
أو كسـا الخـد نبـتٍ و مـا لعلعـت كـل ورقٍ علـى الـدوح بغصـونه
أو ما حـدي بالمطايـا لبيـتٍ عتيـق مـن كـل فـجٍ خلّـيٍ يبوجونـه
رسـالة مـن صـديق حفّـيٍ بهـا شـاهد مـا بغيـره يقيسـونه
كـم فرحنـا بزولـه بغيـر أحتقـار إلـى بقـى الغيـر زاهـدٍ دونـه
صـاحبٍ عنـدنا لـه مقـامٍ رفيـع كـل ربعـه إلـى مـن جـاء يخدمونـه
صاحبٍ عـاف الأوطـان جانـا يسـير بالمحبّـة و قومـه يعذلونـه
يشكي الشيب و الشـيب فيـه افتخـار مـع وقـارٍ هـل الـدين ينبونـه
أن ثـواب الشـيب يـا نجيـبٍ أديـب قسـمت الشـيب بـالعز مظمونـه
فأن كنـت عـارفٍ لا فجـاك الحمـام أن شـيبتك بـالعمر مصـيونه
لو بقى فيـك شـيب فـلا فيـك عيـب عنـدنا غايـة القصـد و ظمونـه
فـ أعتبر يـابن سـيّار فـيمن مضـى بالزمـان الـذي راح و قرونـه
و المقـدّم حسـن خيـر سـيد حسـن و أجـودٍ و أبـن داغـر يعدّونـه
كلّهـم ذمّـوا الشـيب دع ذا بعـد و أبـن غشّـام خـدنك يقولونـه
و التميمـي بـوادي الحنيفـي شـقى مثـل مـا شـفت يـا جبـر بفنونـه
أنكر الشـيب يـا جبـر سـاعةً دهـاه شـاف دانـي عيالـه يحقرونـه
ثم خوده يشـادي و هـو مـا ينـوض لـو بغـى لقومـه دنّـوا لـه يعينونـه
لو عصور الصبا تشرى بـ الألـوف أو تحقّـق بـ سـومٍ يبيعونـه
اشـتريناه يـا جبـر فيمـا عنـاك لـو بـالأكراه ربعـك يجيبونـه
و أن ذكـر الـدواء فـي محـلٍ بعيـد أو تظـن الأطبـاء يداوونـه
لـو أنـه وراء الهنـد جبنـاه حـوش مـا أتوقّـف عـن أمـرٍ تريدونـه

ذا مضى يابن سيّار و اقرأ السلام | صوب من كل الآمال من دونه
منوّة الضيف عمّي غزير الجفان | و المراميل بالعسر يرجونه
باش الوجه عبدالله أن غرّزت | غر الأبكار كالعدّ يردونه
أريحَيٍ لطيفٍ و سيف الوغى | واضحٍ اللقاء وقع مسنونه
نعم ملفى لمثلك إلى من دهاك | خطبٍ و نابك أمرٍ تداورونه
و أبق و أسلم عشت في دار خير | و أعلم أن الأجاويد مغبونه
ثم صلى ألهي على المصطفي | عدّت الرمل نثرٍ و ما زونه

٤٣- قال الشاعر / جبينان . يسند على الشاعر / جبر بن سيّار .

أضـعاف أنـوار الغزالـة و مـا لاح ... برق لأبن حزمـي و مـا شدّن العيـد
بالبعد أو ما شيف مـن نـور مصباح ... أو زرفلّـن العـيس فـي نـازح البيـد
أو مـا زرع بالبيـد مـن كـل فـلاّح ... أو عـد مـا قصـرٍ علـى عـالي شيد
أوساق ديجور الدجى الصبح و أنضـاح ... أو ما جرى المملوك فـي طاعـة السـيد
أو عد ما قطر الحيـاء بـالوطى سـاح ... فيـه المجلجـل و لا فيــه تعهيـد
أو زاف زيّاف الضحى ضيح وضـاح ... مـا فيــه تبليـلٍ و لا فيــه تبريـد
أبهـى سـلامٍ وافـيٍ عـد مـا نـاح ... ورق القميـري جـنح ليـلٍ بتغريـد
يهب مـع نسـم الـذواري إلـى راح ... و أغلاء مـن اليـاقوت خـصٍ بتركيـد
و أنوج عبيرٍ من شذا المسـك لا فـاح ... و أنفع شـرابٍ مـن حليـب المصـاعيد
يعم مـن فـي وجهـه الخيـر نضـاح ... لا زال فـي حـظٍ عظـيمٍ و تأييـد
جبر وقـاه الله مـن أسـباب الأتـراح ... لا شـاف مـن دنيـاه بـالعمر تنكيد
هذا مضى يا منتهى السـد يـا صـاح ... أفكّـر بخـطٍ جـاك منـي بتسـنيد
لك أشتكي مـابي غميقـات الأجـراح ... و نحول حالي يـا جبـر فيـه مـا زيـد
و البال ما هو يا فتى الجـود منسـاح ... أزرى بحـالي مـن كثيـر التصـاديد
طفلٍ سبأ عقلـي مـن البـيض مـزاح ... مجمول معسـول اللمـى ضـافي الجيـد
مزمـوم نهـدينٍ كمـا طلـع تفـاح ... و أطـراف روس مجدّلـه كالعناقيـد
و الخشم حد السـيف يـا جبـر ذبـاح ... و منقرشـاتٍ زاهيـاتٍ مواريـد
و جهه كساه النـور بـه داج الأفـراح ... هايف حشـا كـل العـذارى لهـم سـيد
زينه علـى بـيض العمـاهيج سـراح ... بأقبال وجهـه يـابن حزمـي لنـا عيـد
عليه صـبري ذايـبٍ و العـزاء بـاح ... ويش الحـول لـي دز بعـض المحاميـد
أزكـى صلاتي دايـمٍ عـد مـا نـاح ... ورق علـى الهـادي بحسـن التناشـيد

٤٤- رد / جبر بن سيّار . على الشاعر / أبن دواس .

أهلاً عدد ما ناض برقٍ و ما لاح — في مزنةٍ هلّت مطرها بتركيد
أو عد ما قرمٍ على القوم نطاح — أو عد ما أفنوا قنوصٍ من الصيد
أو عد ما ركبوا يدورن الأرباح — فوق النضاء يطوون ما تبعد البيد
و أخير من شخصٍ من البيض مزاح — ما ذكر حكى لي أو حكي فيه أو صيد
و أغلاء من الياقوت في حص الأرباح — و أخن من مسكٍ بعرفٍ مباديد
و أغلاء من اللي له مجاهيم و لقاح — ياما أصطبح منها بحلو العناقيد
يهدى لمن يشكي عظيمات الأجراح — يقول ناعشني ببعض المجاريد
يغشى ظبّيٍ داعج العين طمّاح — مرّه ب زين و فيه كثر التصاديد
دريت أنا أنّه للهداليق ذبّاح — خطرٍ و باق الناس ما تفهم الصيد
و أن كان أول تقل ما يبغى الأرباح — فـ عانيتك منّي حطامي هو و كيد
و أن كان عيّا و الزعل منه ما راح — لا أحلف عليه بحلقته في ضحى العيد
و بجدايله اللي على المتن طيّاح — و بـ وجنتيه اللي زهاهن تواريد
و بغرّةٍ فيها كما البدر لا لاح — و حديثه المملوح يا نعم و نهيد
فأن كان عيّا عن مكاثير الأصلاح — و أستصعب أمره عن حديثٍ و ترديد
أسوق له و أشد شفيقي و لو صاح — و أستفرج الله فوق قودٍ مقاويد
و الإ أنتدب قرمٍ على القوم نطاح — كسبه جميل إلى أبى كل رعديد
بكفّه المشبار ما راد به طاح — كم زال به طاغي رقاب الصناديد
مع غلمّةٍ تكفيك بالشد و الراح — بـ هناديٍ و مثومنات البواريد
ثم أنهبه بأكوار الأنضاء و لو راح — منّا قروم و ذربة الربع بالفيد
و أقول لا تجزع ترى الهم ينزاح — و تحضى بمن قرنه سوات العناقيد
هذا مضى و أخبرك عن كل ما راح — منّي و أنا بـ أخبر بحالي و لا أزيد
مصيوب يوم العيد بألحاظ ذباح — تغافقنَ الأرواح ذبحٍ و توكيد
أفهم ترى وصفه كما عنز مضياح — هافي حشا له مبسمٍ يخلف السيد
الترف يالأسلام لولا الحياء طاح — من عظم ردفه كن بالساق له قيد

وجدي عليها وجد مـن راح سـباح — أو وجـد هـدادٍ شـفيق علـى الصـيد
قبـل المنـادى قـال والله قـد راح — طيـري علـى بـرق الحبـاري بتهديـد
أو وجد راعـي خـورٍ سـمع صـياح — فزعٍ لـ حلوات اللبن صـرع مـا زيـد
تدوسـوه و علقـوا فيـه الأرمـاح — و مرّت تجر الـراس مـن غيـر ترديـد
أفكر بـ سدٍ يـا جبينـان قـد بـاح — للناس يـوم النـاس فـي مـاقف العيـد
أقبلَـت بـاغي عـادةٍ لـي بالأصـباح — من صاحبي و أعاهده حـول مـا عيـد
أقفى و شاف الشيب في عارضـي لاح — فـ أقبـل بـدمعٍ مثـل مـزن المفاريـد
صفقَت بأكفافي علـى الـراح بـالراح — و سـئلت ربّـي يـرحم الحـال و يعيـد
و صلى ألهـي عـد مـالبرق ينضـاح — علـى رسـولٍ فـل كيـد التماريـد

٤٥- قال الشاعر / جبر بن سيّار . يسند على الشاعر / رميزان بن غشّام التميمي . المقتول عام ١٠٧٩هـ .

يـاالله أثـر شـوف النظيـر أتعاسـي ... شـقاء لقلـب المبتلـى و أفلاسـي
و من يرسـل النـاظر فليس شـاطر ... لزمـاً يصـير بخـاطره وسواسـي
و أنـا نـذيرٍ للغـواة جمـيعهم ... السـافهين و مـن لعقلـه راسـي
عـن نظـرةٍ تـودع بقلبـه هـاجس ... يأخـذ بهـا بعـض الـدهر محتاسـي
أنـا نـذيرٍ و النـذير سـطابه ... جـرحٍ بلاجـي الـروح مـا ينقاسـي
سـبب صـوابي سـرت يـومٍ سـيره ... أبـي التفكّـر بالبلـد و الناسـي
طـرق السـفاه إلـى قبـالي عنـدل ... مدلولـةٍ مقبولـةٍ مكياسـي
عنقـاء مفلّجـةَ الثنايـا لكنّهـا ... غصـنٍ إلـى مـا هـب بـه نسناسـي
مجمـول مقبـولٍ و قـرنٍ وارد ... في خـدّه مـن نقـش السـتاد لعاسـي
و العـين مغزولـه و سـودٍ ذوايبـه ... و ترايـبٍ بـيضٍ كمـا القرطاسـي
قفيّـت مـن عنـده و أنـا ذو شـربه ... سكران مـن خمـر المجـوس بكاسـي
قلـت السـلام يـا صـافي البهـاء ... و أقفـى و لا رد السـلام و كاسـي
و ثنيـت يمّـه بالتحيـة مجـاهر ... بـاغٍ أكبَـر بالتحيـة راسـي
أقفـى و لا رد السـلام و لا أدري ... هـو ذا حيـاء بـه أو جنابـه قاسـي
قلـت أذكـر الآيـة تـراك مخـالف ... مـا أظـن فـي رد التحيـة باسـي
قال اعلـم أنـي فيـك راعـي طربـه ... طـال الزمـان و لا أنقطـع بـك باسـي
ما غيـر خـوفي مـن زنـيمٍ حاسـد ... همّـاز لمّـازٍ بنـا بلاّسـي
أقفـى و لا رد السـلام مخافـه ... و مخاطـبٍ لـي بالجنـاب القاسـي
أقفـى يجـر التفـت حجلـه حـاير ... و أقـدام خمـص مكـتّم بـ مداسـي
و صـفقت أنـا حـاجبي براحتـي ... و في قلبي سراهيدٍ بـ غيـر قياسـي
فيا مـدّي منّـي لبـو مشـاري الـذي ... أنـف المـروة فـي يـدّه غطاسـي
حـاش المـروة دقّهـا و جلالهـا ... حـاش المـروة عـن جميـع الناسـي
قلّه لجـاء بالقلـب جـرحٍ و لا بقـى ... صبراً و أنـا بـين الرجـاء و الياسـي

و الياس أقرب لـي فـ أقبـل بيننـا	تمشـي لنـا بالمصـلحة و تواسـي
يبين حمـدك و أن جمعـت لصـاحب	مـدلول مجمـول الحـلاء مياسـي
فـ ذانـي عقـب التطـوّع بـالهوى	فـي رزّة الصـباح حـق مـ راسـي
سـاقي سـقى ديرانهـا بـ مهدهـدٍ	أجـمّ أغـرِ ضـاحكٍ رجاسـي
يسـقي جميـع فياضـها و رياضـها	و القـور فيهـا و الخشـم طماسـي
فإلى أنجلاء عنها الخيال شـفت نبتهـا	الـرقم و الحـوذان و البسباسـي
لكـن وصـف أطيارهـا بأشـجارها	متـرنّم حلـو اللحـون أجراسـي
لكـن جوداهـا لمـن يلجـي بهـا	جـود الكـريم و كاسـب النوماسـي
تعنـي لـه ضـعاف الممحلين كمـا	وقـاد نجـد لكاسـب النوماسـي
زيـد بـن محسـن الشـجاع و مـن	رقـى المراجـل و أعـتلاء بالراسـي
بـرّاك فـرّاك العـداء و اللـي بقـى	كبـرِ فهـو لـه لازمِ عكاسـي
ماضـي العـزوم الهاشـمي بكفـه	و أنـف المراجـل مـا يـزل عباسـي
ماضي العـزايم ولـد عزيـزِ لا هفـا	ملجـأ الضـعيف و للعـدى رماسـي
ثـم الصـلاة علـى النبـي محمـد	مـا سـار بـالأبطح جميـع الناسـي

٤٦- قال / رميزان التميمي . رداً على خاله / جبر بن سيّار .

حـــي النبـــأ عـــدّة جميـــع الناســـي و عـــدّة هبايـــب ذاري النسناســـي
و عد الجراد و ما همل وبـل السمـاء و كساء الرياض مـن النبـات الكاسـي
أو أهـــل أو حـــل أو تمتـــع محـــرم أو دار فلـــكٍ أو أديـــر الكاســـي
و أحلاء من ألبان البكـار و مـا جنـى نـــوب السحاب نوايـــع الأغراســـي
و لذّ العفاء من عقـب سقمٍ مطـاول و خـلاف نصـب و لـذّة التعراسـي
لـيس التحيـة فـي مـرد أشـفيتي بـــ سـوادها و بياضـها القرطاسـي
الإ لمـــن أنشـــأ بيـــوتٍ قـــرايض سهل الجنـاب علـى الزمـان القاسـي
دع ذا و يـــا غـــادي علـــى منجوبـــه عـــال القـــراء فـــايح دمـــاغ الراســـي
أخـــتص جبـــرِ بالســـلام و قلّـــه ســـرٍ و جهـــرٍ يـــا صـــليب الراســـي
ما و الـــذي رفـــع السمـاوات العـلاء و البيـت و العـرش الرفيـع الراسـي
خليّـــت رد أقضـــاك ســـفهٍ و لا عـــدَمٍ و لا بغـــضٍ و لا متناســـي
ما غير ميلات الزمـان إلـى أنقضـت هـــذي وراء ذي ليلهـــا دماســـي
إلى جيت أعدَل ذا إلـى ذاك مايـل متخـــالفٍ عيازهـــا و الراســـي
و علمت أن الخيـر مـن وال السمـاء و رضـيت لـي بالميـل و المتواسـي
فأن كان فيـك مـن العـذارى سطـوه و تقـول جـرح الحـب مـا ينقاسـي
فـ ياما رمّن المحصنـات مـن أبلـج خلّـي علـى وجـه الجبـوب يداسـي
عينّت بشر و هند وشـيٍ جـرى لهـم و حكايـــة المقـــداد و المياســـي
و رمـيح و السـفّاف هـو و خليلـه و حســـن و شـــوق مقـــدّم النعاســـي
و أنـــا خلافـــك قـــد ولّعَـــت بعنّـــدل البـدر جـاء مـن نورهـا قباسـي
عيّـت عنـي بمطلـوبي و تركتهـا و أنـــا لزفـــرات الغـــرام آقاســـي
عنقـــاء مفلّجـــة الثنايـــا لكنّهـــا غصـــنٍ غضـــيضٍ هـــزّه النسناســـي
بـين الطويلـة و القصـيرة عنـدل تحـدث بقلـب العاشـق الوسواسـي
شـبرٍ مهّـف الطـوق فـي ترقاتهـا منهـــا عـــروق ظمـــايري يبّاســـي
في عفجّة العطّار بـين غـرايس (١) غـــينٍ يشـــادن الطـــلاح رواســـي

و مجلّلٍ متنه كما ذيل أدهم — على الردايف كنّها الأمراسي
تخضّ لي الماء و أن بغيت أورده — تضرّب بي الأخماس و الأسداسي
و خلاف ذا أنا أشهد شهاده — يا جبر ما ظنّي أني ناسي
فأن كان محبوبك بمالٍ شريته — جبت له الميلان و الأفراسي
فأن كان إلا بمصادم العدى — جينا العدى بصيارمٍ و طياسي
و أن كان في قصرٍ حصينٍ جيد — عالي البناء و معززين الساسي
حاولتها في حيلةٍ و أسري بها — رغمٍ على السلطان و الحراسي
ثم الصلاة على النبي محمد — هاد البرايا أزكى جميع الناسي

---

(١) العطار قرية في سدير .

٤٧- قال / رميزان . يسند على خاله / جبر بن سيّار الخالدي .

يا جبر هو ضيم الليالي ينجلي ... أو هو يخيّم في حشاي و يطولي
أعضّ أطراف البنان بناجذي ... و الدمع حرَق و جنتيّ و هلهلي
و العين كن الشب يجلا موقها ... و النوم عنّي له زمانٍ مطولي
يا جبر و أن بانت عيوبي للملا ... تراه من فرقا غزالٍ عندلي
ثيابها يشكّن ضيم ردوفها ... و الوسط كالرّخ الجديد معزّلي
أنا أشهد أن اللي خلقها قادرٍ ... حيثه بخلق ردوفها متجزّلي
إليا مشت كن النعاس بعينها ... من ثقل ردفٍ مثل طعسٍ معتلي
حوريّةٍ تجلا الظلام بنورها ... سبع المثاني حرزها لا تنظلي
يا جبر كن نويهدات صويحبي ... تفاحتينٍ أو حمل سفرجلي
ساعة نطحني يوم شفته دالعٍ ... غشي على و طحت من يوم أقبلي
ظليّت يا زاكي الجدود بماقفي ... فرايصي ترعد و دليّت أهملي
لا صد عني شفت بيض خدودها ... و أغضي إليا منّه لحظني و أغزلي
تروعني ما خفت من وال السماء ... من غير ذنبٍ يا غزالٍ عرض لي
دنّق علي و قال أبحنّي فإنني ... ظلمت نفسي و أنت لست تحمّلي
له قلت ما أبيحك و لا أبري ذمتك ... حسبي بمولاي الولي متوكلي
ما أبيحك الا أن كان حبّك صادق ... و الهقوة أنّك ماكرٍ متحيّلي
تبسمت خلف اللثام و خلتها ... برق أضاء بالليل كنّه مشعلي
قالت أنا آسالك بسمّاك العلا ... أنت الأديب الشاعر المتنفّلي
له قلت أنا هو و النشيد غرايبي ... و أنت الحبيب و منّك كبدي تصطلي
قال أن سقيتك أنت تبري ذمتي ... من كوثرٍ بين الشفايا سلسلي
تعذرّت يا جبر و أبدت عذرها ... و من حلف بالله لزماً يُقبلي
يقول لي كان أنت تهواني فـ أنا ... ذا لي زمانٍ عنك أنشد و اسألي
ثم أحكمت حبل المواصل بيننا ... و شربت ريق كالنبات معسّلي
و أصبحت في بحر الغرام مسمّرٍ ... بحر الهوى يا جبر غرّق محملي

من لامني جعله يكوس من العمى ... أعمى أصمَ ما يقوم محرولي
في حبِ ظبيٍ له هوىً في ضامري ... لك العناء يا عاذلي لا تعذلي
أسري لها عقب العتيم بساعةٍ ... و بالكف من صنع الهنود مصقلي
أخاف من سبع الظلام يهومني ... يبغي عساني منه أذلِ و أجفلي
مالي حذا سيفي صديقٍ صادق ... يضحك إلى ما ناشِ حد المفصلي
و من كان يبغي الهم يجلي خاطره ... يرخي الحسام على الهموم و تنجلي
يا جبر حد السيف مفتاح الفرج ... تراه لصعول الرجال يذلّلي
كم عاقلٍ جل المراجل فاتته ... و كم جاهلٍ بالسيف حاش المنزلي
لا ناموا الحسّاد و الواشي سرى ... و قامت عيون العاشقين تبهذلي
أخذت سيفي و أعتليت بدارها ... و لقيت أنا ما فوقها الاّ الترملي
و همزت بأطراف البنان ردوفها ... وأخفي لها أسمي خوف تخاف وتخجلي
أقول له أهلاً و سهلاً يا هلا ... و تقول لي أهلاً و سهلاً يا هلي
وسدّتها زندي و صار وسادتي ... زندٍ لها لين النجوم تكملّي
هاروت سحره ناشي في عينها ... تودع قلوب العاشقين تبلبلي
هي سقم حالي هي شقاي و علّتي ... و هي دواي أن ذرّ فوق المقتلي
يا جبر جازى بالصدود و عافني ... من عقب ما هو لي مودٍ مقبلي
نسي الجميل و بار فيَ صويحبي ... و أن شافني بالسوق دلاّ يعجلي
أن قلت له ويش السبب في ذا الجفا ... عذره يقول أني أحاذر من هلي
يا جبر يوم الولف ما حاذر هله ... و إليا تباطا جيّتي له كزّ إلي
يا جبر هو عقب الجماع تفرّق ... و في كتاب العشق يا جبر أفت إلي
يا جبر ما تسعّى بصلحٍ بيننا ... حتّى تنول الخير و أنت محلّلي
يا جبر ما شافت عيوني مثلها ... مصيونةٍ ما وقّفت في محفلي
يا جبر لو يرجع لنا عصر الصبا ... يروف بالقلب العليل الممحلي
عزّي لقلبٍ شاربٍ كاس الهوى ... و النوم عافه مع لذيذ المأكلي
يا جبر إن كان الجبال تزلزلت ... رجيت حبّه عن ضميري يرحلي

ما أعرف أنـا حـب العـذارى قبلهـا يـا جبـر حـب البـيض أثـره يقتلـي
يا جبر حبّـه عـن مسيري عـاقني قـد حـط فـي رجلـي حديـدِ مقفلـي
هو مقفـيٍ عنـي و أنـا فـي سـاقته يسري و أنا يضحي الضحى في منزلـي
مـا يتبـع الخـل المقفّـي عاقـلٍ و لا ذكـر مشّـاي يـرّد مهرولـي
مضـى زمانـك يـابن حزمـي عـامرٍ و أنـا زمـاني خـاربٍ متعطّلـي
و الصـبر درع المـؤمنين يصـونهم يـاالله أنـا لـك مقبـلٍ متوسـلي
أن تقبـل التوبـة و تمحَـى زلّتـي ذا قول من هـو عـن ذنوبـه مجزلـي
و أغفر ذنوبي و أعـف عنّـي يالـذي علـى الخلايـق فـوق عرشـك معتلـي
ثـم الصـلاة علـى النبـي محمـدٍ ما حـن رعـدٍ فـي سماه و هلهلـي

٤٨- رد / جبر بن سيّار . على رميزان بن غشّام .

أهلاً عـدد مـا سـال طعسٍ معتلـي ... أو مـا إمـامٍ فـي مهاميـهٍ تلـي
أو ما بكـى طـرف السـحاب بفيضـةٍ ... و أينع زهرها عقـب مـا هـو ممحلـي
أو مـا جـرى راس اليـراع بكاغـدٍ ... خـالي و حبـره مـن مـداده ممتلـي
أو مـا تعـاطَن المـزاح خرايـدٍ ... فـي منـزلٍ فيـه المسـارج تشـعلي
أو مـا تجـاذبن الفنـون حمـايمٍ ... فـوق الغصـون الناعمـات الميّـل
أو مـا حـداء حـادي الركـاب بفدفـدٍ ... أو مـا أزدحـم وردٍ بجـال المنهلـي
بخـطٍ لفـاني مـن صـديق ناصـحٍ ... يـودّني و أنـا بـودّه مبتلـي
درٍ بريـد قضـاه منّـي عاجـلٍ ... يـذكر بأنـه بايـدٍ متبهـذلي
سـاعة لفـاني قمّـت فـرحٍ خـاطري ... كنّي ربـيطٍ جـاء ضـماني مـن هلـي
أو غايـبٍ لـه عـن ديـاره مـدّةٍ ... و أقبل و أحاطت بـه صـغار المنزلـي
أخـم راس العلـق و أخطـى الآخـرِ ... فـرحٍ بخـطٍ مـن صـديق دزّ إلـي
به يشتكي لـي مـن صـواب خريـدة ... يقـول صـابتني و قفّـت تعجلـي
و يشـتكي لـي مـن غـزالٍ جافـلٍ ... شـافه و صـابه فـوق رأس المقتلـي
و أدعاه بين اليـأس ينعـى و الرجـاء ... متحسّـفٍ متكسّـفٍ متـويكلي
حتّى شكى لـي بـالفنون و قـال لـي ... يـاخو محمـد بالقضـاء لـي عجّلـي
هاذي سوات البـيض غضّـات الصـبا ... يلعـبّن بقلـوب الغـواة الهبّلـي
كـم علّقـن مـن قلـب صـبٍ مغـرمٍ ... و أدعن دموعـه فـوق خـدّه تسـبلي
و أوفنّـه بـأطراف العيـون لهـايسٍ ... و أمسى و هو فـي بحـرهن متـوحّلي
حتّـى توحّـل فـي بحـرهن و هـوى ... و قطع الرشا بـه قطعـةٍ مـا توصـلي
شـفق علـى العمـر العزيـز محـاولٍ ... يبـي السـلامة قـال ليتـه تحصـلي
كـم مطمـعٍ منـه السـلامة مكسـبٍ ... و كـم مكسـبٍ منـه الغنيمـة تنجلـي
الـرأي دع عنـك الهـوى و طلابتـه ... قبـل يـتحكّم فيـك هـمٍ يقتلـي
و تحـارب النـوم اللذيـد و يسـتوي ... في ريقـك المـاء و العسـل كـالحنظلي
و الله عنـده فـي الجنـان منـازلٍ ... دورٍ و حـورٍ كالبـدور الكمّلـي

يجزي بهن من طاع في يوم اللقاء و من ضل يجزى النار بئس المنزلي
خذ ما تراه من الأمور و لا تكن جزوع فأن الهم خيره ينجلي
و لا تبات الاّ بعيشٍ طيّبٍ عدمٍ من الشدّات و الخاطر خلي
و أن كان مالك عن وصال صويحبك بعينه و لا تقدر بغيره تستلي
كزيّت لك روحي و ما تملك يدي من المال و أيضاً ما لأهلي من حلي
فإذا بذلت المال مع روحي فهو كل العذر من غايتك يابن علي
مانيب من يجذي إليا جاء موجبه خلّه و إلى حل القضاء به يزملي
أنا على الضيقات فرجة صاحبي إليا بار فيه الأجنبي و الآهلي
أقدم وسم لاماه باللي يشتهي و أحذرك عن ما قال عطني تجفلي
أن كان وافق بالثمن فهو المُنى و أن ما رضي جيتّه بحد مصقّلي
و أشفي غليلك من خليلك عاجلٍ و أدعيه لك من عقب ذا يتبدلي
هذا مضى و أسلم و دم في نعمةٍ و معزةٍ و تكمّلٍ و تجمّلي
و عداك في نقصٍ و همٍ دايمٍ و تدمّرٍ و تذيّرٍ و تخذّلي
هذا و صلى الله على خير الورى الهاشمي أفضل نبيٍ مرسلي
و الآل و الأصحاب أفضل عزوةٍ ألفٍ بما قال الكتاب المنزلي

٤٩- قال / رميزان التميمي .

دنيـا تغـيض أيامهـا و شـهورها — و سـنينها تسـقى الرجـال مرورهـا
لا خيـر فـي دنيـا صـفاها سـاعه — عقـبٍ تبَـدل مـا صـفى بكـدورها
أشـوف أنـا أن الـلاش فيهـا آمـن — و الحـر مـاهوب آمـنٍ مـن جورهـا
يبغى المتاع فيهـا و لا هـوب حاصـل — و كيف الجـراد يرجيـه مـن سـنورها
فلولا أنها دنيا دنيـاءً تشـيب أطفالهـا — ما كان يخشـى البـاز مـن عصـفورها
قـد فرّخـت فيهـا الـدجاج و رزّت — راياتهـا و بنودهـا بقصـورها
دنّ الـدوات و دنّ لـي طلحيـه — أكتـب بـ مبـرّي اليـراع سـطورها
الله مـن عـينٍ إلـى نـاموا المـلا — قـزت لكـن التوتيـان ذرورهـا
متـذكرٍ عصـرٍ مضـى لـي فايـت — مـا قلّطـت فيـه الوشـاة سـبورها
مـع طفلـةٍ تسـبى الفـؤاد بضـحكها — مثـل أبتسـام الـورق فـي ديجورهـا
سـكرانةٍ ريانـةٍ دجرانـةٍ — تقطـف زمـاليق الهـوى بضـفورها
ميّاحـةٍ مزاحـةٍ عجابـةٍ — تشـوي فـؤاد الصـب فـي تنورهـا
مدلولـةٍ مجمولـةٍ معسـولةٍ — توضي نـواحي سـورها مـن نورهـا
مقبولـة الأوصـاف يوضـي خـدّها — تسوى الحجـاز و شـامها و مصـورها
أيضـاً دمشـقٍ و العـراق و ينبـع — و ملك النصـارى و اليهـود و دورهـا
ريّانـة الأطـراف ضـامرة الحشـاء — كتـفٍ و ردفٍ و الهـوى بخصـورها
تشبه قمر خمسٍ و خمسٍ مـع أربـع — بـدر التمـام و جـل خـالق نورهـا
تلعَيـةٍ ولعَـت أنـا فـي حبّهـا — حتـى رمتنـي فـي غزيـر بحورهـا
مـ أظـن بـالبيض العذارى مثلهـا — الحـي و اللـي ميّـتٍ بقبورهـا
تسبي عقـول النـاظرين إلـى رمـت — عنهـا الخـدار و جلجلـت بقمورهـا
و الله لـولا طوقهـا و حجولهـا — لا أقـول ظبـيٍ راتـعٍ بقفورهـا
مـن يـوم جيتـه جـنح ليـلٍ قالـت — من ذا الذي مـا هـاب مـن ناطورهـا
له قلت أنـا يـا زيـن جيتـك عـاني — أفضـى الـبلاد و لـو ألحّـد سـورها
يا شـوق لـو بينـي و بينـك عسـكر — زرتـك و لا حـاذرت مـن حاذورهـا

قالت تـرى حـولي وشـاة و غيـرهم — أبطـال و أحـذر لا تجيـك شـرورها
له قلت حد السـيف يقَعـد مـن طغـى — و من ناش تأكلـه الحـدى و نسـورها
إلـى أجتمـع قلـبِ و سـيفِ صـارم — راحـت جمـوعِ كيـدها بنحورهـا
قالـت لنـا بـك خـاطرِ مـن قبـل ذا — و اليوم جتك الـنفس و أبـدَت شـورها
و أمرحـت و أنـا بـاجحِ متـبجحِ — كنَـي بجنَـات العـلا و نهورهـا
و أحلو جمع اللاّما مع صـاف البهـاء — عقـب الفـراق و صـدّها و نكورهـا
يـوم أجتمعنـا بالمنـام تفرَقـت — غبـر الليـالي و أقبلـت بسـرورها
و إلـى عجـوز السـؤ كـنَ عيونهـا — جمـرِ تنـاقز شـرّها بحجورهـا
شـريَةِ ناريَـةِ عمليَـةِ — أبلـيس شـفته راكـبِ فـي كورهـا
مكَـارةِ زكَـارةِ غـدّارةِ — تـنقض حبـال العاشـقين بزورهـا
لمَـا سـعت بفراقنـا و أشـتاتنا — و دزَت لحـرّاس الـبلاد نـذورها
يـا عـاذل القلـب المصـاب بحبّهـا — أحلـم فـلا للـنفس عـن مقـدورها
و آحسرتي من عقـب فرقـا صـاحبي — أنا أشـهد أن نفسـي دنـى محـذورها
هنَـي دعبـولِ بنومـه سـايحِ — مـا ذاق لـذّات الهـوى و خمورهـا
و لا شـد مجـدولِ طويـلِ ضـافيِ — و قذيلـةِ و الزعفـران عطورهـا
ثـم الصـلاة علـى النبـي محمـدِ — ما غنَت الورقـاء بـ عـال حجورهـا

٥٠- قال / جبر بن سيّار . مبارياً لرميزان .

النفس دشّت طاميات بحورها — و لا أنقضت من شفّها و ستورها
يا حَول يا جسيّمٍ نحيلٍ سابق — من العشير مضاعفٍ ديجورها
هواجس و روابعٍ ما فارقت — متذكراتٍ سالفات عصورها
من لا يراعي طاعة الله خاسر — لو كان طربٍ خاطره بسرورها
تراه لو رام العلا يومٍ فهو — ما نال منها الإ متاع غرورها
كم واحدٍ يعمّر فيها غافل — تجيه غارات النياء و سبورها
لا تأمن الدنيا و طيب أيامها — لو هي صفت لك ساعةٍ صيورها
على النفاد و لو تبهّت ساعةٍ — عقبٍ تغيّر ما صفا بكدورها
يا راغب فيها تغانم صفوها — فالموت لا بد النفوس يزورها
و بليت من بد الآنام ب كاعب — مختارها من حيّها و حضورها
و أخترته من الغانيات مخيّله — و هي عزيزٍ من غمور بزورها
مختارها مالي عشيرٍ غيرها — سبحان ربٍ نافخٍ في صورها
عجابةٍ لعابةٍ مزاحةٍ — تقطف زهر نبت الحشاء بضفورها
ريانةٍ عدنانةٍ سكرانةٍ — تجلي عن الكبد السقيم مرورها
خيّالةٍ ميالةٍ قتّالةٍ — تعمي عيون الناظرين بنورها
لو حمت في نجدٍ و حمت ب فارس — و فيما أبتعد بأقطارها و مصورها
و بالديار العامرات و بالقرى — و لاَ مع اللي سايقٍ مظهورها
ما شفت بالحيين خودٍ مثلها — و لا مع اللي في لحود قبورها
روميّةٍ حوريةٍ مملوحةٍ — كن البلوج محمّرٍ بشعورها
مدلولةٍ مجمولةٍ مزيونةٍ — يضفي على حد البريم شعورها
عانقتها و أمسيت كنّي شاربٍ — كاس المدام مقارفٍ لخمورها
لولا اللباس و زينها و ردوفها — قلت أن ذي رعبوبةٍ من حورها
جوارَةٍ غيّارةٍ عيّارةٍ — و من العجايب ما تقاس بحورها
أندب علي و قال أني زايرٍ — قلت الزياره هم متى بحضورها

أنسبت يمّـه و النجـوم قـد أنتحـت   متجـاوزٍ حرّاسـها و نطورهـا

سـلّم علـي و صـد عنّـي مغضـيٍ   قلـت السـلام و لا تخـف محـذورها

نلّـت المنـى منهـا و مـن بعـد ذا   عنـي أنتحـت بمشـيدات قصـورها

مـا وقفّـت بالسـوق تقضـي عـازةٍ   أو شـمّة أوبـاش المـلاء عطورهـا

طفـلٍ محـبٍ لـي صـديق صـافيٍ   أرجيـه رجـوى زارعـين بـذورها

و أنا أحمـد الله خـاطري بـه مهتنـي   عينـي قبلـت النـوم عقـب سـهورها

ثـم الصـلاة علـى النبـي محمـدٍ   مـا غـرّد القمـري بعـال وكورهـا

٥١ – نمر بن عداون و قصته مع زوجته (وضحا) أشهر من أن نعيد سردها و مختصرها انه قتلها زوجها (نمر) بالخطأ في أحد الليالي عندما كانت تضع عليقاً للفرس و ضن هو انها حائف (سارق) خيل فرماها في الشلفاء و قتلها و ندم على ذلك أشد الندم و نظم في ذلك شعراً جميلاً اكثره معروف للجميع و لكننا نختار هنا هذه الأبيات التي أرسلها إلى صديقه الشيخ / جديع بن قبلان . من شيوخ عنزه . و هي من أروع قصائده .

قال / نمر بن عدوان . شيخ البلقاء المتوفي عام ١٣٠٠هـ . تقريباً مرسلها إلى / جديع بن قبلان .

يا راكب اللي يودع البعد قربي ... محاص هيقٍ جافلٍ من مغابي
حوران شرقٍ و أودّع الشام غربي ... حمص و حماة أدنى منازل حبابي
سلم على اللي مد حبلٍ قصر بي ... جديع شوق معورجات الثيابي
يا جديع يا مشكاي مال الدهر بي ... باقت لياليها مع أيامها بي
طير القرادة يا خو موضي خمر بي ... مثل الحرامي وسط بيتي عثابي
في مخلبٍ له للكواكب شهر بي ... حتى تعلاً فوق غر السحابي
بين الحويجز و النعايم نحر بي ... مادري ينحي بي على أيآت بابي
هام الجنوب و هام شرقٍ و غربي ... و الهقوّة أنّه للشمال أنتوابي
و مع مثل سلك العنكبوت أنحدر بي ... حتّى على حفرة حضوضا رما بي
شوكٍ و عاقولٍ تعرّض بدربي ... تغطلست ظلماه و النور غابي
في محملٍ وسط البحر و أنكسر بي ... بمصافق الأمواج لا واعذابي
مع الدهر يا جديع ماج البحر بي ... تجاذبني مظلمات الغبابي

٥٢- قال / جديع بن قبلان . رداً على نمر بن عدوان .

يا راكب من عندنا فوق هربي — يشدّن هريف مسلوعات الذيابي
حيلٍ يخلّن نازح الدو قربي — بنات هرشٍ من مجاذب ركابي
جيشٍ عرايب و المجاذيب عربي — عليهن اللي يوصلون الجوابي
تلفون شيخٍ بالمواجيب ذربي — متريحينٍ عقب مأنتم تعابي
شيخٍ شرب من كوثر الطيب شربي — نمر عزيز النفس نزه الجنابي
أن حل عند قطيهن حس ضربي — يلكد على جمع العدو ما يهابي
يا نمر لو هي بالحرايب نحربي — بالسيف فوق ملاكدات العقابي
نجيك فوق الخيل سربه و سربي — لاشك حكم الله قوي الحسابي
يا نمر كلٍ قال و قتي مكر بي — يشكون صفقات الدهر بأنقلابي
كلٍ شكى من ضيم الأيام كربي — دنياك تسقي حنظليل الشرابي
خل الضماء يرعن مصادرك طربي — الله طوى لفّات صفح الكتابي

٥٣- قصة و قصيدة المهادي مع جاره مفرّج السبيعي (١) من أشهر القصص في الجزيرة العربية ، و المهادي أسمه (مهمّل) و هو سيد لقومه و كبيراً لهم و هو من الفضول من طيء و القصة حدثت في زمن كانوا فيه (آل فضل) في بلاد طي (الجبلين) أجاء و سلمى شمالي نجد .

و قد أخطأ من قال أن المهادي هو أبن هادي أمير قحطان و قد يكون أن التقارب من تشابه الأسماء خلقت تلك الشبهة و ملخص القصة :

أنّ مهمّل المهادي حل ضيفاً على قبيلة سبيع و نزل عند مفرج السبيعي ، فرأى المهادي في الحي فتاة على قدر كبير من الجمال و أبدى أعجابه بتلك الفتاة و سأل مضيفه مفرج : أن كانت متزوجة أم لا ؟

و جاوبه مفرج أنها غير متزوجة . و قد كتم أنها أبنة عمّه و خطيبته . فما كان من المهادي الا أن طلب من مفرج أن يتوسط له للزواج بها .

فذهب مفرج السبيعي إلى عمّه والد الفتاة و زكى لهم مهمّل المهادي و أشاد بسؤدده و رغب في توثيق العلاقة به و في جماعته عن طريق المصاهرة و أعلن مفرّج تنازله عن بنت عمّه لأجل المهادي .

فلمّا دخل بها المهادي وجدها تجهش بالبكاء رغبة في خطيبها مفرّج الذي لم يبق بينها و بينه الا العقد ، و كذلك أبكاها كرهها للبعد عن أهلها و الغربة .

فلمّا علم المهادي بالخبر أنفت نفسه عنها و لم يقر بها و شكر مفرج على جمالته و تنازله له عن أبنة عمّه و لامه على أخفاءه لخبر صلته فيها و خطبته لها ثم طلقها و عادت إلى خطيبها الأول و أنجبت منه .

و بعد سنوات حلت في ديار مفرج السبيعي مساغب و مجاعات و قحط و كلحت في وجهه الضروف فذكرته زوجته في صديقه مهمّل المهادي و شجعته للذهاب إليه لأن هذا وقت حاجة الأصدقاء لبعضهم البعض ، فذهبوا إليه في الشمال و اكرمهم و قد كان له بيتين و ليس له سوى ولد واحد و البقية بنات و كان قد طلّق أم الولد و تسكن هي و ولدها في بيت مستقل و أم البنات في بيت آخر .

فأمر المهادي مطلقته أن تنتقل هي و أبنها إلى البيت الآخر لكي يكون بيتها مقراً لضيفه و صديقه مفرّج السبيعي لأنه لم يكن معه بيت حتى يتم نسج بيت ثالث لمطلقته و أبنها

و كان ذلك فعلاً و لكن الولد كان غائباً عن هذا الأتفاق و مع هذا فقد أخبرت أمّه زوجة مفرّج أن ولدها لم يعلم بهذا الأنتقال المفاجئ إلى البيت الآخر لأنه كان مع صبيان الحي فإذا جاءكم في الليل فأخبريه و هو في العادة أنه إذا آوى إلى البيت في الليل دخل القطيفة و نام معي و لم يوقظني .

و لكن لسؤ الحظ أن زوجة مفرّج غرقت في نومٍ غميق و جاء أبن المهادي كعادته و نام في حضن زوجة مفرّج السبيعي و هو يظنّ أنها والدته .

و عندما جاء مفرّج السبيعي يريد النوم في بيته بعد أن تسامر و تحدّث مع جاره و صديقه مهمّل المهادي . رأى رجلاً في حضن زوجته فلم يتمالك نفسه فأخرج خنجره فقتله . فأنتبهت زوجته و قد كان يريد ألحاقها أياه فبادرت إلى أخباره بقول مطلقة المهادي عن أبنها و لم تكمل له الخبر حتى سقط مغشياً و مغمى عليه من هول الصدمة .

و بعد أن أفاق اقترح على زوجته أن يهربوا ليلاً عن مهمّل المهادي و عشيرته . و لكن الزوجة رفضت قائلة أن هذا قضاء و قدر و لا بد من أن تخبر والد الصبي بما حدث ، فأقتنع و عاد من ساعته إلى جاره المهادي مكتئباً حزيناً و يردد هذا البيت على مسامع المهادي :

سريت منك من أول الليل مسرور   و عودّت مجرم ميسٍ من حياتي

و أخبر جاره بما حدث من قتله لولده وهماً و خطأ فأبدى المهادي الطمأنينة و السكون و كتم الأمر و أخذ جثة أبنه هو و مفرّج خفية و ألقياها في ملعب الصبيان بعيداً عن البيوت .

و في الصباح أعلن المهادي أنّ أبنه مقتول و لا يعلم من هو قاتله .

فعظم المصاب على قومه و جنّدوا أنفسهم لما يريده المهادي منهم . و لكن المهادي أخبرهم أنه لا يتهم أحد و أنما يكتفي في قبوله (ديّة الغشيّا) عن ولده .

و دية الغشيّا هي أن يؤخذ لولي الدم من كل ذود ناقة واحدة ، فجمعوا له ما يقرب من ثمانين ناقة ، فأعطاها المهادي ضيفه مفرج السبيعي و قال له :

كنت أريد مواساتك من مالي و الآن كفيت الأمر بهذه (الغشيّا) و يجب عليك كتمان الأمر عن قومي لأني أخاف عليك منهم ، و أياك ان تحرج مني لأن ما حدث قضاء و قدر .
فأقام مفرّج عند المهادي عدّة سنوات و المهادي أخذ بالصبر و التحمّل في أخفاء القضيّة و تناسيها .
ثم بعد ذلك أشتد ولع أحد أبناء مفرج السبيعي بأحدى بنات مهمّل المهادي فضار يتعرض لها حتى شكت الأمر إلى والدها و أخبرته أنها لا تستطيع البعد خوفاً منه ، فعظمت المصيبة على والدها و كانت هذه أكبر و أشد من مصيبة قتل ولده ، فأصبح المهادي أذا قدّم الفنجال إلى جاره السبيعي قال له : شدّ ، بدلاً من خذ و كان يضمر فيها معنى خفي و هو أرحل و أترك ديارنا و لو أن المعنى الظاهر هو شد الفنجال أي أمسكه أو خذه و لكنه كان يرمز رمزاً لعل جاره يدرك ما يرمي إليه . و كذلك كانوا يلعبون سوياً (مهمّل و مفرّج) لعبة تُسمّى (أم الخطوط) و يتسلى فيها العرب أوقات فراغهم و يقول له أثناء اللعب (أرحل والأ رحلنا) و بعد فترة أنتبه مفرّج و زوجته لهذه الرموز (التوريه) و أتفقا على الأستئذان من مهمّل المهادي و كان ذلك دون أن يعترض عليهم أو يحاول ثنيهم كما كانوا يتوقّعون .
و بعد رحيلهم عاد مفرّج مستتراً إلى بلاد و منازل مهمّل و أختبأ في الليل يتصنّت إلى المهادي فسمعه ينشد هذه القصيدة :

يقول المهادي و المهادي مهمّل	أبو عبرةٍ كل الملا ما درى بها
أنا وجعتي من علّةٍ باطنيّه	بأقصى الضماير ما دري وين بابها
تقّد الحشاء قّدٍ و لا تنثر الدم	و لا يدري الهلباج عمّا لجابها
أن أبديتها بانت لرماقة العداء	و أن أخفيتها ضاق الحشاء بألتهابها
ثمان سنين و جارنا مجرم بنا	كما اللي وطى له جمرةٍ ما درى بها
وطاها بعرش الرجل لو هي تمكّنت	من حرّها ما يبرد الماء التهابها
ترى جارنا الماضي على كل طلبه	لو كان ما يلقى شهودٍ غدا بها
و ياما أحتظينا جارنا من كرامه	في ليلةٍ غدراء و لا أحدٍ درى بها
نرفا خمال الجار لو داس زلّه	كما ترفا بيض العذارى ثيابها
ترى عندنا شاة القصير بها أربع	إليا حلف سرّاقها ما درى بها

و بنا يــ آل مهادي ثمــانٍ مــع أربــع نكــنّ عبــراتٍ توقّــد لهابهــا
إذا قــال منّــا كلمــةٍ بــين الــورى في مجلسٍ خوف الزرايـا وفـاء بهـا
الأجــواد و أن قــاربتهم مــا تملّهــم و الأنذال و أن قاربتهم عفّت مـا بهـا
الأجواد و أن قالوا حــديثٍ و فــوّا بــه و الأنــذال منطــوق الحكايا كــذابها
و الأجواد مثل العدّ مــن ورده أرتــوى و الأنذال لا تسـقى و لا ينسـقى بهـا
و الأجواد تجعـل نيلهـا دون عرضـها و الأنذال تجعـل نيلهـا فـي رقابهـا
الأجـواد و أن ضـعفوا فـيهم عراشـه و الأنذال لو سـمنوا معايـا صـلابها
الأجــواد مثــل الحوطــة المســتقلّة حطبها و ماها و الــذرى ينلقـى بهـا
الأجــواد صــندوقين مســكٍ و عنبــر إليا فتحـت أبوابهـا جـاك مـا بهـا
الأجواد مثل البــدر فــي ليلــة الــدجى و الأنذال ظلمى تايهٍ مـن سـرى بهـا
الأجواد مثل الــدرّ مــن شــمّخ الــذرا و الأنذال مثل الشـري مـرٍ شـرابها
الأنــذال و أن حــايلتهم مــا تحــيلهم و الأجواد أدنى حيلـه و حيـل جابهـا
و الأنذال و أن غسلوا يــديهم تنجّســت نجاسة قلوبٍ ما يجـوز الـدواء بهـا
يــارب لا تجعــل بــالأجواد نكبــه من حيث لا ضاع الضـعيف التجابهـا
و أنا أحب نفس يرخص الــزاد عنــدها و يقطعك يـا نفـسٍ جـداها هبابهـا
لعــل نفــسٍ مــا للأجــواد عنــدها وقارٍ عسى مـا تهتنـي فـي شـبابها
عليــك بعــين العــدّ لا جيــت وارد و خلّ الخبـاري فـأن ماهـا هبابهـا
ترى ظبي رمّــانٍ بــ رمّــان راغــب و الأرزاق بالدنياء و هو ما درى بهـا
سقى بالحياء ما بــين تيمــاء و شــرّق شمال غميز الجـوع ملقّـى هضـابها
ســقاها الــولي مــن مزنــةٍ عقربيّــة سرت تنثر الماء في مثـاني سـحابها
إليا أمطرت ذي ســاق ذي أرعــدت ذي سنا ذي لهـاذي غـارق بـه ربابهـا
نسف الغثأ سيبان ماهــا إلــى أصــبحت يجي الحول و الماء ناقعٍ في هضـابها
دارٍ لنــا مــا هــي دارٍ لغيرنــا و الأجنـاب لـو حنّـا بعيـدٍ تهابهـا
يهــابون مــن دهمــاء دهــومٍ نجرّهــا نفجأ بهـا غـرّات مـن لا درى بهـا
ترى الدار كالعذراء إليا صــار مــا لهــا فحلٍ غيورٍ كل مـن جـاء زنـى بهـا

ياما وطن سمحات الأيدي مـن الـوطى | و عديّنا عنها من دنى مـن هضـابها
تهاميّـة الـرجلين نجديّـة الحشـا | عذّابـة الخـلاّن و أنـا عـذابها
إليا سرت منّـا يـا سعود بـن راشـد | على حـرّةٍ نسـل الجـديعي ضـرابها
فسـرّها و تلفـي مـن سـبيع قبيلـة | كرام اللحى في بـذل الأيـدي لبابهـا
فـلا بـد مـا نفجـأ سـبيعٍ بغـارة | على حـرد الأيـدي معتبـينٍ زهابهـا
فأنـا زبـون الجاذيـات مهمّـل | إذا غرّبوا جـيش المصـاليح جابهـا
عليهـا مـن أولاد المهـادي غلمـة | إليا طعنـوا مـا ثمّنـوا فـي عقابهـا
محى الله عجوزٍ من سـبيع بـن عـامر | مـا علمّـت وغـدانها فـي شـبابها
لهـا ولـد مـا حـاش يـومٍ غنيمـة | حذا كلمـةٍ عجفـاء تهـزّى و جابهـا
ينهي بها عسمان الأيدي عـن الخطـاء | محى الله دنياء ما خذينا القضـاء بهـا
و أنـا أظـنّ دارٍ شـدّ عنهـا مفـرّج | حقيقـةٍ دار الخنـاء فـي خرابهـا
فتـىً مـا يظـمّ المـال الاّ وداعـة | و لو يملك الدنياء جميـعٍ صـخا بهـا
فتـى يـذبح الكـوم المسـمّن و حايـل | و لو قيل يكفـي زادهـا مـا غـدابها
تمّـت و صـلى الله علـى محمـد | عدد ما لعى القمري بعـالي هضـابها

ففهم من القصيدة مفرّج أنه وقع من أبناؤه أيذاء أشد من قتل ولده .

و عاد مفرج إلى أولاده و أصبح ينفرد بالواحد تلو الواحد منهم و يختبرهم و يستطلع ما لـديهم ليعرف ما هو الخبر الأكيد .

فسأل الأكبر مستطلعاً بقوله :

أنه كان لي في شبابي خبرة على مغازلة الفتيات من بنات الحي و أيقاعهن في شرك الهوى .

فأجابه أبنه بقوله :

لو أعلم أن قولك هذا صحيحاً لفسرته بقلة المعرفة و حاشاك من ذلك و لو قال هذا الكلام أحـد أخواني لقتلته ، لأن بنات الحي و الجيران بالذات مثل الأخوات عندي و لهن ما للأخـوات مـن الحرمة .

و كان جواب البقية من أبناؤه مثل جواب الأكبر منهم عدا الصغير منهم و الذي أخبر والده أنــه قد سبق و أن حاول مع أبنة المهادي و لكنه لم يتمكّن لصغر سنّه و أخبر والده أنه لو أقــاموا عندهم سنة أخرى لأخذها غصباً . فما كان من مفرج الا أن قطع رأس أبنه الصــغير و أرسـله للمهادي في كيس ، فأخذ المهادي الكيس و أخفى الأمر و طلب من حامل الكيس أن يخبر مفرّج بأن يرسل له أحد أولاده ليساعده على الماشية لأنه كبر في السن و ليس عنده أولاد .

فأرسل مفرّج ولده و بعد مدة أرسل له المهادي يخبره أن الولد وقع في بئر و مات و يريد منــه أنّ يرسل الولد الآخر .

فأرسل له مفرّج الولد الثاني و كتم الأمر عن زوجته و عن كل من حوله .

ثم أحتال المهادي في طلب الولد الثالث . فلمّا أجتمعو عنده أولاد مفرّج الثلاثة قام بتجهيزهم و أعطاهم ركاباً و إعادهم إلى والدهم بعد أن أمتحن وفاءه و قوّة صبره .

---

(١) المرجع : كتاب من آدابنا الشعبية لمنديل الفهيد . بتصرف يسير في الصياغة

٥٤- قال الشاعر / صالح العبدالله السكيني . من أهل أوشيقر . يسند على خاله الشاعر / صالح بن فهد السكيني .

يقـول غريـب الـدار ضـامه زمانهـا	الله مـــن دنيـــاً يزيـــد أمتحانهـــا
كـم واحـدٍ تفجـاه بـالكون غـرّه	علـى كبـد سـاكنها يزيـد أطّحانهـا
يـا خـال خبرّنـي بالأخبـار كلّهـا	أرجـي عسـى يشـفي فـؤادي بيانهـا
سـل معشـر الخـلاّن عقـب أيتلافنـا	بحيـاة مـن نـزّل علينـا قرآنهـا
هـم منكـرينٍ عشـرتي عقـب غربتـي	أو منصـفين و عشـرتي فـي مكانهـا
الا يـا وجـع قلبـي و يـا كبـر علتـي	تلحّنـي لـحَ التنـايف سـمانها
حـرامٍ علـى الـزاد و النـوم و اللظـى	أيـبس مقـاديم أشـفتي عـن لسـانها
على مثل غصـن المـوز حوريّـة البهـاء	لكـن الأثمـد فـي محـاجر عيانهـا
سـودٍ و رمـشٍ سـودٍ و الـرأس هكـذا	الإ أن غشـاه بشـقرةٍ زعفرانهـا
و خـدودها و ردوفهـا مـع نهودهـا	عليهـا التهايـا مـن تواصـيف دانهـا
و حجـول بالسـاقين لا سـاقت القـدم	ذبـحٍ لطـرّاد الهـوى بـدرجانها
عليه آية الكرسي و الأسماء مـع الضـحى	آمـانٍ فـ يـامولاي زدّهـا بأمانهـا
عن عـين مشـفوحٍ نسـى ذكـر خالقـه	إلى شاف وضّاح الضـياء مـن ثمانهـا
الإ يا هـلا يـا مرحبـا حـي مـن عنـا	من ديـرةٍ دار النواصـر وزانهـا (١)
وصلني و هرجنـي بمـا كـان جـاز لـي	في ليلـةٍ مـا هـاب مـن خرمسـانها
تكلّـم و سـلّم ثـم فزّيـت منتبـه	و أقفّى كمـا صـفراء تعـالج عنانهـا
إلـى هـب هيفـيٍ بـريحٍ مـن الهـوى	خـذ الـروح و لا رد هـافي مكانهـا
نـوبٍ ترجـويني و تكـفَ دمعتـي	و نوبٍ أهل الـدمع مـن عظـم شـانها
وإلى روحّت ريحٍ من هل الغـي والهـوى	حلّـت حـوالات الطـرب مـن أحيانهـا
حيـاتي حيـاة أحبـاب عينـي و ميتتـي	يقولـه غريـب الـدار ضـامه زمانهـا

---

(١) يقصد أوشيقر و دار النواصر هي بلاد الفرعه .

٥٥- فأجابه خاله الشاعر / صالح الفهد السكيني .

هلا عدد نور الشمس عقب أكتنانها — أو عد ما تتلى المظاهير ضانها
و عد السنين اللي مضت و الذي بقت — أيامها و أسبوعها و رمضانها
حي الكتاب اللي لفاني و هاضني — بسلامٍ أحلى من دريـر سمانها
حق علّي إلى لفتني رسالته — أرد حلياها تجيه من آوانها
و أخبّره بصدود ملهوفة الحشاء — تغيّرت ما عاد شاني بـ شانها
رضت بالمهونة لي و عزّ العداء علي — و غديت مثل السيل يتبع طمانها
ياحيف كيف الحر يطمن و ترتفع — عليه الحباري و الرخم و كروانها
الإ يا حمامه نادميني على الهوى — عسى العين تلزم دمعها و خذفانها
بهداك غنّي لي و غنّت و غردّت — على مـ أعتلى ثم ونَست بسجعانها
خلّوني أسمع نوحها و تغريدها — و أشوف مشيتها و أشوف درجانها
سمعوا و طاعوا لي و تمنيّت أنا و هي — حولين مثل اللي بخضرة جنانها
و تسلّط عليها واحدٍ و نقّض العهد — خاين عهوده خاسرٍ يوم خانها
درقّها و هي ما تندرق مير غرّها — أمّن لها طول الدهر لين خانها
رماها و صوّبها و طاحت عسى و سل — له منزلٍ بالنار مع ريفضانها
و البكر الوضحاء الفتات المكحّلة — تبعث عليها يا عضيدي ضمانها
غير الضمان خراش و حرانةٍ بها — طبعٍ حدث فيها بتالي زمانها
ما عاد تصغي لي و ترمح و تمترغ — إلى جيت أحوف الكور و أكرب بطانها
و أرجي عساها لي عن الميل تعتدل — كما عدّلوا بأيمانهم خيزارنها
و تمامها بأزكى صلاة على النبي — ما ذّر نور الشمس عقب أكتنانها

٥٦- كان الشاعر / حمد بن إبراهيم العمار . ساكن الجريده من قرى الرس . و كان فلاحاً و أصابتهم سنة أهلكت الحرث و النسل و عضّه ناب الزمان و كان بينه و بين الأمير / عبدالله بن عقيّل . صحبه و مودّة و كان أبن عقيّل ذلك الوقت أميراً في الجوف فأرسل له حمد هذه القصيدة يشكو عليه و يبيّن له حاله و يطلب منه المساعدة و ذلك لأنه جازمٍ أنه سوف يثيبه لما بينهم من صداقة و مودّة .

قال / حمد :

يا ركب عوجوا أرقابهن لا تعجلون	أيّات دربٍ منتوين الهوى له
أبدوا لي الغاية ترى القلب مشطون	أنتم طروش حجاز و لاّ شماله
و الإ لكم بالدرب الأيمن تنوون	طروش للجوبة عسى الرشد فاله
ودّي أنكم مقدار ساعة تريضون	معروف و مسوّين فيّه جماله
حيث أنّكم ربعٍ على الطيب تقوون	إلى أنثنى منتوب خالٍ بخاله
بلا مهونة يا هل الهجن تكفون	ياهل النضاء نكتب خفيف الرساله
أجيب القلم و الحبر و أنتم تقهوون	فنجال بنّ مبهّرٍ في دلاله
بسجلّةٍ فيها من الراس مضمون	رد السلام و لا عليكم ثقاله
عد النبات و زاهر النبت بغصون	و أعداد ما ضيّع من الماء خياله
و أحلاء من السكر على الثلج مصيون	عليه در المقصر أم الشماله
و عقب السهر كـ لذّة النوم بعيون	و أفخر من العنبر بسوق الدلاله
و إلى أنقضى اللازم عليهن تمدّون	مسراح يتعبن الركايب ظلاله
مقيالهن بخشوم سلمى على الهون	و مراحهن بالخل عقب أنجداله
و الصبح بدري قبل أهلهن يصلون	قدامهن دوٍ بعيدٍ محاله
شقرٍ بنات عقاب بالجسم و اللون	مثل النعام اللي تزايد جفاله
و الظهر و عليم العطش له تشوفون	و العصر وردّن الشقيق الصماله
و أنحن بهم للجوف أهلهن يطقون	راس العصا و الكرب شطّو حباله
و عند الأمير بهدفة الليل تلفون	هداج يبشر بالرواء من عناله
عنده لكم ترحيب و البن و صحون	بهن العرابي مثل صافي زلاله

و أذناب خرفانٍ على الرز تلقون ... كلٍ ينادي بالحياء من قباله
و إليا جلس صبح الطراريش يلفون ... قدّم كتابي عند حضرة مجاله
و أرفع بصوتٍ صيّتٍ لين يوحون ... منّي سلامٍ عد ذاري سهاله
منّي لمن كل العرب له يعرفون ... و هرجٍ بليّا مستجيبٍ عذاله
عبدالله اللي بالصخى له يقرّون ... سكان نجد مقدمّه في سهاله
فتّال ما ينقض بـ فورٍ و لـ مهون ... و نقّاض ما تفتل عليهم رجاله
شيّال حملٍ عنه الأنذال يزرون ... لا هاب شيّال الثقيلات شاله
و هيف السمان اللي رعاته يربون ... و حب اللقيمي بالمناسف نفاله
يوم المعافن بالمروّة يشحوّن ... كم جفنةٍ صافي حلاله سباله
و شهودي اللي فوق الأنضاء يمدون ... و اللي على الرجلين ماله زماله
عقّب لنا طير الحبارى أشقر اللون ... آمين ما نعتاض غيره بداله
حدٍ لمن عاداه و العقل ما زون ... عقلٍ على التقوى بدين و شكاله
يزمي كما عدٍ من الورد مشحون ... و أن زاد ورده زاد جمّه بحاله
يابو محمد عقبكم تقل مسجون ... يامن خبر مثلي على ضيق باله
لولا الحياء من جملة الناس يزرون ... لـ أعوي عوى ذيبٍ لـ ذيبٍ عوى له
على ربوعٍ جالسوني و خلون ... و قعدّت مثل اللي يصوّت لحاله
يا أمير زل القيض و الزرع مرهون ... و جانا الشتاء و العود وآصخف حاله
و العرف ما يعرض على اللي يعرفون ... و هرجٍ بليّا مستجيبٍ عذاله
يا زبن جاره شفت أنا اللي يقولون ... رجلاً بلا مالاً قريبٍ هباله
و هيسٍ معه مالٍ لدربه يرشّون ... لو كان ما يسوى الشرك من نعاله
وين الرجال اللي من أول يذرّون ... بصحونهم و طعونهم و المقاله
و إلى برك من ظامه الحمل يثنون ... يجعف عنه و يقال دنّوا بداله
اللي على طيب المذاهب يعيّون ... ببيوتهم تلقى الذرى و الجزاله
صار العوض فيهم مساكين و عفون ... زلايبٍ مستارثين الرزاله
يشرون بالخيبة و فيها يبيعون ... زمانهم منهم و هم من عياله

معـــروفهم فـــيهم صـــخر مـــا يلينـــون　　　برابـــع عشـــر قـــرنٍ تـــراهم حثالـــه

٥٧- فلما وصلت القصيدة الأمير / عبدالله بن عقيّل . و كان من المصادفة أن الشاعر / عطاالله بن محمد بن خزيم . وافداً على الأمير في الجوف . فقال له الأمير يا عطاالله هذه قصيدة وصلتنا من الشاعر / حمد بن عمّار . و يوم الله جابك نبيك ترد عليه . فلما قرئت القصيدة على عطاالله قال للأمير أن حمد ما بلغَك و عناك بهذه القصيدة يبي رد قصيد بل يبي منك شيء ينفعه و يسد فاقته فأن كان يبي يحصل منك ما ينفعه رديّت أنا عليه و الإ فلا .

فقال الأمير لعطاالله : أن هذا صديق قديم لنا و لازمٍ علينا و نبي نرسل له ما ينفعه و لكن الرد زيادة على ما نعطيه .

فقال عطاالله : الآن أرد عليه و فعلاً رد بهذه القصيدة الآتية . بعدما أرسل الأمير إلى حمد أثنتين من الأبل و عيش و قهوة و هيل و كسوة .

حي الكتاب اللي بالأسطار مازون ... من فكر أبن عمّار يالك و ياله

في كاغدٍ كاللون ياللي تعرفون ... جنحان زنجيٍ صقيلٍ تلاله

بالفكر مازونٍ و بالنطق متقون ... و أحلاء من الشهد المصفّى مقاله

لا هوب مشتبّه و لا هوب مطعون ... و لأهل المعاني لهم سال بدخاله

جانا منك جيشٍ بالأوصاف و اللون ... ريمٍ عن الزيلة تزايد جفاله

عجلا و مرسلهم على النمر يبدون ... أبو محمد فرحت اللي عناله

عريّا معراتٍ و أهلهن يريدون ... من مد شيخٍ ضاريٍ بالشكاله

و خلاف ذا يا ركب بالله تريضون ... مقدار ما ينـدار بالماء المحاله

قولٍ كما قطرٍ له الصين مصيون ... و أفخر من العنبر على من يناله

من قصر مارد ياهل الهجن تمشون ... صبح الثلاثاء و الركايب بفاله

و القابلة بأطراف جبّه تعشون ... و الهجن حذراء عن مغرّت عقاله

و إلى بداء المريح يالربع تسرون ... لما عمود الصبح يبدي شعاله

و أمشوا لهن بالهون حتى تصلون ... و العصر عند اللي يحوش الجماله

عند الأمير بقصر حائل تنيخون ... عبدالعزيز اللي عسى العز فاله

على انبساط و هرجةٍ لين ترضون ... و أكرام خاطركم و عز و جلاله

و العصر في دَوِ خلّي تمسّون ... في ماقعٍ ما هم هم مجاله

و الصبح من عنـده لأهلكـم تحـدرون　　مـن فـوق حيـلٍ مـن ثمـانٍ حيالـه
و العصر الآخر ياهـل الهجـن تلفـون　　في قصـر أبـن عمّـار حـامي ثقالـه
و إلى لفيتـوا ياهـل الهجـن تلقـون　　لـه سـفرةٍ ترمّـى علـى كـل حالـه
فيهـا مـن المطعـوم مـا تسـتلذون　　مـع دلـةٍ فنجالهـا ينعنالـه
قولـوا لفانـا لـك ركيـبٍ يقولـون　　أنـك علـى حـد الـوعر مـن سـهاله
تذكر لنا شقصٍ مـن الـزرع مرهـون　　و أنـك كمـا المـذهب يصـوّت لحالـه
مير أستعن بالله ترى الـرزق مضـمون　　و الـرزق عنـد اللـي ينشّـي خيالـه
خلّك جمل و أصبر كما صبر ذا النـون　　صبره عليه أرجع بـ أهلـه و حلالـه
و أبشـر بعونتنـا و لا عنـك مكنـون　　الجـار مثلـك بالعطـاء ينصـخاله
و أحذرك عدوانك عـن المـال يـدرون　　لا تبـدي أسـرارك لقـوم الرزالـه
و نبشّرك فينـا علـى اللـي تريـدون　　حنّـا بـ عـزٍ مـا نـدّور بدالـه
في ظف أبو تركي على الكود و الهـون　　نمشـي و لا نبغـي مـن أحـدٍ سـواله
و أسلم و سلّم لي على اللـي يسـالون　　سـلامٍ أحـلاء مـن العنـب بأحتمالـه
و أختم كلامي عد مـا كـان و يكـون　　علـى النبـي اللـي بعـث بالرسـاله

٥٨ – حكاية و قصيدة عبدالرحيم التميمي المشهور بـ (مطوّع وشيقر) و يقال أنه هام بحب فتاة جميلة لكنها لا تكافئة في النسب فهي ليست من مناسبه و هو من قبيلة تميم فتزوجها سراً و لما علم أهله بذلك حاولوا أرغامه على طلاقها و لكنه رفض طلبهم فأصطحبوه معهم لسفر من نجد إلى الكويت في حجة أنهم سوف يبحثون له عن طبيب و لكنهم في الحقيقة يحاولون جبره على طلاق زوجته الذي شغف بحبها على الرغم من أنها لا تكافئه نسباً أو يقتلوه و لما وصلوا إلى الدهناء أخبروه بخطتهم فطلب منهم أن يتركوه يصلي صلاة الأستخارة ركعتين لوحده فصعد كثيباً رملياً (نقا) قريباً منهم و عندما وصل رأس النقا رأى ظبية ذكرته بجمال زوجته و تأكد له عندئذ أنه لن يستطيع أن يمحو حبها من قلبه .

و بعد أن رأى أخوته و من معهم الظبيه قاموا بطرحها حيّة و أشار عليهم عبدالرحيم أن يتركوا تلك الظبية الصغيرة و شأنها مقابل أنه يعطيهم نصيبه في النخيل و هو أعزّ ما يملك و لكنهم رفضوا و أخبروه أنهم سوف يتغدّون عليها و فعلاً ذبحوا الظبية ليشوونها فما كان من عبدالرحيم المطوّع الاّ أن أخذ بفنجال من دم الظبية و صعد الكثيب (النقا) مرة أخرى و نزع ثوبه و أخذ سواكه و أستخدمه قلماً و كتب على ثوبه بدم الظبيه قصيدة غزلية هي من أروع ما قيل في الشعر الشعبي من حيث جمال المفردات و رقّة الأسلوب بذلك الدم و المسواك و على ثوب العاشق المتيّم الصب . ثم مات جزعاً من سلطان الهوى و العشق . و سمّى ذلك النقا بأسمه و أشتهربـ (نقا المطوّع) بعدما دفنوه فيه و هو قريباً من أم الجماجم . و يقال أنهم عند عودتهم إلى وشيقر وجدوا السيل قد دهم القرية مثلما دعى و طلب ربه في قصيدته.

القصيدة :

يقول التميمي الذي شب مترف	مدى العمر ما شاء في زمانه جاه
يا ركب ياللي من عقيلٍ تقلّلوا	من نجد للريف المريف مداه
حدروا بنا من جو عكلٍ و قوّضوا	على كل هبّاع اليدين خطاه
علاكم تجد السير لكن وصفها	إلى هكعن بالريداء أحلّي سراه
صليخة نجمٍ هدّها فجثمت	على الأرض من عال السماء بوطاه
يا أيها الركب الذي كل ما غبى	يبين لي من جانبيه جماه

ثلاثٍ كنقاط الثاء على جال موقه   يطير من نسم الرياح هباه
فلما أن جو الدهناء و الأنسان ماله   ملاذٍ و ما يكتب عليه وطاه
لقوا شادنٍ في زربها مستكنّه   حماه عن لفح السموم ذراه
كنس طلعة الجوزاء و الأطلال ما جزى   صروف الليالي و أمتحان قضاه
غشاها لذيذ النوم و النوم كم غشى   من القوم حذرٍ و ايتلوه عداه
خذوها فلا بالرمح زرقٍ و لا العصا   و لا دفنوا لها حبل العقال تطاه
فقلت لخلاّني و مثلي لمثلهم   يشكي إلى من الزمان وطاه
دعوها تخوض الغي و الغي راده   كود إلى رأنا يشوف مناه
يا شمل يا مامونة الهجن هوذلي   إلى دار من يصعب عليّ لقاه
دقاق حجل الطوق يا ناق و أن طرى   على البال زاده من عناه بلاه
خليلي إلى شافن تبسّم و أستحى   و يضفي على الوجه السميح غطاه
محى الله قصرٍ حال بيني و بينه   بنجمٍ من المولى يهدّ بناه
باغٍ إليا هد العلي من ركونه   و ذهلن عطرات الجيوب حياه
يظهر عشيري سالمٍ من ربوعه   هذاك غايات الفتى و مناه
يا رب تجعل رجفةٍ تجمع الملا   عسى بها خلّي يطير غطاه
إلى وآعنا عيني إلى رأيت صاحبي   جليسٍ لغيري و أحترمت لقاه
وسيره مرموعٍ لغيري و يهتوي   و ساقيه ما ينحى عليّ بماه
دع ذا و سل والي السماء في محلّتم   سرى يشعق الظلماء رواق سناه
لكن بأمر الله يوم تطلّقت   عزاليه و أضفى بالسحاب رداه
حوارك تبني في الزعازيع زجّها   من الريح زعاّجٍ بزجّ سفاه
غطى ما وطى و إلى غطى بعد ما وطى   غطى ما وطى و اللي وطاه غطاه
محى ما نحى و إلى محى بعد ما نحى   محى ما نحى و اللي نحاه محاه
نفى ما غثا و إلى نفى بعد ما غثا   نفى ما غثا و اللي غثاه نفاه
عصى ما نصى و إلى عصى بعد ما نصى   عصى ما نصى و اللي نصاه عصاه
أن كان لي ظنّ و بالظن هاجسي   قد حلّ بين البازمين غثاه

فـ إلى مضى ميقات موسـى و ضـفدعتَ مغانيـه و أخضـرَت عليـه شـباه
إلـى مالثريـاء فـي سـنا الصـبح كنّهـا وشـاحِ جـلا سـوف اليـدين صـداه
و قابلـت الجـوزاء لكـن نظيمـه تتـابع غـزلان المهـا و ظبـاه
و قابلـت الشـعراء و مـن منـك الصـبا و هبّ مـن أريـاح السـعود صـباه
و قابلـت نجـم الجليسـين ظـاهر و لاح سـهيلِ مـن جنـوب سـماه
تقلّـل عـن خبـري و مـا كنـت عاهـد و حالـت عـدانا بيننـا و عـداه
مـن باعنـا بـالهجر بعنـاه بالنيـاء و من جذ حبلـي مـا وصـلت رشـاه
الأقفى جزى الأقفـى و لا خيـر فـي فتـى يتبـع هـوى مـن لا يطيـع هـواه
خليلـي يشـادي خـاتم العـاج وسـطه هـافي حشـاء سـير البـريم زواه
خليلـي خـلا قلبـي مـن الولـف غيـره و عفـت الأخـلاء و الخـدون حـذاه
فـلا وآعلـى حيـث أن لقيـاه منـوتي لعلّـه إلـى شـافن بقيـت منـاه
فـلا وآعلـى حيـث العـزاء منـه بـايح لعلّـه إلـى شـافن يبيـح عـزاه
خليلـي لـو جـاء البحـر بينـي و بينـه حـذفت نفسـي فـوق لجّـة مـاه
خليلـي لـو يـزرع زريـعِ سـقيته بالـدمع و أن شـح السـحاب بمـاه
خليلـي لـو يبغـى الجـراد رعيتـه و أهظلّـه مـن حشـمته و رضـاه
خليلـي لـو ياطـا علـى جمـرة الغضـا وطيـت مـا ياطـا و جيـت حـذاه
خليلـي لـو يـذلق علـى الشـري ريقـه غدا عسـل و أغنـى التجـار شـراه
خليلـي لـو ياطـا علـى قبـر ميّـت تكلّـم راع القبـر حـين وطـاه
خليلـي معسـول الشـفاتين فـاتني كمـا فـات لقّـاي الـدليّ رشـاه
كن عـن دقـاق الشـوق حـذرٍ و لا تكـن دنـوعِ إلـى حـد الفطـام غـذاه
إذا لـم يكـن يبلـغ ثـلاثِ مـع أربـع و عشـرٍ فـلا يشـفى الفـؤاد لقـاه
إذا لـم يكـن هلباجـةِ مـا يهمّهـا ديـنِ و لا بـينِ يشـطّ لمـاه
تعاديـه مـا يـدري تصـافيه مـا درى و ما عطي من غـالِ الحـديث حكـاه
الا وآوجعي و طـول عصـرٍ مضـى لـي مدى العمـر مـا يـدري بـداي و داه
فـ عضـيّت مـن حـرّ الشـكيّة أنـاملي و قلـت آه مـن حـر المصـيبة آه

و لــــو أن قولـــة آه تبـــري مـــواجعي كثــرَت أنـــا فـــي ظـــامري قـــول آه

٥٩ – بنو لام قبيلة مستقلة متفرعة من قبيلة طيء القحطانية و كان لها صولات و جولات في نجد و هم أهل قوة في السابق و شيخهم يدعى وديد بن عرّوج و قد حدث بينه و بين قبيلة شمّر الطائية كذلك عدة مغازي و حروب أدت إلى قتله في النهاية و كان له ذلول أصيل يغزو عليها القبائل و من جراء ذلك لا تسمن و لا يركبها شحم و قام أخوه (لزّام) و تزوّج زوجته بعد مقتله و كان يشبهه في الخلق و لكنّه يؤثر الراحة على المغازي و قد كان في السابق في وقت حياة شقيقه الشيخ / وديد بن عروج . فقط يسدّ غيبته عند أهله و داخل عشيرته .

الذلول بعدما قُتل الشيخ / وديد بن عرّوج . سمنت و تغيرت أوصافها و ذات مساء بعدما جاءت الأبل مع الراعي و إذا الذلول تهدر كأنها جمل ، فقال الزوج لزوجته : أذهبي و أعقلي الذلول كي لا تؤذي الأبل .

فلما عادت الزوجة أخبرته أنها جمل و ليست ذلول .

فأجابها أنها هي الذلول و ليست جمل .

عند ذلك تذكرت غزوات زوجها السابق الشيخ / وديد . على تلك الذلول الأصيلة و كيف كانت حالها في السابق من الضعف و الهزل و كيف حالها الآن بعدما قُتل وديد و وجدت الراحة و الدعة في كنف شقيقه الشيخ / لزّام . فقالت هذه الأبيات :

يا فاطري ياما جرى لك من العناء	مع دربك العيرات نشّت لحومها
غدا عنك نواس العداء مرذي النضاء	يجرّها مع ما نبأ من حزومها
غدا عنك و أرّث في مكانه زلابه	تروعه الظلماء تليلي نجومها
ياما حويتي جلّ ذودٍ من العداء	أضحى عليها الغزو يفرّق سهومها
و ياما يثوّر عند عينك من الدخن	معارك تدني للأرواح يومها
عليك مقدم لابةٍ شاع ذكره	حامي تواليها مقدّي يمومها

ثم تمادت الزوجة و قالت قصيدة طويلة ترثي فيها زوجها السابق الشيخ / وديد بن عرّوج . مما جعل زوجها الشيخ / لزّام بن عرّوج . يظمر لها السؤ و يحقد عليها بعد أنتشار قصيدتها بين أهل الحي . و فيها تقول :

يـالله يـا عايـد علـى كـل مضـماه	يا مخضـر الأرض الهشـيم المحايـل
أنـت الكـريم و رحمتـك مـا نسـيناه	تـروف بـاللي دوم عينـه تخايـل
تلطـف بمـن لكـنّ عينـه مـداواه	اللـي بقلبـه حاميـات الملايـل
ألوج مثـل أيـوب مـن عظـم بلـواه	و أسهر إليامـا يصبح الـنجم زايـل
على حبيبٍ كـل مـا قلـت أبـا أنسـاه	لـذكره تفطّنـي مـن الهجـن حايـل
إلـى نسـيته ذكرتنـي بطريـاه	شيباء ظهر مـن عاصـيات الجلايـل
يلتّـاع قلبـي كـل مـا أذكـر سـواياه	كمـا يلـوع الطيـر شـبك الحبايـل
لا وآحبيبـي سـبعة سـنين فرقـاه	عليـه أنـا قصـيّت كـل الجـدايل
لا وآحبيبـي يتلـف الهجـن ممشـاه	إلـى بغـى لـه نيّـةٍ مـا يسـايل
لا وآحبيبـي يسـقي الربـع مـن مـاه	دلـيلهن يـا ضـيعوه الـدلايل
لا وآحبيبـي يطـرب الجـيش لغنـاه	من كثـر مـا يوحيـه ليـل و قوايـل
لا وآحبيبـي كـل قـومٍ تنصّـاه	تلقـى ربوعـه طيبـين القبايـل
لا وآحبيبـي تـدفق السـمن يمنـاه	ياما ذبح مـن بـين كـبشٍ و حايـل
لا وآحبيبـي وافيـاتٍ سـجاياه	عليـه غظّـات الصـبايا غلايـل
لا وآحبيبـي دوم للعفـن متقـاه	يامـا كلنّـه مـدمجات الفتايـل
لا وآحبيبـي بـين ذولا و ذولاه	خلّـي بوجـه معـدلين الـدبايل
لا وآحبيبـي طـاح يـوم الملاقـاه	بنحـور غلبـاء فـوق قـبِ السـلايل
لا وآحبيبـي طيـور شـلوى تعشـاه	قطّاعـة المهجـة سـناعيس حايـل
يا عـارفين وديـد يـا طـول هجـراه	يـا ليتنـي بوديـد مـا أبغـي بـدايل
أخذت أخوه أبي العـوض ذاك مـن ذاه	و البيت واحـد مـن كبـار الحمايـل
عنـدي مثيلـه واحـدٍ كنّـه إيـاه	عليـه مـن توصيـف خلّـي مثايـل
الـزول زولـه و الحلايـا حلايـاه	و الفعل ما هـو فعـل واف الخصـايل

بعد ذلك غزى الشيخ / لزّام بن عروج . و تبعه قومه بنو لام و طالت عليهم المدّة في تلك الغزوة و حتى أن بعض قومه تململوا من طول مدّة تلك الغزوة و كان كلما كسب من الأعداء شيئاً من الأبل أرسلها مع أحد رفاقة إلى أهلهم و هو في طريقه و الغنائم تتوالى على أهاليهم و هو و أكثر قومه لم يعودوا بعد .

و بعد أن أكتفى و بان بعض الخلل في رفاقه عاد إلى مضاربه و إياهم و قد أصبحت ذلوله التي كانت تهدر كالجمل منقطعة الحال و بالكاد درجها حتى شارفت على الوصول على مضارب أهلهم و لكنها بركت من الأعياء و لم توصله أهله فتركها و جاء إلى البيت و أمر زوجته أن تذهب لأحضار الذلول و كانت تلك حيلة منه لأنه قام بمتابعة الزوجة لنيّة الفتك بها لأنه متأكداً أنها سوف تنطق بشيء إذا رأت ذلول (وديد) و لكنها و لحسن حظها لم تنطق بما يغظبه بل أمتدحته لمّا رأت فعله و رأت الذلول و قد أصبحت بحالة يرثى لها بعد طول السير و السرى و كانت قصيدتها سبباً في نجاتها من زوجها الشيخ / لزّام بن عرّوج .

القصيدة :

يا بكرتي و ش علم حالك ضعيفي ... أشوف حيلك واني عقب الأردام

عقب الفسق و مهادرك بالمصيفي ... و مصاول القعدان مرباعك العام

عقب الأباهر و السنام المنيفي ... صرتي كما المفرود من فعل لزّام

قطّع عليك ديار قومٍ تخيفي ... تسعين ليلة راكب الهجن ما نام

أقفى عليك من الحساء للقطيفي ... لحوران و الحرّة إلى نقرة الشام

و تدمر وصلها و خمّها مستخيفي ... و شبيح و الضاحك و قديم الأقدام

و أخذ عليك أذواد جَوِ مريفي ... وضحٍ كما برق الحباري بالأكوام

يزفّها يقداه مشيه هريفي ... و أقفى عليهن متلف الهجن لا قام

و عادوا على العارض ركيبٍ يهيفي ... يتلون أبن عرّوج مقدم بني لام

زهابهم حبّ القرايا النظيفي ... و سلاحهم صنع الفرنجي و الأروام

ياما أنقطع مع ساقته من عسيفي ... و من فاطرٍ مشيه عن الجيش قدّام

عقب الشحم و ملافخه للرديفي ... قامت تسندّر مثل ملكوم الأقدام

تــوّي هنيـت و طــاب بــالي و كيفــي   من عقب ضيمي صرت في خير و أنعــام

و بعد ذلك طاب للشيخ / لزّام بن عرّوج . الشعر و توضيح فعله للناس بما فيهم زوجتــه التــي كانت زاهدة فيه لعدم معرفتها لحقيقته و ظنّها الخاطي المبنى فقط على ظواهر الأمور .

قال الشيخ / لزّام بن عرّوج . يصف غزوته و يذكر عدد أيامها و مكاسبه و أخلافـه لظـن و حدس زوجته التي ظنّت في ظنّ السوء من حيث أنه ليس كفوءً للمغازي عندما كان ذلــك هــو العرف السائد عند البادية في زمان الجهل .

أنــا أبــن عــرّوجٍ و هــاذي ســواتي   موصل سمان الهجـن شٍ مــا يجنّـه

خمســين يــومٍ و النضــاء مقفيــاتي   مع مــثلهن و هــن علــى وجههنّـه

نمشــي النهــار و ليلنــا مــا نبــاتي   كــم ذود مصــلاحٍ منــيسٍ خذنّــه

من ظــن فينــا الطيــب شــافه ثبــاتي   و اللي هقى فينا الــردى ضــاع ظنّــه

كــم مــن صــبيٍ عشــقةٍ للبنــاتي   عقب التعجــرّف بــدّل الضــحك ونّــه

أســتأخذ المــذهول عــاف الحيــاتي   هو ما درى أن الهجن بـــ يوصــلنّه

من فوق هجــنٍ مــن فحلهــن خــواتي   غيــب الصــبايا الخافيــة يظهرنّــه

٦٠ – قصة الشيخ / هذّال بن فهيد الشيباني (أمير الشيابين برقاء من عتيبة) مع شاب من الشيابين :

و هي أنّه في ذات ليلة حلّ الشيخ / هذّال بن فهيد . ضيفاً على رجل من النفعه من عتيبه . فأكرمه و دعى من حول منزله من أبناء عمومته و كان عندهم شاب من الشيابين ، فقالوا له : سلّم على الشيخ / هذّال .

و أخبروا الشيخ / هذّال . أن هذا الشاب شيباني .

فسأله الشيخ / هذّال . أثناء سلامه عليه ، بقوله :

- وش عندك يا ولدي ؟ و ش تعمل ؟
- قال : أعمل راعي .

عند ذلك زجره الشيخ / هذّال . و ضربه بعود خيزرانٍ كان بيده و قال له :

- الشيباني ما يرعى .
- فما كان من الشاب الاّ أن أزدجر من كلام الشيخ / هذّال . و ترك (معزّبه) و عاد إلى قومه الشيابين .

و بعد فترة من الزمن جاء راعي الشيخ / هذّال . مذهولاً يطلب النجدة (الفزعة) و أخبر أن الأبل قد أخُذت .

فسأله الشيخ / هذّال .

- من أخذها ؟
- فكان جواب الراعي أنه رجل بمفرده !!

فلم يذهب الشيخ / هذّال . و ركبوا الخيل عدّة رجال من الشيابين و أتو الرجل و إذا هو محتزماً بخنجر و بيده عصا و لم يبدي أي مقاومة !!

فأتوا به معهم إلى الشيخ / هذّال . و سأله قائلاً :

- مالذي جعلك ترتكب ذلك الفعل (نهب أبلي) ؟
- فقال الشاب : أنت !!
- قال : كيف ؟

- قال الشاب : سبق و أن زجرتني على عملي راعي و امتنعت عن الرعيه و العمل و أنقطع رزقي ، و أخذت أبلك و قلت مالي سوى أخذ أبلك بدلاً من زجرك لي .
- عند ذلك عرفه الشيخ / هذّال . و تذّكر ذلك الشاب الذي سبق و أن زجره عندما كان ضيفاً عند النفيعي العتيبي .
- فسأل الشيخ / هذّال . الراعي عن عدد الأبل التي نهبها الشاب ؟
- فقال راعي الشيخ / هذّال . أن الشاب أخذ ثلاثين من الأبل .
- قال الشيخ / هذّال : و الله و انا أخو هملا أنك تستأهلها (و هو يشير إلى الشاب) و أعطاها أيّاه . و أكرمه و تركه في سبيله .

ثم عاش ذلك الشاب الشيباني بين جماعته و لم يذهب عنهم لطلب (الرعيه) عملاً له و أغتنّى و لم يعد لما فعله مع الشيخ / هذّال . و لا مع غيره . و بارك الله له .

- و من هذه القصة الهادفة نستنتج عدّة عبر منها :

١. عدم الحثّ على ترك العمل مهما كان بسيطاً إذا كان شريفاً و حلالاً .
٢. طاعة أبناء العرب لشيوخهم و كبارهم .
٣. العفو عند المقدرة هو العفو الحقيقي ، فـ الشيخ / هذّال بن فهيد الشيباني . كان قادراً على معاقبة ذلك الشاب جراء نهبه لأبله و لكنّه عفى عنه و أكرمه بما أخذ منه و أقرّه له و هذا هو العفو عند المقدرة .
٤. الأعتراف بالخطأ و الرجوع عنه فحال الشيخ / هذّال . مقرّة بالخطأ على زجره لذلك الشاب الذي يبحث عن رزقه الحلال الشريف و لكنّه كان ملتزماً بعاداته و تقاليده و عشيرته (الشيابين) الذين يكرهون أن يذهب أحدهم ليعمل (راعياً) للآخرين .
٥. نستفيد كذلك من هذه القصّة أن الكرم يجعلك تملك الكرماء في الأخلاق و كما قال الشاعر العربي القديم :

(إذ أنت أكرمت الكريم ملكته .... و أن أنت أكرمت اللئيم تمردا)

فـ هذا الشاب بعدما أكرمه الشيخ / هذّال . لم يعد لما فعله مرّة أخرى و ملكه الحياء من كرم أبن فهيد معه . و غيرها من الفوائد .

٦١- قال الشاعر / ثنيان بن محمد بن ثنيان . بعدما مرض مرضاً شديداً و كان الشاعر / حاضر بن حضيّر . صديقاً له و لم ياتيه ليعوده في مرضه و السبب أنه لم يعلم بمرضه كما أتضح فيما بعد . فقال ثنيان يعاتبه على عدم زيارته له .

الرفيـق اللـي مـن أول أنقلـب قومـاني ... راحـت الرفقـات و الطيّـب يحفـظ لسـانـه
لا نوى الجفوى و طاع النفس والشـيطاني ... مع رفيـق عـارفٍ فيمـا مضـى ميحانـه
قال شوفوا لـي رفيـق غيـر الأول ثـاني ... الجديـد هـو الجديـد ذاك خلّـو شـانـه
يا حسـوفه يـا زمـان الشـين يـالخوّاني ... دايـمٍ بالنـاس يلعـب هـافيٍ ميزانـه
و الله أني عـن طواريـق للعـب مشـتاتي ... ميـر هيضّـني رفيـق بـان لـي حقرانـه
العجب يا كيف حـاظر يـا عـرب يجفـاني ... آه يـا كبـدٍ عليـه مـن الشـره مليانـه
ما هقيت أنا و لا جزمت أنه يبـي ينسـاني ... كود يبدى الشيب فـي راس الغـراب خيانـه
طايحٍ و جعان مـدّه ممـرض مـا جـاني ... مـا وصـلني بالرجـل و لا نشـد صـحبانه
كل طيّـب لا فقـد ربعـه يجيهم عـاني ... لـو مثـل قـد علمـوه بحـالتي جيرانـه
العذر لو هو مصـخّن مـن وراء نجرانـي ... لا آصله مـن فـوق فـرّتٍ عـامرٍ سـكانه
أو يـذكر وسـط غبّـه موجهـا طوفـاني ... في جزيره و البحر يضـرب علـى جيلانـه
حـالفٍ بـالله لا أزوره و المقـدّر كـاني ... لـه نعنّـي مركـبٍ غطّـى البحـر دخانـه
إلى شفته طاب كيفي و أنقضـت غرضـاتي ... الرفيـق اللـي نـودّه نحتـرم هجرانـه
سـامك القبّـة جليـل الملـك مـا خلانـي ... من كرم جـوده و فضـله مـدّني بأحسـانه
الثناء له و الشكر عقب المـرض عافـاني ... طاب كيف اللـي رجـاه و لاذ فـي سـلطانه
نحمـد الله كـل مـا يكنـى علينـا بـاني ... مثل مـا تبـدي الحكومـة علمهـا باعلانـه
بان علـم فـلان ويـا فـلان ويـا فلانـي ... و المصايب تبعـث عيـونٍ و هـي عميانـه
و المدايح فـ الرخاء ما تروي العطشـاني ... ومن هو اللي قد قرى بالعذر من ؟ ضـيفانه
يا رجال الوقت ياللي فـ الرخاء صـحباني ... و أن حصل شيٍ على الصاحب حرب بيبانـه
يـالله أنـك لا تواخـذني بنطـق لسـاني ... غـافر الـزلاّت يغفـر مخطيـات لسـانه
و الختم صلّوا على أحمد سـيدي العـدناني ... عدد ما دّر السـحاب و هـل وبـل أمزانـه
و الصحابة و آل بيتـه صـفوة العربـاني ... جاهدوا حـق الجهـاد و أوضـحوا برهانـه

٦٢- فأجابه الشاعر / حاضر بن حضيّر . بهذه القصيدة معتذراً منه .

مرحبـا ترحيبـةٍ مـن خـاطرٍ صـفطاتي بالكتاب و من سطر فـوق الكتـاب الحانـه
أو عدد ما هلّـت هماليـل المطـر ودانـي وعد مالمست وأصبحت فوق الوطى غدرانـه
أو عدد ما نـاح ورق و نفّـض الجنحـاني أو عد ما هزّت هبوب الريح لـدن أغصـانه
أو عد ما فوق المحالة جـر حبـل السـاني أو عد ما ركبوا على عوص النضاء طرشانه
فيك يا نعم الرفيـق و يـا ريـوف العـاني تذكر أن الـنفس بسـلوم العـرب شـرهانه
و العرب بسـلومهم زودٍ و بـه نقصـاني و كل خـطٍ يكتـب وصـوله علـى عنوانـه
و لو تعذّرت العـذر مـا يشـبع الجيعـاني أنـت تـذكر فـي جوابـك ظـاهراً تبيانـه
ما دريت و لا أخبرونـي بـالخبر جيرانـي لا عنيـت إلهـم و مـرتهم علـي ذناتـه
أنت راع العرف و المعـروف يـا ثنيـاني ما يجازى فاعـل المعـروف فـي سـفهانه
لو دريت أنّك بـ بيتـك طـايحٍ و جعـاني كان دونك ما تقـف رجلـي و لـو ونيانـه
و الله أنّـك كـان تقبـل يـالرفيق الـداني ما دريت بما جرى لك من مرض و أعوانـه
يا ثنيـان أقبـل العـذر و وثيـق أيمـاني أن قلبـي مـا يهـوجس للرفيـق خيانـه
كود غصن السدر يظهر به رطب مسـكاني أو تصـير الحنظلـة فـي غصـنّها رمانـه
مسـتقرٍ بالجميـل و لا أنكـر الخلانـي مـ أتغيّر عن رفيقـي لـو تطـول أزمانـه
ما مضى من فاعل المعـروف قـد كفـاني إلـى بـداء لـي لازمٍ مـا عقـد حجّانـه
حق أجزاء فاعـل المعـروف لا جـازاني باخصٍ ولـد الحمولـة مـن عبـات العانـه
الصحيح الصـحيح و الفروانـي الفروانـي بالحقيقـة كـل هـرجٍ يفرقـه وزّانـه
لك نوّضح مـ أختفى و الصدق له نيشـاني سامح الصـاحب و لا تـدهاه فـي بهتانـه
أن تعذّر فـ أقبله حيث مـ أنـت هـداني مثلـك الطيّـب وسـيعٍ للرفيـق بطانـه
كل رجالٍ يجـازي فـ الجميـل حصـاني يذكرونـه فـاعلين الطيـب فـي ميدانـه
حـق أحيّـي مـن يبـادرني إلـى حيّـاني والجزاء لـراع السلف يكسب شرف و ديانه
أدمّح الزلّة إلى شفت الخلـل مـن شـاني و موجب الـلازم حلاتـه بالوفـاء قضـيانه
و ختمته صـلوا علـى طـه بكل لسـاني عد ساكن نجد من حضـره و مـن بدوانـه

٦٣- هذه عدّة قصائد من أشعار الشاعر المشهور / حمد بن ناصر السياري . الملقّب بـ (حميدان الشويعر) و هو من أهل بلدة القصب من قرى الوشم . و هو من السيايرة الحمولة المعروفة عند أهل نجد من قبيلة الدعوم من بني خالد . و توفي حوالي سنة ١٢٠٠هـ . رحمه الله و عفى عنه . و هذه قصيدته بعد قتل أبنه مانع لأمير القصب / هلال الدوسري . و زبن عند أهل أثيثيه فزبنوه و نصروه .

قال / حميدان .

الأعمار ما يرجى لهن رجوع ... و الأيام ما طرادّهن شبوع

مرقّت أنا الدنيا يومٍ و ليله ... و أعدّ أسبوعٍ من وراه أسبوع

أنا أدري بعلم اليوم و أمسٍ و قبل أمس ... و باكر غيبٍ و الأمور وقوع

سود الليالي ما أدري عن بطونها ... يمسّن حوامل و يصبحن و ضوع

أنا أحب جلوسي عند حيٍ يفيدني ... و لا ميّتٍ ما في لقاه نفوع

أنا أحب صياح القيض وارد و صادر ... و صياح غارات الربيع يروع

و أنا أحب يومٍ ما أمسي فيه مذنب ... و لا نيب مفراحٍ و لا نيب جزوع

و أنا أحب قعودي عند قومٍ تعزّني ... لو كان فيهم من صلايب جوع

و أنا أحب نومي بين غينٍ دوالح ... و لا يقتفيني ضيمٍ بهن و هزوع

و لا دين ديّانٍ و لا ظلم حاكم ... يجور و لا يعذل علي خدوع

و الأيام لو تخلف بيومٍ عذرتها ... لهّن بالليال الماضيات صنوع

أجارني ربي خيارها عن شرورها ... علوم الردى يأتي بهن ربوع

من رافق أصحاب التهامي ما نجا ... من الربع مشّوا في رداه طبوع

فـ يا مانع أشرف لي على راس مرقب ... إلى من شمس النهار بدتْ بطلوع

لعل على الطيري شلاوي ضعاين ... تقافن على سوق الخميس ربوع

ربوعٍ لنا يوم الليالي مريفه ... و اليوم ما عادهم لنا بربوع

فأن كان بأيام الرخاء لي معارف ... فـ غدوا مثل براق السراب لموع

الإ يا نخلاتٍ لي على جال عيلم ... حدائق غلبٍ شوفهن يزوع

أخذت بهن عامين حيالٍ زوافر / من الغيض ما خلّن فيّ ضلوع
الإ يا نخلات الصدر جضّنّ بالبكاء / و هلّنّ يا هدب الجريد دموع
حلفت بالماء ما تذوقّن برده / منّي و لا يسقي لكّن جذوع
غرايسِ يدننّي من المذلّه / فلا أسألت الجوزاء لهن فروع
غلاكّن عندي قبل هذا و أنا أكره / عليكن الليالي و الزمان يصوع
فـ إلى بان لي من ضيم الأقراب عفتهّن / لو هن على شط الفرات شروع
أنا في السماء وعدي و رزقي و مطلبي / ما هوب في صبخاً مراغة جوع
فـ تقلّلت من دارٍ ورآي و منزل / و قبلّتها حثو التراب كسوع
فلا يا عاير القصب الجنوبي ليتني / أشوفك من تحت السراب لموع
نخيت قرمٍ من عيالي مجرّب / إلى نزر عاف المعاش أسبوع
الأ يا ولدي من ثمّن الخوف ما سطا / و الأنجاس ما خلّوا سبيلك طوع
فأن كان تخاف المنايا تزورها / فـ الآجال ما تقدر لهن دفوع
لا شك بالهندي قضاء كل حاجه / و أشرآبه من دم الحريب كموع
و لا تحمّل القالآت من لا يشيلها / و لا تحمل أرقاب الحريم دروع
ترى المقابر نصفها من حريمها / و لو هن في قصورهن منوع
زبنت لأولاد العزاعيز ديره / لهم من ذرى عالي تميم فروع
محجين مطرودٍ مهينين طارد / محامل قالآت الرجال نفوع
و الأ يا بني زيدٍ يا ويّ قبيله (١) / لولا أن فيهم من (.......) طبوع
و لاّ أهل أشيقر قبابين صحصح / إلى قضبت هذا إلى ذاك نسوع
و لقيت في المحمل فداديم قريه / مرمّةٍ قشرٍ قصالة قوع
إلى شافوا الضيفان عنهم تلاوذوا / تلاوذ وبرانٍ لجت بصدوع
فلا يا ولدي ما ناب الذي يسفك الدماء / و ينصى الشيخ يسفك عبرةٍ و دموع
فـ يا ناق من جبّانة الوشم ثوري / جنح الدجى و العالمين هجوع
تذّب الفيافي عن مرامي خشومها / و الصبح زمّات الضلوع تروع
فـ ذي مدّةٍ لعبدالله بن معمّر (٢) / و الأرياف ما فينا لهّن نجوع

يسراه ما تبذر من الشر حبّه … و يمناه تبذر بالجميل زروع
ما ذار خيل الجار في كل منزل … و خيل العدى إلى أومى لهّن يروع
فياليتني بشراك حزوا على الرخاء … و لا البصرة الفيحاء وراي طموع
فيا طارشي قل لأبن ماضي محمد (٣) … سهيل اليماني من وراك لموع
قد تهت أنا ويّاه في ماضيٍ مضى … و ضربنا تلاعٍ ما لهّن فروع
تروح تصافي بومةٍ في خرابه … جنح الدجى ما تهتني بهجوع
يبي منك حراسٍ إلى بات خائف … و هو شروى ضريعٍ ما يسد الجوع
وراك ما صافيت راعي جلاجل … ترى ما في مصافاته عليك هزوع
ترى باب سدير راعي جلاجل … و اللي غيره ببيبانٍ بليّا صروع
أن زالت أم عنيق باق أبن عامر (٤) … و أنا في شويٍ من نباه قنوع
فعزّي لمن حريبه أولاد عامر … حريبهم ما يهتني بهجوع
عينّت حصان الصف خلّي مجندل … و هو شاكيٍ بـ أحدى يديه قطوع
فألى صهل الصهّال من عقب عفوه … تلقاه في بعض الخراب ظلوع
فـ ديرتك فيها يابن ماضي مطامع … و بـ بلاده ما ظنّي تدار طموع
فـ سد باب الحزم ما دمت صاحب … و تغضي على سيب الجراد يسوع
و صلوا على خير البرايا محمد … عدد ما أضاء برقٍ و هل رموع

(١) يقصد أهل شقراء .
(٢) المتوفى عام ١١٣٨هـ .
(٣) المتوفى عام ١١٥٨هـ .
(٤) جبل عظيم .

٦٤ – و لحميدان الشويعر . هذه القصيدة في الوقعة التي بين أهل أثيثيا و أهل ثرمداء و أميرها / العنقري .

الأيـام حُبلـى و الأمـور عـوان … فهـل تعـرف مـالا يكـون فكـان
و الأعمار فيهـا مـن طويـلٍ و قاصـر … و كـلٍ سـوى رب الخلائـق فـان
فـلا تـامن الـدنيا و لـو زان وجههـا … تـرى رميهـا للعـالمين حفـان
فكم غيرّت مـن ملـك نـاسٍ و بـدلّت … مكـان نـاسٍ صـار و غيـر مكـان
أنـا يـا ولـدي قاسـيت الأيـام كلّهـا … ما كاد مـن صـعب الأمـور و هـان
حبال الرخاء تورك ضحضاح بالضحى … و بالضيق ما تـوردك الخـدود الـوان
الأوبـاش يامـا وردّوا مـن هبيّـه … طويلـة ملقـى جـاذبٍ و شـطان
و إلـى زواك الحـرب يـومٍ تناسـعوا … حسـبوا لأمـرٍ مـا يكـون و كـان
فـ عانك مـن لا ترتجـي منـه عونـه … و هو قبـل هـذا فـي جنابـك هـان
فـ صادم صعبات الليالي علـى القـداء … فـ راع القـداء و الموجبـات معـان
فـلا طلـب العليـاء يـدنّي منيّـه … و لا زادت أيـام الرخـاء لـ هـدان
فـ أنا أختار نومي فوق صوّانة الحصى … و لا جـواري فـي بـلاد هـوان
و لو كان شربي مـن همـاجٍ و خالطـه … حنظل و أنا لـي فـي المعـزّة شـان
أحب علي مـن ملـك بغـداد و أرضـه … إلـى البصـرة الفيحـاء و دار عمـان
فـ علّم صـبيان القرايـا هـل الـذرى … من الناس و الاّ فـ الـذهان ذهـان
الأوطان مـا يغـدي بهـا خـط عـالم … و لـو خاتمـه يشـرى بكـل زمـان
و لـو قلـت ذا ملـكٍ لأبـوي و جـدّي … على الحـق منصـوبٍ كلـوك ضـمان
و لـو تعطـي كـل يـومٍ أخـاوه … تبـي العافيـةَ قـالوا جنابـه لان
إلـى كثـرت الطرحـى بـدارٍ رجيتهـا … إلـى قيـل فيهـا خـلاً فـلان فـلان
مسـعّفة شـبّانها فـي كفانهـا … عـراهنّ مـن وبـل الـوطيس دهـان
بنا جيـل مـا ينجيـك عنهـا عهودهـا … و لو عطوك فـالعطوى عليـك خيـان
فـ ياراعي القصر الـذي فـي قـراره … ضعيف القـرى مـا يرتجـي بـأعوان
الأوطان أن جاء هوش لا ترفـع البنـاء … و الأبطـال للضـد القـديم عـران

و لو كنت في قصرٍ حصينٍ مشيّد   فضوه من عدم الرجال و هان
فمن يأمن الرقطاء على الساق نادم   و من يأمن الضد القديم يهان
عدوك و لو خلاّك يومٍ مخافه   فهو مسرجٍ للمولمات حصان
و لا تحتقر في الدار راعي خيانه   فكم شال ورآد الرجال هدان
فلا تغذ سرحانٍ و لا تكن مبغض   و أياك و الطمع الزهيد تدان
و لا تتخذّ خطاك على كل عيله   إلى تم فأستسلم أفعاله كان
فأن كنت راعي قالةٍ تتقي بها   عن الواش ما تدبيرها بأعلان
فـ شاور حرٍ صبورٍ صميدع   يعينك بالنخوى أرياه متان
و أترك زاروبٍ خفيفٍ سملّق   ردي اللقاء بالمعضلات ليان
و أترك باب الذلٍ و أحذر و لا تكن   إلى شفت راسٍ من عدوك بان
فصكّه بالهندي على البوق و النقاء   و ما كبر من عظم المصيبة هان
فكم عيلةٍ جاء غبّها كشف هيبه   و لا حكمٍ الاّ ما يكون أتقان
إلى حيث يقفي من حذاها حريبها   يجر السلاء ناسٍ فلان فلان
دع ذا و يا غادي على عيدهيّه   ضرابٍ هجينٍ من بنات هجان
على مثل ربداء مغ سنا الصبح ساقها   على خيّرٍ طلق البنان فكان
إلى أقفت مع حزمٍ توامى خروجها   كما بيرق هبّت عليه يمان
و الاّ فـ دانوقٍ هوى مدلهمّه   ترجّه النكباء و الدروب شجان
إلى جيت منّا للعزاعيز ديره   من الوشم ضدٍ للعناقر كان
و ذا اليوم فكّوها على واضح النقاء   عريفة منقوصٍ طريده هان
فعمهّم بالتسليم منّي جميعهم   لمن كان قاصٍ فـ البلاد و دان
قل ياهل الفعل الذي يوجب الثناء   تراكم حذا الباب القريب يمان
عتقتوا من الفعل الذي يوجب القضاء   و ليس عن أجداث القبور مصان
قالوا لنا مهلاً إلى حيث نلتقي   ترى نصفنا متحسفين بيان
لنا ديرةٍ عنها الطعاميس مجنبه   بيان صفق للحريب عيان
أخذنا بها الأثمان بادٍ و حاضر   جماجم ترمي بالثرى و أيمان

قتلنا بهـا أصحاب الوشـايا جميعهم و عاونّـا مـن لا يعـان بشـان
حفرنا بها بيـر القضـاء بعدما غـداء علـى مـدى طـول الزمـان دفـان
و نفخنا بها النـار الـذي طفـا نورهـا و غداء لهـا عقـب الخمـود لسـان
فـلا يكـافي مالنـا عـن أرقابنـا تـولاّه كفـرٍ مـا سـواه أنسـان
منعناه في الحرب الـذي فـي جوارنـا عن الصلـح مـا دام الزمـان زمـان
نظرت إلـى درب الـرحيلين قـد رمـى لنـا نفـرٍ مـا نلتقيـه أحيـان
فـ قل بيّض الله وجيـه جيـران دارنـا إلـى نشّـدو عنّـا وعـن مـا كـان
حضرنا لهم فـي عفجـة القـور وقعـة بهـا الطرحـى مثـل الهشـيم تـوّان
و أقفـوا و قفيّنـا معيفـين بيننـا و راحـت تنـاعى ليعـةٍ و أحـزان
حسـبت لهـم سـتين سـيفٍ معلّـق و الأبطـال عنـد الحادثـات سـنان
إلـى كثـرت الطرحـى بـدارٍ ورثتهـا بالسـيف لا حـق و لا بطـلان
مهيضّه ربط الكـريم أبـن زامـل (١) سنا الوشم راعـي منسـفٍ و جفـان
جزوه عـن الحسـنى بسـوٍ و لا لهـم يجـازون الاّ بالأحسـان أحسـان
الاّ يـا رجـالٍ مـن تمـيم تسـمّعوا وصـيّة مـن هـو بالصـداقة بـان
تـرى لكـم ضـدٍ بالأوطـان مكنـع أحـرص مـن اللـي يرقبـون جفـان
صوعوهم بالحرب الـذي فـي جنـابكم عن الصلـح كـل يـوم و كـل زمـان
و صـلوا علـى خيـر البرايـا محمـد عدد مـا ذرى الـذاري رمـال عمـان

---

(١) ربما أن الوقعة عام ١١٦٨هـ . و قُتل أبن زامل عام ١١٧٦هـ . و الله أعلم .

٦٥- قال الشاعر / حميدان الشويعر . هذه القصيدة اعتذاراً من الأمير / عبدالله بن معمّر . المتوفى سنة ١١٣٨هـ .

المال يرفع من ذراريه خانسه ... و القل يهفي من رفاعٍ مغارسه
الإ يا ولدي صرف الدنانير عندنا ... تنطق لناسٍ في لياليك خارسه
و ترفع رجالٍ بالموازين سلّمت ... إلى النقص من يم الحصا عاد ناكسه
بالأملاك ياما قلّطوا فرخ باشق ... شيخٍ على حرٍ برجليه فارسه
بـ هالوقت ذا كثر الوشاة و صوروا ... تصوير ما لا صار منّي بطامسه
يقولون ما لا صار منّي و لا بدأ ... شياطين ما تلقى بهم من توانسه
إلى فاض منّي كلمةٍ ما عقلتها ... إليا مبغضٍ هذا لهذا ينادسه
بنوا فوقها أصحاب الوشايا و أصبحت ... بها وشمّةٍ زرقاء و الخد لاعسه
تعد الردى عنّي و لا تنقل الثناء ... كتاتيب سَوٍ عن شمالي مراوسه
إلى مات من نقالّت الحكي واحد ... إلى ظاهرٍ تسعين مما يجانسه
بالكذب ياما فرقوا من قبيلة ... و أدعوا منازلهم من الناس دارسه
شاهدت في الحادي (١) شياطين مذهب ... بعيدٍ عن القادي نحوسٍ مناجسه
و بالناس من يوريك ريّاء صداقه ... و هو آخذٍ سرّك و ما قلت بالسه
و قالوا أهل العلم الذي يقتدى بهم ... أفاضل قومٍ طيباتٍ مغارسه
و قالوا أهل الفضل الذي تاجد الثناء ... ترى القول فيك اليوم كثّرة نقارسه
و أنا قولوني كذبةٍ ما فعلتها ... و لا حطّها بالي على رأي هاجسه
يقولون لي شيخ الحنيفي هجيته ... و حاشا معاذ الله ما نيب دانسه
و الله رب البيت و الحجر و الصفا ... و ما شرّف المسعى الآهي بدايسه
فلا قلت ما قالوا و لا أقول بالذي ... جبيه نقي العرض بيضٍ ملابسه
فلا أذم شيخٍ ياقف الحكي دونه ... و لا أذم قومٍ ترتكي في مجالسه
عن أتيان طرق اللاش و الشين و الردى ... بعيدٍ و ذاك الوجه ماتيب ضارسه
فلا أنا بـ مجنونٍ و لا أنا بـ خامل ... و لا شاربٍ خمرٍ عتيق مهاوسه
و لا أنا بـ سكرانٍ و لا في صرعه ... إلى الله عنهم من بلائي بناجسه

فقلت لعثمان النجيب أبن مانع   وكل فتى يصغي لمن هو يوانسه
رموق لعين الجار سهلٍ جنابه   بصيرٍ في بعض المحاكاة سايسه
فهل ترتجي لي يابن سيّار جانب   من العذر و الهجس الذي أنت هاجسه
و قولك فلا يصفي إلى طاح طايح   و عينه لمثلك بالملاقاة عايسه
فأنا طايحٍ طيحة جدارٍ مراوس   ردي العزاء ما تسمع الاّ نكايسه
و الاّ كما طيحة دريكٍ من الضما   بعيدٍ عن الرقعي شفاياه يابسه
و الاّ كما طيحة هزيلٍ مقصّر   هزيل المواشي خايفٍ من فوارسه
طاحوا بني وائل و أنا طحت مثلهم   كما عاملٍ عقب السناء يبس رايسه
فقلت لعثمان دنّ لي عيدهيّه   من قبل هذا العام عامين جالسه
إلى سرت من دار أبن سيّار كنّها   سبرتات حزمٍ صارخاتٍ هجارسه
راحت مع الغيطان و الرجم و النقاء   و الجزمة العلياء عن الزول كانسه
تطامس بليل القيض شروى سفينه   من الغرب يقعدها الصبا مع نسانسه
مع الصبح يوضي برقها مستخيله   غرايس نخيلٍ في ربى العز طامسه
ومرّها بحرف الكاف و النون ساقها   غربيّةٍ تحد الصبا عن نسانسه
كن أشتعال البرق بطبوق مزنها   سناء روشنٍ عالي وزاء فيه قابسه
هوت مع طريف الحبل توحي رنينها   كما أطواب حربٍ ليلة الزحف راجسه
تجّر هشيم العام من كل تلعه   و كم عش طيرٍ في ذُرى الطلح داعسه
تقلّب حجار حزومها عن محلّها   تحير البطاحي و يرتوي منه غارسه
يجوش الحصى مرماتها مع نخيلها   و كبوشها سيّل قهابيب حابسه
تفيض من الوادي على ديرة النقاء   و على حكم شيخٍ ما يصافي مناجسه
تفيّض على دارٍ و كارٍ و موكب   و حكمٍ نظيفٍ ما يصافي لناحسه
إلى الجبل الرعن الذي ياجد الذرى   لمن خاف من صفق الذرى من نسانسه
عزيز الدار عبدالله بن معمّر   أمينٍ وحيشٍ لين خمّسي تخامسه
خذا العدل من كسرى و من حاتم الصخا   و من أحنفٍ حلمه و من عمرو هاجسه
أنت مثل شط النيل ما أنت بـ نقعه   إلى غطّ فيها والغٍ قيل ناجسه

و هو مارثة الـدين و الجـود و الهـدى ... بعيدٍ عن أدنـاس الـردى مـا يوانسـه
هزبر التلاقي وحش الطـرف و الحمـى ... و راعـي جفـانٍ يجـري الخـد دانسـه
و ضيف العشاء يلقى العشاء حـول بيتـه ... و نسر الضحى يلقى الغداء في مداوسـه
و أن قنعـت شـيخانها فـي حصـونها ... فهـو فيـه همّـاتٍ تـوامى عرامسـه
صـفيٍ تقـي مـا يرافـق بخدعـه ... إلى مـن شـيخٍ خشّـها فـي مجالسـه
بعيد مجال الـرأي مـا يسفك الـدماء ... مـن الله و الضـد المشـاحي يلابسـه
علـى العـدى يامـا صـبّح مـن قبيلـه ... و كـم ليّعـوا مـن دار قـومٍ فوارسـه
فارس ذكـر بـه خصـلتينِ مـن الثنـاء ... و زدّت ثالثـةٍ و رابعـةٍ ثـم خامسـه
كـريمٍ علـى الأقفـى و صـموتٍ بهيبـه ... و ثوب الثناء في وقتنـا اليـوم لابسـه
و أن أدبحـن ركـاب خيلـه عـن القنـا ... و راحـنّ طفـحٍ عـن حنايـا كرادسـه
لـه سـابقٍ لا شـافت الخيـل مدبحـه ... فهـي بـه عرجـاء للملابـيس دايسـه
فأنا عـن جميـع اللـي يـدانس مجنّـب ... حاشا فـلا قلـت الـذي أنـت هاجسـه
لـك الله بالأنعـام و الليـل و الضـحى ... و ياسـين و الحشـر معهـنّ خامسـه
فلا فاض من فـاهي علـى الغيـر كلمـة ... حذا حب من أحياء مـن الـدين دارسـه
فـ لاكـن عـذري عـن حكايـا منـاجس ... رمـاني بهـا سـلبٍ تعاقـب رسايسـه
و الخاتمـة مـا قلـت أنـا فيـك كلمـة ... فـأن أبـديتها فأنـا و قـواديم عابسـه
يا شـيخ أقبـل عـذر مـن جـاك طـايح ... إلـى الله ثـم إليـك و الكـف يابسـه
أن كنـت للـدين الحنيفـي متـابع ... محمد عفا عـن كعـب و أنتـه تجانسـه
فأن كان مالمذهب عن الغيض مـا تـرى ... و لا أظـن مثلـك للوجاهـات عاكسـه
أن قبلـت عـذري قبلـك الله بالهـدى ... و كم حارسٍ يموت مـا شـاف حارسـه
و صـلوا علـى خيـر البرايـا محمـد ... ما غرّد القمـري بـ مثمـر غرايسـه

---

(١) يقصد القرن الحادي عشر من الهجرة .

٦٦- قال الشاعر / حميدان الشويعر . هذه القصيدة التي تحوي كثيراً من الحكم و المواعظ و فيها يسند على أبنه / مجلّي .

يا صبي أستمع من عويدٍ فهيم	وافي كل غيّه من الفكر عايم
أعسف القوافي بسبك المعاني	و أصخّر صعبّها بليّا شكايم
أقول النصائح و أعد الفضائح	عن اللي فعلّها و لا أخاف لايم
و أعرف الدروس و كل الرموس	و أدلّ الموارد بليّا علايم
و أعرف الهوى و الغوى من زمان	قطفنا زهرها ليالي قدايم
سبحّنا ببحرٍ به الغي مترْع	و سهرنا ليالٍ به الواش نايم
ضربنا تلاعٍ و فيهن ضباع	و ضربنا حزومٍ و فيهن وهايم
ترى بالعذارى سوات المهار	جنانٍ تجارى على الشوق دايم
و فيهن ملايح و فيهن كلايح	نسمّهن بوجهك سوات السمايم
و أنا حرت يابوك بين العذارى	و غديت بينهن مثل جالب و سايم
هذي ما بيها و ذي ما تبيني	و ذي ما توافق و ذي ما تلايم
إلى صار ذي حالتي يا مجلّي	فـ خذ قول عودٍ بما قال عالم
فيا عاشق كل عذراء مليحه	هنوفٍ غنوجٍ بخدّه رقايم
نظرها كحيل و قرنٍ طويل	و خصرٍ نحيلٍ و له الردف قايم
و مزيّت ريقه عسى ما تفيد	و أغضبت ربك بهتك المحارم
تفوت اللذاذة و تبقى الندامة	سريعٍ تكشّف أمورٍ عظايم
فلا تحسب الخير درب الفساد	و ولف البواغي و ركب الجرايم
و لبس المحابس و زين الملابس	و كب العصايب و كسع المحارم
ترى الخير في راسيات الجذوع	إلى دلبحّن السنين الحطايم
غـينٍ ظليله و يطرب مقيله	و سمعك تمتّع بصوت الحمايم
توفّر حلالك و تفرح عيالك	و يكثر نوالك بيوم الصرايم
و جنّاي الأرطى يقلّب يديه	إلى شاف وردٍ على الجو حايم
بهذا ترانا نعرف الصديق	إلى بار فينا ردي العزايم

و أنا اذخر رفيقــي لـــ هــذي و مثلــه
إلــى جــاء نهــارٍ تشـيب اللمــايم

صــديقي أعرفــه إلــى مــا لحظتــه
و أميّــز عــدوّي و أعــرف الوســايم

حجاجــه و عينــه لمثلــي دليــل
و غبــي المعرفــة فــلا هــوب فــاهم

و مــن لا يميّــز صــديقه و ضــدّه
فهــو ثــور هــورٍ يبــي لــه ردايــم

و لا فـــاتني كـــل أمـــرٍ بغيتـــه
و محلّــي تعــلاّ متــون النعــايم

و لقيــت الوصــول و جبــر الكســور
يقــال الــدراهم تراهــا المــراهم

جمعــوا الــدنانير نــاسٍ لنــاس
و لقينــا خيــار الوصــول الــدراهم

و أصلي و أسلّم علــى أشــرف رســول
عــدد مــا تهلهــل حقــوق الغمــايم

٦٧- قال / حميدان الشويعر . هذه القصيدة و فيها حكم و مواعظ تختص في الحكام و التجار.

يقول الشاعر الحبر الفهيم	حميدان الملقّب بالعياره
جوابٍ يفهمه من هو ذهين	شطرٍ في صعوده و أنحداره
فكرتَ و حرت بالناس أجمعين	و ميّزت العزاز من الخباره
أشوف الناس عدوان البخيل	و خلاّن الصخي راع الخياره
ياليت الرزق كلّه للكرام	عزيزين النفوس بكل شاره
و كم شفت الفهد رزقه يفوته	و كم ضبعٍ وقع رزقه بغاره
فلكن قسم ربي في عباده	آلهٍ جلّ في عظم أقتداره
إلى جاك الولد بيديه طين	و له غرسٍ يحفّر في جفاره
ترى هذاك ما يأخذ زمان	الاّ و هو جامعٍ عنده تجاره
و إلى جاك الولد مطرق خليج	و من نوم الصفر غاشٍ صفاره
يبيّع من ورث أمّه و أبوه	مدّق ما تغشيه الفقاره
فأحذر يالأديب تحط عنده	لك بنتٍ تموت بوسط داره
و أن جاك الأمير ضريسٍ يسحن	يغفّط ما تضاعف من جواره
ترى هذا ينفّر ما يولّف	و لا للجار عنه الاّ النياره
و أن جاك الأمير به الحميّه	و يثني دون جاره بأقتداره
ترى هذا يولّف ما ينفّر	و يكبر عند كل الناس كاره
و بالحكّام مفتخرٍ كبير	إلى من شفت زوله قلت قاره
سمينٍ للصحن لو هو خروف	يدبّر مار تدبيره دماره
جبانٍ ما يصادم له ضديد	و لا يومٍ صخا كفّه بباره
خفيفٍ عند ربعه و الجماعه	يعرفونه أخفّ من النجاره
يفاخر بالملابس و المواكل	و لمبخرته على راسه كراره
ينام الليل هو و الصبح كلّه	و قلبه باردٍ ما به حراره
ترى هذاك ما يتم حكمه	كمقلّع شيحةٍ ما له قراره

و بالحكـــام مـــن يســـوس ملكـــه — بحـدّ السـيف عـن سـرق و غـاره
يســوس الملــك فــي قلبــه و عينــه — و مقصــوده عمــاره عــن دمــاره
ســوات الليــث جــزاعٍ عنــوف — يســوس الملــك لا يفتــق خــداره
يــزور الضــد بجمــوعٍ صــباح — بــ بواديهــا و مــن يسـكن ديــاره
للصــدقان ألــذّ مــن الحليــب — و للعــدوان أمــرّ مــن الخضــاره
إلــى مــن البــدو داســوا كمامــه — يخلــيهم جثايــا بالمعــاره
و بالتجــار حــرازٍ بخيــل — يرابــي بــه يبــي زود التجــاره
و هــو مســتجهدٍ يجمــع لغيــره — و دايــم حافظــه جــوّد صــراره
يجيــه الــوارث اللــي مــن بعيــد — و هــو يقــدم علــى الله فــي إزآره
فــ طــلاّب النــوال مــن البخيــل — كطــلاّب الحليــب مــن الــذكاره
و مــن التجــار مــن يــذكر بخيــر — صــبّارٍ علــى كــود الخســاره
و بالتجــار مــن يظهــر حقوقــه — بتزكــاتٍ و قــرضٍ و الخطــاره
و مهّــالٍ علــى المعســر بيســره — و خيمــه طيــبٍ و بــه الخيــاره
تــرى هــذاك يــدعى لــه بخيــر — و ينجيــه الــولي مــن حــر نــاره
لعلّــه عنــد تفريــق الحســاني — كتابــه فــي يمينــه عــن يســاره
و بالعبيــد مــن هــو دون عمّــه — و داشــرهم فــلا يســوى الحمــاره
يموق أن شــبع و كانــه جــاع يســرق — و كيفاتــه إلــى شــم الكتــاره
و بالنســوان مــن هــي شــبه صــفراء — و لــدّها بالشــبه تعــرف مهــاره
و بالنســوان مــن هــي شــبه بــاقر — ولــدّها بــيّن فيــه الثــواره
و لا للبــوم يــومٍ شــيف صــيد — و ذكــروا بقــرةٍ بالمعــاره
و بالنســوان مــن شــبه الفواســق — ولــدّها جــرذيٍ مــن نســل فــاره
و هــذي مــن آلــه النــاس قســمه — و طبــع العبــد مــا هــو بأختيــاره
و صــلى الله علــى ســيد قــريش — عــدد مــا جــاوب القمــري هــزاره
و آلــه و الصــحابة و مــن تبــع لــه — عــدد مــا لاح بالشــرق أنفجــاره

٦٨ - قال / حميدان الشويعر .

يقـــــول حميـــــدان الشــــــاعر	فنَــــك تلقـــى عــــايف روحـــــه
و لاَ تلقــــــى عـــــايف عقلــــه	لــــو أتَــــه فرجـــه مفتوحـــــه
مــــانع عنـــــدي و مقــــابلني	مثـــل كلــــبٍ فــــي منفوحــــه
لا عـــــاونّي و لا أبعــــد عنّــــي	مثـــل ذيـــبٍ أبعـــد شـــوحه
دوّر رزق الله بـــــــأرض الله	بالغــــــدي و لاّ بالروحـــــه
ســــبحان الله و بــــِ حمــــده	و ألفـــــين ألفـــينِ ســـبّوحه
لـــو يـــدري فـــي حـــق الوالـــد	بـــدّى روحــــي علـــى روحـــه
اللـــــي يـــدري يســـهر ليلــــه	و الثالـــث مـــن أهـــل الصـــوحه
أبـــــوه راقـــــد و هـــــو قاعـــــد	و هـــــو فـــــي كفّــــه صــــبوحه
أنـــــا و أمّـــــه بمزيعبتـــــي	و هـــــو منجطـــــلٍ بســــطوحه
أنـــــا آكـــل مـــن شـــين ثمـــاره	و هـــــو ياكـــل زيـــن بلوحــــه
عطـــــاه الله صـــــيحة غفلـــــه	تـــودع نســـوانه فـــي نوحــــه
و لاّ دراجــــــــة فــــــارق	تنشـــب لـــي راســـه فـــي صـــوحه
و لاّ رصاصـــــــــــة درج	تظهـــر لـــي طعمـــه مـــع روحـــه
لـــــو هـــو يـــذكر وقـــتٍ فـــات	و شـــــفّه بالجيّـــــة و الروحـــــه
أدخـــل بـــه مـــع بـــاب الطلحـــه	يمـــــلاء ذرعـــــاتي بطروحـــــه
تـــرى العـــيلان إلـــى كبـــروا	الجيّـــد مــــنهم يغنـــي روحـــــه

٦٩- قال / حميدان الشويعر . ينصح عثمان بن نحيط . أمير الحصون .

يــابن نحـيط أفهـم جـوابِ مهـذّب — جـاء مــن صـديق واضـحِ عنوانهـا
مــن حــارب آبـاك القـدام و قـال لـك — بالصلـح أنـا ويّـاك مــن صـدقانها
تــراه عــابي لـك قليـبِ مهلـك — أحــذرك لا يرميــك فــي نيرانهــا
عــدو جــدّك مـــن قــديمِ دارس — متجـرّعِ فضـلك بطـول أزمانهـا
لــو ناشـت دق الصـيد منـك حبائلـه — مــا ذارهـا مسـتاردِ سـمانها
فـأن مـال يمّـه مـن الرفاقـة واحـد — خـربِ خفيـف الـروز مـن ذلآنهـا
كما نعجة الحبشـي عنـد ذيـبِ مجلّلـه — تحسبه صـفراء العـين مـن صـدقانها
و هـو لـو يتليهـا سـاعةِ متفـرّغ — عقب الصـداقة قـص عظـم جرانهـا
القـرب مــن نــار الصـديق غنيمـة — و الضـد حـذراء مـن نعـيم جنانهـا
الله يفكّـك مـن طبـوع قبيلـه — قـد خربّـت بـالمترفين أوطانهـا
و لا يـدّارج راسـها مـن ساسـها — و كلـت بهـا هيسـاتها جيرانهـا
هـذي عقوبـات الزمـان فهـل تـرى — مـن قـومِ أخـلاء مكرهـا بلـدانها
مـا صـلح الاّ بعـد جـر جنـائز — و جمـاجمِ تهفّـا و عقـد أيمانهـا
فـألي حصـل هـذا فواصـل بيـنهم — حتـى تطيـع أحلامهـا هيمانهـا
و الضـد مـا خـلاّ الـبلاد معافـه — عينّـت ربـوعِ طـاحوا بريعانهـا
مثل قـوم موسـى فـي ماضـيِ مضـى — قـاتلوا و حنّـا قاضـبين مكانهـا
عنـدي علـى هـذا الحـديث جماعـه — بـدوِ و حضـرِ حاضـرين أزمانهـا
ذا و صـلى الله علـى النبـي محمـد — ما غنّـت الورقـاء بـروس أغصـانها

٧٠- قال / حميدان الشويعر . في وصف النساء . و في نصح أبنه .

يوم دلّوا زراريعنا يزرعون | روّحت به سُليمى عن العيثري
العرب يظهرون النخل و العيال | و هو يشري لها المسك و العنبري
حاطٍ حرمتينٍ جعل ما هو بزين | جعله عقب هذا يهبد الشري
يوم جاء ما عطاني لبيبيده | أتدفّأ بها يوم ظهيري عري
يوم جتنا سليمى من العارض | كنّها ضبعةٍ حل فيها سعري
يا صبي أستمع من عويدٍ قضى | الدهر مدّبه لين ما قصري
ما بقى منه غير العصب و العظام | مثل عودٍ على الدرب مقشّري
حط بالك لما كان أوصيّك به | فأن هذي وصاةٍ على خاطري
كل من كان قبلك بيومٍ و ليله | شاوره و الخبر عنه لا يقصري
ليت مانع إلى قلت له طاعني | يوم توّه بمطلوبه مشبهري
قبل تأخذ بقلبه زهرة الربيع | في ذرى الغار غرّه بها المنظري
و يتشربك بحبل الشرك بالشبك | ثم يطيح على راسه مكنعري
أحترز من سهوم القدر بالحذر | و أنت مالك عن اللي لك مقدّري
يوم قامت و شاف الذي تلّها | من وراها زما الردوف مزبّري
ما درى أن النثيله و كثر التراب | من وسيع الدواخل و هو ما أفكري
لا تضم الذي ما تعرف السوى | تودع الزين شينٍ و لا تستري
يذّن العصر و العيش على الرحى | و القدر موصخٍ و اللبن مخوري
لا تضم الذي يطوّح طيّها | الضحى و أنت بالمقبرة تقبري
لا تضم الذي قد حُكي بأمّها | تحسب العيب باري و هو ما بري
لا تضم الذي ما تخلى العباة | دايمٍ كنّها تلعب العيفري
من جهلها تخلّي ولدها يصيح | ما تسنّع لها مورد و مصدري
يوم تظهر من البيت وش هي تبي | هي تبي عند غيرك طعامٍ طري
طلّقه يالخبل يا نكيث الحبل | أو لا تجزع أن قيل لك يالمثفري
طلّق العاهر و خلّها تنطلق | من حبالك عسى بطنها للفري

لا تضم الذي عينها و أذنها ... بالمزاغيل و العاير المسفري
ودّها كل من مرّ مع سوقها ... من شريف و طريفٍ يقول أظهري
لا تضم الذي ينخزن دونها ... مثل عنزٍ على شدقها الأيسري
لا تضم الذي ما تربي الحلال ... أغبرٍ طبعها و الزمان أغبري
لو تقول أرفقي يامره بالحلال ... دبّري مرزقك هالسنه و أصبري
بان منها من الفعل ما تكرهه ... و باشرت في مريزقك تبذري
و لو يخطره شريفٍ ما سرّته ... ودّها انّه يخطر و لا يخطري
و أن دخل باشرته بخبيث الكلام ... و أن ظهر و أندبت له يقول أبشري
سلط الله عليها قبلّها تزوم ... و الضعيّف بمرضاتها مصخري
مصخرٍ مار ما وفّق أبن الحلال ... غشّته في لزّيٍ له يخرخري
يا عسى نسلها و جنسها ما يعيش ... عند الأجواد و أن عاش ما يكثري
من جهلها و من سوّ تدبيرها ... ما عليها من اللبس ما يستري
لا تضم الذي ما تمّل الرديف ... تسري الليل للي لها يحتري
لا تضم الذي ما تخلّى الرديف ... لا غاب رجالها فهو يحظري
الوعد مثل من قال كخّي و أكّح ... في قيام العشر و أن ظهرت أظهري
و أقعدي عندنا لين ما يظهرون ... و أظهري و المطوّع بهم يوتري
لا تضم الذي ما يحجب الحجى ... دون حجّانها كنّها تنطري
يا مطوّل حجاه عن اللي تويق ... يحسب أنه إلى ما ناظرت يستري
يوم تسمع رفيقٍ لها تويق ... لو تحطّه عن الخمس ما يقصري
هي على طبعها عاصيٍ عودها ... ما يعدّل سوى أنه يبي يكسري
لا تضم الذي طلقّت مرتين ... يوم يطري لها طاريٍ تنكري
كل يومٍ لها عند أهلها نسيب ... واحدٍ داخلٍ و آخرٍ يظهري
شاربٍ تخّهم و آكلٍ مخّهم ... غاديٍ عندهم كنّه العسكري
لا تضم الذي مالها من تهابه ... هبلةٍ خبلةٍ ما لها ماكري
يوم تصبح تدوّج بوسط البلاد ... كل دارٍ تبايع بها و تشتري

كل من كان يرضى بدوج المره ... ودك أنه بنعلينه يصطّري

المره كما الشاة بين البيوت ... يطمع بها الكلب و لو هو جري

لا تضم الذي عمرها منتهي ... كان ترجي عيالٍ بهم تذكري

هي سفينتك غدا الله عليك ... ما دريت أنها ذبّت الأنجري

لا تضم الذي تلتفت بالطريق ... حط بالك لها في تقى العايري

قل وش مريبك عى هالألتفات ... و هالسوق ما أشوق فيه أنكري

يوم قلَّ الحياء عندها و اتّسع ... وجهها حل في عينها المنكري

ما درت بالتلفَّت سهومٍ تصيب ... بالكسر و كسرها حل ما يجبري

فيها بعض المرض جعلها ما تطيب ... من ذنوبٍ مضت جعلها ما تغفري

وش تدوَّر وراها و ذا طبعها ... كن ما غيرها في البلد يذكري

لو أبوها يهدّ الجموع بعصاه ... و شلفاه على الكبد تفري فري

أو أخوها يخلّي قرينه يخور ... مثل ما خار عجلٍ على السامري

لا تضم الذي باردٍ جمّها ... كل شٍ يابس و سقفها يمطري

ما تذوق اللذاذه و عمرك يروح ... في قصا لو حلالك من الأحمري

لا تضم الذي رزنةٍ في المكان ... طينةٍ كنّها تقطع المشوري

حيث ما عندها من تصفّي عليه ... و سكوتها يزيد المرض بأكبري

لا حديثٍ يسلي و لا من فراق ... قلب لا يحزن و عين لا تنظري

ذا هو اللي يسرّه إلى فارقت ... كوده يأخذ سواها و لا يخسري

لا تضم الذي قاضبٍ خلفها ... من ضنا غيرك لثديها يمعري

ما درى أنه عليها سوات الوقيف ... قاضبٍ في يده تكّة الميزري

و محشومٍ على كل حال تصير ... مخصبٍ وقتك و مقصرٍ مدهري

٧١- قال / حميدان . في أبنه مانع .

مــــانع خيّـــالٍ بالدكّـــه   و الحكـــم بـــراس المقصـــوره
اليمنـــى فيهـــا الفنجـــال   و اليســـرى فيهـــا البربـــوره
فـــ إلـــى ظهـــر يـــم السكّه   تأخـــذ جوختـــه الســـنوره
و أن صـــاح صـــياحٍ مـــن بـــرّا   وايـــق هـــو ويّـــا الغنـــدوره
تلقـــاه مـــن الخـــوف يـــرهبن   كنّـــه حـــداةٍ ممطـــوره
لـــو تفـــتش ثوبـــه لقيتـــه   نجـــسٍ ثوبـــه مـــن هرهـــوره
و ينخـــى بلســـانه و يثـــاثي   و الذّلـــه ســـدّت حنجـــوره
و عنـــده عنـــدل مثـــل الحـــوراء   نـــوره يشـــادى البنّـــوره
كتـــف و ردف و نهـــدٍ زامـــي   شـــاخت بشـــبرٍ مشـــبوره
تلقاهـــا مـــن طيـــب المعلـــف   مثـــل الحمناتـــه مزكـــوره
فـــي الـــدار تعيـــزل و تبيـــزل   مـــا قـــال الجصّـــه ممخـــوره
تعبـــا المثلـــوث مـــن الجهمـــه   مـــن فجـــره يرعـــد تنـــوره
تـــدعج الكحلـــه مـــن بكـــره   تبـــي بـــه هـــز الحنتـــوره
و الزبـــده تجرعّهـــا عدلـــه   تبيهـــا ضـــوق و حـــروره
و عنـــده رجـــلٍ ثـــورٍ جيّـــد   أجّـــمٍ يرعـــى فـــي هـــوره
أقصـــى مـــا يبعـــد للطايـــه   و المطـــبخ ورده و صـــدوره
لا قالـــت عجّـــل جـــاء يـــركض   دايـــم مـــا يظهـــر مـــن شـــوره
تريـــده يبـــرد مـــا فيهـــا   لا حـــل القـــارص بـــ ....
.... و أدّعـــى ....   مـــن بـــين الكتـــف و صرصـــوره
ثـــمٍ .... و هـــو ....   إلـــى ....
فـــالى شـــبك هـــذا هـــذا   حـــالتهم مـــا هـــي ....
تســـمع حســـاس ....   إلـــى دلاّ يكـــرب كـــوره
مـــا هيـــب حريمـــة قـــراّش   يجيهـــا يقطـــر نخـــروره
بالليـــل يلقيّهـــا صـــرمه   و يـــذرى عليهـــا صـــنبوره

٧٢ – قال / حميدان . عفا الله عنه . هذه القصيدة و تحوي عديد من الحكم .

طالـب الفضـل مـن عنـد الشـحاح ... مثل مـن أهـدى أيـام الصـرام لقـاح

أو مثـل طـابخ الفـاس يبغـي مـرق ... أو طالـبٍ مـن التيـوس منـاح

الخصـى مـا بهـن درٍ يشـاف ... غيـر بـولٍ يهلـك شـرابه مـلاح

أربـعٍ يـرفعن الفتـى بـالعيون ... الظفر و الكـرم و الوفـاء و الصـلاح

و أربـعٍ ينـزلن الفتـى للهـوان ... البخـل و الجبن و الكـذب و السـفاح

و أربـعٍ يظهـرن الفتـى للـزراج ... لـين يعـرف جنونـه بيـان الصحاح

روشـنٍ عـالي فـوق كـل المـلا ... مغلـق مـا هوتـه الوجيـه السماح

و مكاشـخ هـدومٍ بغيـر القـدى ... أو ذليـلٍ يـزرّج طـوال الرمـاح

أو رباعيَـةٍ فخرهـا بالحمـام ... هي نفاد الـدواء مـا تعـرف الصيـاح

و كـل مـن هـو تعـب جـدّه و أبـوه ... أغتنى و أهتنـى و أكتفـى و أسـتراح

و كل مـن ذوّق الضـد صـخن الـدماء ... من حـدود البـواتر و سـمر الرمـاح

خـذ بهـا مـدّةٍ مـا يـزوره حريـب ... و أمّـن السـبل فـي ديـاره و سـاح

و كل من تـديّن ديـون و أوفـى ديـون ... يحسب أنـه نفـه مـن ديونـه و راح

مـا درى أنّـه يزيـد الـدين ديـن ... و زاد همّه همومٍ و هـو مـا أسـتراح

و مـن بغـى الحكـم و سـيفه بالغمـاد ... فهو مثـل طيـرٍ تـنهّض بليّـا جنـاح

مـا ينـال الاّ العـذاب و يسـتفيد ... مـا أسـتفادت مـن نبوّتهـا سـجاح

يـوم جـت لمسـيلمه صـارت عـروس ... و المهـر خلـى لهـا فـرض الصباح

قـبّح الله ذاتهـم و صـفاتهم ... و دمـاهم للواشـي تسـتباح

٧٣- قال / حميدان الشويعر . يعاتب جماعته .

نشا من غـرام القيـل بالقلـب هـاجس ... بـدولاب فكـرٍ للقـوافي معـايس
غرايـب بيـوتٍ منعّمـاتٍ نفيسـه ... من أنـواع الأريـاء عاليـاتٍ نفـايس
فـ يا كاتبي قـم هـات مصقولةٍ بهـا ... تـراقص لفكـرٍ زاهيـات العـرايس
قـرايض نظـامٍ ناشـياتٍ لكنّهـا ... فـواريز موجـات البحـور الخـرامس
فأنا المـاهر البيطـار و الشـاعر الـذي ... تطيـع القـوافي لـي بليّـا تلامـس
أصـفّي حليّـات القـوافي مـن النيـاء ... بشـبرٍ طويـلٍ للتفـانين لامـس
صفاء لي بها عرفٍ كمـا أنـي بنطقهـا ... مهـذّب لسـانٍ فاصـحٍ غيـر خـارس
و أفكّـر بمعناهـا بعيـدٍ مرامهـا ... و بصـير بمعانيهـا جديـدٍ و دارس
و لا نيـب أردّ الـراس لمـن غـدا ... يجيبه على مـا هـوب للفهـم طـامس
فما كل من يـنفخ علـى الكيـر صـانع ... و لا كل من يركب على الخيـل فـارس
و حلو النبأ يسـقي ضـما القلـب مثلمـا ... بالأمواه يسـقى نابـت الـزرع رايـس
إلـى عـاد مالقلـب يـومٍ منـادم ... فلّـه غريـب القيـل خـلٍ مـوانس
أن كـان قبـل اليـوم لـي راحـةٍ بهـا ... أجـاد بسـفرنا ناهيـات الأنـافس
حـريصٍ علـى مرقـى صـعيبات العـلا ... بهمّـة شـجاعٍ للملاقـى معـايس
ترى ما بعيني عـن مـرام العـلا عمـى ... إلى قلّ عنهـا شـوف مـن لا يمـارس
لهـا منـزلٍ فـوق السـماكين نـائف ... و ثاني لها فـي حـائر الفكـر حـابس
لمّـا توكّـدت الجفـاء مـن رفـاقتي ... و دبّت مـن الـداني علينـا النـوامس
تخيّـرت لـي عـنهم بالأوطـان منـزل ... و أرخصت غاليهم بـ بيـع الـدنافس
و سليّت نفسي عـن هـواهم و قـربهم ... بقربى كرامٍ [١] مـا تعـرف الدسـائس
جفـوني و عـافوني و نسـيوا جمـايلي ... من القـلّ و أورونـي وجيـهٍ عـوابس
يامـا سـهرت الليـل ألآحـظ قـوامهم ... إلى عاد كلٍ في كـرى النـوم غـاطس
و يامـا وثقـت الـنفس بحبـال ودّهـم ... و أقنعتهـا مـن زادهـا بالبسـايس
أمضـي لهـم سـهلٍ و لا بـي نحاسـه ... و باللين مالي مـن أخـواني مجـانس

(١) يشير إلى أهل أثيثيه .

إلى الله من جور الليالي و مكرّهها ... و من لا يجنّه مدهشات الغوامس

أحسب أنني درعٍ حصينٍ لحيّهم ... و زبنٍ لهم من ضيم سود النوامس

فلمّا عرفت أني على الذل عندهم ... و بي طاوعوا حكي الوشات المناجس

بوجه الرضاء صدّيت عنهم و لا لهم ... من الودّ عندي وزن بعض النوامس

فلا أظن من يصبر على الهون و الردى ... ذهينٍ و لو زوله للألباس تارس

و من للغبن يرضى فهو صار كالذي ... لـ سمّ الأفاعي بالتجاريب لاحس

و من لا يصون النفس عمّا يدنّسه ... و لثوب الشرف دايم و للعز لابس

تهاون بقدره كل هيسٍ من الملا ... جهارٍ و كلٍ له بالأقدام دايس

إلى عاد طير الحر في منزل الحدأ ... و فيه العقاب أمسى له الرخم فارس

و صار الردي يازي على كل طيّب ... و جارت على صفر السموم الخنافس

جلعنك ذي دنيا غرورٍ و بحل بها ... على حالها ذي من كل نبهٍ و رايس

فلا يرتجي فيها المشقّى مروفه ... إلى عاد كفّه من ثرى المال يابس

و عزّ الفتى فيما حوى و بذلّت ... يمينه و لو هو من قطامٍ حساحس

دنياك هذي لو لحيٍ تزخرفت ... و لو فرشّت ديباجها و السنادس

صيّور ما تازى و يازى نعيمها ... إلى حفّها حكم الولي طيف ناعس

لي شيمةٍ من فضل ربي تصدّني ... عن الزيغ فيها و أرتكاب المدانس

و قلبي على الهجران أقسى من الصفا ... إلى أوحيت قوى الضيق مع كل جانس

هذا نبأ من هو من الله يرتجي ... جميله و هو من رحمته غير آيس

و صلوا على خير البرايا محمد ... عدد ما لعى القمري بحدب الغرايس

٧٤- قال الشاعر / حميدان الشويعر . عفى الله عنه . يمدح أمير الحصون / عثمان بن نحيط .

بـــان المشـــيب و لاح فـــي عرضـــائي و نعيــت مـــن بعـــد المشـــيب صـــبائي
و نعيت خلٍ كـــان فـــي ماضـــيٍ مضـــى لاحـــت عليــــه بــــوارح البعــــداء
و لـــي مَـــرَةَ جهالتهـــا علـــي كبيـــره تحسب أنّي أخرج مـــن نقـــاء الــدهناء
تقـــول حـــط و قـــط و الاّ فـــارق مـــالي بشـــوف الشـــيبة الشـــمطاء
قلت أيهـــا الشـــوق الـــذي مـــن قبـــل ذا ما هـــوب شـــرهٍ يـــوم عصـــر صـــباء
و اليـــوم خالفـــتِ الطبـــوع و غثنـــي منـــــك الكـــلام و زادت البغضـــــاء
هـــو ذا طمـــعٍ بـــي فـــ هـــاك دراهـــم و أن كـــان بغـــضٍ مـــا لقيـــت دواء
البغض نفسٍ ما تطيـــب علـــى الرضـــاء وحـــشٍ جفـــولٍ فـــاتن الفرقـــاء
ذي عـــادةٍ حـــبّ المحـــبّ و عـــاده مـــا قـــط رافـــق صـــاحب البغضـــاء
و أن كان تبغـــين قـــط همّـــات الصـــباء تـــراي عنهـــا قـــد طويـــت رشـــائي
و أن كان هو بغـــضٍ و صـــيدك طـــامح فأخـــذي ثـــلاث و أضـــربي البيـــداء
قلّـــت دنـــانيري و عـــدّت بهمّـــه جـــذت حبـــالي عـــن ورود المـــاء
العـــام أنـــا لـــي كـــدّةٍ ماشـــئومه هبّـــت عليهـــا الجـــانح اليمنـــاء
أســـلفت بهـــا يـــومين ثـــمٍ جـــذّت عنهـــا العصـــير إلـــى أنهـــا بيضـــاء
و أدلجـــت راســـي مـــرتين توجّـــد و صـــفّقت بالوســـطى علـــى الطرفـــاء
و أركبـــت مـــن غـــال النشـــيد بكاعـــب غـــراءٍ تشـــادي الســـابق الطرفـــاء
حيرانـــة الـــدملوج غامضـــة الحشـــا مـــا مسّـــها خبـــثٍ و لا شـــقوائي
مصـــريّة الأطـــراف ناعمـــة الصـــبا قامـــت بـــردفٍ كنّهـــا عجـــزاء
هركولـــةٍ يامـــا أتلفـــت مـــن جاهـــل حقّـــت علـــى ديرانهـــا الأنـــواء
سكنّت قصـــور الوشـــم شـــرقّي النقـــاء مـــا لاوذت مـــن بـــارح الجـــوزاء
و أنـــذرتها عـــن شـــيخ قـــومٍ نـــاقص ترثـــة حضـــورٍ شـــذّ مـــن حـــواء
مـــا ســـاد جـــدّه قبـــل أبـــوه و لا لهـــم حـــق و لا عـــدوى مـــن القـــدماء
أمســـى يســـيد بـــدار قـــومٍ قـــد غـــدوا يشـــبه لثـــورٍ خـــار فـــي قصـــبائي
يممّتهـــا أبـــن نحـــيط كســـاب الثنـــاء ورث الشـــيوخ مـــن أول الـــدنياء

ولـد الحـديثي الـذي مـن لابـةٍ ترثـة تمـيم و فرعـة العليـاء
يـابن نحـيط الله لـي مـن عيلـه خليـتهم فـي الوشـم فـي رجـوائي
يرجـونني و أنـا أرتجـي مـن خيّـر و الفضـل مـن نـدواك فـي يمنـائي
و صـلوا علـى خيـر البرايـا محمـد مـا نـاض بـرق بليلـةٍ ظلمـاء

٧٥- قال / حميدان الشويعر . هذه الحكم و المواعظ .

يا ذا أفتهم مني جوابٍ يشترى   مثل اللوالو من عقودٍ تنثرا
أو مثل شمسٍ مستنيرة بالضحى   أنبيك بحال الناس يا هذا ترى
من جاد في سمته جاد في هذا و ذا   و المرجلة ما هيب ورثٍ تحجرا
تسلسلوا من نوح جدٍ واحد   حرٍ و عبدٍ و الردي البيسرا
تلقى الجماعة من شجرةٍ وحده   سبحان خالقهم آلهٍ يقدرا
يطلع بهم خطوى الكذوب الماهر   غوجٍ و لو جوّد عناته يطمرا
و من الجماعة شايخٍ متشيّخ   و كل النوائب يتّقي عنها ورا
إلى مشى بالسوق الآه ملوذع   عن خاطرٍ يقضب قطابه ما درى
و من الجماعة محَملٍ متحمّل   ما فات يومٍ في حياته ما قرى
أمّا يوافي الضيف ناصي بيته   عدٍ سوات الماء ورد و صدّرا
و منهم سوات الديك رزّة عنقه   ما زال له زولٍ بفعلٍ يذكرا
و من الجماعة كالضبيب المنتفخ   متبختر يسحب ثويبه من ورا
كنّ الضعيّف شايلٍ سبع الطبق   هو ما درى أنّه خفّ ريش الحُمّرا
و أحدٍ يشّد إلى حربوا جماعته   يم القطيف أو الحساء يتتيجرا
و من الجماعة من ينّط بمرتبه   بالدين لو هو ما يخط و لا قرا
يدرق بدين الله دينٍ غادر   و الله علاّمٍ بما هو يضمرا
و منهم ملاّق علومه برقه   سملّق ماله مكانٍ يخبرا
و إلى حلف و إلى يمينٍ قاطع   و لسيّنه بالطلطله ما يسدرا
و فيهم من كنّه نخلةٍ قنعه   في حسابها و حويضها ما يحفرا
و فيهم هميليّه كبيرٍ حوضها   ما هيب لا تثمر و لا فيها ذرى
يدعون للكرمه و لا يدعونه   و إلى حصل شورٍ فعنهم يقصرا
و أن جاء خسارة فهو الأوسط منهم   غصبٍ على دقنه و ماله يعشرا
و لولا رجاله راح ماله صلحه   و أن قال شيءٍ دقّ مثل أم الجرا
و لقيت بالعبيد عبدٍ هيلعي   كل المراجل في يمينه تذكرا

و لقيـــت بـــالأحرار حـــرٍ باطـــل بنصـيف ملـحٍ لـو يبـاع و يشـترى
و لقيــت حــي القلــب فيــه مــروّه و الخبل ما يعطيك مـن رطـب الثـرى
لــو أتمنّــى مــا يمــوت ثلاثــه و باقى الجماعـة مـوتهم حـق تـرى
الظفــر بفعلــه و الكــريم بمالــه و اللي يخلّـص مشـكلٍ بـين الـورى
و بـاق الجماعـة مثـل ضـيفٍ نـازل و كسـر العراقـي بالجماعـة أكثـرا

٧٦- و لحميدان الشويعر . عفى الله عنه . هذه القصيدة عندما قام محمد بن عبدالوهاب و الأمير / محمد بن سعود . بالدعوة عام ١١٥٨هـ .

النفس أن جت لمحاسبها   فالدين خيار مكاسبها
أشوف زمولٍ بالعارض   زبدها فوق غواربها
حطّت الدين لها سلَم   و لا أدري وش مطالبها
كان داخلها مثل ظاهرها   فيا ويلك ياللي تحاربها
و أن كان داخلها مخالف ظاهرها   فكلٍ يقراء عقاربها
و كانك للجنّة مشتاق   تبغي النعيم بجانبها
أتبع ما قال الوهّابي   و غيره بالك تقربّها
و الدنيا روضة نوّار   صيور الريح تطير بها
أن جاك من الدنيا طرف   فأشكر مولاك لموجبها
ليّاك تغيّرها فاسق   تغيّر عنك معاذبها
تراها خلتني أجرد   تجدّد و أنا أقالبها
غدت عنّي بخدلجةٍ   كنّ القرطاس ترايبها
غدَت يَمٍ و أنا يم   و لا عاد الله بجايبها
و أنا أحذرك عن المقفي   لا تتله نفسك تتبعها
و أنا أخبرك ترى المبغض   ما هوب يوالف صاحبها
و أحذر عن مشيرٍ غشاش   أنظر عينه و حاجبها
مع الأصحاب بطينَيٍ   ودّه بيرٍ يرميك بها
و أحذر عن بنت العشرين   ليّا القرّاي يقاربها
لو كان يدرسّها علمٍ   خطرٍ يشرب من شاربها
و الفقر عارٍ في الموسم   لو رخصت به جلايبها
و المال أوبارٍ و يغطّي   دبر و لهود بجانبها
يزيّن بيضٍ قواصر   و رجالٍ يرفا عذاربها
و شبٍ بالتبن قضاء عاجز   الله يخيّب خايبها

تحسب عبدالله (١) بالجاهل — يبغي النّعميّة (٢) يكسبها
أمان يعاون راعيها — جعل الشيطان يطير بها
و يطارد عنها في الوادي — يلوم السكان محاربها
و حمى عبدالله عن برقا — يومٍ و ينهب ناهبها
دباديب و رعابيب — في مجرى السيل ملاعبها
الله من قومٍ يا مانع — أمسى جاهلها شايبها
أن جيت تهرّج واحدهم — عن الدار و نوايبها
قال أني شيخٍ من قبلك — جدّي عفَى جوانبها
و نعمين بابوك و جدك — و الخيبة في عواقبها

---

(١) عبدالله بن معمّر .

(٢) علوّ الدرعية .

٧٧- قال / حميدان الشويعر . هذه القصيدة و فيها حكم عديدة .

الأمـــور أهونهـــا مباديهـــا ... قـــدح و لهيـــبِ تاليهـــا
الفتنـــة نايمـــةِ دائـــم ... مـــار الأشـــرار توعيهـــا
يشّـــب الفتنـــة مقـــرود ... يعلقّهـــا مـــن لا يطفيهـــا
إلـــى علقـــت ثـــم أشـــتبَت ... بـــالحرب أنحـــاش مشـــاريها
لحقـــت برجـــالِ و أجـــواد ... دايـــم تُنصـــى قهاويهـــا
أدفـــع الشـــر دامـــك تقـــدر ... حتـــى تنصـــر بتاليهـــا
و أنظـــر ربِ ينظـــر فوقـــك ... يميـــت الـــنفس و يحييهـــا
و أردع نفســـك عـــن العيلـــه ... و احـــذر الـــزود يهوّيهـــا
فـــأن جتـــك الطلبـــة فـــي حلقـــك ... فأضـــرب بالســـيف معاديهـــا
و أحـــذر الذلّـــة و المـــدّة ... لـــو نصـــف أموالـــك تعطيهـــا
و الســـيف القـــاطع و العزمـــة ... لأرقـــاب الضـــد يهـــديّها
الأرنـــب ترقـــد مـــا تـــوذي ... و لا شـــفت النـــاس تخليهـــا
و الســـبع المـــوذي مـــا يرقـــد ... و لا يـــوطى بـــأرضِ هـــو فيهـــا
خـــوفِ مـــن خبطـــه بكفوفـــه ... كـــلِ يبعـــد مناهيهـــا
مـــا يقـــرب حولـــه بـــدياره ... و الذلّـــة مـــا هـــو ناســـيها

٧٨- قال / حميدان الشويعر . يهجو .

قـال عـودٍ رمنّـه سـنينٍ مضـن ... زل عصر الشباب و المشيب حضره
احضـره بالمجـالس يتلـي العصـا ... شـايبٍ زهـد فـي الولـد و المـره
أن بقـى فـي يـده شـيٍ فهـو غـالي ... يكنسون الحصـى بالعصـا عـن ثـره
و أن بقى مـا معـه شـيٍ فهـو خائـب ... قيـل عـودٍ كبيـرٍ و فيـه الشـره
يـا مجلّـي تسـمّع نبـأ والـدٍ ... قاصـرٍ بالعضـا وافـي بأصـغره
كـل مـن لا بعـد سـاد جـدّه و أبـوه ... لا تـرد الثنـاء فيـه بالمصـخره
مثـل بـانٍ بنـى فـوق تـل الرمـال ... مالـه أصـلٍ سـلوب الهـوى تقعـره
و الـذي يبـذر الحـب فـي جلعـدٍ ... مثـل مـن برقـع الباشـق و صـقره
برقعـه يحسـبه فـرخ شـيهانةٍ ... و الخنـا عاطـلٍ باطـلٍ مـاكره
و كـل مـن زاره الضـد فـي ديرتـه ... مـا تملّـل حريبـه و لا ذيّـره
فأن بقـى ينتشـر و أنـت مـا تنتشـر ... فأصـحبه لا يبرقعـك بالـدوكره
ثـم رد القضـاء يمّهـم بالقضـاء ... برقعـه غـارةٍ بالضـحى تبهـره
لـو يجـي عابـدٍ لابـدٍ لـه بغـار ... مـا يحـب الأذى جـاه مـن نخشـره
فـوا حكـاتٍ جـرت يـا عيـال الحـلال ... امرهـا مشـتبه و الأديـب شـهره
مـن حمـارٍ بلـودٍ جـذّت بـه يـده ... أدبـرٍ غاربـه خـارب السـكره
عاطـلٍ باطـلٍ فيـه مـن كـل عيـب ... لو تبي منـه بـول الخـلا مـا أظهـره
خايـبٍ عايـبٍ مـا يزكّـى الحـلال ... لـو يجـي صـائم العشـر مـا فطّـره
من بخلـه مـا يعطـي و لا جمـع ملـح ... كـل ذا خـائفٍ مـن جـوار المـره
خـايفٍ تسـطره سـطرتينٍ حسـاب ... و ثم تجوّر عليه مـا يجـى المجحـره
ماتـت امّـه و ضـلعها عايـبٍ ... كـل مـا قالـت أبـي الغـداء كسّـره
فيـه ربـعٍ بخيـل و فيـه ربـعٍ ذليـل ... و فيه ربعٍ خنيـث و فيـه ربـعٍ مـره
الا يـا طالـب الـزاد مـن ذا البخيـل ... مثـل مسـتفزعٍ صـاح فـي المقبـره
فـأن فـي النـاس نجسٍ و ذا طـاهر ... و آخـرٍ مثـل طيـبٍ و ذا عرعـره
مثـل مـن قـال أحبّـك و هـو كـاذبٍ ... طـاهر الحكـي و القلـب مـا طهّـره

و آخرِ عند ناسٍ و هو مجلّدٍ ... لو يمالا على قصرهم سوجره

و آخرِ في صباخ الثرى منبته ... لو بذرت الندى في يديه أنكره

لا يشرّف البطيني على غرتّك ... و الصديق أعرفه للمضيق أذخره

يا شويخٍ نشاء من طيور العشاء ... ما يخلّي الحساسات و النغثره

فارسٍ بالمقاهي و أنا خابره ... بالخلاء يرهبه فرّة الحمّره

يا ضبيب الصفا ما تجي الإ قفا ... ما تجي كود بالجذب و النخشره

مثل راعي جلاجل مع أبن نحيط ... أدركه من زمانٍ و هو يسحره

يسحره مثل ضبٍ هوى صلّته ... و الملا لو تجي الجحر ما تقدره

قال يا ضب هذا جرادٍ ضفا ... و السبايا ثقالٍ تبي جرجره

فأظهره للفضاء من كنين الذرى ... ثم جوّد عنه ساكف المجحره

ثم قال أحملوا يا عياله عليه ... بلّمه واحدٍ و آخرٍ عقّره

يا عيال الندم يا مراضيع الخدم ... يا غذايا الغلاوين و البربره

ما يفّك الحذر من سهوم القدر ... و الشويعر حميدان ياما أنذره

بالتحفّظ عن الباب و الطالعي ... و أثري القوم مكتنّةٍ بالذره

قلت هذا و أنا في زماني بصير ... كل ما زان صرف الدهر كدّره

أيها المرتحل من بلاد الدّعم (١) ... فوق منجوبةٍ كنّها الجوذره

روهجت بالعراقيب ربد الضحى ... شاف ركّابها زايلٍ ذيّره

إلى أبن ماضي محمد رفيع الثناء ... من ذُرى روس عمرو الندى مفخره

أن نخيته على قالةٍ بتّها ... و أن ندبته على واردٍ صدّره

أن بداء لك عدوٍ يبي غرّةٍ ... فأتركه في حبالٍ لها صرصره

أتركه لين ما تأخذ قضاك ... ما يجي ربحها كثر ما خسره

لا تعامل عميلٍ أيقفّى عليه ... ما يثيبك اللي يواق في مصخره

يابن ماضي كثير القرى خلّها (٢) ... و أنت فأن طعتني فأهدم المجحره

فأن أهلها تنادي عليك العدى ... و أنها هرمةٍ مثل خطو المره

و أن سكّانها ما يفكونها ... من عداها و هي بينهم منذره

و لقمة الحتف أنـا أحـذرك عـن بلعهـا | فأنهـا لازمٍ تقضــب الحنجـره
مقحـمٍ و أن غـزا جرّهـا مـن بعيـد | و أبـن شـكر أن غـزا بـاقرِ عقّـره
فـأي طيـرٍ إلـى طـار عشّـى الفريـق | و أي طير العشاء ذاك أبـا الصرصـره
مـاكره كـل يـومٍ بعـرض الجـدار | و كل ساسٍ إلى جـاء الضحـى نغثـره
بـين هــذا و هــذا فـرق بعيـد | مثلمـا بـين صـنعاء إلـى سـنجره
ذا و صـلى الله علـى المصـطفى | مـا همـل وبـل نـوٍ و مـا سـيّره

---

(١) الدعوم من بني خالد .

(٢) يشير إلى بلد الداخله و أهلها النواصر من تميم قرب الروضة .

٧٩- قال / حميدان الشويعر .

يـــا مجلّـــي تســمّع لعــودٍ فصــيح — فـــاهمٍ عـــارفٍ فـــي فنـــون العـــرب
أفــتهم مـــن علــيمٍ و المجــرّب حكــيم — بـــاخصٍ بالـــذوارب و مكـــوى النكـــب
أنــذر اللـــي تـــدانى بقـــرب العجـــوز — تذبحـــه و النســم مثـــل فـــوح اللهـــب
مـــن تجـــوّز عجـــوزٍ فهـــو نـــادمٍ — لـــو يفـــرّش و يلحّـــف ثمـــين الـــذهب
مـــا خبرنـــا يســـاهر كـــود القـــريص — جعلهـــا الله تســـاهر علـــى أيّـــة ســـبب
بطنهـــا ملتـــوي مثـــل بطـــن المعيـــد — مـــا علـــى وركهـــا مـــا يـــرد الحقـــب
لا مشـــت مثـــل قـــوسٍ حنـــاه الســـتاد — مايـــلٍ راســـها كـــن فيهـــا رقـــب
دايـــمٍ بالـــدجى صـــدرها لـــه فحـــيح — مثل شـــذب النجـــاجير صـــلب الخشـــب
المـــره لا عقـــب عمرهـــا الأربعـــين — و راسها عن سواده بالمشـــيب أقتلـــب
فالهـــا حفـــرةٍ بـــالثرى غمقهـــا — قامةٍ و ارمهـــا و أثـــن منهـــا الركـــب
و أدفنـــه دفنـــة الجيفـــة الخايســـه — لا ترعرع تـــرى مـــا يجـــي لـــه طلـــب
أي قـــرب العجـــوز و أي بنـــتٍ رهـــوز — النواهـــد ركـــوزٍ زهّـــن الملـــب
عينهـــا مثـــل ريـــمٍ جفـــل و أســـتذار — شم و شـــاف زيلـــة ضـــعون الصـــلب
و الردايـــف زمّـــن و الخواصـــر هفـــن — و العجيب العجيب إلـــى رميـــت الســـلب
بـــين هـــاذي و هاذيـــك فـــرق بعيـــد — مثلمـــا بـــين صـــنعاء و ديـــرة حلـــب

٨٠- و لحميدان الشويعر . غفر الله له .

بـــالعون منيـــف قـــال لـــي ... يقـــول غـــلاك يـــوم أنـــت صـــبي
تـــرى الشـــايب عنـــد عيالـــه ... دام عيالـــــه مثـــــل العزبـــــي
أحـــدٍ يفـــتح لـــه مـــن حينـــه ... و أحـــدٍ يقـــال لـــه وش تبـــي
كلـــوا فيـــده و عـــافوه ... عقـــب التمسّـــك بســـببي
و لـــو يطلـــبهم ردّة لقمـــه ... قـــالوا مخلـــي وش ذا الصـــلبي
أحفـــظ مالـــك تجـــي غـــالي ... حتـــى يلاقونـــك بـــالعتبي
و كـــذّبت منيـــفٍ فـــي قولـــه ... و تبـــيّن لـــي مـــا كـــان غبـــي
صـــدّرت و طويـــت العـــدّه ... يركـــب عقبـــي مـــن كـــان يبـــي
الـــدنيا عامرهـــا دامـــر ... مـــا فيهـــا خيـــرٍ يـــا عربـــي
حتـــى أم عيـــالي زهـــدت بـــي ... نســـيت جميلـــي و طربـــي
مـــن أول تقـــول لـــي لبيـــه ... و هـــالحين تقـــول لـــي وش تبـــي
فقـــدت منـــي شـــيٍ مـــا يطـــراء ... علـــى بهمـــي و علـــى ركبـــي
طيبـــي يـــوم .... يـــوم صـــباي و يـــوم طربـــي
يـــوم .... و اليـــوم عـــوّد ....
لـــو هـــو يشـــرى كـــان أشـــريه ... و أرخـــص بـــه مـــالي و ذهبـــي
و راســـي و عظـــامي تـــوجعني ... و ظهيـــري مـــن حـــد حقبـــي
و هجوســـي تســـري بالليـــل ... خـــوفٍ مـــن مـــوتٍ بطلبـــي

٨١- قال / حميدان الشويعر .

إلـــى جـــاء ثـــورٍ يخطـــب بنتـــك فأضـــرب قرنـــه و قـــل لـــه قـــف

و الله مـــا يســـوى ملكتهـــا و لا يســـوى قـــرع الـــدف

و الله مـــا يســـوى ضـــيفتها و لا يســـوى ظلـــف و خـــف

تظهـــر لـــه بنتـــك مـــن بيتـــك و يـــذوّقها جـــوع و حـــف

و أن ســـلمّت مـــن ضـــربٍ بيـــده مـــا ســـلمّت مـــن نـــزر و تـــف

يـــروحن حيـــلٍ و مـــلاط و يجّـــن لقـــحٍ و مـــردّف

٨٢- قال / حميدان الشويعر . هذه القصيدة و فيها العديد من الحكم و المواعظ .

ينبيك عن حقد القلوب أعيانها ... فيها أمتياز واضحٍ بأجفانها
و أعلم هديت أن القلوب شواهد ... ينبي عن المكنون في كتماتها
و أفهم هديت و لا بليت بسيَه ... يفداك من حاشاك من عدوانها
أني نظمت من النشيد جواهر ... ممزوجةٍ ما عوّضت عوّاتها
نصحٍ لقيدوم البلاد و نورها ... و سراجها الموضي عمار أوطانها
وافي الذمام أبو خليل و من بقى ... عندي يقادى الروح في ميزانها
يابو خليل أسمع وصيّة ناصح ... تلبّسك بالدارين من تيجانها
عليك بالتقوى فهي أفخر ملبس ... تنجيك غدٍ من لهب نيرانها
متحمّل عن البلاد مشاكل ... و الضيف تعبا له غزير جفاتها
و معفّيٍ حي البلاد بشيمه ... بسهالةٍ ترجي بها غفرانها
و لا خير في قومٍ تشيب و شانها ... تجميعها الميلان من جيرانها
و أخفض جناح الذل منك تواضع ... للجار و الله حسبها سلطاتها
الجار جسرٍ للحروب مبادر ... ياما يصادم بالوغى عيّانها
و أجعل لهم نص الكتاب شريعه ... ينقاد لذكره ذيبها مع ضاتها
و أجعل لهم بالوجه منك عباسه ... و بشاشةٍ أصلاحها في شاتها
و أن جاك منهم لوقي بنميمه ... فأعرف ترى أنه طايعٍ شيطانها
أترك نباه و كن لجارك راحم ... يرحمك خلاّق الملا ديّانها
فألى بعثّت إلى الخصيم رساله ... أجعل مقاديم الملا شجعانها
و مداداها نقع الجياد و طرسها ... بسروجها عقبانها فرسانها
و أمكر و بق و لو عطيت وثائق ... فالمكر بالأضداد راس أمانها
حتى يصير الضد منك موجّل ... و متواضعٍ طول الحياة أمهانها
و تصير عيلات الخصيم طرايد ... و تعتّز وسط أوطانها غلمانها
فألى بغيت الدار يبقى عزّها ... فأجعل على أوطانها حيطانها
و حصّن مبانيها و تمّم بروجها ... كنّ البروج النايفات رعانها

فـــألى أســـتتّم لهـــا البنـــاء فتمّهـــا　　و أجعل حمـــام القصـــر روس أخوانهـــا
هـــذي وصـــيّة مـــن عليـــك معـــوّل　　يعطـــى العـــدى فيمـــا عنـــاك أرســـانها
و أســـلم و دم بمعـــزّةٍ و مهابـــةٍ　　مســـتأمنٍ فـــي أمّنهـــا و آمانهـــا
ثـــم الصـــلاة علـــى النبـــي محمـــد　　مـــا روجعـــت عجـــم الطيـــور ألحانهـــا

٨٣- قال / حميدان الشويعر . يمدح / سعد الشريف .

أيهـا المسـتمع قصـةٍ نظمهـا ... صـائب القيـل يـدنَى لمـن فسّـره
مبتـداها صـلاةٍ علـى المصـطفى ... ما همى السحب في حكـم مـن سيّره
ثم تاطا على أبو علـي حجـا مـن لجـا ... من زبن خائفٍ من ضيمٍ فهـو يقهـره
مـن ضـنا النـويمي نشـاء بـارعٍ ... مثل مـا قـد نشـاء نـادر المصـقره
بعـد ذا و أنـت صـرحٍ بمنظومهـا ... ثـم وقّـر مـن النـاس مـن وقّـره
لا جـزى الله بـالخير مـن لا فضـلّه ... فـي لسـانه إلـى جـاه مـا يحـذره
و الـذي مـا يراعـي لنـوّ الجميـل ... و القـبح أصـغره منـه مثـل أكبـره
ذاك لا سـاعد الله نيّاتـه ... فـي حياتـه و غـدٍ إلـى نشـرّه
و الـذي يبصـر العيـب فـي الصـاحب ... و اللي بقافيـه و بالعيـب مـا بصّـره
ذاك أعـوذ بـالله مـن حالـه ... مـا يـثمّن لـورده و لا مصـدره
مثـل مـن ودّع السـر همـج النسـاء ... مـن ردى رأي بصـرٍ قـد أستبصـره
و بالفعـال أن تمـاروا رجـال القنـا ... بأجتنـاب الخنـاء قيـل ذا مصـخره
و أقـبح النـاس مـن كـان ميعـاده ... كـل مـا قلـت ذا هـو دنـا وخّـره
بـارةٍ فـي ضحى اليـوم عـن بـاكر ... عند راجٍ العطـاء خيـر مـن جـوهره
و الـذي يطلـب الفضـل مـن لـنيم ... مثـل مسـتفزعٍ صـاح فـي مقبـره
و الـذي يبـذل المـدح فـي جلعـدٍ ... عسّـر الله رزقـه و لا يسّـره
بـين هـذا و هـذاك فـرق بعيـد ... مثـل مـا بـين نـزوى إلـى سـنجره
و الأمـام الـذي عـن طريـق الهـدى ... شـايعٍ بأعتمـال الـردى منكـره
يلعـب الطمـع بـه علـى شـفهم ... مثلمـا يلعـب الجهّـال بـالأنكره
سـلّط الله علـى جثتـه مالـكٍ ... كـل مـا حسّـر الجـار بـه حسّـره
و الـذي ينتصـب للطمـع قاضـيٍ ... و الفـرائض بالأسـناد مـا حـرره
ذا و هـو مـن سـبب جدرتـه بـالأمور ... و ابتعـاده عـن الله لا آجـره
جعـل فيمـا مضـى لـه غـدٍ لا فنـى ... يـأمر عليـه ملـك الغضـب ينهـره
ذا مضى فأذن لـي يـا صـاحبي مقـرعٍ ... مـا قصـا مـن بعيـد المـدى قصّـره

للخطاء بالوطى عن توانى البطى — وصف ريمٍ على غفلته ذيّره
من مفاليه خيالٍ و هو داله — فرّ مرعوب قلبٍ قد أستنكره
و النجير انصبّه لي على غاربه — و أحذر ايّاه يلحق دفوف أبهره
و وسّع الكور لا يلهد دفوفها — و أكثر من حشو البدود و وثّره
و أعدل الزاد و الماء و دعّه زايدٍ — ذا على يمينه و ذا على أيسره
و أعلم أنّي لهطّال سحب الندى — وافدٍ حيث من قابله بشّره
بالذي يجلي العسر من يسرةٍ — بالصخى ما عطى جاره أستصغره
رايحٍ إلى مدح ذو منسبٍ — بالمفاخر و من يفتخر مفخره
يابن كل من كبر ما بين الملا — بالمقادير في حكم من سيّره
يفتخر بالنبي و الذي بعدهم — عن صدى القلب له بالهدى طهّره
يابن خير الملا سيّد المرسلين — و الذي يكتني باللقاء حيدره (١)
بين هذا و هذا نشاء بارعٍ — ما صفى من شراب العداء كدّره
كنّه إلى مشى صال سخطٍ إلى — صك سنّاد خشم الرعن كسّره
ذا و أعيذه من أسباب سوء الردى — عن عيون الحواسد بمن صوره
فارسٍ تجفل الخيل من حسّه — مثل ما فرّة الحمر من قسوره
فوق ما يلحق الدقّ وثّابه — معلّق ساقه لها يكفي المحضره
و أن سعى إلى النقض في قريةٍ — و أن ولى بالصراعة و لا يدٍ تقهره
حافره وزن منّين مسماره — لو وطى فوق صم الصفا كسّره
شيظمٍ سالم الكفل يوم اللقاء — دايمٍ هو لحرب العدى منحره
يصطلي حر نار الوغى بأبلجٍ — كل وهمةٍ همت به تبي تبهره
يبهره حزم من باسه براسه — إلى جردوا مرهفات الحديد مغفره
و أن غلاء بالقرى حلو سعر القرى — صاحبه شايفٍ طالبه ما قعره
و الذي يذخر الزاد فيما مضى — للغلاء ما لقى عاد ما يذخره
و الخواوير ما عاد في بسطها — للمحاحيل ما يبلغ الحنجره
نال بالمال مجدٍ إلى جلعدٍ — وفّر المال و العرض ما وفّره

و أن طغـــى فيــه كايـــدٍ بطشـــه ... مـــا يخلّـــي مقاضـــى مـــن أستنصـــره
أزعـــرٍ أقشـــرٍ للشـــور مـــا يهتـــدي ... للهـدى عـن طريـق العيـاء قنطـره
حـدّره بـالوطى عقـب رقّـي العـلاء ... و أسـتلم الـذي فـي يـده و أفقـره
فالحـــذار أولٍ و الحـــذر ثـــانيٍ ... للـذي يسـتمع نصـح مـن أنـذره
عن مـلاوه حيثـه لمـن هـو عصـاه ... بالهنـادي علـى مـا يبـي صـخّره
ذا و صـلوا علـى سـيّد المرسـلين ... و الصـحابة تـرى كلهـم تـذكره

---

(١) يشير إلى الأمام علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه . حيث كنيته حيدره .

٨٤- قال / حميدان الشويعر . هذه الحكم و المواعظ . في القصيدة التالية .

لقيـــت بالنـــاس غَـــيٍ جاهـــل   مـــا الحـــق و القـــادي بـنص مـــراده
يجـــي أمـــورٍ مـــا يعـــرف قياســـها   و يـــدّق دقّـــة عوشبـــز الجـــراده
و مـــن لا يكـــون بقـــدر نفســـه عـــارف   هـــذاك ثـــورٍ مـــا عليـــه قـــلاده
و بالناس من يكـرم إلـــى جـاء ضـائف   و أن ضـــيف يزحـــر كنّـــه الـــولاده
مـــن خلقتـــه مـــا ذاق زاده ضـــيفه   لـــو هـــو ذبابـــه مـــا وقـــع فـــي زاده
و بالناس ظفرٍ مـــا حضـــر فـــي هوشـــه   و لو هو حضـرها كـان شـيل شـداده
و بالناس من هـــو يفتخـــر فـــي نفســـه   مـــن غيـــر فعـــلٍ يفتخـــر بأجـــداده
مثـــل غضـــاةٍ بالضـــوّي مشـــتبّه   تمَســـي مورثّهـــا و تصـــبح رمـــاده
و بالنـــاس مـــن هـــو يـــدّعي بالديانـــه   متمســـــكٍ بديانتـــــه و أوراده
عـــن الخلائـــق غافـــلٍ و يحسّـــن   يأخـــذ شـــريطه مثـــل جـــاري العـــاده
عنـــده لراعـــي الصـــاع مـــوسٍ جيّـــد   و اللـــي بـــلا صـــاعٍ لـــه المكـــراده
و بالنـــاس مـــن هـــو لغـــويٍ بلســـانه   و الاّ بنانـــه مـــا تهـــم أضـــداده
يشرى اللغـــى يـــؤذي القريـــب و جـــاره   متـــردّيٍ حتـــى بحـــل جهـــاده
و بالناس من ينقد علـــى جهـــل العـــرب   و هـــو جهـــولٍ و الجهـــل معتـــاده
و بالنـــاس مـــن هـــو للنوائـــب يرتكـــي   يبـــدّي ضـــيوفه بقـــوت أولاده
و بالنـــاس مـــن يجمـــع حـــلالٍ يدفنـــه   بجمالتـــه و تجارتـــه و كـــداده
و يفـــوز بـــه غيـــره و ينقـــل أزره   يـــوم الحســـاب إلـــى هلـــك مـــا فـــاده

٨٥- قال / حميدان الشويعر .

أسـباب مـا فـاج الضـمير و ذار ... كرى العـين و دمـوع النضـير أنثـار
شـيء فجـاني مـن زمـاني و راعنـي ... هوايـاه فـي لاجـي الضـمير كبـار
إلى شفت مـن يـأمر و هـو دون حسبته ... ردي المناسـب و الجـدود هيـار
أميـراً يسـمونه أميـراً مضـبّب ... عـارٍ عليـه و بالقيامـة نـار
وطـاني ردي الخـال غـزّان صـخره ... و أنـا عيلتـي مفتاقـةٍ و صـغار
غزينـا علـى قحطـان لا درّ درّهـم ... و هجمنـا بليـلٍ و النجـوم زهـار
تـداعو علينـا مـن بعيـدٍ و جلّبـوا ... و جونا كمـا الـدبوا إلـى مـن سـار
تطـاردت فرسـان ربعـي و خـيلهم ... و تقـادحنّ سـيوفهم شـرار
و جـت خيلنـا أهلهـا تجـرّ رماحهـا ... منهزمـةٍ تشـبه حمـامٍ طـار
إلـى مـا هزمنـا جمعهـم جـاء كميّهم ... يزمـي كمـا مـوجٍ زفـر ببحـار
و زادوا علينـا و أسـتعزّت قلـوبهم ... و حـل الفنـاء فينـا و فكـري حـار
جينـا ذليلـينّ و ذبحـت شـيوخنا ... حفايـا عرايـا و المقـدّر صـار
غزينا و جينـا و أبـرق الـريش مـا غـزا ... و أبا الحاس مـا مـدّ الجنـاح و طـار
لـك الله لـو هـو حاضـرٍ يـوم كوننـا ... نهـارٍ عبـوسٍ فيـه عجّـه ثـار
تبهبـه و ثوبـه كـل يـومٍ يبلّـه ... و يرمـي بحدرّيـه بغيـر عيـار
ذليـلٍ فـلا يـومٍ يشـاهد بهيّـه ... و هـو بالمقـاهي فـارسٍ كـرار
و هو كمـا المـدغوش فـي سـاحة الفـلا ... يصـهل و بالتـالي نهيـق حمـار
إلـى همهـم المزغـول بـأول صـوته ... تـرى تـالي صـوته عليـه عيـار
تخيّـر لجـدّه بـين عمـروٍ و وائـل ... و بغـى عـامرٍ يعمـق عليـه و خـار
إلـى عـاد ماتنتـب مـن تميـمٍ و عـامر ... و لا أنتـب لعـالين الأصـول نشـار
تقهقـر و لا ترقـى مراقـي صـعيبه ... عـودّ و هـودّ يـا ذليـل الجـار
تتبعّـت ديـوان المناسـب و لا حصـل ... ألقـى لـه أصـلٍ بـيّن المعبـار
و أجهـدت بالـدورة و أظنـي لقيتـه ... جـدوده بياسـيرٍ و لا لـه كـار
نشـدّت عـن أصـل العفـن لـين لقيتـه ... لقيتـه عمّـارٍ بنـى لـه دار

نــاش التبيــدي عقــب مــا هــو مــردّد من حي كسـرى مـن حضـير حضـار

شـحيحٍ فـلا يبـذل مـن الخيـر حبّــه و للشـر بـذّارٍ قصـيف أشـبار

إلــى نــوى بــالجود أو هــم بالثنــاء وســاويس نفســه للــردى تنـدار

أشـحَ مـن الفطـيم علـى سـحَة النـوى لا وافقــه عنــد الفطــام إعسـار

و أشَح من بيّوض (١) عن واضح النـدى مــن عقــب نجــمٍ للتويبـع غـار

محــا الله مــن يــزرع علــى غيـر عـيلم و مــن كــان يبنـي بالهيـار جـدار

لــوا جــوابي ضــاع فــي غيــر خيّــر كما ضاع فـي جيـب العجـوز عطـار

مدحتــه بجهــلٍ قبــل عرفــي فيــا أسـف علـى مـدح مزغـولٍ بغيـر شـعار

فياليــت عرفــي قبــل مــدحي بمــن هفـت عموقــه و خالــه مهنتــه جـزّار

ترى الأصل جذابٍ علـى الطيـب و الـردى فــلا شــك نــقَ الحــبَ يالبـذّار

---

(١) بيّوض جبل في اشيقر .

٨٦- و لحميدان الشويعر عفى الله عنه هذه القصيدة .

قـال عـودٍ كبـر و أعـتلاه المشـيب ... و أنحنى مثـل قـوسٍ يتـالي عصـاه
راح مالـه و حالـه و لا بـه مزيـد ... و أن ومر من عيالـه صـغيرٍ عصـاه
يـوم عنـده حـلالٍ و قولـه يطـاع ... يـركض الكـل مـنهم بـزاده و مـاه
الرجـل كـل مـا قـل مالـه يعـاف ... و أن عمى بالكبر عمس رأيـه و بـاه
أنكـروا مـا مضـى و جحـدوا للجميـل ... يـوم حقـه ورد و كمّـل اللـي وراه
يـا مجلّـي تسـمّع نبـأ مـن فهـيم ... وافـيٍ بأصـغره قاصـراتٍ عضـاه
عـارفٍ بـاخصٍ فـي جميـع الأمـور ... و أن غداء الرأي عـن دايرينـه لقـاه
لا تناسـب بخيـلٍ كثيـر الحـلال ... مهنتـه كـل يـومٍ يقـيّس عشـاه
ناسـب اللـي يرحّـب إلـى جـوّ جيـاع ... و التبسّـم بسـنّه مـن أول قـراه
لا تلـيّن جنابـك لمـن هـو ضـديد ... أو عـدوٍ يـداهن بقلبـه بـلاه
و الحريـب انحـره قبـل يقبـل عليـك ... و أن تنيتـه يـزورك بـدارك تـراه
معلّـق مخلبـه و الطمـع بـك يصـير ... أضـربه غـارةٍ لـين تقلـع مـداه
مـن جبن عـن عـدوّه تسـلّط عليـه ... البخـل و الجـبن للمعـادي منـاه
و كـل مـن داس ضـدّه و غـورب عليـه ... أخـذ لـه مـدّةٍ مـا تمتنـى حمـاه
و الصـديق أعرفـه و أذخـره للمضـيق ... و تذبّ عنّه بوجهـه و تحمـي قفـاه
و المـره ضـمّها إلـى عرفـت أمّهـا ... ثـم صـن عرضـها لا يقـرّب خبـاه
و البـدوي أن عطيتـه تسـلّط عليـك ... قـال ذا خـائفٍ مـار بالـك عطـاه
أن ولـى ظـالمٍ مفسـدٍ للكمـام ... و أن ظلِم زان طبعه و سـاق الزكـاه
مثـل كلـبٍ أن رمـي لـه بفهـرٍ يـروح ... و أن رمي له بعظـمٍ تبـع مـن رمـاه
حـاكمٍ ياكلونـه و مـنهم يخـاف ... مـن رخاميتـه مـاهنينٍ ثـواه
و حـاكمٍ هـو دواهـم بفعـلٍ يشـاف ... كلمـا خـالفوا لحـق فـيهم منـاه
كـل يـومٍ علـيهم صـباحٍ شـرير ... غير ذبح اللحى عـزل بـوشٍ و شـاه
مثـل جـنس الحبـاري تعـرف الطيـور ... يوم جاء حـاذفٍ موحـتٍ مـن سـماه
نـادر الحـر يـودع عضـاها لهـوم ... و التبـع تطـرده مرشـةٍ مـن وراه

هيــه يــا راكــبٍ فــوق حمــراء ردوم — من خيـار النضـا طبعهـا مـا حـلاه
عيبهــا زورهــا مــا ينــوش العضــود — و خفّها سـالمٍ مـا رقـع مـن حفـاه
يــا نــديبي علــى كورهــا تســتريح — فرجتــك ســاعتينٍ بحفــظ الإلــه
من بـلاد القصـب سـر و تلفـي شـريق — ديــرةٍ بالوشــم قاصــرتها مــراه
ديــرةٍ للعزاعيــز ســقم الحريــب — علّهــا الله بوســمٍ و صــيفٍ قفــاه
عمّهــم يــا نــديبي ســلامٍ جميــع — عــدّ مــا هــلّ وبــلٍ و هبّــت هــواه
قل لهم شـوري اللـي مضـى مـن قـديم — بــالهم يخلفونــه يجــيهم قضــاه
أحربــوا و أضــربوا دون حــدب الجريــد — و أذكروا قول حــاتم و لا شــن ســواه
مــوتكم بــالبواتر لكــم كبــر جــاه — و مــوتكم بــالتوجّع علــيكم زراه
مــن ذبــح دون مالــه و حالــه شــهيد — فأن حياء بالسـعادة و لـه كبـر جـاه
لا تحســبون مــن ذل عمــره يطــول — فــأن ذا المــوت لا بــدّكم مــن لقــاه
جــدكم .... مــاكرٍ للطيــور — لهــس .... كــل حــلاوي نمــاه
و أظهــر الله عيالــه و ســبّب عليــه — شــور عــودٍ فهــيمٍ قليــلٍ خطــاه
أفطمــوا مــن فطــم ديــد مــن قــبلكم — فطمة الورع عــن ديــده اللــي غــذاه

٨٧- قال / حميدان الشويعر .

مـــوارد حيضـــان الحـــروب همـــاج ... تزّجـــه حيـــران الربيـــع زجـــاج
بـــأثر فتنـــةٍ تاهـــت قـــوادي مشـــيرها ... ســعى بهـــا بعـــض القـــرود و مـــاج
إلـــى فتحـــوا أهـــل النقـــاريس بابهـــا ... غـــدو لـــك عنهـــا بالشـــقوق ولاج
و خلّـــوك بهـــا مثـــل راعـــي حريقـــه ... حريقـــة صـــريعٍ مقتفيـــه عجـــاج
هـــم يحســـبون الحـــرب رقـــصٍ بعرضـــه ... و مطـــايزٍ عنـــد أمّهـــات غنـــاج
الحـــرب يبغـــي مصـــقّلات الهنـــادي ... مـــاهي حبـــوبٍ تنثـــر لـــدجاج
كـــم قـــومٍ أعتاضـــوا قـــذىً فـــي عيـــونهم ... غدوا لك مـــن عقـــب الأســـود نعـــاج
أن كـــان مـــا شـــرب الفتـــى مـــن يمينـــه ... شـــربه مـــن أيمـــان الرجـــال همـــاج
و كـــم نعمـــةٍ زالـــت بأســـباب غـــيّهم ... و على أعراضهم ســـوّوا تقـــل حـــراج
و أســـتبدلوا فقـــرٍ و ذلٍ بغـــيّهم ... و شربوا مـــن عقـــب القـــراح همـــاج

٨٨- قال / حميدان الشويعر .

طالبٍ للقصب يوم أنا بالجنوب — من آله العرش يسقيه وسميّه
يا هبيل العرب لا تكّد القصب — لين سيله يعقب الرقيبيّه
أكتب الغرس قبل دينٍ يجيه — أكتبه للعييّل بطلحيّه
عن عييّلك لا تدوّر نقاد — في همال القصب من جنوبيّه
أن بقن الزرانيق لك هـ السنة — فأحفظ الدين و العب الليبيّه
و خذ منه ما طرى لك و ما ترى — و أذخره فالليالي لها نيّه
و أوعده مع وقيّان لك ناقةٍ — خليّت في نفود الشماسيّه
ربي مسائلك لا توزيني حارث — الحراريث قومٍ شقاويّه
غابت الشمس ما فك لك محزمه — و الفرائض قضاها العشاويّه

٨٩- قال / حميدان الشويعر .

أمـس فـي البيـر ينشـدني خليفـه   يقول وين أنـت بـه مـن ذا النخيـل
قلـت عنـد مقـرن مفـرّش ضـيفه   كـل خثـيٍ وافـيٍ كبـر الزبيـل
ليتـك حاضـرٍ عـذره و تحليفـه   يـوم جـاب الدويفـه بالطسـيل
مـا دريـت أن الدويفـه طريفـه   لين جيت البيـر جعلـه مـا يسـيل
شـوفهم للضـيف كنّـه شـوف شـيفه   يربض واحـدهم كـ ثـورٍ مسـتحيل
مـا بهـم غيـر ذريّـة لطيفـه   للمسـيّر و عبّـار السـبيل

٩٠- قال الشاعر / حميدان الشويعر .

يقـــول حميــــدان الشـــــاعر ... أيضــــا و يجـــورّ تجـــويره
أنـــا مـــن نـــاسٍ تجــرتهم ... أرطـــى الضــاحي و دواء الغيـــره
و الاّ فـــــــالتمر مفـــــــارقهم ... فــراقِ مـــا بـــه لهـــم خيـــره
و لا طـــــــق لهـــــم نواجـــــذ ... لا فـــي البـــر و لا فـــي الـــديره
دائـــــم شــــهبِ ملاغمهـــــم ... واحـــدهم يشـــرب مـــاء بيـــره
يمـــوت الميّـــت مـــا ذاقـــه ... ولا شـــــاله بأضـــــافيره
مـــا فـــيهم رجّـــالِ طيّـــب ... الاّ العتـــوي ولـــد ســـويره
نعـــمِ بذراعـــــه و كراعـــــه ... عنـــد اللقـــم و عنـــد النيـــره
و ســـلاح .... إلـــى ســـلّه ... دلّـــت تقطـــر مصـــاريره
و إلـــــى رقـــــد .... ثـــــم ....
فــــ إلــــى منّــــه .... دلّــت تصـــفر مصـــافيره
و أخــــــــذ .... و .... تـــالي تنجيـــره
يســمع مـــن شـــدّة مـــا فـــيهم ... و كـــلِ ثـــورّ لـــه تثـــويره
لـــو تســـمع حـــس .... يســـمعه النـــائم بعشـــيره
دلّـــى يشـــخر .... مـــا تفـــرق هـــذا مـــن غيـــره
أنـــا ويـــاكِ يـــا بنتـــي ... خربنـــا نصـــف هالـــديره
هيّـــا ويـــاكِ للصـــانع ... نشـــير الله ثـــم نشـــيره
يأخـــذ مـــن .... بـــالمبرد ... و أنتـــي ....

٩١- قال / حميدان الشويعر .

الزلفـــــي فيـــــه زغيويّـــــه	.... رجـــــالٍ بعلقـــــه
و النعمـــــة خمـــــرِ جهّـــــاش	مـــــا يملكّهـــــا كـــــود وثقـــــه
و الجـــــوع خديـــــديم أجـــــواد	ودك ياطـــــا كـــــل زنقـــــه
ودك ياطـــــا عيـــــرِ فســـــقان	عقـــــب الصّـــــمعاء فيـــــه نهقـــــه
نصـــــحت شـــــويخٍ بالماضـــــي	أبيـــــه يبـــــرّق برفقـــــه
ولا مقصـــــودي يـــــا مـــــانع	الاّ نصـــــحانٍ بشـــــفقه
و نصـــــحي فـــــي هـــــذا و أمثالـــــه	ضـــــيعة غـــــديرٍ ببلقـــــه
يحســـــب الحـــــرب إلـــــى شـــــبّت	أكـــــل لحـــــم و شـــــرب مرقـــــه
أو نـــــومٍ مـــــع خـــــودٍ نـــــاعم	زمّ نهـــــوده تقـــــل حققـــــه
ردفٍ وافـــــي و وســـــطٍ هـــــافي	و لهـــــا ....
الحـــــرب يوّقـــــد برجـــــال	و ســـــوق أعمـــــار و حـــــط نفقـــــه
يشـــــب الفتنـــــة مقـــــرود	نزغـــــة شـــــيطانٍ و حلقـــــه
و إلـــــى شـــــدّت معالبهـــــا	كـــــلٍ يقفـــــي مثـــــل الســـــلقه
كســـــروا عظمـــــه و أخـــــذوا مالـــــه	و خلـــــوا عيالـــــه لهـــــم لعقـــــه
يخلّـــــى مقضـــــاة أبـــــن درمـــــه	مخـــــتلطٍ دمّـــــه و عرقـــــه
هـــــذا جـــــزاء مـــــن لا يتبـــــع	شـــــرع الله فـــــي كـــــل طرقـــــه
و الخـــــائن لا بـــــدّه خـــــائن	تـــــذهب عيدانـــــه و ورقـــــه
يعجـــــبهم طـــــق الـــــدمام	و عرضـــــاتٍ فـــــي وســـــط الســـــوقه
ليّـــــاك تصـــــالح جهّـــــال	لـــــين الحـــــرب تثـــــور تفقـــــه
ثـــــم ترشّـــــش مقـــــابرهم	و ينعـــــى النـــــاعي ممـــــا طرقـــــه
ثـــــم أعـــــذل فـــــيهم يـــــا عـــــاذل	و تخـــــلاً لـــــك أرقـــــاب صـــــدقه
مـــــا عـــــاد تحـــــاذر مـــــن ضـــــدك	كنّـــــك عـــــودٍ ســـــاق ورقـــــه

٩٢- قال / حميدان الشويعر .

ظهرت من الحزم اللي به — سيد السادات من العشره

حطيت سنامٍ باليمنى — و وردت الرقعي مع ظهره

و لقيت الجوع أبو موسى — باني له بيتٍ بالحجره

عليه قطيعة دسمال — و بشيتٍ منبقرٍ ظهره

و حاكاني و حاكيته — و أعطاني علمٍ له ثمره

ما يرخص عندي مضمونه — و أقول بعلمه و خبره

الزلفي فيه .... — أوّي .... بجزره

و من قابل خشم العرنيّة — فالخاطر منقول خطره

و من قال أنا مثل سليمان (١) — كرم السامع ياكل ....

و الخيس بويليدٍ مسقى — أو .... لاجي بوعره

و الفيحاء ديرة عثمان (٢) — و مقابلها بلاد الزيره (٣)

و أهل جلاجل .... — .... الباب ....

و أهل التويم راس الحيّة — من وطاها ينقل خطره

و أهل الداخلة النواصر — ....

و أبن ماضي راع الروضة — يأخذ منهم نصف الثمره

و أهل الحصون سبعةٍ ما يزيدون — أميرهم أبن نحيط ....

و أهل الحوطة و قصراهم — ....

و أهل العطار عرينات — .... هاك الشجره

و أهل العوده عند الندوه — عدّ أوخيّك و عد عشره

و أهل عشيره سيف و منسف — أوّي رجالٍ بهاك الظهره

و أما الحريق جحرٍ ضيّق — ما يأخذ غير اللي حفره

و أهل تمير .... — ما شال .... شال ظهره

(١) سليمان السديري . من قبيلة الدواسر و هو مؤسس بلدة الغاط و أميرها .

(٢) عثمان بن مزيد . أمير المجمعة و هي الفيحاء في قول الشاعر .

(٣) و بلاد الزيره هي حرمه المجاورة للمجمعة .

٩٣- و لحميدان الشويعر . هذه الأبيات .

أنـــا أبـــي أوصــيكم يالــــذهنا	عـــن نطحـــة قـــوم بتحيّـــه
أخفــــرهم ثــــمِ أنهـــرهم	قبـــل يفجونــــك بالهيّـــه
أنشـــدهم عـــن خمســـه مـــدّوا	أمـــسِ مـــدّوا بالماريّـــه
لــــو تنظـــرهم عنـــد المـــدّه	واحـــدهم يـــنطح الميّـــه
كـــلِ ينصـــب يـــوري طيبـــه	عنـــد المزيونـــه ســـرديّه
ســـاعة جينـــا عنـــد القـــاره	جانـــا نـــاسِ حراميّـــه
مـــا معهـــم تفّـــاق يرمـــي	راعـــي مشـــعابِ و قنيّـــه
مـــنهم المطـــوّع شـــد البـــاقر	يقـــول مـــالي عنهـــا نيّـــه
ضِـــرب المطـــوّع فـــي مشـــعاب	بشّـــته مصـــبوغِ بدميّـــه
و راع المقـــرون عبيـــدالله	و الله مـــا يســـوى شـــاهيّه
و حويـــدر قفّـــى منحـــاش	يدلونـــه دلـــي الجلديّـــه
و وهيّـــب قفّـــى مـــن شـــرق	يشـــبه لربـــداء مرميّـــه
و الخـــامس رجـــل مـــا أعرفـــه	أقفـــى يرمـــي مـــع حدريّـــه

٩٤- قال / حميدان الشويعر .

و الله ديــــنٍ بـــأثر ديـــــن ... مــــن بــاب الغــاط إليــا ضـــرما
أن الحـــاكم ينشــــر منشــــار ... و العــــالم مــــن ليـــل جهمـــا
الحــــاكم يأكـــــل و يؤكـــــل ... و يفـــك الــــدار مـــن العـــدما
و العـــــالم يـــــدخل مــــا يطلــــع ... ســــحماء تأكــــل و لا تحمــــا
يحــــب الكامــــــد و الجامـــــد ... مــــن مــــال الغيــــر إلــــى ولمــــا
و الآ مــــــن مالــــــه محــــروم ... لابــــــــي رزاق للحرمــــــا
واحــــدهم فـــــي كبـــــر اللحيّـــــه ... حبّــــالٍ حـــــط بــــه طعمـــا
و أنـــا أمـــدح بالعــــالم شــــاره ... هــــي طيبــــه فــــي فــــرع الــــدهما
و لا جــــت الطلبــــة فــــي حقّــــك ... و تقابلـــت أنـــت ويّـــا الخصـــما
و دلّـــى يســـمع نـــبط الخصـــم ... و لحقتـــك الشـــكّه و التهمـــا
فـــالفَز فـــي كفّـــه دينـــار ... ليّـــاه يضـــربك الوهمـــا
لقيـــت الظلـــم يـــا مـــانع ... مـــن عـــامٍ لمّـــوه العلمـــاء

٩٥- قال / حميدان الشويعر .

جيــت أم مـــانع و هـــي تصــلّي	قعـــدت مبـــوبز أتناهـــا
و القـــط (......) و تغـــلاّ	مثـــل القتّـــاره وســـقاها
(.....) حمـــراءً كالتينـــه	و (.....) الظـــالم يحـــداها
و (.....) شـــحّنٍ يطلـــب ربـــه	يـــالمولى زلفـــه لـــ أقصـــاها

٩٦- قال / حميدان الشويعر .

تـــــرى الجمّـــــال مثـــــل أبلـــيس إلـــــى أذّن شـــــــد و نّـــــس
و تـــــرى الكـــــالف مثـــــل النقيصـــــه إلـــــى ودّع ردوه نكـــــس
و تـــــرى التـــــاجر يشـــــدى قـــــت إلـــــى حصـــدوه أقفـــى نكـــس
و تـــــرى النجـــــار مثـــــل الـــــديك إلـــى جـــاء ينجـــر يلقـــس لقـــس

٩٧- و له أيضاً غفر الله له .

أطلـــب للخـــاطر يـــا مـــانع   بـــأفعى بالـــدرب إليـــا راحـــي
الله لا يـــــبلاك بســــــيّه   يـــبلاك بواحـــــد فلاّحـــــي
معـــــه للســــحّه نـــابٍ ذارب   مثـــل المخـــراز إليـــا راحـــي
تلقـــى عبيســـاته فـــي مكانـــه   مـــراح شـــياهٍ ســـرّاحي

٩٨- و لحميدان هذه الأبيات .

يـا قـوت لـو كلتـي هبيـدٍ و خرطـه	أحـذرك عـن رجـل الخصـاب تـراه
وقــت الرخـــاء تــيسٍ مســلّفع	و إلــى جـت الشــدات لقــاك قفـاه
مــار لعـل كــسٍ حــاش لـك قــراده	حصــاة قفّــانٍ تــدق جبــاه

٩٩- و له هذا البيت من قصيدة .

إلى صـار كبيـر الـدار بالطـار مولـع	فبشّــر صــغار الــدار بردحــان

١٠٠- و له هذا البيت من قصيدة .

يتــردّى مــا دري و يجـود مـا دري	و يجي له كرمـاتٍ علـى غيـر قـادي

١٠١- و له أيضاً قصيدة منها هذه الأبيات .

الــدنيا شــانت مــا زانــت	صــارت لفلانــه و فلانــه
الحصــني يمشــي ديقــاني	و البومــة صــارت شــيهانه
و المســجد بابــه مفتــوح	أدخــل يــاللي فيــك ديانــه

١٠٢ - بداح العنقري . من أسرة العناقر من بني سعد من قبيلة تميم . و العناقر كانوا سابقاً أمراء (الوشم) الأقليم المعروف في نجد و مركز أمارتهم بلدة ثرمداء و فيهم فوارس و شجعان و منهم الفارس و الشاعر / بداح العنقري . و الذي ينجع للبادية في وقت الربيع و له ولع و محبة بالصيد و كثيراً ما يتجوّل بين البوادي .

و في ذات مرة وجد فتاة جميلة أهلها قاطنين حول بلدته (ثرمداء) و جرت بينه و بينها محادثة عفيفة و حكايات طريفة و كان بداح العنقري رجل حسن المظهر و جميل الهندام و بنات البادية لا يأسرهن مثل الشجاعة و الفروسية و يرين أن الحضري من دون البدوي في الشجاعة و الفروسية و قد قالت تلك الفتاة لبداح بالفعل أن (الحضري زين تصفيح) أي حسن الهندام و فقط و أما الشجاعة فهي لأبناء البادية ، فضحك من قولها بداح و أسرّها في نفسه .

و بعد أيام قليلة أغارت قبيلة الفضول على أهل تلك الفتاة القاطنين أهلها على قريباً من ثرمداء بلدة بداح العنقري . و أخذوا أبلهم و فضوا بيوتهم . و كانوا الفضول في ذلك الزمان مسيطرين تقريباً على وسط نجد ، فما كان من بداح العنقري ألا أن أمتطى جواده و ذهب فازعاً لجيرانه و قد لحق بالقوم و أوسعهم طعناً و ضرباً و عاد مع عشيرة تلك الفتاة غانمين سالمين و قد ردوا أبلهم و غنموا من القوم المغيرين ما غنموا من خيل و ركاب و سلاح و كانت الفتاة تنظر إلى بداح العنقري و قد خيّب حدسها و ظنها فيه عندما قالت له (أنت حضري و خيّال الحضر زين تصفيح) و أيقنت الآن بعدما رأت فعل بداح العنقري أنها كانت قد أبعدت النجعة و أن الظنّ قد خاب .

و في هذه المناسبة قال الشاعر / بداح العنقري . هذه القصيدة و هي من أجمل القصائد و فيها جمع بداح بين الفخر الذي يؤيده واقعه المشاهد و المعروف لتلك الفتاة و عشيرتها . و الغزل العفيف و الوصف الجميل العذب .

الله لحد ياما غزينا و جينا ... و ياما ركبنا حاميات المشاويح
و ياما على كيرانهنّ أعتلينا ... و ياما ركبناهنّ عصيرِ مراويح
و ياما تعاطت بالهنادي يدينا ... و ياما تقاسمنا حلال المصاليح
وراك تزهد ياريش العين فينا ... تقول خيّال الحضر زين تصفيح

تـــرى الظفـــر مـــا هـــوب للظاعنينـــا ... مقسوم مـــن بـــين الوجيـــه المفـــاليح
البـــدوّ و اللـــي بـــالقرى نازلينـــا ... كـــلٍ عطـــاه الله مـــن هبّـــة الـــريح
يـــوم الفضـــول بحلتّـــك شـــارعينا ... و الخيـــل بأخوانـــك ســـواة الزنـــانيح
يـــوم أنتثنـــى رمحـــي خـــذيت السنينا ... و أدعيت خيـــل الضـــدّ صـــمّ مـــدابيح
الصـــدق عنـــدك كـــان مـــا تجحـــدينا ... هيّا عطينا الصـــدق يـــا هابّـــة الـــريح
هيّـــا عطينـــا الحـــق هيّـــا عطينـــا ... و أن مـــا عطيتنـــاه و الله لا اصـــيح
لا أصيح صيحة مـــن غـــدا لـــه جنينـــا ... و إلاّ خلـــوجٍ ضـــيعوّها الســـواريح
يـــا عـــود ريحـــانٍ بعـــرض البطينـــا ... و منين ما هبّ الهوى فاح لـــه ريـــح
يـــابو نهيـــدٍ صـــنع فنجـــال صـــينا ... حمرٍ ثمرهن شـــرّح الثـــوب تشـــريح
لا خـــوخ لا رمّـــان لا طلـــع تينـــا ... لا مشمش البصرة و لا هـــن تفـــافيح
و خـــدٍ كمـــا قرطاســـةٍ فـــي يمينـــا ... و عيـــون نجـــلٍ للمشـــقّى ذوابـــيح
صـــخفٍ بلطـــفٍ بـــــ أنهـــزاعٍ و لينـــا ... يا عـــود مـــوزٍ نـــاعمٍ هـــزّه الـــريح

١٠٣ – الشيخ / صيّاح المرتعد . شيخ عشيرة اليمنة من الجعافرة من ولد سليمان من عنزة عاش في عهد جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود . طيّب الله ثراه .

و كان صياح في احدى سنوات الجدب في نجد مسافراً هو و بعض رفاقة و حلوا في طريقهم ضيوفاً على أهل بيوت من عشيرة السويد من زوبع من شمّر و كما هي عادة العرب قديماً (في زمانهم) أن يتفرق الضيوف على البيوت و لا يحلّون على بيت واحد كي لا يضـايقوا أهله

و لا (يضهدونهم) و كان الشيخ / صيّاح . و ثلاثة أو أربعة من رفاقة ذهبوا إلى أحدى البيوت و تركوا بقية رفاقهم يتوزعون على البيوت كل حسب هواه ، و البيت الذي حل فيـه الشـيخ / صيّاح هو بيت / مطير الحمزي السويدي الشمّري . و لم يكن مطير موجوداً في ذلك اليوم . و كانت زوجته تذهب إلى بيوت جاراتها و تعود مسرعه ثم تذهب إلى البيت الآخر و تعود مسرعة و هذا ما لفت نظر الشيخ / صيّاح . فقام و دعاها و سألها عن سبب ذهابها إلى بيوت جاراتهـا و عودتها مسرعة . فكان جوابها هو أنها لا تجد في بيتها شيئاً تقريهم إياه (قرى الضيف) و تذهب إلى بيوت جيرانها لتطلب من جاراتها شيئاً تعمله لهم و تتفاجأ أن جيرانها لديهم ضـيوف أيضاً و هي تعلم بحالهم و ما يعانونه من قلة ما يجدون في بيوتهم من تمر و لبن في هذه الأيام التي وافقت ضيافة هؤلاء الضيوف لهم . و هي لا تعلم من هم هؤلاء الضيوف و لا تعرف منهم أحد .

فما كان من الشيخ / صيّاح . إلاّ أن سألها هل عندها سمن (دهن) فأجابت أنـه لـيس لـديها سمن.

فقال هل لديك ماعون دهن – وعاء –

فقالت أن لديها (نحو) – حاوية جلدية – كانت تحفظ فيها السمن و لكنها الآن فارغة .

فأمرها الشيخ / صيّاح . بأن تأتيه بها .

و فعلاً أتته بالوعاء و قام بتسخينه حتى ذاب ما تبقّى مما فيه من سمن و قام بعصره و دهـن يديه و لحيته و عصاه و أمر رفاقه الذين معه أن يفعلون مثلما فعل و كان ذلك فعلاً و قام و وادعها و أخبرها بعد سؤالها عمن يكون فقال أنه صياح المرتعد .

قام بقية رفاقه المتوزعين على العرب بعدما رأوه قد قام و كان بعضهم قد أكل شيئاً يسيراً

و بعضهم لم يجد ما يأكله و عندما تسألوا بينهم عن ما وجدوه من (معازيبهم) من أهل البيوت كان جواب الشيخ / صيّاح . لهم هو قوله :

أنظروا إلى لحانا و أيدينا و هو يشير إلى العدد من الرجال الذين كانوا برفقته عند بيت / مطير الحمزي .

فلمّا نظروا رأوا الدهن يلمع على وجوههم و لحاهم و أيديهم و رائحة السمن تفوح من أيديهم و لحاهم فايقنوا أنهم أكرموا ايمّا أكرام . و السمن كان أحسن ما يقدّم عند العرب و ليس أجزل منه سوى الذبيحة و لذلك جاء في أمثالهم (سمنه يكفي عن سمينه) و لم يكرروا عليهم السؤال بعد أن أفادهم الشيخ / صيّاح . بما مفاده الشكر و الثناء لصاحب ذلك البيت الذي سأل عنه زوجته فأخبرته أنه بيت مطير الحمزي .

الزوجة أخبرت زوجها مطير الحمزي بعد قدومه من سفرته تلك أنه في أثناء غيابه عنهم جاءهم ضيوف و حل في بيته رجل أسمه صيّاح المرتعد . و أخبرته بخبره و بماذا تصرّف ليستر عليهم كي لا تلحقهم مذمّة من بعده .

فما كان من صاحب البيت / مطير الحمزي السويدي الشمّري . إلاّ أن قام و وسم نعجة بوسم مختلف عن وسمه و قال لمن حوله من جماعته أن هذه ذبيحة لصيّاح المرتعد . و ما تلد . و أشهدهم على ذلك .

بعد سنوات تكاثرات تلك النعجة و أصبحت غنم كثيرة فأوصى مطير الحمزي إلى صيّاح المرتعد . بأن يأتي ليأخذ ذبيحته (غنمه) فجاء صياح المرتعد و إذا بـ مطير قد جهّز أبياتاً من الشعر أسمعها للشيخ / صيّاح . حتى يقنعه بأن يأخذ الغنم التي تكاثرت من ذبيحته التي بارك الله فيها عنده و يشكره على حسن صنيعه و ستره لهم عندما ضافهم و لم يجد عندهم شيء يأكله هو و رفاقة و جميل تصرفه و حيلته كي لا تلحقهم مذمّة من بعد ذهاب صيّاح منهم .

و أبيات مطير الحمزي الشمري . هي :

يالمرتعد واجبك حق و صايب	حق على اللي يفهمون المواجيب
وسمتها بحضور كل القرايب	ذبيحتك يا منقع الجود و الطيب
لو ما بغينا ما علينا غصايب	لاشك ضيف البيت له حقّ و مصيب
جملّتنا يا شوق ضاف الذوايب	و ذي عادة الطيّب بستر المعازيب

يفـداك مـن هـو ضـاريٍ بالسـبايب — إليا ضـاف علّـق بـالمعزّب كلاليـب

فجاوبه الشيخ / صيّاح المرتعد . بهذه الأبيات :

الطيـب بحجـاج المشـبّب وهايـب — طيب الفتى من عند ربّـه مواهيـب
ثلـثٍ لنـا و ثلـثٍ لبيتـك حلايـب — مقسوم بين الضيف هـو و المعازيـب
و معزبتنـا يـا فتـى و أنـت غايـب — نشـميّة تسـوى كثيـر الرعابيـب
نشـميّةٍ تسـوّى كثيـر الحبايـب — لو غبت ما يـدخلك شـكٍ و لا ريـب
مـن جـرّب الـدنيا و شـاف النوايـب — تراه مـا يشـنأ و لا يطـري العيـب
و اللي يسـبّ لشـبعة الـبطن خايـب — أصل القرى زيـن النبـأ و التراحيـب

و قد قسمّها الشيخ / صيّاح . إلى ثلاثة أثلاث و أخبر أن ثلث له و لرفاقه الذين كـانوا معـه و ثلث لصاحب البيت و ثلث لزوجة مطير . التي وصفها بقوله (معزبتنا) لصبرها و ما لاقته من حرج فرحم الله صيّاح المرتعد و رحم الله رفاقه و مضيفيهم .

١٠٤ – هذه القصة و القصيدة (المرثية) حدثت قبل أكثر من مئة سنة من الآن و حدثت بالتحديد حينما كان العقيلات من أهل نجد يجوبون المدن العربية و يحققون نجاحات تجارية و قد حدثت على رجال من أهل القصيم و هم عبدالله بن غيث و أخوه ناصر و من أهل بريدة تحديداً . و كانوا أولئك الأخوة يمتهنون الزراعة في القصيم و قد أنعم الله عليهما بالمال و الرزق الحلال و عاشا معاً مدّة طويلة ثم تفرقا برحيل ناصر إلى بغداد و أستقراره هناك و قد بارك الله له هناك و أصبح من أصحاب المال و الولد و الجاه هناك و بعد سنوات داهم القحط منطقة القصيم فقام عبدالله بن غيث ببيع أملاكه و رهن مزرعته لسداد ديونه التي تراكمت عليه و مع هذا فقد فشل في تقليص ديونه أو التخلّص منها ، فبعث إلى أخيه ناصر في بغداد و الذي يُعتبر من كبار تجّار (العقيلات) هناك فأرسل له مالاً و فك رهن مزرعته و أوفى ديونه و باشر الزراعة من جديد و عاد إلى سابق عهده من الخير و النماء و بعد فترة أشتاق إلى رؤية أخوه ناصر فقرّر السفر إلى بغداد برفقة قافلة فيها العديد من أهل نجد من تجار و غيرهم من (عقيل) و من يرافقهم و كان طيلة ليالي و أيام المسير إلى بغداد من القصيم و هو يحدّث نفسه و من حوله بمناقب أخوه ناصر و يتطلّع إلى لقاءه و الأطمئنان على أحواله و صحته و لكن كل أحلامه تلك تبدّدت عندما شارفوا على بغداد ، حيث قابلهم قوم يحملون جنازة متجهين فيها إلى مقبرة خارج العمران فعرف من هيئة بعضهم أنهم من أهل نجد فمال عن الركب و سأل أحد الرجال – الذين تعرّف عليهم بعد ذلك – و كان مع الجنازة عن الميّت و من يكون من أهل نجد . فقال له . أنه ناصر بن غيث . و كانت تلك الصدمة كافية بأن تقضي عليه و يموت بعد أيام قليلة و يدفن بجانب أخيه ناصر في مقبرة بغداد بعدما قال هذه القصيدة يرثي فيها أخاه ناصر .

قال / عبدالله بن غيث :

قال أبن غيثٍ حاربت عينه النوم	عبدالله الصابر على حكم والي
جانا الكتاب و صار بالقلب معلوم	لبيّك ياللي من بعيدٍ عنى لي
يامل عينٍ شافت الخط مرشوم	تبشر بطوي الياس و فراق غالي
مالك عن المكتوب يالعبد مرسوم	و باللوح مالك حيلةٍ و أحتوالي
ترى البكاء يحدث عمى العين و هزوم	و نوذي به الميّت و لا هوب جالي
ما ابكي من هموم و لا نيب مضيوم	أبكيه بالدنياء و حاله و حالي

يالعين صبر فراق الأثنين ملزوم ... قبلك و عقبك و أولٍ ثم تالي
هو خزنتي هو طرد همّي بكل يوم ... و حال القدر بين المحبين تالي
ياالله يالمطلوب بالحمد و الصوم ... يا عالمٍ بالسرّ تلطف بحالي
سكّن عديل الروح في جنتك دوم ... و أغفر ذنوبه يا عزيز الجلالي
توّه شبابٍ مات و الموت محتوم ... و لا ينفع النوّاح كثر العوالي
كبدي عليله حاربت كل مطعوم ... و الشرب لو هو من حليب المتالي
كنّي عليلٍ مسّته سقوة الروم ... تداركنّ به معسرات الليالي
و دنيّت ما يطوى الفيافي من الكوم ... ثنتين لاما تركّنّ الجفالي
متعلّيٍ بأكوارهن كل شغموم ... متعودٍ قطع الفجود الخوالي
يوم أستقل الدرب عن كل زيموم ... و أقفّنّ مع دوٍ سرابه يلالي
مضاميٍ ما به صديقٍ و لا قوم ... كود الوحوش و مهرف الذيب جالي
كم ماردٍ في غارة الصبح مدهوم ... ننقز و نوردهن قراحٍ زلالي
تظالعنّ عقب الزعانيف و الزوم ... يا ناق صبرٍ فأن هاذي فعالي
نسرّي بليلٍ خرمسٍ ما به نجوم ... نبي نهويّ جسر المسيّب عجالي
و طبيّت بغداد المسمّى تخت روم ... غريب و لا أدري و ين تدوي حبالي
و إلا يلاقيني مسلّم و سلّوم ... و علي يفتّخ يوم شافنّ شكى لي
قلت الخبر عن ناصرٍ قال مرحوم ... جبرك على الله و أعتصم لا تسالي
مريّت في بيته و إلى الحبل مبروم ... و أفكرت بأركانه و إلى البيت خالي
و زجيّت زفرة عبرة البين بهموم ... و صفقّت بالكف اليمين الشمالي
و أنوح نوح الورق و ألعي لعا البوم ... و أعوي عوى ذيبٍ لقى الجوّ خالي
و قلبي حزينٍ من شقا الهم موسوم ... بي حزن يعقوبٍ و ما جاه جا لي
غديت كنّي تايه الدرب منجوم ... تغطلست صار الجنوب الشمالي
و قلت آه وَ وجدي و قول آه مذموم ... وجد البليهي يوم قفّى و شالي
وجدٍ يزلزل راسي الضلع و خشوم ... ما يدري الهلباج عمّا التجالي
و عجزت لا أمشي و لا أقعد و لا أقوم ... و صبرت صبر محجّزات الجمالي

كنّي قـريصٍ ناشـه الحضـف بسموم ... توطّتـه غـارات غبـر الليـالي
علـى وزيـن الـروح ماتيـب مليـوم ... حيـدٍ يـدنّى للحمـول الثقـالي
يا كيف أنام و سـاقف البيـت مقصـوم ... عضـيدي اللـي بـالمودّة صـفا لـي
ما قـطّ خبّـث خـاطري دايـم الـدوم ... و لا مرّةٍ كـد قـال ذا لـك و ذا لـي
عسـاه بالجنّـه عـن النـار مرحـوم ... متـبججٍ مـع راجحـين العمـالي
صغير سن و عاش فـي ديـرة الـروم ... و حاش المراجـل دقّهـا و الجلالـي
أخـوي عنـده للمقلـين مرسـوم ... إليـا لفنّـه وانيـاتٍ هزالـي
من خشم سـنجارٍ إلـى الضـلع لملـوم ... الـزاد يفهـق و العطايـا جزالـي
له سفرةٍ يرمـي بهـا الـزاد و شـحوم ... و العبـد عنـد مسـطرات الـدلالي
و صلوا عدد رمل الضواحي من اليـوم ... علـى نبـي الله واف الخصـالي

١٠٥- قال الشاعر / درعان بن فارس . يسند على سليمان بن شريم .

يـــالله يـــا مرجـــع علـــى كـــل ديـــره	يا عالم الخصّـات يـــا واســع الجــود
يـــا عـــالم بالبينـــة و الســـريره	موحي دبيب النمل فوق الصـفا السـود
تفــرج لعــينٍ مــن ســهرها ضــريره	ذا لي ليـالِ كـن فـي حجرهـا عـود
أقنب قنيـب الـذيب و أغمـر غميـره	و أنط من روس الطعاميس لــ حيـود
أرقــد قليــل الليــل و أســهر كثيــره	و الصبح يطردني مع السـوق جـالود
علــى الــذي شــوفه لحــالي بريــره	شوفه مع أقصى الناس جنّات و سـعود
الــرأس ذيــل اللــي تكّــف المغيــره	لا دكّها العرقــوب و الــرأس مشـدود
غــروٍ إليــا منّــه شــبح فــي نظيــره	كنّــه يهمــز بثومــة القلــب بــارود
فــي عينــه اليمنــى ســيوفٍ شــطيره	و في عينه اليسرى مـزاريج و جـرود
و الخــد بــراّق بخطــوى النثيــره	تلقى العرب مع دربها صـدور و ورود
و زمّــة نهــوده توّهــا مســتديره	يشـدّن رمـامينٍ تناشـن بعنقـود
نبنــوب مســلوبٍ صــخيفٍ ضــميره	ردفيــه يطــوّن الملابــيس عرجــود
مــا شــفت لونــه بــالبحر و الجزيــره	عندي و أقابل راعي الصـنف بشـهود
مــن عــام الأول مــا تغيّــر مســيره	أو قــط باشــرني بغيضــات و صــدود
أوهــف لــه أيــامٍ و رجلــه قصــيره	له حابسٍ عنّــي و أنــا عنــه مـردود
و الله لــولا الخــوف و أبــغ الســتيره	مـن زود هــرجٍ ينقلــه كــل مقــرود
مــن واحــدٍ يــدعى الصــغيرة كبيــره	يفطر علـى الغيبــة و يبنــي لهـا زود
لأمضــي عليهــا مــع دروبٍ عســيره	لو حال من دونــه مصـاريع و حـدود
طرد الهوى هالحين جـاء بـه معيـره	عنـد الزلايـب يـا سـليمان منقـود
اليــوم مــا يــأمن قصــيرٍ قصــيره	لزمـاً يخونــك لــو توثّقــت بعهــود
اللي حضـى المـردود خمـسٍ قريـره	أيضـا ثلاثــينٍ و خمــسٍ بعــد زود
و صلوا على المختــار ياهـل البصـيره	ما هب نسناس الهوى و أحتـرك عـود

١٠٦- رد الشاعر / سليمان بن شريم . على / درعان بن فارس .

حـــي الجـــواب اللـــي لفـــاني بشـــيره ... فرحـــت بـــه فرحـــة خلـــوجٍ بمفـــرود
أو فرحـــة الغـــالي بشـــوفة عشـــيره ... يوم أوهفت له عقب غيضات و صـــدود
حيّـــه عـــدد مـــا هـــل وبـــل المطيـــره ... و ما بالحفيظة بان شـــاهد و مشـــهود
جـــاني و أنـــا قلبـــي مشـــيحٍ لغيـــره ... و رايع و ريّع له و هـــو قبـــل ملهـــود
مـــن واحـــدٍ كنّـــه بحـــام الســـعيره ... يقـــول جالـــدني مـــن البـــين جـــالود
قلـــت الخبـــر قـــال المصـــيبة كبيـــره ... ضاعت ذلولي بـــين جاحـــد و مجحـــود
و أنـــا وجيـــع القلـــب حـــالي خطيـــره ... تنقص و جرحي كل يـــومٍ بـــه الـــزود
قمـــت بلزومـــه حـــق رفقـــه و جيـــره ... و الإ فلا في خـــاطري خـــط مقصـــود
وش خانـــة اللـــي مـــا يســـاعد قصـــيره ... ما تحوج القصـــره مواثيـــق و عهـــود
و الطيـــب لـــه جملـــة دروبٍ كثيـــره ... و نفسٍ تحب الهون ما تـــدرك الجـــود
و المرجلـــة بنـــت هنـــوفٍ ســـتيره ... كـــلٍ يبيهـــا مـــار مـــن دونهـــا كـــود
إلـــى هامهـــا خمـــعٍ بتوعـــه قصـــيره ... يحســـب مراقيهـــا ســـميحات و ركـــود
عـــوّد علـــى مـــا فـــات يلعـــن مشـــيره ... يمـــوت لا فاقـــد و لا هـــوب مفقـــود
و كـــلٍ عليـــه مـــن الليـــالي مغيـــره ... شيب المحاقب بيض و نحورهـــا ســـود
و النـــاس كـــلٍ لـــه جـــواد و عشـــيره ... و كلٍ معـــه طبـــعٍ مـــن الجـــد مـــاجود
و لا كـــل مـــن تهـــوى تحطّـــه ذخيـــره ... و لا كل يـــومٍ بـــه طرابـــات و ســـعود
و الطيـــر شـــبكه بالســـبب و المريـــره ... و الذيب لا بدّه علـــى الصـــيد مصـــيود
و الـــرزق للمخلـــوق فـــي كـــل ديـــره ... يمشى البحر بالفلـــك و البـــر ممـــدود
و تـــرى ردي الخـــال مـــا لـــه بهيـــره ... يهوى و عن ما تشتهى النفس مـــردود
مثـــل الـــذي ضـــاعت عليـــه البصـــيره ... يحسب غصون العوشزة ورد و عقـــود
و المجحـــره نـــومٍ عليهـــا خطيـــره ... أخاف يظهر لك مـــن الجحـــر راصـــود
و صـــلوا علـــى ســـيد البرايـــا نصـــيره ... ما ثـــار بـــارودٍ و مـــا ســـل مغمـــود

١٠٧- كان الشاعر / سليمان بن شريم . في الكويت فأشتاق إلى وطنه و أهل وطنه (عنيزة) فأرسل هذه القصيدة إلى الشاعر / عبدالرحمن الربيعي . و يذكر فيها محاسن أهل عنيزة

يا معتلين أكوار نسّاع الأزوار ... ست بسّتٍ فوقه أربع و عشرين
بتر الفخوذ خفوفهن قطم و صغار ... فج الفخود فحاز دغم العرانين
حيلٍ مواحيلٍ من القفل ضمّار ... عقب العساف معفيّاتٍ زمانين
لا ما زهن لبس الكلايف و الأكوار ... منوة غريبٍ ضايمه ضايم الدين
هجّن دواليب الفيافي لهن كار ... بعد القريب و قرب دار البعيدين
لا روحَن مع عبلةٍ ما بها أشجار ... مثل القطاء صاعه ربيب الشياهين
لا بان من سواقة الفجر مظهار ... إلى أن أهلهن بالعدد مستعدين
يمشّن من دارٍ على سيف الأبحار ... دارٍ بها لذّة و أهلها مريحين
و الظهر وردَن الحفر عذب الأبيار ... و هابن و ذيرهَن سواد المعاطين
و راضوا و روّوا و أنتووا عقب مصدار ... و عجلوا و هم من قبل ما هم بعجلين
خذوا لهم مع ماقف الريع معبار ... و حطّوا ثرى الباطن من المتن و يمين
و حزّة غروب الشمس شبّوا لهم نار ... بالحنبلي عشّوا و هم مستريحين
و شالوا خفاف شنودهن وقت الأسحار ... و ركبوا و خلوّهن مع الخل قسمين
متواعدينٍ ماقف العرق و يسار ... بين الحمودية و جوّ الحفيفين
و تواجهوا في حنيةٍ نبتها أقفار ... ما به حذا صيد الخلاء و السراحين
يوم أستدار الفي و الكيف مندار ... ركبوا و دلّوا يرفعون النباء الزين
متبجحين بشوف دارٍ بعد دار ... و حيٍ بعد حيٍ و دينٍ بعد دين
تشاوروا و الكل مكتوم الأسرار ... بمراحهم و الشور من بين الأثنين
توايقن بين الصناقر و الأقوار ... على بلادٍ بين خضر البساتين
صكّت حواميها على نار و كتار ... و أولاد و عيالٍ تفّك المخيفين
أولاد علي اللي علمهم بالأمصار ... عقّال بالمجلس و بالكون طفقين
ربعي هل العادات كان الدخن ثار ... مع دربهم يشبع خفيف الجناحين

يتلون أبو خالد حجى الضيف و الجار / سور البيوت اللي حرسها مغيبين
من سلّة الغلباء هل الكيف و الكار / بالمد جزلينٍ و بالمدح وافين
ماهوب تمجيدٍ يصوّر و لا صار / حامينها دنياء و حامينها دين
ربعي إليا أفتلّت لواليب الأقدار / و تنزحوا هراجة الوجه مقفين
نطاحة الماجوب وافين الأشبار / رفيقهم يفلج على العسر و اللين
و أن قابلوا جمع المعادي لهم ثار / تكتب فعايلهم تواريخ و سنين
سلّم عليهم عد همّال الأمطار / و أعداد ما يجرى القلم بالفرامين
سلامٍ أحلى من لبن عرب الأبكار / بالخايع البدري من اللام و السين
لا روّحن من وادي فيه نوار / ترزم على المقهور بين العشاوين
و أن سايلوكم لا توانوا بالأخبار / حمض الرجال اللي على العلم شفقين
الصبر ما به للفتى كسر تعبار / لاما يهب له الهوى عقب تسكين
و قل للربيعي ما على الطيب تحيار / من طال حبله شرب و الناس مضمين
يا عابد الرحمن يا حبر الأحبار / بي علةٍ ما له طبيبٍ يداوين
دوّر دواها بين صاير و ما صار / حزمٍ بعزمٍ خل عنك التثامين
و الشك مرفوعٍ عن الكل و مجار / و أسلم و سلّم لي على المستفيدين
أهل المجالس و المدارس و الأخيار / في ساعة عنهم حسدهم مغيبين
و تمّت و صلى الله على سيد الأبرار / ما شيعوه و صدقوا له مطيعين
أو ما زهى نبت الفلاء غب الأمطار / أو ما نهض بالريش ظرف الجناحين
و الآل و الأصحاب مع كل الأنصار / و التابعين و من تبعهم إلى الحين

١٠٨- فأجابه الشاعر / عبدالرحمن البراهيم الربيعي . بقوله :

أهلا و سهلا عـد حصـحاص الأوعـار ... أو ما تجـاوبن الحمـايم علـى العـين
أو ما جلا جـنح الـدجى نـور الأسـفار ... أو قيل عقـب أكمالـة الحمـد آمـين
أو مـا مشـى دمـع النضـيرين عبـار ... لا ندار فكري صـوب رجـلٍ مشـاكين
باللي لفوا من فوق شحصـات الأحـرار ... حمر النـواظر نوخـوا يـوم الأثنـين
أهـل المسـاري بالغـداري إليـا حـار ... ولد الردي و أعرض له الزول زولـين
مـارابهم كثـر الفوايـه و الأخبـار ... و لا طاوعوا شور الهيـوس الـذليلين
أهـل البراعـة و البتاعـة بالأخطـار ... مثل الضـواري بالصـحاري وهيمـين
ألفٍ هلا بأهل النضـاء سـر و أجهـار ... عدّة حروفٍ بـين يوسـف و ياسـين
ياهـل الركايـب يـا بعيـدين الأذكـار ... منـين بـالله ياهـل الهجـن لافـين
و من أي حي و مـن نويتـوا بالأسـرار ... قـالوا عـداك اللـوم يمّـك معنـين
معنـا كتـابٍ فيـه لـذات الأنضـار ... نبغي ردوده منك هـ الحين هـ الحـين
من صاحبٍ لـك و الفكـر فيـه محتـار ... متعـوب خـاطر و الخلايـق مـريحين
سـاعة قريـت الخـط زالّـن الأكـدار ... و أنجال همّـي يـوم طالعـت بـالعين
حطيّـت رايـاتٍ علـى كـل معبـار ... و فـوق الزبـاير و المنـاير نياشـين
كنّي ملكت من الفـرح مـدن و أمصـار ... و اللي وراء البحر الحمر و الحجـازين
بكتـاب مـن هـو بالمحـاظير صـبّار ... لا صار مثـل الليـل بـين الخميسـين
لا حام فـوق القـوم قصّـاف الأعمـار ... و أندار كاس الموت بـين الخصـيمين
و وبـل المـوازر بينـهم هـل مـدرار ... تلقى الجنـايز بـالوطى تقـل نيمـين
تلقـى ولـد ناصـر كمـا الليـث كـرار ... فعلـه عـديمٍ بـين نـاسٍ عـديمين
هذا و ثـمٍ هـو شـكى لـي بالأسـطار ... مـن علّـةٍ بالقلـب همّـه يبـارين
دورّت داهـا لاجـيٍ بـين الأظمـار ... و أظن ما صابك فـلا هـوب مخطـين
و دواه تركـه كنـت بـالعلم خبـار ... أمـرٍ آلهـي و التجـارب تـورين
شـفنا و عفنـا يـوم خفـيّن بالأفكـار ... شفت الزمان أسمل و لا بـاقيٍ شـين
شـفت السـباع الضـارية مالهـا كـار ... و الحـر الأشـقر ذللتـه الكـراوين

و الكلب يبطش و الثعالب لها أضفار تفرس و أشوف النمر يذّرى البزازين
و الحر ما دمّى المخالب و لا طار و البوم فرّخ في وكور الشياهين
هذا زمانٍ ما ترى غير الأنكار أهل النمايم و الخمايم عزيزين
و أهل الحجاء و أهل المروّة وة الأخيار و أهل النقاء ما عاد يرفع بهم عين
و صار القريب الداني أعداء من النار بأقوالهم و أفعالهم كالجريمين
و تقاذفوا و الجار ما يألف الجار دب الليالي و الزمان متعادين
ما طاوعوا قول النبي سيد الأبرار اللي أمر بالوصل بين القصيرين
جيلٍ ظهر ما شفت مثله و لا صار هله عفاف و يبلعون البعارين
بالظاهري أخيار و الباطن أشرار بالدين عادينٍ و هم له معادين
و الدين أسمه بينهم كالمثل سار و رسمه تلف ما أشوف أنا باقيٍ دين
مـ أشري الديانة وقتنا ذا بدينار موجب كلامي دينهم بالشفاتين
كم واحدٍ مارى بدينه و هو مار يبغي أشتهاره لو أساسه على المين
و إليا دجا الداجي غداء تقل دوار ينصى الثمايل عقب ما يأكل الطين
و كم واحدٍ يشره على العلم و خيار و شواربه تشبه سبوق العقابين
لا شك شوره ودّعه شمعة الدار مأخوذ يا ماشي بشور الخواتين
و كم واحدٍ خلاّ القوانين و أندار يم الردى و أهمل جميع القوانين
خلاّ الصخاء و الجود و العرف و أختار فعل الهيوس الناقصين الرديين
فـ أرجي عسى مجرى السفاين بالأبحار علاّم ماله بالضماير مسرّين
حيثه هو المعبود و النافع الضار يبري جروح اللي شكى لي و يبرين
و صلّوا على جالي دجا الشرك بانوار صبح الهدى عد الزهر بالبساتين
و الآل و الأصحاب ما سار سيّار يهدّى إلى سيد البريّات ياسين

١٠٩ – قال الشاعر / عبدالعزيز بن عبدالله الفايز . يسند على الشاعر / سليمان بن شريم .

القلب من فرقا المحبين مشتان … عزي لمن فارق عشيره بلا شور

جحدت حبّه لين قفّن الأضعان … و أبديت مكنوني و هو قيل مستور

لا وآهني الورق طربٍ بالألحان … و أنا على فرقا أتلع الجيد مجبور

ياليت حنا طول الأيام جيران … طول الليال أصبح بلاماه مسرور

أقفى و لا أدري كان جاء بأيّ الأحيان … يا طول يأسي كم أبا أرجيه من دور

لو أن دون مواصله قطع جرنان … عرفت مقدوره و كل شنّ بمقدور

أجاوب الورقاء على روس الأغصان … و أقنب قنيب الذيب في عالي القور

عليه عيني دمعها فوق الأوجان … و عليه حالي كل يومٍ بحادور

أنا طريح سهوم مدعوج الأعيان … اللي جبينه ساطعٍ تقل بلّور

راعي ثمانٍ كنهن ضيق الأمزان … و اطراف يزهّن الخلاخيل و خصور

اللي ملكني بالهوى ملك سلطان … أدعج غنج و بكامل الزين مشهور

هذا و يا المندوب يا قاضي الشان … من فوق حمراء نيّها يزعج الكور

شيباء محاقب من ضرايب وضيحان … رفيعة النسنوس و الفخذ مبتور

تقطع براكبها الفيافي و وديان … مثل الظليم اللي مع الدوّ مذعور

عامين ما بين الهيبشه و جمران … و ما كفّته عرجاء لعين أبن قنّور

قم يا نديبي هاتها و أنت عجلان … و أركب عليها الصبح لا شفت قاشور

ترى القنا و ربيق و أيسر خريمان … و من النعايم عندك الدرب مأثور

ملفاك دارٍ علّها غرّ الأمزان … لعل واديها من الوسم ممطور

أعزّ دار و سكنها أعزّ سكان … حامينها بالفعل ما هوب بالسور

و أنشد و قل وين أبن ناصر سليمان … أبن شريم اللي به الطيب مذكور

سلّم عليه أعداد ما هل ودّان … و عطه الجواب اللي بالأوراق مسطور

و قلّه فؤادي صار للهم نيشان … و نيشان سهم الحب لا شك مكسور

و أشكي عليك الحال يا طير حوران … حيثك برأي الله على الضد منصور

أبديت لك مكنون سدّي على شان … تجيب علمٍ عن عشيري على الفور

ليّـاك ترضـى لـي مذلّـه و حقـران ... ترى الرفيق اليوم ما عنه مـذخور

و لـو مـا يجينـي منـك ردٍ بعنـوان ... إلى أبديت مجهودك فلا جيت بقصـور

و صلوا عدد ما طاف في هـاك الأركـان ... علـى نبـيٍ دينـه أبـيّن مـن النـور

١١٠- قال الشاعر / سليمان بن شريم . مجاوباً لأبن فايز الملقّب (رضا)

أهـلاً عـدد مـا طـار طيـرٍ بجنحـان ... و سار القلم يكتـب إلـى نفخـة الصـور
أو ما قـراء القـارئ و مـا هـل ودّان ... و اغلاء من الياقوت و أحسن من الحـور
و أعطّ و أنوّج من شـمطري و ريحـان ... و أحلاء من البـارد علـى كبـد ممـرور
بكتـاب نجّـابٍ لفـاتي مسـيّان ... و أمسيت به فرحان و أصـبحت مسـرور
خط الرفيـق اللـي لفـى بـه زعيمـان ... مـورخٍ بـأول صـفر عقـب عاشـور
تشكي من الفرقـاء مسـافة و هجـران ... متـذكرٍ مـع صـاحبك وقـت و عصـور
عين الفتـى تكفيـه مـن غيـر ميـزان ... بالخمس رمس وما وراء الخمس مخطـور
ساعة قريت الخـط و العلـم لـي بـان ... أدنيـت لـي مسـطورةٍ بنـت مسـطور
الأم حـرّة و أضـربوها بضـبيان ... يمهـر مـن النقـرة ليافـا إلـى الطـور
شيباء مـن الشـيب الشـلاهيب مقـران ... من كثر ما أقفّـت و أقبلّـت تقـل بـابور
مرباعهـا بـين الحنـادر و ببـان ... و ما كفته حـزواء عـن العرق بحـدور
و مقياضـها بـين المخـامر و جمـران ... و لهـا بـأبو نبطـة معازيـب و نشـور
لـين أسـتتّم القـيض بـدخول شـعبان ... و أدنيتهـا و أركبتهـا يمّـة الهـور
و من الخميسـيّة إليـا هجـر و عمـان ... وتنشد مع أهل الطرش والغرس وقصـور
و مطير و أشـباش العـوازم و عجمـان ... و من رملّـة المـرّه لـديرة بنـي ثـور
و الخالدي و الهـاجري و أبـن سـفران ... و حـدود أبـن مرعـي و ردّت بخـابور
مـا كفّـت الحـرّة لـدار أبـن رمّـان ... و شمّر و حرب و حدرّت لأبـن مشـهور
و خـلاّ عتيبـة و الشـلاوى و قحطـان ... و كل الحجاز أخـلاه مـن غيـر محـذور
و من الضفيري للحدب و أبـن شـعلان ... و الفت علي مـن الشـقاء تقـل نـاطور
ما حصلّت راحة و هي ما قضّـت شـان ... و التيـل طقينـاه ببـرور و بحـور
بغيـت ربـح و عـوّد الـربح خسـران ... و كلفتني و أنـت المكّـرم عـن الجـور
غـديت عنـد النـاس كنّـي جليـدان ... لا فدت شـي و لا أصـبح القفـر مـاثور
و اليوم طحت من الصلف تقـل سـكران ... يـالله عسـى مـا يفعـل العبـد مـاجور
و تـذكر لنـا بـين المحـاني و مـران ... فـي عقلـة الشـبّاك و السـعي مشـكور

تارد على منهالها مثل ما كان ... مير جنفت و الناس منهي و مأمور

و أنت الطبيب و خذ من الوقت ما زان ... و أقنع من الواجد إلى جاك ميسور

ترى غناة القلب تدعيك سلطان ... و يغنيك عن ذيدان الأقراب همرور

تراك منتب و أريش العين بقران ... يبعد و جرحه بالحشاء تقل ناسور

و البيض مع من زان وقته و هو زان ... ذكرت لك ذكرٍ و هو قبل مذكور

لا ما حصل منهن مودّة و صفطان ... غديت بين عيونهن تقل مجدور

و الوقت غير الوقت و الناس عدوان ... حلوين الألسن و العمل غير مبرور

أمّا هل المعروف و أرباب الأحسان ... تلقى ذناتة مير بالكثر مقهور

و أنا معك بالمال و الفعل عوان ... الشاهد الله ما عن الخور مذخور

هذا و أنا من حجّة العام وجعان ... مجروح من داخل و من بر مجهور

و أرسلت لي خطٍ على غير ميدان ... تطلب و عندك لي ملايين و كرور

و العلم هذا خابره يا كحيلان ... من غاب غابت حجّته و أنت مافور

و صلّوا على المختار من نسل عدنان ... ما جنّ ليل و ما أصبح الصبح له نور

و الآل و الأصحاب ما قلت شرهان ... و الكامل الله و أكبر الخلق مكبور

١١١- قال الشاعر / سليمان بن ناصر بن شريم . يسند على الشاعر / عبدالعزيز الفايز .

أرى الدار عقب الحي خفيّت رسومها ... تبقّت علايمها و غابت نجومها
مضى وقتها ما شاهدت يوم كربه ... و لا بات ساكنها يصالي همومها
إلى بات فيها خايفٍ صار آمن ... و لو كانت الدنياء تدافع خصومها
تغيّر بحليات الزهر حسبة الدهر ... و ثياب عزٍ ضافياتٍ كمومها
تبهى بحلياها و تلبّس حليّها ... و لا زل يومٍ ما تبدّل هدومها
حماها ربّها غيضةٍ من حسودها ... أو ضد سوء بالحيالة يسومها
يغنّي لها طير الخباري من الطرب ... كساها النفل و العود الأزرق شمومها
و باتت بعزٍ عقب ما تم و أنتهى ... و أضحت بضد العز ترعج سمومها
تملّك بها أردى الناس كالبوم و الثعل ... و آرانب و وبرانٍ ذارها خشومها
و قامت حباريها تذلّل حرارها ... و يلعي على روس المشاريف بومها
و عاشت بها برق الطيور و فرّخت ... تفرس مخالبها و تأكل بفومها
و أصبح ذليل القوم يشتم عزيزها ... يوم أضحت القالة وساعٍ ثلومها
فلا باس يا دارٍ من العز شاهدت ... ما يكره الحاسد و يقضي لزومها
مرابي غزالٍ سرّني ثم ضرّني ... كذا تجري الدنيا قضاها بيومها
سقاني بحبل الوصل و المد و الرجاء ... و مشاهدة مرٍ قليلٍ كضومها
غضيض الصباء سهل النباء من ترافقه ... فلا ذاق من غبر الليالي لطومها
ضخيم المخلخل هافي الخصر و الحشاء ... و مذعجاتٍ مدرجاتٍ سهومها
على غرّةٍ تقمر قمر رابع العشر ... غب المطر يوم أنسلخ من غيومها
جديد المحاسن كل يومٍ يعلّها ... بنقش على معلومها ما يلومها
على ماقف الزندين و الجيد و النحر ... تجهجل مشانيف الثرياء يمومها
أفرط عشاريقه و من ريقه أرتوي ... إلى من عين اللاش غرقت بنومها
خدعني زماني في هواها و غرّني ... و خانة بي الدنياء بمداريج حومها
و خذتني و أنا غافل و شاشت و شتّتت ... و أقفت على الرجل الطويلة بشومها
كافٍ كفى الدنياء إلى عاد شرّها ... قريب و لو تضحك سريعٍ كتومها

و خـلاف ذا يـا مـن تـودّع رسـالتي ... على بنت حرٍ خالهـا مـن عمومهـا
حمـراء محيلـة عـن الشـد و الفحـل ... ترتـع بوديـانٍ تتـابع وسـومها
عسفها لقيّة و أسـتتمّت علـى السـدس ... إلـى مـا تعـزّل نيّهـا مـن لحومهـا
بـدأ نابهـا لمـا بـدأ نوبنـا بهـا ... سـليم الأيـادي مـن علاكـيم كومهـا
مبتـورة الفخـذين فـجٍ عضـودها ... تقطـع مـن البيـد الفيـافي خرومهـا
مـا مسّـها حبـل العديلـة بجنبهـا ... و لا جـدّد الشـرأي مـدرس وسـومها
و لا حسّها العرقوب مـن فتـرة الـونى ... و لا بقعّـن رهوقهـا مـن حزومهـا
شوّاشـةٍ زعّالـةٍ يـوم تنتـوي ... كمـا لفّـة الـدرويش كاسـي لغومهـا
جسورٍ على المسراء إلى صيّف القمـر ... و إلـى تزايـد جريهـا زاد زومهـا
عليها صبيٍ منوّة السـير و السـرى ... طبيبـي نـديبي نقـوتي مـن قرومهـا
يسري من الفيحاء إليا خـوّع الـدجى ... عـزومٍ و همّاتـه تبيّـد عزومهـا
و لا تنتهي شمس الضحى فـي بروجهـا ... و هـي بالهييشـة و العلايـم يومهـا
يمـين جبلـة و يسـار منهـا تخطـرّت ... تحايـد علـى فيحـان ملقـى علومهـا
دارٍ بها ربعـي هـل الجـود و الصـخا ... حماهـا رباهـا لا تقطّـع سـلومها
مـع البـاب قلطّهـا لمـن يعتنـي بهـا ... و هو يرتجيهـا مهتنـي فـي قـدومها
رفيقي رضاء ريف النضاء سيد الرضـاء ... عـديمٍ رمـد عينـي يـداوي هزومهـا
مـد الكتـاب اللـي يفلّـه و يبـتجح ... بأفكـار نفـسٍ عـذلها مـا يلومهـا
و قلّـه تـرى الحاجـة إليامـا وجـدتها ... يسقيك مـن كـاس المـرارة عـدومها
و لا تنفع الشكوى إلـى غيـر مشـتكى ... و أنـت الطبيـب إليـا تخفّـت كلومهـا
فـلا تـدّخر جهـدٍ بتـدوير حـاجتي ... ترانـي عليـل و علتـي مـن كتومهـا
ترى أكثر حراويها مـن الخبـت للـيمن ... و ما حدّرت بيشة إلـى أدنـى بقومهـا
نتبتك و سـميّك و مـن وردك أرتـوى ... رسـينٍ تعـلّ ورودهـا مـن جمومهـا
ثمان أميةٍ فـي ضـل ريحانـة الهـوى ... على مثل خـتم المسـك تلقـى ختومهـا
و صلوا على المختار ما ذعـذع الهـوى ... أو مـا تبـيّن بالـدياجي غيومهـا
و آله و صحبه عد مـا شـفت بـالنظر ... و أرى الدار عقب الحي خفيّت رسـومها

١١٢- فأجابه (رضا) عبدالعزيز بن فايز .

يــا مرحبــا بــاللي لفانــا معنّــا   علــى حــرّةٍ تعبــاً لقطعــة خرومهــا
حيّــه و حــي اللــي معنّــا بلازمــه   أهــلاً و ســهلاً مرحبــاً فــي قــدومها
ترحيبةٍ أحلاء من المـاء علـى الظمـاء   و أغلاء من الداتات مـع مـن يسـومها
عدد ما لعى القمري علـى راس مرقـب   و أعداد ما أهمل وبلهـا مـن غيومهـا
و أعداد ما يجرى القلـم فـوق صـفحه   و أهتّز غصـنٍ مـن هبايـب سـمومها
خـطٍ لفـاني مـن صـديقٍ يسـرّني   متضـمّنٍ الخـط حـامض علومهـا
رفيـقٍ وثيـقٍ و الوفـاء مـن سـجيته   و المرجلـة فـي كـل حـالٍ يرومهـا
صـخيٍ وفـيٍ فـي معانيـه كلّهـا   فتّـال حـلاّل المسـايل جزومهـا
و لا رفقتـه رفقـات يـومٍ و سـاعه   قوانينهـا يـدري بهـا مـع حكومهـا
تـذكّر ديـارٍ بعـد حـيٍ ترحّلـوا   خليّـت منـازلهم و بقيـت رسـومها
مـا عـاد فيهـا مـن يجـاوب منـادي   و لا خبرّتنـا الإ أسـعدتنا علومهـا
صروف الليالي مـا ضـياتٍ مـع الفتـى   عليهـا المصـايب واضـعاتٍ خشـومها
إلى طلبـت الصـبر مـا فـاد بالأسـى   و لا ينفـع الآسـي بماضـي سـهومها
و لا ينـدفع أمـرٍ بالأقـدار جـاري   و لا ينفـع المحـزون كثـرة همومهـا
دع الوقـت و الـدنيا كفـى الله شـرّها   يامـا تـنقّض مـن قـوّي محزومهـا
كمـا قـال بالأمثـال مـن كـان قبلنـا   مـن سـدّد الـدنيا تبـذّه ثلومهـا
و لا نيـب علـى مـن تـذكّرت لايـم   عينيـك أبـاح الله عـزاء مـن يلومهـا
و لا شـك دنيـاً تشـكي النـاس غمّهـا   و لا شفت من هو سـالمٍ مـن غمومهـا
فـ صبراً على ما حـلّ أن جـلّ حـادث   ترى الصبر طيبه من مواضـي عزومهـا
و تـرى العاقبـة للصـابرين حميـدة   تـزل الكـرب مـا كنّهـا الإ حلومهـا
إلى أظلمـت مـن صـرف الأيـام ليلـه   جلاء ظلامتها الضحي شـمس يومهـا
و خـلاف هـذا مـا تسـافهت بـأمركم   و الحاجة اللـي قلـت نمشـي يمومهـا
من طـول هالمـدّه و أنـا مشـقيٍ بهـا   و يوم التزم فـي حاجتـه مـن لزومهـا

فرضٍ علي أقوم بأداي واجبه ... كود أني أجلي شومها هو و لومها

ركبنا على عشرٍ من الهجن ظمّر ... عليهن من الأولاد نقوة قرومها

إلى ما غدن شروى الجرايد نواحل ... أباد المسير شحومها مع لحومها

ننشّد من المشرق إلى الهيف لليمن ... و جميع نجد خصوصها مع عمومها

و الجادل اللي ماضيٍ بك صوابها ... عليها عيونك ما تهنّت بنومها

يفوق بدر التّم واضح جبينها ... و عينٍ كما عين الوحش في رجومها

و بيضٍ تلالا بين أشافيه وصفهن ... كما القحويان اللي تعلّه رشومها

مزمومة النهدين ملهوفة الحشاء ... نبذل بها الأموال لو غلي سومها

و نرخص بها الأرواح لو حال دونها ... جميع العرب هم و الأعاجم و رومها

تبجّح بها يابو عزيّز لعلّها ... تريّح عيونٍ قرحتّها هزومها

إلى صرت في مسكه و لازمك بالحساء ... تبي ميتين و فرد من غير تومها

بينّت لك عمّا جوابك تظمّنه ... كما أن البواين عاديتها وهومها

و صلوا على المختار ما ذعذع الهوى ... و أعداد ما باتت و غابت نجومها

مع الآل و الأصحاب هم و أتباعهم ... عد الأيام و من أفطر و من يصومها

١١٣- قال الشاعر / سليمان بن شريم . يسند على الشاعر / عبدالعزيز الفايز (رضا)

يـــالله يـــا عـــلاّم مـــا بالضـــماير ... يـــا عـــالمٍ مـــا يحتويـــه الضـــميري
تفـــرج لقلـــبٍ مـــن بلاويـــه حـــاير ... يبغـــي يطيـــر و عـــاجزٍ لا يطيـــري
مـــن الســـهر كَنَّـــه كســـير الجبـــاير ... ما طال مـــن ليلـــه يـــا علّـــه قصـــيري
و يـــا راكبـــين أكـــوار هجـــنٍ حرايـــر ... مثل القطاء اللـــي عقـــب ورْد صـــديري
طوعـــات كـــن أرقـــابهن المرايـــر ... مثل الغصـــون إليـــا أنحـــنن بالمســـيري
بتـــر الفخـــوذ مرفضّـــات الحصـــاير ... و عيـــونهن مثـــل الخـــلاص الخميـــري
تشـــبه مهـــا ذاره مـــن الـــريح ذايـــر ... صـــكّه و هبّـــت و أرتهـــش مســـتذيري
جفـــل و عـــاد و شـــاف راس المعـــاير ... و أقفى كمـــا الســـبحة بخـــيط الحريـــري
يـــوم أســـتوى للبـــرق مثـــل الـــذخاير ... و أصبح لمزنـــه عقـــب ســـيله خريـــري
يـــرعن زهـــر مـــا لاق عشـــب القرايـــر ... مـــا كفتّـــه عرجـــاء لـــواد الجزيـــري
تســـعين ليلـــة مـــن وراء الحـــول دايـــر ... يرعـــى زهـــر نـــوار عشـــب المحيـــري
لـــين أعـــتلاهن مثـــل روس المنـــاير ... حشـــو الشـــداد و لا يضـــيم النجيـــري
في ضف أهل حدب الســـيوف الشـــطاير ... أولاد علـــي مـــدلهين القصـــيري
يمشّـــن مـــن بنـــدر جميـــع العشـــاير ... دار الســـليم أهـــل المقـــام الكبيـــري
فيضوا و ريضوا من وراء بـــاب ســـاير ... إليـــا شـــربتوا فصـــل عقـــب الأخيـــري
و الصـــبح مـــرّوا نـــاقلين الخســـاير ... دار النواصـــر و أبتلـــو للأميـــري
ســـلّم عليـــه و بخصّـــه بالســـراير ... أنـــك معنّـــى و المعنّـــى بصـــيري
و استرخصـــوه و نوخـــوهن بعـــاير ... بيـــت علـــى المطـــراق بابـــه كبيـــري
عقـــب المســـير معـــزّلاتٍ خمـــاير ... مثـــل الحنايـــا فـــي يـــدين البصـــيري
و طقّوا و قولوا يا رضـــا ويـــش صـــاير ... عساك ما أنتب مـــن صـــوابك خطيـــري
أبطيـــت مـــا جـــاء منـــك رد البشـــاير ... تـــرى بطـــأ المـــردود مثـــل النـــذيري
و ردّوا ســـلامي عـــد مـــا طـــار طـــاير ... أو عـــد مـــا جـــر اللحـــون القميـــري
و قولـــوا عســـاها يـــابن فـــايز ســـتاير ... كـــلٍ علـــى مـــا فـــي ضـــميره يشـــيري
أركـــب مـــع المرســـول فـــوق النجـــاير ... و أنته كبيـــر الربـــع و أنـــت الأميـــري

خـــابرك مانتـــب يـــابن فـــايز ببـــاير ... عرق الـــرداء مـــا لـــه علـــيكم مـــديري
أركـــب إليـــا هـــاب الـــذليل المخـــاير ... كودك تجيب لـــي الخبـــر مـــن عشـــيري
تـــراي ضـــيعته بســـبع الجزايـــر ... و أطول على الطيـــل و أخلـــف نضـــيري
علمـــي بهـــم يـــوم أخـــتلاف البصـــاير ... فوق أشقحٍ يزهـــى اللبـــب و النشـــيري
فـــتخٍ يديّـــه مـــن كبـــار الفقـــاير ... لا هـــوب لا جرمـــي و لا هـــوب ديـــرِي
يبـــراء لنجـــع معمـــرين الكســـاير ... شدّوا بهـــا و أقفـــوا و أنـــا مســـتخيري
تـــراي مـــابي غيـــر شـــوفه تجـــاير ... و أن كـــان مـــا جـــاني تراني فقيـــرِي
و أن كان هـــو فـــي مظلمـــات الحفـــاير ... مـــرّه و عطنـــي مـــن ترابـــه ذخيـــري
عجّـــل عســـى الله مـــا يـــذورك بـــذاير ... ليَـــاك ترضـــى ســـجتّي و تعزيـــري
و صـــلاة ربّـــي عـــد مـــا زار زايـــر ... علـــى الـــذي بالـــدين ســـيفٍ شـــطيري

١١٤- رد / عبدالعزيز بن فايز . على قصيدة سليمان بن شريم .

أهـلا و سـهلا عـد رمـل الزبـاير | بأهل الركاب اللـي لفـوا مـن سـميري
و أعـداد ترجيـع الحمـام الهـداير | و مضـمنّه منـي سـلامٍ كثيـري
منـي لمـن يشـكي وقـود السـعاير | في ضـامره كنّـه علـى جـال كيـري
و العـين فـي موقـه تهلّـه عبـاير | يسـهر طـوال الليـل كنّـه كسـيري
بأسباب مجمـولٍ بـه الـزين حـاير | ماله مـن البـيض العـذارى خشـيري
و دنيّت هجن أشـباب مـا هـن فطـاير | يرعن ربيـع و يشـربن مـن غـديري
مربـاعهن و الصـيف يـم الحفـاير | و القـيض بـين شـبيرمه و البصـيري
و أعـدادهن مـن كـل قـرمٍ مسـاير | و سلاحهم شـرفاء و سـيفٍ شـطيري
يسـقون ضـدهم النكـد و المرايـر | و مطـرودهم يـوم اللقـاء مـا ينيـري
يـوم خلصـت منـي بيـوت حظـاير | و اللي يحسـب النـوم جالـه شـخيري
و كتبتهن و أطلب عسى النصـر سـاير | فـي دبـرة المـولى و أجـد المسـيري
مـا ردنّـي بالشـبط لفـح العـواير | و لا ردنّـي بـالقيض شـوب الهجيـري
دورت للـي يسـمكون الغرايـر | فـي وادي الخرمـة و نجـع الضـفيري
لـين أنهـا دارت عليـه الـدواير | فـي سـاعةٍ جـاء للسـبايا مغيـري
يـومٍ علـيهم مثـل يـوم الحشـاير | اللـي يشـيب بـه الوليـد الصـغيري
لـين أنّهـا راحـت علـيهم كسـاير | هــذا ذبـيح و ذا طـريحٍ أسـيري
و فرقّـت مجمـع شـملهم و الجرايـر | يشبع بـه السـرحان مـع كـل طيـري
و غنـايم الفرسـان مسـح و عشـاير | مـا شـرد غـب الكـون و لا بعيـري
و جبنـا لـك المطلـوب سـيد العـذاير | و باق البخايص مـن لسـان البشـيري
هـذا و أنـا قبلـك جـداي الزفـاير | من خاطري مـا غيـر أكـضّ الزفيـري
الصـبر كنّـه و الحشـاء أنهـدّ هـاير | و لا بـك مـن الأوجـاع و لا عشـيري

١١٥- كان لأبن فايز صديق أسمه / سلمان بن مزيد الوشيقر . عتيبي و هو في الجوف عند السديري فأرسل هذه الأبيات لأبن فايز . يذكر محاسنه و يشكي عليه بعد المسافة .

نبـــي نطـــرّش لأبــن فـــايز هديّـــه	ســلامٍ أحــلاء مــن حليــب الصــعودي
الطيّــب اللـــي صــار فضــله عليّــه	يومٍ أن بعــض النــاس بــاق العهــودي
بينــــي و بينـــه عبلــــةٍ جرهديّـــه	مـــن غيرهـــا ضـــلعاتها و النفـــودي
دنيـــاء كفـــى الله شـــرّها قلبيّـــه	تفـــرّق الخـــلاّن يـــابو ســـعودي
أرضٍ بعيـــد و لا وجـــدّت المطيّـــه	و الطـــايرة تبـــي فلـــوس و نقـــودي

١١٦- جواب الشاعر / عبدالعزيز بن فايز . لصديقه / سلمان بن مزيد الوشيقر العتيبي .

حـي الكتـاب اللـي علومـه طريّـه ... ليـلٍ لقـى بـه مـن ليـال السـعودي
حيّـه عـدد مـا أشـتاق حـيٍ لحيّـه ... و أعداد ما داجت على المـاء الـورودي
و ما هل وبل الغيـث صـبح و عشّـيه ... و ما لاح برق و مـا تقصّـف رعـودي
حييّـت يـا راع الوفـاء و الحميّـه ... اللـي ذكرنـا مـن قـديم العهـودي
جتّنـا الهديّـة مـن سـليم الطويّـه ... تشّـع نـور و ريحهـا ريـح عـودي
سـلمان بـن مزيـد زبـون الونيّـه ... زمـلٍ مـن الطرقـة و ورد العـدودي
متباعـدٍ السـهلة المهمهيّـه ... مـن الريـاض إلـى شـمال الحـدودي
و البعـد تدنيـه الفـروت القويّـه ... اليـوم مـا هيـب المسـافة تكـودي
و محبّـة الصـاحب عقيـده و نيّـه ... و البعـد والله يـابو عيسـى الصـدودي
إلـى بـدأ لـك لازمٍ دون جيّـه ... أكتـب لنـا خـطٍ مـع أدنـى الريـودي
و أطلب يـابو راشـد و حقّـك عليّـه ... يجيـك عجـلٍ مـع سـريع الـردودي
نـرخص لـك الغـالي بعـد مصـفطيّه ... و الله مـا نـذخر و هـو بـالوجودي
رفيقنـا كنّـه مـن أدنـى دنيّـه ... له عنـدنا الحشـمة و حفـظ السـدودي
ما ننكـره مـا دامـت النفس حيّـه ... عندي على مـا قلـت عـدل الشـهودي
و ما يفعل الأنسـان حسـناء و سـيّه ... ما هوب يمحّـى مثـل وشـم الخـدودي
و مـالٍ يقصّـر عـن حقـوق العنيّـه ... و لا منـه للجيـران و الضـيف زودي
و لا ينفـع الأصـحاب بالمعسـريّه ... و لا ينفـع الـداني قريـب الجـدودي
و لاّ خـوّيٍ جـاه بعـض الدعيّـه ... قليـل مـا بكفّـه بعيـد الجنـودي
و لاّ فقيـرٍ خاليـاتٍ يديّـه ... يرجي جزاهـا فـ الجنـان الخلـودي
يقسـم علـى اللـي يارثـه بالسـويّه ... و راعيـه يسـكن مظلمـات اللحـودي

١١٧- قال الشاعر / ناهض بن عبدالعزيز الناهض . يسند على / عبدالعزيز الفايز .

يا هل الركاب اللي تناحا مقابيل ... ما كنهن الا عن القصر جفال
حيل عليهن من شحمهن شماشيل ... و عقب المسير و حث الأعقاب قفال
خضع الرقاب و كاملات التعازيل ... هن منوة اللي منوي قطع محوال
ردوا رقاب ركابكم يا مشاكيل ... تريضوا و أنتم على حل مقيال
يا مرحبا يا ركب ترحيبة السيل ... هي غايتي و الله عليم بالأحوال
ودي بكم يا ركب تمسون هالليل ... أفرح بهرجتكم و يستاسع البال
و أن كانكم عجلين ما في يدي حيل ... ما حاصل مرواح و الفي ما مال
تريضوا لي قدر كتب التماثيل ... أرسم بعض ما كان يطري على البال
و إلى تحملتوا وصاتي من القيل ... تروحوا جعل السلامة لكم فال
يازين منحاهن مع الدو عرزيل ... ينحن كما الكدري حداه أشهب اللال
حطوا مصيقر باليماني مقابيل ... و جمران عنكم هو و ضلعه بالأشمال
و حزة وجوب الفرض بين المصاقيل ... إلى أنسمن و أنتم قضيتوه بأكمال
هموا بممشاكم قبل يضوي الليل ... و غنوا عليهن مع جراهيد الأسهال
يزمي لكم قصر سقى ربعه السيل ... و عله من المزن المراويح همال
فيحان هو زبن الركاب المراميل ... ياما حوى مبناه من عز و رجال
خصوا على المقصود من راس و رحيل ... عبدالعزيز الفايز معرب الخال
يفرح بكم زبن المشافيق بالحيل ... صخي وفي و غير هذا سعة بال
أنهوه مني ياهل الكنس الحيل ... ما حرك النسناس غصن إلى مال
سلام يبهر خنة المسك و الهيل ... و أنوج من الريحان و العنبر العال
و خصوه عن حاله بلطف و تبجيل ... و مدوا كتابي و أن نشدكم عن الحال
قولوا تراني قاعد مثل ما قيل ... و الله مدري وين يرمي بي الفال
أكف دمع فوق خدي هماليل ... من خوف لا يدري شموت و عذال
و أصبر و كثر الصبر جاء لي غرابيل ... لين اقرح الجفنين و أنسلت الحال
من ولب جرح بالحشاء طايل الطيل ... أخفيه مابى الناس تشرف على الحال

على الـذي لـي عنـه حـولٍ بتكميـل — و لا لي رجاء الإ فـي مقابيـل الأحـول
لطـف الحشـاء راع الجعـود العثاكيـل — شـقرٍ تثنّـى فـوق الأمتـان ميّـال
الغايـة انّـه فـي وصـوفه تنافيـل — هو عندي أغلى و الله أبخص من المـال
أنحـت بـه الأيـام عنّـي و عزّيـل — لمن حدّته عن شـوف غاليـه الأوجـال
أبديت مـا بالصـدر مـن نافـل الجيـل — حيثك مقـر السـد يـا مشـتكى الحـال
أبيـك تسـعدني و مثلـك إلـى سـيل — يافي و يـدرك مـا يريـده إلـى سـال
و صلاة ربـي عـد جيـلٍ بـأثر جيـل — علـى نبـيٍ خصّـه الله بالأنفـال

١١٨- فأجابه عبدالعزيز الفايز . بهذه القصيدة .

حي الكتاب و حـي سمو المراسيل و حي الركاب و مـن تسمّى بالأرسال
عـداد مـا هلّـت ثعـول المخاييـل و ما لاح برقٍ بالـدجى يشـعل أشعال
و ما نـاح ورق بالغصـون المضـاليل و مـا سـارت الأقـدام حـافي و نعّال
ترحيبةٍ أحـلاء مـن المـاء الشـهاليل بـوقرٍ بجـازع وادي تـوّ مـا سال
و ألذّ من وصـلٍ علـى غيـر تأميـل من صاحبٍ عقب الجفـاء معطـي أقبال
ساعة قريـت الخـط زيـن التفاصيل و الهم يـا مشـكاي عـن خـاطري زال
خـط الرفيـق اللـي بـرع بالتماثيـل زين الشفيق و عـز مـن ضـدّه الجال
عند اللـوازم رابـط الجـاش حلحيـل و للمشـكلات و خـافي الأمـر حـلاّل
و إلى لفوه أهل النضاء يـذبح الحيـل ما حسّـب المصـروف بـارات و ريـال
أول كـرامتهم بـزين المعاميـل كيـفٍ يـراوح بـه بكاسـه و فنجـال
و يلقون من ضـمن الكرامـة تعاليـل و سـوالفٍ تطـرب جديـدات و سـمال
يشكي وليفٍ قـال مـن طبعـه الميـل مـا يـآلف الأنصـاف و الحـب قتـال
يقول لي عـن شـوفته حـول تكميـل و لا لي رجاء إلا فـي مقابيـل الأحـوال
و إلى أنتحـى مـد الرجـاء بالمقابيـل أنّه يجـي و اليـأس نقـصٍ بالأعمـال
ليّاك تـيّس منـه لـو أطـول الطيـل الإ إليـا هـدّوا عليـه أظلـم الجـال
أصـبر بفقـده و أدع لـه بالتسـاهيل مثل الوضيحي يـوم جـد النـوى قـال
يا مال يا خطـوى الشـباب التماهيـل لعلّهـا لـه سـفرةٍ سـمح الأقبـال
و ترى سـلوم الـود هيـلٍ بـلا كيـل متخالف الأصـناف و أنـواع و أشـكال
أعـرف طريقـك لا تضـيع الـدواليل ترى الهوى طرقـه قصـيرات و طـوال
من لا أتقن المظهـار قبـل المـداخيل ما يمكنه فـي بعـض الأحـوال يحتـال
هذي سوات اللـي زهـن دقّـة النيـل طـريحهن مـا قـام و الـدم شـلال
بيض الخدود اللـي سـوات القناديـل عـاداتهن الغـدر و أخـلاف الآمـال
زارع مـودّتهن قليـل المحاصـيل يـوم الحصـاد الإ الندامـة و الأذلال
و أن كـان سـيّد لابسـات الخلاخيـل أنحـت بـه الأقـدار و الـدهر ميـال

راع الذهيب أبخص و لو قيل مـا قيـل　　بـدورة ذهيبـه بـين راحـل و نــزال
حقّـك بقـى سـج الركـاب المراميـل　　و حقي مضى يا منتهى السـين و الـدال
يامـا بأسـناعك ركبنـا التنابيـل　　نطوي كداء البيـداء بالأقفـاء و الأقبـال
كنّـي مكلّـف أذرع الخـد بالميـل　　مـن غيـر مَـنٍ و أفتخـارٍ بالأفعـال
و صلوا على من كمّـل الـدين تكميـل　　و التـابعين هـداة و الصـحب و الآل
ما بان صبحٍ و أنجلاء عنـه مـن ليـل　　و ما بان ليـلٍ عنـه الأشـفاق تنجـال

١١٩- كان الشاعر / عبدالعزيز الفايز بينه و بين حوشان بن عبود بن سويلم من أهل نفي و هو ساكن بالكويت (الآن) مكاتبه مستمرة ثم أنقطعت بينهما المكاتبة مدة ثم بعد ذلك أرسل حوشان إلى عبدالعزيز كتاب يعتذر فيه و أجابه عبدالعزيز بكتاب مثله فقال حوشان هذه القصيدة يسند فيها على عبدالعزيز و يذكر الصداقة الماضية و ذلك في عام ١٣٨٩هـ .

قال / حوشان :

جـاني كتـابٍ عقـب مـدّه طويلـه ... مـن واحـدٍ قلبـي يحبّـه و يغليـه
أندب مراسيلي و هـي مـا تجـي لـه ... و أنا أحسب أنـه يرفضـه يـوم تاتيـه
مـن غـاب زيّـن حجتّـه مـع قبيلـه ... إلى صار ما أحدٍ مدّ خطّـه بـ أياديـه
يـذكر جـوابٍ لـه سـنينٍ محيلـه ... لـولا كتـابي حافظـه كـان ناسـيه
لقيـت فـي جوفـه بيـوتٍ جزيلـه ... قـولٍ غريـبٍ واضـحاتٍ معانيـه
بيـوتٍ إلـى برقّـت فيهـا ثقيلـه ... ساسه قـوي مسـوّس السـاس قاديـه
بيطـار مـاهر بالبنـاء مـا يعيلـه ... فنّـي و سـلك الهندسـة مـاهرٍ فيـه
أيضـا و مـع ذلـك كلامـه يكيلـه ... مـا يظهـر المـارود مخطـيٍّ مجاريـه
صيرف و هرجـه يظهـره مـع دليلـه ... ينـدب كلامـه مـع دليلـه يباريـه
يرضـي قبيلـه بـالهروج الجميلـه ... على نقاء و الـدرب مـا هـوب يخطيـه
حي الكتاب و حـي مـن جـاء يشيله ... ترحيب من بعـد البطـى شـاف غاليـه
بعـد المفـارق للـوطن و القبيلـه ... زانـت لـه الـدنيا و ذعـذع مباريـه
و عـوّد علـى ربعـه كثيـرٍ حصيله ... بعـز و فـرح و الخيـر مـالٍ أياديـه
كـلٍ يحيـيّ بـه بعـينٍ جليلـه ... الـدار و السـكان كـلٍ يحييـه
أو فرحـت اللـي لـه بيـوم الدبيلـه ... غـالي قعـد عـنهم و خفيـت أثاريـه
خـلاّه غصـب و لا بأياديـه حيلـه ... يهـوش مـار أن النشـامى تعديـه
أقفّـى دموعـه ماليـاتٍ شـليله ... مـا ثبتّـه حتـى يـدوّر حراويـه
حـارب لذيـذ النـوم يومـه و ليلـه ... كبـده لذيـذ الـزاد مـا عـاد تبغيـه
خـذا بهالحالـه ليـالٍ قليلـه ... و إلـى بشـير الخيـر يـركض يناديـه
بـأخوه سـالم و الليـالي جميلـه ... و تعـانقوا كـلٍ تـبجّح بغاليـه

وطيتـك عنـدي يـابن فـايز ثقيلـه لا خـايفٍ و المـال مـاني براجيـه

لا شـك عشـره و الصـداقه طويلـه و الرجل ربعـه تبخصـه مـن مماشـيه

أخـوه و كـلٍ زبدتـه فـي صـميله علـى حـده كـلٍ حلالـه يعبيـه

و شـرواك دايـم يكسـبون النفيلـه و الطيب سنداء و البشـر خشـرةٍ فيـه

مـن قـدّم الحسـنى يحمـده قبيلـه و كـلٍ علـى منطـق لسـانه نجازيـه

تـم الجـواب و ردّهـا نرتجـي لـه و أخواتهـا لردودهـا منـك نرجيـه

تصـير ذكـرى كـل جيـلٍ بجيلـه بكتابنـا اللـي عـازمينٍ نسـويه

١٢٠- رد عبدالعزيز الفايز على حوشان :

يـــا الله يـــا اللي كـــل حـــيٍ يسـيله — عـلاّم مـــا يخفـــى الضـمـاير و تخفيـــه
يـــا مـــدّبرٍ بـــالكون بـــأمره و حيلـــه — يـــا خيّـــر كـــلٍ يخافـــه و يرجيـــه
محصـــي جميـــع دقاقهـــا و الجليلـــه — سامع دعاء اللي في دجى الليـل يدعيـه
مـــن النـــار و الأشـــرار نجّـــى خليلـــه — و موسى من الطـور المبـارك يناجيـه
إلى عطيـت الـرزق مـا أحـدٍ يحيلـه — و لا ينفعون النـاس مـن لـيس تعطيـه
و إلـــى هـــديت العبـــد يسـلك سـبيله — و مـــن ظلّـــه الله مـــا لـــه أحـــدٍ يقديـــه
دعـــوات عبـــدٍ قـــول ربّـــه دليلـــه — يعمـــل بقـــول الله و قولـــه يخليـــه
أنـــت الـــذي مـــدّات جـــودك جزيلـــه — يـــا مقسّـــم الأرزاق مـــن مـــد أياديـــه
نطلبـــك مـــن نّـــوٍ يشـــوّق مخيلـــه — مـــع كـــل يمّـــه ضـــيّع السـيل واديـــه
صـــدوق عـــمّ المملكـــة قـــوّ سـيله — متحـــدّرٍ منهـــا علـــى مـــا يواليـــه
يضـــفي علـــى واد الهيبشـــه شـــليله — جـــنح الـــدجى كـــن المشـــاعل تواضـيه
و الهضبة الهيفـاء أم روس الطويلـه — و واد الرشـــا سـيله يملّـــي خباريـــه
خريمان و الخرمـاء غشـاهن هميلـه — يلقى الغثـاء فـي نفـدّه اللـي تباريـه
وديـــان خـــيط الســـر ســـالن بليلـــه — و واد الرمه جـاء مكبـرٍ مـن معاليـه
أسقى ضواحي نجـد و أسـقى نخيلـه — و أســـقى بســـاتينٍ تخـــالف نواميـــه
إلى أرتـوت منـه الغـروس الضـليله — و زروعه الخـرّاص مـا عـاد يحصـيه
تلقى الثمر في روسـهن شـال شـيله — مـــن كـــل نـــوعٍ يعجـــب اللـــي يراعيـــه
يعـــيش فيهـــا اللـــي قليـــلٍ حصـيله — و الضـيف و الجيـران خشـرٍ لأهاليـه
وســـلم رفيـــق مـــا لقينـــا مثيلـــه — طيّب و زاد الطيـب مـن طيـب عاتيـه
لعـــل مـــا نعتـــاض غيـــره بديلـــه — آمـــين يـــامن كـــل الأســـلام ترجيـــه
اللـــي علومـــه كـــل أبوهـــا جميلـــه — ذكرتّـــي الفايـــت و أنـــا قبـــل ناسـيه
و أرسل جوابٍ مـا معـي فيـه حيلـه — مثـــل البحـــر كانـــه زمـــى مـــن ينايبـــه
الحـــق مـــا يقصـــر عميـــلٍ عميلـــه — و هو يفتخر بـه كـل مـا حـل طاريـه
ودّي و بيـــت الحربـــي أكبـــر دليلـــه — الطيـــب كـــلٍ ودّه أنـــه يســـويه

و صلوا عدد مـا زاف نبـت الخميلـه و ما هـل همّـال المطـر مـن مناشـيه
علـى نبـيٍ خـص بأكمـل وسـيله اللـي تبـع وحـي مـن الله يوحيـه
نـورٍ تسـاوى بـه نهـاره و ليلـه و من دلّـه الله و أرشـده يقتـدي فيـه

١٢١- قال الشاعر / عبدالرحمن البراهيم الربيعي . من أهل عنيزه . يسند على / محمد بن مناور الظاهري الحربي . من أهل المدينة المنورة .

الا يا راكبٍ من فوق ما تطوي بعيد البيد — من العيرات مامونه إلى أقفت تقل شيهانه
لكنّه يوم تنحي صخرة حيدٍ من معالي حيد — إلى ما شافه الرامق موّهم شوفة أعيانه
إلى رجالها الآه عليها مثل يوم العيد — يبين اللي خفى من فعلها و الهجن تعبانه
عليها آلة الخرج و كورٍ زاهي البديد — عليها الميركة جهجل على الذرعان هديانه
عليها صنعة ألماني أصلٍ ما هي التقليد — صوابٍ ما يروح الصيد و أن حقيّت علمانه
عليها نادرٍ يبجد سرابيل الدجى تبجيد — إلى هاب الدجى نذلٍ هفى جدّه و عمّانه
الا يا نديبي أفهم ما أقول لك يا زيد — تريّض و أفتهم منّي جوابٍ جاك عنوانه
أريد أكتب جوابٍ جاش من جاشي و به تمجيد — إلى من هو مشاكيني و رجح بالقلب ميزانه
فألى منّي كتبت الخط دربك واضحٍ تسنيد — إلى أنجال الدجى و الشمس منها الخد مليانه
تسمّح فوق حمراء يوم تنحي مثل وصف السيد — إلى شاف الفريسة و القوى قد صك ضلعانه
عسى رب الملا يكفيك شر العوق و التلديد — إلى قضبتها الطاروق قلّه شانك و شانه
و لا تبرد مواطيها عن الزوماع و التفديد — ترى نضوك و لو طال المدى ما هيب حفيانه
فألى سجيتّها جوّد مثاني حبلها تجويد — ترى خطرٍ إلى أرخيت الرسن صفّت بجنحانه
و إلى غابت بمغربها طميّه عنك ماش بعيد — بها أمرح و الذلول أصحاء تبات الليل قويانه
عطه من مزهبك يا نادبي لا تذخر التزويد — تراها كالأمانة و الضماء ما هيب ضميانه
و إلى صليّت فأركبها و إلى صار العشاء تأكيد — معقبّها الحناكيّة من الأزوال جفلانه
و إلى صار العشاء الآخر تسمّع داعي التوحيد — بطيبه و أنحر اللي عاني ياديب من شانه
ترى هو مشتكى حالي إلى ما صابني تنكيد — سميح الوجه ينشاف السفر من بين حجّانه
فألى شفته و شافك فأزهمه بالصوت يا محيميد — هاآآ دوك الخط عطني رد مظمونه و قيفانه
رفيقك يستحثّك يا ذعار الضد يالصنديد — على اللي قد براء حاله من الخفرات دجرانه
تعرّض لي هنوفٍ جيدها و عيونها للصيد — تعرّض لي بوسط السوق ياطا فوق شلاّنه
يداني خطوته قلت الخبر هذا من التوكيد — ترفّق بالذي فيكم بلاه الرب سبحانه
ترفّق ياشبيه البدر لا تذبح صيودٍ صيد — ترى الباري بلاني فيك و روحي فيك عدمانه

نحا و أستنحلن و أقفى يشيل الزوم هو و الكيد | إلى منّه مشت قامت تمايل تقل سكرانه
هظيم البطن و ردوفه كما النقيان و الإ الجيد | كما جيد الغزاله و النواهد حمل رمانه
فلا من طلعته حاشا قرب منّه رضيع الديد | و لا دوّج حواله من يبي تقطيف بستانه
ترى أن أسمه بحرف الدرسعي قلبك و أنا بالعيد | بلاني واحدٍ عم البرايا ضافي أحسانه
الا يابو مناور باصرن بالحال أنا ماريد | حذا خلٍ ملك قلبي و شيّد فيه مسكانه
أبيك تفزع اليوم لي و فيك الخير و التسديد | ترى قلبي توقّد من عظيم الوجد نيرانه
صلاتي عد ما ناح الحمام و جاء لهن تغريد | يروجع بالطرب حسّه يجر القلب بألحانه
على المختار ما هلّ مهلّل و عقبه تحميد | يعم الصحب و آله ما ينوض البرق بأمزانه

١٢٢- فأجابه الشاعر / محمد بن مناور الظاهري الحربي . بهذه القصيدة :

الا يا مرحبا و أهلا بخطٍ لافي بـه زيـد ... على اللي تقطع البيداء بممشاها و روجانـه
لفى من فوق مامونه تبوج اللال تطـوى البيـد ... عليها شاطرٍ قـرمٍ قطـامي بديّانـه
عليها كالنداوي باخصٍ بـدروب نجـد و حيـد ... ذكـيٍ لـوذعيٍ يبـدي المـذخور لأخوانـه
لفانا خطّـك المنظـوم بالياقوت بـه تنضيـد ... و فضلّته علـى اللولـو و زان الـدر قيفانـه
قريت الخط و أغناني عن التبخيص و التنشيـد ... و بان اللي بطيّه لـي و أنـا تـويّ بعنوانـه
و لا هي شطرةٍ لي ذي و لكن لـي بـذا تأكيـد ... و عندي شاهد بالقلب لـه و لسـاني لسـانه
و كلٍ له من العـالم خصيصـه فايـده و مفيـد ... و أنا مالي خصيصه غير هو و قراني قرانـه
و يومٍ جان به خطّك علينـا مثـل يـوم العيـد ... أخذته كن بيدي ملك مصـر و حكـم سكانـه
بلا كنّي ملكت الشـام و أطرافـه بـلا تحديـد ... بخـطٍ فـائق بالشـم عـن ورده و ريحانـه
تقول أن الغضي صابك بجيد و مبسـمٍ و خديـد ... يشادى العاج بالألعاج كـن الـورد بأوجانـه
و قرّنٍ وافي ضافي على ردف الغضـي ترجيـد ... يغطى الليل نور الصبح و أن قضنّه أقيانـه
و سرجوف الغضي ملهوف و ردوفه بهن تلبيـد ... و مثل الموز و الـدرّاج فخذينـه و سـاقينه
و كشحٍ لايقٍ وشّاخ يسـطع بالـدجى و نهيـد ... و صدرٍ كنّـه البلّـور يزهـى حمـل رمانـه
و جيدٍ مثلما تذكر يشابه جيـد خشـف الصيـد ... و كتف و حزف و الجمّار بكفوفه و ذرعانـه
و غرٍ كـنّهن الـدر و بثغـر الغضـي تبريـد ... بطعم الثلج و العنّـاب كـن الـثلج بأسـنانه
و خشمٍ مثل حد اللي بعين التـرف سـل بكيـد ... من الفتّار يغضي به تشوف المـوت بوزانـه
حدر نونين مقرونين بهـن الصـرف و التبديـد ... و جبهة سيّد الخفرات فيهـا شـرّقت الدانـه
أنا مالوم يابو عوف مـن مثلـك بمثلـه صيـد ... إلى حطّت شركّها لك بغـنـج و عـين دجرانـه
إلى قامت تمدرى و القدم نـاعم فكيـف تحيـد ... تسطي بك و ترمي بك و حكمه جار سـلطانه
و لكن خذ نصيحة واحدٍ لـك صـافي و مريـد ... يماري بك و يفدى بك و تصحك عنـده ديانـه
تواصلها و ترسل له و تشكي له عسـاه يعيـد ... و تخبرها بما قاسيت من وجده و مـن شـانه
فأن حنّت و لانت لك و جت عطفٍ بـلا تعويـد ... فـ خذ مالاق من مطلوب و سكّر باب دكانـه
و إلى صدّت و لا لدّت و صـار بـدربها تلديـد ... فلا تتبع هوى المقفي و عـدّه مـات بكيانـه
فـ إلى صرت ما تقوى العزا و الصبر يالصنديد ... فـ خبّرني عن المجمول وين أنحت به اضعانه

أجيبه لك و لو دونه زمت سلمى و أجاء مع فيد ... و لو دونه زموا شمّر و عتبانــه و مطرانــه
أعمده في بني عمّــي و لا لــي دونهــا تفنيـد ... و لا أنكس كوبةٍ للي شكى لي هجـر خلانــه
أنا أخبر الهواوي بالهوى كنّــه رضـيع الديـد ... إلى منّــه فقـد خلّــه سـعر بالقلـب نيرانــه
و أما ما ذكرت من أسمها يالطوب يـا سـرهيد ... وش يدرين عن نبت الثرى إلى ماتظهر أمزانه
و أسلّم عدد مــا نــاح قمـرّيٍ و قــام رشـيد ... بــ راس النايفه يزعق صلاة العصـر بأذآنــه
و صلاة الله على المختار ما غنّى الحمام و زيـد ... بسوق العصر و اللي فيه من حضره و بدوانه
صـلاةٍ مــا يضــاهيها صـلاةٍ دايـم التجديـد ... تعم الآل و الأصـحاب و الأتبــاع و أخوانــه

١٢٣- قال الشاعر / محمد بن مناور الظاهري . يسند على الربيعي .

قـال مـن بالقيـل غبّاتـه غـزار ... يبدع القيفـان مـن هيـرٍ غزيـر
قيلٍ أحلـى مـن لـبن صعد البكـار ... بل كمـا الشـهد المصفّى بـالعبير
أو كمـا العقـد المـداخل بالـدرار ... لابـق وصـفه و نظّامـه بصـير
آه مـن هـمٍ بقلبـي شـب نـار ... بالحشـاء لا زال نـاره لـه سـعير
آه مـن كسـرٍ علـى غيـر أختيـار ... آه من نغّص عيش مخلـوق كسـير
آه مـن دنيـاً تـداول بالكـدار ... و المصـافي دون فالـه تسـتدير
آه مـن وقـتٍ غـدوا فيـه الحـرار ... كالحبـاري و الحبـاري بـه تطيـر
مـن كثـر مالـه بهـذا الوقـت جـار ... و أشتهر بين الملاء لو هـو حقيـر
و أرتفـع شـأنه و عظّـم بالـديار ... و أن كذب صدق و قالوا له يصـير
لـو يصـير المـال مـع عبدٍ ثبـار ... صار بعيـون المـلاء شيخٍ كبيـر
أو يصـير الفقـر فـي قـرمٍ خيـار ... خيّـرٍ بـين المـلاء مالـه نضيـر
جنبّـوه النـاس طـراً مـا يـزار ... و أن هرج قالوا كـذوبٍ ذا الفقيـر
لـو يقـول الظهـر حنّـا بالنهـار ... قالوا أسكت كـاذبٍ حنّـا الأخيـر
و الـذي عنـده مـن المـال أقتـدار ... لو بعض شـيٍ يقـرّب لـه سـرير
لو ضرط قـالوا عطـس أبـن الخيـار ... و أن كذب قالوا صدق فيمـا يشـير
و الله أنـي شـايفٍ هـذا جهـار ... من كثر مالـه غـداء كنّـه وزيـر
و أنّ ما سـاد المـلاء غيـر التجـار ... و الضعوف اليوم أخسّ من الحميـر
و الآداب اليـوم عنـد النـاس عـار ... و الأديـب بوسـط هالعـالم يحيـر
صـاحب الـدرهم و لـو مالـه زرار ... منهبـل سـمّي سـعيد بـن جبيـر
ذا زمـانٍ خايـبٍ كلّـه غـدار ... عـاجزٍ بـه كـل منعـورٍ و أميـر
كـم صـميلٍ صـاملٍ طلـق الشـكار ... مـا يـونّي بالمسـاري و الهجيـر
ذيـب غـدراء بالغـداري و النهـار ... عاجزٍ عن قـوت مرصـاع الشـعير
و كـم تلقـى واحـدٍ مالـه خبـار ... بالرياسـة و الأناسـة كـالبعير
مـا يميّـز بـين حبلـه و العـذار ... رازقـه رب الآنـام بكـل خيـر

أعتجبــت و درت هـــذا بأفتكــار
و أنهـــا أرزاق و آجـالٍ تـــدار
و عقــب ذا دنّــوا علاكـيمٍ حـــرار
فحّـــز الأكـواع و جنـوبٍ كبـــار
ترســة الأفخـــاذ و أزوارٍ صـــغار
كـن ذرعـان النضـاء غـب المغار
و المنـــاحر فـــج و أرقـــابٍ تـــزار
كـــن جمــــاهيهن زبيــدي الزبـــار
و المحاصر همص و النسنوس طـار
كالنعــايم يـــوم قـــوّض و أســتذار
كنّهن جـول القطـاء مـن يـوم طـار
أو عقـــابينٍ تغــــاورّن الوكـــار
أو بتاتيـــلٍ بغبّـــات البحـــار
زاهيـــاتٍ دلهّـــن كلـــش حمــار
فـــوقهن أكـوار يـزهن الوســار
فـــوقهن اللـــي يبوجـــون القفــار
باخصـــينٍ بالمهامـــه و الــــديار
جـــودوا ياهـل النضــاء روس البكــار
ريضّـــوا مقـــدار تبهيـــر البهــار
أنظـــم اليـــاقوت و أنســـجها ســطار
مع ظهـور الشـمس خلوهن فـرار
و الضـــحى تلفـــون بـــأذن الله دار
من ذرى العليـاء تسلسـل مـن خيـار
هو سمي الريف هو ريــفٍ لجـار (١)
وش ترى بـاللي غـداء دمعـه نثـار

و أعتلمــت أنـــه مقاســيم الكبيــر
قاضيٍ فيما يشـاء سـل بــه خبيــر
كـــنّسٍ كــومٍ يشــوقن بالهـــدير
و المعـــاذر و الأبـــاهر كـــالحرير
و المناسم درم من وطـي الهصـير
زبرجـــان التــل بأوصـــافه تحيــر
و الدفوف وقوف و الغـارب ظهيــر
كـــن خـــزر عيـــونهن جمـــرٍ بكيـــر
و المعــــاذر زاهيــــاتٍ بـــالجرير
شـــايفٍ ريبـــه و حـــذرٍ مســـتذير
وارداتٍ مـــن غـــدير إلـــى غـــدير
أو تنابيـــلٍ حـــداهن الشـــوفير
صـــادفن ولـــمٍ و جـــادن بالمســـير
و السفايف و الكلايـف لــه صـرير
و الجواعـــد مرعـــز و دلٍ كثيـــر
يبخصون الدرب مـا فـيهم غريـر
كالضـــواري بالغـــداري لـــه زئيـــر
قدر ما يبرى اليرى مـوسٍ شـطير
أو قدر مـا توخـذ علـوم البشـير
و أسرحوا في حفظ مولانـا الخبيـر
و المعشّا بـين أبـان و راس كيـر
منتهـى شـكواي زبـن المسـتجير
مقلـك المبهم بـرأيٍ لـه بصـير
وش ترى باللي دموعه لـه خريـر
مـن زمـانٍ زادنـي شـرّه شـرير

مـن يفـك اللـي توثّـق بالوسـار | من يساعد من يعاون مـن يشـير
لـقَ بالـك و أفهـم اللـي لـه يشار | لا تحسـبني ثـاوي تقعـد تحيـر
صـادفَن طيـفٍ منـه ذقـت المـرار | و أخجلت عيني لـ طيفه دون غيـر
قلت يا ذا الطيـف دربـك ويـن صـار | قال مع ريح الصبا مـن أزدشـير
نـاحرٍ دربـي و لكـن جيـت مـار | أخبرك بالحـال و أنـي لـك نـذير
قـال تبـي تـرجم و لا عنـدك حجـار | دون ما ترمـي عتيبـة و الضـفير
قلـت وينـه قـال لـي فـي قنـدهار | قلت ما أعرفه و لا نـي بـه خبيـر
ثـم طـار النـوم عنـي و أسـتذار | و أنقلبت من الفراش إلـى الحصـير
يـالربيعي لا تـوانى بالمـدار | رح شمال و شرق و أحـدر للزبيـر
لا تعـذّر صـاحبك مـا مـن عـذار | ما يعيش الضيف أقع خبـز الخميـر
و أرحم حال مـن غـداء مثـل الآبـار | و أجتهد في لازمي لو هـو عسـير
الجمايـل سـلفة و لـك الفخـار | و الجمل يرجى و لا يرجى الهطيـر
و كـل مـا طقيّـت عـودٍ فـي جـدار | صادفن صم الصفا مـا هـو فهيـر
ذا و صلى الله علـى الطهـر الطهـار | سـيّد الكـونين و الكهـف البشـير
و آلـه و الصـحب مـا حـن الحـوار | أو حـدى الحـادي أو طيـرٍ يطيـر

(١) يقصد الربيع و الشاعر المسند إليه هو الربيعي .

١٢٤- فأجابه الشاعر / عبدالرحمن الربيعي . بقوله :

يــا هــلا بــالهجن مــا زيــر المــزار أو ما مشى المشلوخ و أقفى له صرير
أو ســمر قبــل الرعــد بــرق و نــار أو رطــن طيــرٍ علــى جــال الغــدير
أو مالبهــايم قطفَــت نبــت الخضــار أو ورد بيــرٍ منــه و أقفــى صــدير
أو ظهــر نجــمٍ ببرجــه و أســتنار يتبــع الثــاني بفلكــه يســتدير
ردَةِ أحــلا مــن الــدر النضــار بــالحلاوة درّ عفــراً فــي حجيــر
فــوح ريحــه كــالبختري فــي قــرار روضــةٍ فــايح زهرهــا لــه عبيــر
مــن ضــميرٍ فــار يفتَــر أفتــرار ناســجينه و المكينــة فــي الضــمير
مرحبــا يـاهــل النضــا دون أختبــار حــي ربــعٍ مــا يهــابون الخطيــر
فــوق عيــراتٍ كمــا شــخص المهــار محكــم التنبيــل عــنهن مــا ينيــر
حــيَهم عــدَة تجــاديع الجمــار أو عــدد مــا هــل بــدرٍ مســتنير
منتبــين ســلاحهم كلّــش قصــار لايقــات الصــنع مرمــاهن قريــر
محكمــاتٍ قاصــفاتٍ للعمــار و طيّــب البرغــال يعبــى لــه جفيــر
نوَخــوا يـاهــل الهجــاهيج النــزار قــدر مــا ينــدار فكــري بتحضــير
ســلمَون الخــط يــا ســباع الغــدار أتحــلاء فيــه و أديــر النضــير
مــن أديــبٍ صــاغ قولــه بأقتــدار ما يضاهي لــه حــذا الشــاعر زهيــر
ريضَــوا مقــدار مــا أغــيص الهيــار و أجنــي الــدانات مــن هيــرٍ غزيــر
و أدنــي الكاغــد و أردّه بالبــدار للنــديم اللــي شــكى وقــتٍ عســير
بالمحاضــر لا حضــر دونــي يغــار هو صــغير الــنفس و الكــار الكبيــر
يشــتكي مــن زوم وقتــه يــوم جــار مســرجٍ خيــل القضــاء دايــم تغيــر
لا تشــكَى يــا محمــد لا تحــار فالدهر يمضــي علــى خيــرٍ و ضــير
شــايفٍ مــا شــفت يــا زبــن الفــرار بــالوغى يــوم أن شــرّه مســتطير
فالــدهر و أهــل الــدهر جلــدٍ و طــار شــدّه البيطــار و الخــالق بصــير
و لا تقول بمــا جــرى ذا كيــف صــار كــل ذا فــي دبــرة المــولى النصــير
أفتكــر فــي ســاعةٍ كــدراء كــرار قاطــبٍ بــالعج قبــوه لــه صــبير

و ساعةٍ ما عاد ينظر به غبار — و ساعةٍ رعدٍ و هتّافٍ مطير

ما يدمّر بالملا غيره جمار — لا و لا يأتيك من دونه نقير

و الحذر يابو مناور ف الحذار — لا تخلّي كل رجالٍ عشير

كم رفيق تتهمه بالطيب بار — بحتمال الضيق و الوقت الضوير

ما يعاضد ما يساعد لو دبار — ما يوادي بالخلاء حس الصفير

و عاشر الطيّب و خلّه لك مدار — لو خطاه أكبر عليكم من ثبير

أدمح الزلّة و خلّه بالخيار — كن عليه أحلا من العذب النمير

إلى حصل ضيق و ظنّكٍ و أحتصار — زام قدّامك بمسنونٍ شطير

و نقّ حبّك عند حزّات البذار — أبذر الطيّب و لا تبغى الدمير

تستريعه طيّبٍ وقت الثمار — عايزٍ ما عاد يلقى له نضير

و سوّس المطويّ على غير الهيار — لو تكلّف بالمصارف و الحفير

و لا ترافق لك بخيل من القتار — لو جمع مالٍ فلا يذكر بخير

جعل ماله للوريث و هو ودار — و يصبح الناظر على فقده قرير

و أسبر الجيران من قبل الجوار — أختر الطيّب و خلّه لك قصير

كم قصيرٍ صار في وجهك شرار — صار في حلقك شراةٍ ما تسير

و لا تمّس الحبل ينقّص المرار — و لا تراخى له يجي حبلك قصير

و خل غوجك بالوغى كّارٍ و فّار — لا تحدّه للفناء تصبح حسير

و أنظر الدنياء بعين الأعتبار — و أفتكر ليّاك تمشي كالغرير

و خل درب المرجلة قدمك عيار — و أصعده و أصحا تهوجس بتحدير

فالمراجل واسعة ماله حكار — مار دربه موحشٍ صعبٍ حدير

و أستمع قولي و راعه بأبتصار — و أفهمه يا صاحب الهير الغزير

ذا مندى نصحي و لا فوقه غبار — صافطه و الحال ماني مستعير

ذا مضى و اللي هجدكم بالسمار — لا يغثّك يا محمد بالضجير

لا تشكّى طيف حلم يوم زار — جاء لكم بالليل و أقفى مستخير

دام ماله عندكم دار و مدار — فأتركه و أسمع نبأ من هو يشير

الولـع مثـل القـنص فـود أو خسـار — مـا تجـي مـع كـل قنّـاصٍ شـطير
قـبلكم خضنـا بغباتـه مـرار — تسعةٍ مـن صـيبتي و أنـت بعشـير
لو ربـع مـابي يجـي فـوق الصـخار — ذاب كالقصـدير مـن ولـبٍ يغيـر
ميـر هـوّد لا يجـي فيـك أحتـرار — لا تحلحـل أو تملمـل لـو يسـير
فالجمـل لـو شـال حملـه ثـم نـار — ما يجضجض لو غطس فيـه النجيـر
ثم مـدى عقلـي و أنـا لـك بالخطـار — مـرخصٍ لـك مهجتـي يـوم النفيـر
عـن رفيقـي بـالوغى مـاش أدّخـار — حق للصـاحب و لا أنـت بـذا غريـر
فـاهمٍ بـالعلم لـو دونـه جـدار — تفـرز الصـافي مـن الـدر المغيـر
ذا و صـلوا عـد مـا نـاح الهـزار — أو كفـخ طيـرٍ و مـا رفّ الـذخير
للنبـي اللـي تسلسـل مـن خيـار — شـافع المخلـوق للأمـة نـذير

١٢٥- مما قال الأمير / ماجد بن عمر بن ربيعان . و ذلك أنّه تزوّج امرأة و كان يحبّها حباً شديداً ثم حصل بينهما شيء لا اعلمه و طلقّها ثم ندم على طلاقها فقال هذه القصيدة يسند على ناصر بن عبدالله الفايز .

يـــالله يـــا جـــابر عـــزاء كـــل مكســـور ... شانك عسـى تـدبير شـانك توافيـق
أجبر عـــزاء قلـبٍ مـن الهـم مخطـور ... تـــوارده مـــن كـــل يـــمٍ تخـــافيق
نـــوجٍ نـــواش و نـــوج تايـــه و دعثـــور ... هـــواجسٍ تيـبس عـروق المعـــاليق
منه الضمير و داخـل الـروح مسـعور ... سعر الدباء بغصـون سـدرٍ مواريـق
أن قلت يا قلب الخطـاء مـاش محـذور ... قـــام يـــتحطّم بالضـــلوع المغـــاليق
غادٍ علـى عميـاه مـا يسـمع الشـور ... هيّض غرامي فـي طويـل الشـواهيق
من سبّته عـديّت فـي نـايف القـور ... و أبديت مكنون الحشـاء يـا مخـاليق
و خلاف ذا دنيّت مـن سـاس مـذعور ... شـعلٍ شـمعليّات بـيض السـماحيق
القفـل حـانيهن كمـا حنـي بـاكور ... بـيض الخـدود مصـرمّات الخنـانيق
مسـراحهن مـن عنـدنا طلعـة النـور ... الـدرب بـيّن ضـربوّهن طواريـق
منهـاجهن الصـبح مـن قاعـة غـرور ... طوفوا بـ بيت الله قبـل فكّـة الريـق
و فيضوا على جرول ضلاعين و قصـور ... و إلـى تعقبتّـوا رويـع المضـاييق
يزمي لكـم قصـرٍ خضـر كنّـه الطـور ... قصـرٍ لغـذّاي اليتـامى المشـافيق
سلطان نجد اللـي لـه المـدح مـذخور ... ورّاد حوض الموت في حـزّة الضـيق
دشّوا الـبلاد و أنشـدوا داخـل السـور ... عن ناصر الممـدوح مـا فيـه تبريـق
إلـى لفيتـوا ياهـل الهجـن حـاذور ... تنصـون غيـره يالوجيـه المطـاليق
ساعة ينـوخَن الركايـب علـى الـزور ... يقـري نبـاه ألكـم بحسـن المنـاطيق
و قبل يصير العرف و الكـبش مجـرور ... أبو علي ما هـوب حكـي و لماصـيق
فـألى عـرفكم بـات بـأفراح و سـرور ... هداج تيمـاء مـا لحـق لـه ملاحيـق
مـدّوا كتـابٍ فيـه مـا قلـت مسـطور ... يكفيه حرف الصـاد و البـاء بتـدقيق
صواب قلبـي زاد مـن واهـج الجـور ... عـامين أجاهـد علّتـي بالصـناديق
أنا ذبحنـي لابـس الحجـل و خصـور ... أبـي المجامـل و الضـماير محـاريق

زل سنتين و غيرهن تسعة شهور … بس أتمنى شوف زوله تراميق

ما كن جاء بيني و بين الغضي دور … صرت أجنبي و صار ضبي التفافيق

من حسبة الأجناب إلى نفخة الصور … الإ أن ربّي لم شمل العشاشيق

كن الفؤاد بـ بسرّة القلب مسمور … بقعاء سعّت من بيننا بالتفاريق

إلى ذكرت اللي على المتن منشور … شقرٍ يفهقهن عن الوجه تفهيق

توّه بحد صباه بخباه مستور … ما دق في مصيون عرضه و لا بيق

بين الزرار و غرّة الوجه منثور … صاف الذهب يشدي زهور الزماليق

كن العسل بالمبسم العذب مجرور … في مبسمٍ ما نيش قبلي و لا ذيق

أمرٍ جرى و العبد لا شك مأمور … و الماء إلى راقوه بالخد ما هيق

أصبر كما يصبر على السجن مأسور … لو أصبحت سمر العوارض غرانيق

مـ أنسى جميلٍ فات منهم و لا أبور … و أن برت به فـ أنا ردي المواثيق

١٢٦- فأجابه الشاعر / ناصر الفايز (أبو علي) بهذه القصيدة .

البارحـة مشـتاق و اليـوم مسـرور ... مستانسٍ بالي و أنـا قبـل مـا أليـق
شفنا الكتاب اللـي بـه الحبـر مجـرور ... أحياء الفؤاد وعن ضميري جلاء الضيـق
من فرحتي به قمت عجـلٍ علـى الفـور ... و أنفاج باب القيـل مـن عقـب تغليـق
فيـه الكـلام اللـي بـالأوراق مزبـور ... يطـرب لمثلـه بالمجـالس إلـى سيق
خط الأمير اللي شـكى الهـم و عـزور ... و أصبح صريع سهوم بـيض المفـاريق
حـي الكتـاب و حـي ركَابـة الكـور ... اللـي تعلّـو موميـات المعـاليق
أهـلاً عـدد مـا كـفَ بغـداد للطـور ... و مـا خلـق بـالكون جملـه و تفريـق
عد النبـات اللـي مـن الوسـم مبـدور ... و ما هل مـن غـر السـحاب المـدافيق
ترحيبـةٍ مـن خـاطرٍ مـا بهـا زور ... و الهرج ما ينفـع إلـى صـار تغليـق
أن كان تشـكي اليـوم ليعـات و كـدور ... و همٍ بصـدرك حـرّق الجـاش تحريـق
عسـاك مـن كـل الصـواديف مـاجور ... و تلحق مـراد الـنفس قبـل التفـاريق
أصـبر علـى مـا قـدّر الله و صـيّور ... يفـتح لـك المـولى قفـولٍ مغـاليق
بلكي على النيّـات تطلـع علـى النـور ... و يجمّـع الله بـين عاشـق و عشّـيق
و لا تلحق الفايـت ملامـات و حسـور ... لو كـان حبّـه حـرّق القلـب تحريـق
الحب ما هـو لعـب سـفهان و بـزور ... و لاَ قرايـــه بالمجلّـــة و تصـــفيق
من خلقة الدنياء إلـى الحشـر و نشـور ... راع الهـوى قلبـه و عينـه مواسـيق
و أن باح منه السـد و الصـبر معـذور ... ياما على ما قيل قـد مـات مـا سيق
و أنا على ظنّك علـى اللـين و عسـور ... بلازمك لو أنـه علـى غيـر مـا طيـق
أن كـان مطلوبـك بالأريـاء و بالشـور ... و إلا الثمن يـدرك مرامـك إلـى سيق
سـقنا مـن الـدنياء ملايـين و كـرور ... و صـيّور تاليـه الفنـاء و التمـاحيق
و لو يعترض دونـه حكومـه و طـابور ... الـنفس نرخصَـها و لا فيـه تبريـق
أبا أجتهـد لأجلـك و لا عنـك مـذخور ... جـاهي و مـالي لـو لحقنـي ملاحيـق
و لا ظنتـي يبـري مشـاكيك دكتـور ... عندي خبر مـن دون كشـف و تحـاقيق
لا تـأمن الـدنياء لهـا غيـب و غـدور ... بأمواجهـا لازم تشـوف التصـافيق

يــوم بهــا عــزٍ و كيفــات و ســرور   و يومٍ كفــى الله شــرّها تيــبس الريــق

١٢٧- كان الشاعر / ناصر بن عبدالله الفايز . في عنفوان شبابه و شدّة قوته و غاية صباه و كان له صديقٍ شاعر أسمه / محمد الحامدي الباهلي . من أهل نفي من جماعته و لكنّه كبير السن و كان ناصر يتعجّب عليه و يمازحه و يقول له أنت شايب عاجز و من نحو هذا الكـلام و يسند عليه في عدّة قصائد نذكر لكم منها شيء قليل و يرد عليه الحامدي فيقول ناصر .

يـا حيسـفى يالحامـدي نـاكسٍ عـود — عقب الشـباب الـزين عجـزٍ تقـومي
من عقب سبعين السـنة تطلـب الـزود — و العمر يـنقص بـين ليـلٍ و يـومي
لا تحسب الماضي مـن العمـر مـردود — ما فات لـك هيهـات مثـل الحلـومي
مـا عـاد بالـدنيا طرابـات و سـعود — الإ رجـاء غفـران ربٍ رحـومي
أشـوفها تبـدي غيـارات و نكـود — و يبـين فيهـا كـل يـومٍ ثلـومي
يشـيب مـن ليعاتهـا كـل مولـود — و أقبالهـا مـا هـو لحـيٍ يـدومي
لـو ذعـذعت يـومٍ بكيفـات و بـرود — لا بـد مـن نسـناس يـومٍ سـمومي
هـذي مصـايبها مصـادير و ورود — لين أودعت شـمل الحمايـل قسـومي
كـم واحـدٍ مـن ظـيم الأيـام ملهـود — لكـن علـى صـكّات بقعـاء جزومـي
و الإ ردي العـزم مـا نـال مقصـود — ما حاش منها الإ التعـب و الهمـومي

١٢٨ - فأجابه الشاعر / محمد الحامدي الباهلي .

يـابو علـي قـدّامي أسـلاف و جنـود — جيـلٍ فنـا مـا بـاقي الإ الرسـومي
كان الكبـر عنـد العـرب فيـه منقـود — قد عـذربوا قبلـي صـلاب العزومـي
مسلط و أبن هـادي و راكـان و سـعود — اللي على فـيض البحـر لـه ختـومي
في شبتَي ما أنشد عن الهـون و الكـود — و اليوم فـي عرقـوبي آطـا بهـومي
و قنعت في مشيي علـى الخـد بركـود — و عند المقام أركي جموعي و شـومي
و أن كان منتـب قنـع فالحبـل ممـدود — تشـرف بمرقابـك و تلعـب و تـومي
و أن مهلّت لـك تنحنـي حنيـة العـود — وقوس الكبر ياتيك مـن غيـر سـومي
و أسألك يـا رب المـلاء خيـر معبـود — عن زلتـي تقبـل صـلاتي و صـومي
يوم الحساب و يـوم شـاهد و مشـهود — و نصبت موازين القضـاء للخصـومي

١٢٩- قال الشاعر / ناصر بن عبدالله الفايز . يسند على الشاعر / محمد الحامدي . و يعذربه بكبر السن .

جاك الكبر يالحامدي ما به أشكال ... يا بين شاراته لو أنك تخفّيه
لو تبذل الحيلات ما فيه تحتال ... و لا ذكر بالدنياء طبيبٍ يداويه
أول سهم مما بدأ بك عرى الحال ... برّق بجسمك ما بقى الإ مواريه
و ثاني سهم عند الجلوس التملمال ... و إلى ضواك الليل كثرة مشاكيه
و الثالثة يفهم لها كل رجال ... نقص الجهد و السمع منه و تخطّيه
ما تقبل الناصح و تلقي له البال ... يعطيك شورٍ ما يبي لك جزاءً فيه
دنياك لا تغتّر فيها بالأمهال ... كم واحدٍ قبلك تغرّه و تغويه
سوالفٍ فيها قصيرات و طوال ... و لو زخرفت له بعض الأيام تكويه
لو شرب من صاف الدهر عذب و زلال ... من حنظلة غير الليالي تسقيَه
سعيت فيها بين الأقفى و الأقبال ... سبعين عام و كل ما فات ناسيه
جنّب طريق الناس و القيل و القال ... و أسلك سبيل الخير تلحق تواليه
أعلاء فخر يالحامدي طيب الأعمال ... في ماقفٍ يحصى لكّلٍ حساتيه
نهار ما ينفعك صيبٍ و لا مال ... الإ سليم القلب و الرب راضيه
و صلات ربي عد ما هل همّال ... على النبي الهاشمي كل ما أطريه

١٣٠- رد الشاعر / محمد الحامدي الباهلي . على الشاعر / ناصر بن عبدالله الفايز .

يـابو علـي قـدّامي أسـلاف و أجيـال
هـذا بـأثر هـذا و ذاك متقفيـه

أخـذت لـي بـه عبّـة دالـهِ سـال
مضى زمـاني مـا دري عـن قوافيـه

يـوم الشـباب و طمرتـي تشـقح الجـال
و اليوم قمت أمشي مع الدرب و أخطيه

تعثّنـي بـالكبر و الكبـر خيّـال
المنهـزم مـا ترفعـه عنـه رجليـه

قـدّامنا عـربٍ زكيّـين الأفعـال
أهـل المواقـف يـومِ كـلٍ و عانيـه

حتى الملك ضد العداء فرز الأبطـال (١)
صارت عصـاه الثالثـة مـن مواطيـه

و أن عشت في دنياك و العمـر بـك طـال
تبـي تشـوف الكبـر غاريـك حانيـه

و باق الأمـور إلهـا مـن الـرب حـلاّل
و يا سعد من ربّه مـن النـار ينجيـه

إلـى نصـحنّي مسـلمٍ ناصـح البـال
يـدلنّي للخيـر ماتيـب عاصـيه

أسـمع و أطيـع لقـول ناصـح و عـذال
و الخوف من رب السماء و الرجاء فيه

يحـط لـي فـي جنّـة الخلـد منـزال
ربٍ كـريم و سـائله مـا يخليـه

أنّـه يـونّس وحشـتي يـوم الأهـوال
يوم الحساب و عرضـتي بـين أياديـه

---

(١) يقصد جلالة الملك / عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود . طيّب الله ثراه .

١٣١- كان ناصر بن فايز ضيفاً عند الأمير / محمد بن أحمد السديري . و هو آنذاك في جيزان فأحبّه و أكرمه غاية الأكرام فلما أراد ناصر السفر إلى الرياض تكلم الأمير محمد السديري بهذه الأبيات و كان ذلك في شهر رجب عام ١٣٨٧هـ .

يـــابو علـــي عنّـــا نويـــت الرحيلـــي	و خليتني بـين الهــواجيس و الليـل
رجـــلٍ يشـــيل الهـــم ليلـــه طـــويلي	تـــارد عليـــه همـــوم قلبـــه دحاميـل
قلـــبٍ معـــذبني نهـــاري و ليلـــي	ضارٍ على طــول الســهر و التعاليـل

١٣٢- رد الشاعر / ناصر الفايز . على الأمير / محمد السديري .

لا بـــاس يـــا راع الكـــلام الجزيلـــي و كفيت شر السقم و الهـم و الميـل
عســـى عليــك أيّامهـــا مـــا تميلـــي لعــل عمــرك للبقـــاء و التماهيـل
هيظتنـــي و أشـــتلّت حمـــلٍ ثقيلـــي يـــامير و أمسّـــن الضــماير مغاليـل
حاريــت نـــومي بالـــدجى و المقيلـــي و أصـــبحت قلبـــي للروابـــع مـــداهيل
أحتــرت مـــن شـــاتك و لا مـــن دليلـــي و لا شفت مطلاعي و أعرف المداخيل
مــرٍ أقـــول أنصـــاب و أمســـى عليلـــي يحيـــر بعلاجـــه كثيـــر الرجاجيـــل
و الإ الهـــوى صـــابه صـــوابٍ جليلـــي و أصبح طريح سهوم شقر المجاديـل
يامـــا هلـــك بأســـبابهن مـــن قتيلـــي ينطق به التـاريخ جيـلٍ بعـد جيـل
كـــلٍ يبيـــه و لا أســـتطاع السـبيلي بينه و بـين مـراد نفسـه محاويـل
و من عاش بالـدنياء مـن المسـتحيلي الإ يشـــاهد فـــي زمانـــه غرابيـل
لا شـــك يـــابو زيـــد صـــبرٍ جميلـــي و لا بد عقب الصبر تسـتافي الكيـل
أرجـي مـن المعبـود منجـى الخليلـي رب الملاء منشي صـدوق المخاييـل
يبـري جروحـك لـين تمحـى الغليلـي و تلحـق مـرادك بالليـال المقابيـل
مـن الهـرج يكفـي يـالأمير القليلـي و أزكى سلامي و التحيـة لمـا قيـل
مـــا غـــرّد القمـــري بغـــرسٍ ظليلـــي و ما نفضَت غـر السـحاب الهماليـل

١٣٣- ثم بعد ذلك بمدّة قال الأمير / محمد السديري . أربعة أبيات يسندها على الشاعر / ناصر الفايز . و كان ذلك في عام ١٣٨٩هـ .

يـابو علـي قامـت همـومي تعـودني	أصـارع جمـوعٍ وراهـا جمـوع
يابو علي لو هـي بحيـدٍ مـن الصـخر	صـفاه مـن عـالي ذراه يمـوع
تمـّر الليـالي بالعمـار و تنتهـي	و لا بيـب ذرّافٍ عليهـا دمـوع
يقولون لـي يـابو علـي نجـد مربعـه	و عليها من وبـل الخريـف رمـوع

١٣٤- رد الشاعر / ناصر الفايز . على الأمير / محمد بن أحمد السديري . و كان ذلك في ربيع عام ١٣٨٩هـ .

هــلا بالكتــاب اللــي لفــاني و مرحبــا ... عدد ما مضى من ساعةٍ و أسبوع
و مـا بـالوطى ياطـا و مـا بـان و أتقـى ... نجومٍ لهَـن عقـب المغيـب طلـوع
كتـاب الأميـر اللـي لفـاني و سـرنَي ... نباه الـذي مـا نيـب منـه شبوع
يـابو زيـد هيضَـني كـلامٍ ذكرتـه ... بقولـك تصـارع يـالأمير جمـوع
بهَـم و هــواجيسٍ تعـدَاك شـرَها ... و من الباس من ربَـك عليـك دروع
دع الغيض يمضـي و أطـرد الهـم بـالنجم ... فـلا هيـب عاداتـك تكـون جـزوع
تفكَـر تـرى دنيـاك سـاعه و سـاعه ... و لا بد مـن عقـب النـزول طلـوع
يقولـون لـك نجـدٍ تزخـرف ربيعهـا ... و أنا أقول خذ عنهـا الخبـر بوقـوع
أبشَـرك نجـد اليـوم رتَـع بهـا الحيـاء ... و عليها مـن الوسـم القـديم نـزوع
سـحابٍ تـراكم بالنهـار و يمطـر ... و سـحاب يسـيَل و العبـاد هجـوع
غدى الجدب و أخضَرت من النبت و أشـرقت ... مـن آثـار سـيلٍ مقتفيـه تبـوع
يـابو زيـد ليتَـك عنـدنا اليـوم حاضـر ... تشـوف النبـات اللـي تقـول زروع
و تشوف العرب مـا بـين نـازل و مرتحـل ... مظـاهيرهم صـوب الربيـع نجـوع
الإ ما جـلاء شـوف الجـوازي و طردهـا ... مـع أرضٍ بيـاحٍ و الحـلال رتـوع
و حـرارٍ إلـى هـد المولَـع سـبوقها ... على الجول راحـن الحبـار خضـوع
يـابو زيـد ليـت البيـت الأسـمر نشـوفه ... علـى خيـر مبنَـي الـذرى برفـوع
لعلَـي أشـوفك بوسـط البيـت جـالس ... و إلى صرت به سـيَر عليـك ربـوع
ربـوعٍ يوَدونـك صـحيح و تـودَهم ... و على حب هرجك يفتحـون سموع
تـرى لـذَة الـدنياء بـ هـذي و مثلهـا ... إلى صار حاصـلها مـا غيـر متـوع
و لا للفتـى الإ سـاعةٍ يهتنـي بهـا ... و لا للعمـار إلـى أنتهَن رجـوع

١٣٥- كان الشاعر / ناصر الفايز . مقيماً في جده و هي آنذاك مقر عمله فضاق صدره من قلّة الجلساء و الأصحاب و كان الأمير / محمد بن عبدالله بن جلوي . صديقاً له و لأخيه عبدالعزيز الفايز فقال ناصر هذه القصيدة يسند على الأمير / محمد بن عبدالله بن جلوي .

ياراكبٍ من فوق غالية الأثمان سيارةٍ ما شغّلت غير تجريب
قربتها و أخترت من يقضي الشان من يوم فات ركوب حرش العراقيب
سرّها كفيت العوق عن كل ما كان و أيّاك و الراضه بليّا مواجيب
الفجر من جده على وقت الآذان و العصر في وادي حنيفه معازيب
تلقى منازلهم جنوبي ببّان مدهال أهالي نجد هم و الأصاحيب
أنقل سلامٍ عد ما هل ودّان و ما لاح برق و عد ما هرول الذيب
و ما هل نجمٍ من مغيبه و ما بان و ما ناحت الورقاء بخضر النبانيب
سلامٍ أفخر من زبادٍ و ريحان و ألذ من در أمهات الدباديب
مهديه من عندي إلى طير حوران يستاهله ما فيه شكٍ و لا ريب
محمد طويل الشبر ما فيه جحدان أبن جلوي اللي بعيدٍ عن العيب
حرٍ لشارات السعد فيه عنوان إلى مد جنحانه و ظفّ المخاليب
من نذرٍ لها بالأفعال برهان من أهوّت عليه أصبح عطيب الأصاويب
و أن جاء نهارٍ فيه عجٍ و دخان كسّابة الطولات غصبٍ بلا طيب
قل يا طويل العمر ما فيه كتمان خادمك يستنجدك يا مدهل الطيب
باح العزاء مني و سهرّن الأعيان و هلّن صاف الدمع لين أحرق الجيب
ما فات يوم الإ و أنا فيه غضبان من كنّة العبرة و قل الأصاحيب
الله يبلّغني بشوفك على شان أستَرّ فيك و غير ما لي مطاليب
من ظن فيك الطيب ما هوب خسران و من أنت ذخرٍ له فلا أستدّخل الريب
ياامير سامحني إلى صرت غلطان و لا تواخذني بقلّ المكاتيب
قلبي تصلفقه الروابع و مشتّان من ظيمهن كنّي بحام اللواهيب
و إلى شكيت الحال و السد لك بان العلم عندك يا حصان الأطاليب
و الهرج يكفي مثلما قال راكان قلايله و لا كثير الهنادي

١٣٦- فلما وصلت القصيدة الأمير / محمد بن عبدالله بن جلوي . و قرأها و إذا صدفةً بأخو الشاعر / عبدالعزيز الفايز . عند الأمير في المجلس قال يا عبدالعزيز أنا ما نيب شاعر أرد على أخوك ناصر و لكن أنت الشاعر و رد على أخوك على لساني نيابة عنّي و أما حاجته فسنقوم بها أن شاء الله . و سعى في نقله من جده إلى الرياض لدى المسؤلين و فعلاً نقله إلى الرياض.

رد / عبدالعزيز على أخوه نيابة عن الأمير / محمد بن جلوي .

حي الكتاب اللي لفانا مسيّان ... اللي بطيّاته مثل نوجة الطيب
حيّه عدد ما هل همّال الأمزان ... حيّه و حي اللي يشيل المكاتيب
من فوق مثل الطير من غير جنحان ... فرتٍ يقرّب نازح البعد تقريب
من باب مكة ماشي الصبح عجلان ... عليه قرمٍ من خيار المناجيب
خط الرفيق اللي تهيّض بالألحان ... من قلّة الصاحب و طول التغاريب
اللي تذكّرنا على بعد الأوطان ... و الناس كلٍ له مظنّه و أصاحيب
قريت مكتوبه و جاء فيه تبيان ... شكوى و تسليم و توجّد و ترحيب
رفيقنا غالي و له عندنا شان ... و حنّا براي الله نعرف المواجيب
من كان حنّا له من الناس خلاّن ... مرهي على الدنياء بجزل المواهيب
يمشي بعز و يجعل الهم نسيان ... و من العز يرقى في طويل الشواذيب
و أن عض به من صرف الأقدار نيبان ... و ضاقت به الدنياء و جاء له تسابيب
نحلّ مشكلته على كل ما كان ... أن يسّر المعبود غصبٍ بلا طيب
بالمال كان المال يقضي له الشان ... و الاّ بحد المرهفات القواضيب
ما نستريح و هو من الهم بلشان ... إلين يصفي له عذي المشاريب
لولا اللوازم و المعرفة و الأحسان ... ما جاء لهذا عند هذا مطاليب
و صلوا عدد من طاف من بين الأركان ... وعد النبات و عد رمل العراقيب
على الذي دينه نسخ كل الأديان ... الهاشمي سيد العجم و الأغاريب

١٣٧- قال الشاعر المشهور / زبن بن عمير البراق . يسند على أبو علي ناصر الفايز .

دعـــوني دعـــوني يـــاهلي لا تعـــذلوني ... دعوني دعوني بـيّح الـود مكنـوني
إلـى دك بـي دالـوب طـارٍ مـن الهـوى ... تقولون و لاَ يـا هلـي مـا تقولـوني
أبـا أفـيّض العبـرات عمّـا بخـاطري ... فريد الخلاء مابى المخـاليق يوحـوني
عسى اللـي يلومـون المولّـع إلـى بكـى ... يذوقون لوعات الهوى لـين يـدروني
علـى شـان ماحـدٍ يلحـق أحـدٍ ملامـه ... يبيعون كل النـاس فـيهم و يشـروني
يقولون لـي هـذَرات الهـرج مـن سـقم ... تطبّـب مـا دام أن الـدكاتر يـداووني
و هـم لـو يجيبـون الأطبـاء بطـبّهم ... فلا يقطع العقل أنهم صـدق داوونـي
دواي و بـلاي و مـا بقلبـي و نيّتـي ... سبايب وليفٍ خـرَق القلـب بطعـوني
حـدث فـيّ منهـا تـكّ صـدرٍ يعـودني ... يجيني إلى فارقـت لـي زول بعيـوني
و الأزوال واجـد مـار مانيـب أشـوفها ... إلى شفت بعض أجسامها قلت غطّـوني
و الأزوال لـو تلـتّم لـي مـا نظرتهـا ... وهم مأأشتقوا منّي وأنا مثل مأأشتقوني
هـوى خـاطري مسـلوبةٍ كـن عودهـا ... تواصيف عود المـوز للّـي يعرفـوني
إلـى هـب نسـناس الهـوى لان عودهـا ... حسين النبأ يسجع لها الورق بلحـوني
عفـى الله عنهـا كـل مـا حـل ذكرهـا ... أقوله بمن عن درب الأدناس مصيوني
أبـو لبّـةٍ كـن القمـر سـاطعٍ بهـا ... يروج البياض بخدّها و أصفر اللـوني
و أنا قـد حلفـت العـام لـولا رجـاً بهـا ... لا أخلّي هوالات البحر تصطفق دونـي
رحلّنـا و ودّعنـاك يـا قائـد المهـاء ... وديـع مـا خـلاّ اليتـامى يضـيعوني
يا ويـن أنـت يـالطرقي تـودّي رسـالتي ... لأبو علي حيثه قراء غيـب مضـموني
يابو علـي لـو مـابي بحيـدٍ مـن الصـفا ... حما الحيد وأصبح كنّه الكحل مسحوني
يـابو علـي لـو مجنـون ليلـى يشـوفني ... قـران مجنونـه لـدّيٍ لمجنـوني
يابو علي يـا صـبر النـدم بـيّح الخفـاء ... بالأعلام عن منبـوز الأرداف أفيـدوني
يـابو علـي كـان لـي صـديق يـودّني ... مع الطير خفـاق الجنـاحين مـدوني

١٣٨ - فأجابه الشاعر / ناصر الفايز .

عفى الله عنّي كل ما لاج بعيوني ... لذيذ الكرى كنّي على الكبد مطعوني
تجافت جنوبي عن حلا النوم و أهملت ... دموعي من العبرات و القلب مشطوني
بعد جاء كتابٍ من نديمٍ يسآلني ... و أنا في لزومه مستعدٍ و ممنوني
رفيق مصافيني سنينٍ طويله ... و من عادته ما يقصر العلم من دوني
يقول أخبروني عن سنع هافي الحشاء ... بالأقلام أو مع خافق الطير مدوني
و أنا كان أرد له الرسايل بما جرى ... و أفيده و لكن ما للأسرار ماموني
أنا ما أبدي أسرارٍ على غير مؤتمن ... أدوّر لما يظهر من الصدر ماعوني
مفاتيح قفل الصدر حملٍ من الحجر ... و الأنذال ما يعطون مالا يحملوني
إلى بان علمٍ و أشتهر ما أقدر أمنعه ... يروحون جهّال الملأ به يهذروني
و لا عندهم لأحدٍ وقارٍ و شيمه ... بالأعراض و دروب النمايم يهيموني
زمانٍ تغيّر و الطبايع تغيّرت ... و لو تأخذ الميثاق منهم يخونوني
تقول أن صبرك يا زبن بيّح الخفاء ... و لا تسمع أقوال العرب لو يشيروني
أنا أقول كتمانك عن الناس راحه ... على شان ما يلقون بك ما يقولوني
تقول أن جرح الودّ بالقلب قد مضى ... و لو عالجوه بطبّهم ما يفيدوني
خفا عنّك ما صاب الدجيماء و مغتّر ... و راع الحريق و ما جرى لأبن لعبوني
جروح الهوى ما ينتداوى عليلها ... و إلى ما شفاك الله فلا هم بيشفوني
غريم الهوى و مطاوع النفس و الهوى ... لكنّه و لو يمشي مع الناس مسجوني
يلومونك الجهال من قل عرفهم ... و لو يفهمون أصل الهوى ما يلوموني
حشا ما تلام و لو تبيّح كنينك ... إلى صرت في تبع الغنادير مفتوني
محاري دواك أن كان تسمع نصيحتي ... مشاهدك من له تهتوي قبل تفتنوني
و هو مثل ما تعهد حشا ما تغيّر ... سجاياه مير مقرّد الخلق يسعوني
و لا بد كان الله مدّ بحياتكم ... تشوفه و علم الغيب ماهوب مضموني
الا يا عميل الخير ما قلت فاهمه ... بالأشخاص و اللي يتبع الهون مغبوني
الا يا عميل الرشد صبرٍ لما حدث ... عسى الصبر يجمع بين خلٍ ومظنوني

تصبّر و بلكي عقب صبرك بتنفرج   ومع الصبر تدرك بعض الأحوال بالهوني
و صلاتي و تسليمي على سيّد البشر   عدد مانشاء وأوضأ سناء البرق بمزوني

١٣٩- في شهر جماد أول عام ١٣٨٩هـ . زار المملكة بدعوة من رئيس الحرس الوطني الأمير / عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود (وقتذاك) الشيخ / خالد بن عبدالله بن محمد بن عيسى الخليفه . راعي البحرين و هو وزير الدفاع في البحرين و أكرموه حكومتنا غاية الأكرام ، فلما سافر إلى البحرين أرسل هذه القصيدة العصماء و يذكر ما لاقاه من حكومتنا من المحبّة و الأكرام .

قال الشيخ / خالد الخليفه :

قال الخليفي بادي نظم الأشعار ... مثايلٍ يطرب لها من قراها
مبداي بأسم اللي عليمٍ بالأسرار ... اللي بسط سبعٍ و سبعٍ علاها
الواحد المعبود كشّاف الأضرار ... محصي عدد خلقه و سامع نداها
بكافٍ و نونٍ كوّن الكون و أندار ... و بقدرته كل البرايا براها
و صلات ربي ما بدأ الصبح بأنوار ... على محمد خاتم الرسل طاها
و من عقبها يا مسندي ولّع النار ... و هات الجروم الخاشعة من غضاها
لا تعتجل و أصبر تصرّم لك النار ... و جرّ الجمر و أحمس بواهج صلاها
و إلى أصفّر لون البن من عقب الأخضار ... دقّه بنجرٍ يجذب اللي خواها
و كبّه برسلانٍ و كثّر به بهار ... و صبّه كفيت التايهة من خطاها
و أدنَ السجلّه و القلم و أكتب أسطار ... قوارعٍ تزهى بمدحٍ زهاها
ثم أرتحل طيّارةٍ جنب طيّار ... تسبق حواويم السماء في سماها
سافر من البحرين من عقب الأسفار ... ساعه و تلقى النفس غاية مناها
تلفي لـ قطّرٍ نافلٍ كل الأقطار ... نجد التي كل العرب من ضناها
ديرة هل العوجاء طويلين الأشبار ... أولاد مقرن سترها هم ذراها
هم نصرة التوحيد سقمٍ لكفّار ... نعمٍ بها و بمقرن اللي بناها
منهم سعود العود غزّاي الأقطار ... نصّار شيخٍ عاضده ما تواها
و تركي مروّى السيف مشحوذ الأشفار ... اللي بالأجرب روس ضدّه قناها
و فيصل أمام الحق للدين نصار ... مربى اليتامى معتني في غذاها
و هديب شيّال الثقيلات يا ثار ... اللي جميلات المراجل حواها

اللي بنى العلياء و علاً لها أسوار ... و بهمّته صعب المراقي رقاها
ما جابت الخفرات مثله و لا صار ... في ماضيات الدهر مثله سماها
عبدالعزيز اللي دعى الشاة تختار ... بين الذيابه مرتعٍ ما تراها
و اليوم رافع راية المجد و الكار ... حرٍ سطع من نور عينه سماها
في مخلبه سمٍ قصوفٍ للأعمار ... و صوايده سمٍ عسيرٍ دواها
حرٍ حدودٍ من صواريم سنجار ... في ساقته تلقى الذيابه عشاها
يرمى العشاء للذيب فرسان و مهار ... و عشّى حواويم الخلاء في خلاها
سيف البحر يشهد بفعله و تذكار ... جرايره عند الحديدة وراها
يوم المغازي فوق حسكات الأوبار ... أنشد خميس مشيط و أنشد قراها
فيصل وحيد الجيل فعلاً بلا أنكار ... فيه الرجاء نرجيه عقب الألآها
هو شيخنا هو راسنا عدل الأشوار ... قدوة جهامتنا مقدّي قداها
دوحه و حنّا حولها مثل الأطيار ... و من حرّته شمسٍ لجاء في ذراها
يا طارشي لا جيت إلى سيد الأقطار ... أنص الملك نور الملوك و سناها
و أدخل و سلّم بأحتشامٍ و توقار ... و من هيبته رجليك تقصر خطاها
و أثن السلام بطيب لفظٍ و تكرار ... للشيخ عيد اللي شكت من حفاها
و إلى جات عقب السير هزلاء و ضمّار ... ونيات و من زايد حفاها وناها
هو ريفها هو مكرم الضيف و الجار ... هيف الغنم و اللي تعالى نياها
سعد الرفيق اللي صفت منه الأسرار ... و عوق الضديد أن شال زومٍ و تاها
حامي عقاب الخيل قصّاف الأعمار ... عند التوالي ينثني و يحماها
تلقى جواده كنّها تلمس الحار ... عند الطحوس اللي هفت في غذاها
اللي عطا مع الذهب قاذف النار ... و قحص المهار اللي طوالٍ خطاها
و عبدالله المنعور في رأسه سطار ... شوق الطموح اللي طمحت من هواها
أبو نايفٍ هو نايف الصيت و الكار ... اللي كما شمسٍ بدت في سماها
أمّا خوال الشيخ عطرين الأذكار ... شمّر هل الطولات يوم المباها
شمّر و نعمٍ بالسناعيس لا جار ... وقتٍ عضوضٍ و السحب قلّ ماها

هـل البيـوت اللـي عظيمـات و كبـار
سودٍ تـذرّي مـن لجـاء فـي ذراهـا

إلى جيت واحـدها تقـل ضلـع سـنجار
مثـل الجبـال الراسـية فـي رسـاها

ثالث سـلامٍ لـي مـن الـروح مختـار
من لب روحـي صـادرٍ مـن حشـاها

للنـادر اللـي للعظيمـات صـبّار
نقّـال قـالاتٍ و مـا جـاء وراهـا

بدر مروّى السـيف فـي يـوم الأكـدار
ريـفٍ لهشّـال الخـلاء هـو مناهـا

فـي نـاظره نجـم السـعد لاح و أنـدار
عـوذت وجهـه فـي تبـارك و طاهـا

و أختـم سـلامي للـدواهي ذرى الجـار
شـيخان نجـد اللـي يـذرّي ذراهـا

كـرام السـبال سـباع وافـين الأشـبار
عنيـت قـوّاد الحـرس فـي رفاهـا

و كل الحرس جمله من كبـار و صـغار
نـدّر حـرارٍ ينهقـى فـي عشـاها

و يا شيخ عندك مـن أهـل نجـد شـعّار
حصـنٍ معاديهـا طـوالٍ خطاهـا

شـعرٍ يـزين بفعلكـم يـا ذرى الجـار
قـو القـذايف و نارهـا اللـي وراهـا

مالي بهـم حيلـه و هـم مثـل الأنهـار
و أنـا كمـا عـينٍ جـذت قـل ماهـا

و صلوا على المختار مـا قلـت بأسـطار
مثايـلٍ يطـرب لهـا مـن قراهـا

١٤٠- رد الشاعر / زبن بن عمير البراق . على أبن خليفه . بهذه القصيدة العصماء .

يقول مـن عنـده مـن الشـعر مقـدار ... يقـرا جميـع حـروف زاهـا و راهـا
مـا هـوب فـي بـدع التماثيـل يحتـار ... يضـبط قوافيهـا و يرفـع بناهـا
يـا مرحبـا مـا هـل همّـال الأمطـار ... و ما روجعـت ورق الحمامـة غناهـا
و مـا حـج حجّـاجٍ و مـا زار زوّار ... و أعـداد الأرض و عـد حـيٍ وطاهـا
أخـنّ و أنـوّج مـن قـوارير عطّـار ... اللـي بـدهن العـود الأصـلي ملاهـا
برسـالةٍ جتنـا علـى مـتن عبـار ... مكتوبـةٍ بالمسـك يطـرب شـذاها
برسـالةٍ مـن عنـد الأخـوان الأبـرار ... مـن بنـدر البحـرين حنّـا مسـاها
كـاللولو المكنـون فـي وسـط محـار ... غـاص الخليفـي بحرهـا و أجتناهـا
شـيخٍ علـى كـل المواجيـب صـبار ... كـالحر إلـى شـاف الطويلـة بـداها
من مـاكرٍ مـا مـاج فرخـه و لا بـار ... مـن مبتـدى الـدنيا إلـى منتهاهـا
صـوارمٍ عكـف الهنـادى لهـا أضـفار ... تحمـي بهـا بلـدانها و قصـراها
إلى جاء نهـارٍ يرخصـن فيـه الأعمـار ... فـيهم يسـاوي بيعهـا مشـتراها
بسـيوف هنـدٍ حـدّها ينضـى الأحجـار ... كـم عايـلٍ ورد الهلـك مـن شـباها
عـاداتهم لا مـنّ عـج الرمـك ثـار ... هـم قطبـة الـدروّار و هـم رحاهـا
و أن شـانت الـدنيا و غلـيّن الأسـعار ... فـي ظفّهـم تلقـى الهـزالا حياهـا
و في ظفّهم يامـا أغتنـى راع الأعسـار ... و تسـتر رجـالاً فـي ذراهـم نسـاها
حكّـام شـعبٍ دون الأوطـان ثـوّار ... بـأمر الحكومـة و يعـدون معـداها
مثـل الأسـود اللـي تباريهـا الأنمـار ... تقضـي علـى اللـي بالمضـرّة نواهـا
سـور الـبلاد و سـترها دون الأخطـار ... حكّامهـا و شـعارها و خطباهـا
فتيان صـدق و جـيههم مثـل الأقمـار ... على القساء و اللـين يظهـر رضـاها
أولّهـم البـاني عظيمـات الأسـوار ... بنـى جميـع المكرمـات و رعاهـا
خليفـه البـاني بتـدبير و أخطـار ... هـو رافـع الرايـة و قاطـب عصـاها
تسلسـلوا مـع درب والـدهم البـار ... إلى غاب كوكـب بـاج الآخـر فضـاها
و أظهر لهم عيسى صدى بـين الأمصـار ... و حمـد ولـي العهـد كوكـب دجاهـا

قايد مقاديم الحرس وين ما صار — يستاهل البيضاء و يلبس كساها
صميدع يفرح به الضيف و المار — و يامن به الخائف و غيث فقراها
و خالد مقر المرجلة سر و جهار — واف الخصايل مع صفاها وفاها
الشاعر البيطار من روس شعار — و العارفة في نظمها و معناها
رجلٍ فهيم و للتماثيل يختار — ميزان عدل لمرّها مع حلاها
من لابةٍ بالمرجلة غير قصّار — تعطي عطاياً ما تدوّر جزاها
و من عقب ما جيتوا وفودٍ و زوار — أظهرت تاريخ السعود و ثناها
أخيار زرتوا يالمطاليق الأخيار — و كلٍ يعد فعوله اللي لقاها
نشرت للدولة مناشير و أخبار — تمحى الليالي و الدهر ما محاها
و حنّا إلى ضاقت و عمسّن الأبصار — أفعالنا كلٍ بعينه يراها
عاداتنا نسقي المعادين الأمرار — و نبني حدود المملكة و نحماها
و السنّة الغراء لنا دين و شعار — و دستور ما يخلف هوانا هواها
بسعود فيصلنا عمى عين الأشرار — سور البلاد و سترها عن عداها
شيخٍ سلك بالدين طاروق الأنصار — و العروة الوثقى يجوّد عراها
نزيه و بعيدٍ جنابه عن العار — حلحيل شوفاته بعيدٍ مداها
كالجدي ثابت تقتدي فيه الأنضار — تقرّ له كل الدول و زعماها
عزّام جزّامٍ و بالسيف بتّار — إلى زمى مر الكبود و طناها
مقدم جموعٍ كنّها موج الأبحار — إلى هب غربي الشمال و حداها
إلى شافهم من جنّب الحق ينهار — ينهار عزمه قبل تطبق رحاها
و ما قل دل و لا يفيدّن الأعذار — قد قاله العجمي و كلٍ قراها
هذا و صلى الله على صاحب الغار — اللي بعث للناس حتى هداها

١٤١- قال الشاعر / زبن بن عمير البراق . هذه القصيدة الغزلية و يسندها على الأمير / محمد السديري في ١٥/٦/١٣٩٠هـ .

لو أن بعض الناس قد شاف ما شفت	عاف الهوى كلّه و خلاّه مجنب
زولٍ عرض لي في طريقي و وقفت	محتار و المخلوق منّي تعجب
قال أنت وش علمك و قلت له أنا خفت	يوم أنّي اقصر هرجتي و أتهيب
بلاي منك منين يا زين شرفت	أبي المسير و منك جسمي تكهرب
ياليتني مع شارع السوق ما طفت	و لا شفت من بالسحر للعقل يسلب
حَي تعرّف بي و أنا به تعرفت	و هليت بالغالي و هلاّ و رحّب
و أخبرته أني بالمودّة تكلفت	و غديت من فرقاك لا آكل و لا أشرب
و تراك في أذنبت بالحيل و أسرفت	و شفاي عندك يابن الأجواد و الطب
رميتني في حبل الأدراك و أنكفت	رميت فتى يعقوب في غبّة الجب
و أن ما تداركت المريض و تعطفت	عليه و لاّ زاد سقم المعذّب
كسرّت جنحاني و عنّي تطرفت	وش لون أنوض و صامل العظم منّجب
عز الله أنك يوم وليت ماتصفت	ترقد و عيني كن في حجرها شب
ظنيّت منك الطيب ياهن و أخلفت	و أنا على حبل الدرك و أنت تلعب
ياليتني بأول حياتي تصرفت	قبل الدخول بغبّة الغي و الحب
ما كان في حوض المنايا تهذلقت	لا شك أنا للغيب لا أقرأ و لا أكتب
ياامير باصرني تراني تكسفت	من واهجٍ بالصدر قام يتلهّب
اليوم أشوف أني لحالي تضاعفت	و صار أهوّن الهيّن علي يتصعّب
أيضا و من باقي حياتي تعيفت	و دخلت يابو زيد ببحور و غبب
و كثرت هواجيسي بقلبي و خرفت	و لو أن لي منهاج كان أتسبب

١٤٢ – فأجابه / محمد بن أحمد السديري .

غزيت تبي الطوع يا زبن و حرفت ... و للي يطوفون الشوارع تقرّب
العام عن خلان عينك تخلفت ... و اليوم قلبك في هواهم معذّب
يا زبن من عقب الدرج تطلع اللفت ... وش لك بدرب الزين يالعود الأشهب
وش ولعك من عقب جزت و تسايفت ... أثرك مع أول صوت ترفع و تشعب
من أولٍ بالحب قد شفت ما عفت ... و خيلك بميدان المودّة تهاذب
كسرت عن درب الغرام و تحسفت ... و قلب الوضيحي قبل قلبك تذلهّب
الحمد لله ليتني ما تكشفت ... و رجعت تبي الحب في قدرة الرب
و الله مالومك لو وقفت و تراجفت ... و مجروح قلبك جائح الحب له عبّ
وراك يوم أنك على الزين شرفت ... ما قلت يا وضاح الأنياب أبى أحبّ
و تقول له كانك تعطفت و أنصفت ... أكشف عن الوجه المليح المحجّب
قلّه تراك أوميت بالقلب و أصلفت ... و من العناء و الحب خليتني صبّ
كانك على مكنون سرّه تهايفت ... قلّه تراي لخافق القلب مذهّب
و أن عاف خل رقاب خيلك عنه عفت ... ما لك على وضّاح الأنياب مطلّب
يا زبن منتب تائبٍ لو تصوفت ... الاّ أن يزيحون الأعنّه عن القب
لو أنت بثياب المطوعه تلفلفت ... رزقك مع الأجواد تضوي و تنهب
ياما لغضّات الثمر قبل قطفت ... و تفهم طروق الود و معانق الدب
يا زبن أنا اللي من هواهن تلهفت ... و سهومهن بأقصى الضماير تعاقب
من كاس خمر الحب ياما ترشفت ... و ريح الحياة عروق قلبي بها دب
لحّيٍ معه بأيآت حبّه تحالفت ... يا زبن نون العين عقبه تغضّب
لولايَ أخاف الناس قالوا تزهفت ... لا أقول حاز الزين عن بني يعرب
عليه يالبراق بالونّه أردفت ... ونّه و بالعبرات قمت أتغضّب

١٤٣- قال الأمير / محمد الأحمد السديري . يسند على زبن بن عمير البراق .
عام ١٣٨٩هـ

أنبيك يا من هو عن الحال نشّاد شوف دوك قلبي من محاتيه مفقود
مشيت بدروبٍ عتيقات و جداد و لقيت بيبان المودّة بهن كود
دخلتهن عقب العناء هو و الأجهاد و قبلي دخلهن ناظم الدرع داوود
ما بين حام و سام جور الهوى ساد في كل قلبٍ شاغل الحب ماجود
كلٍ على ما قال صادر و ورّاد عدٍ لكل الخلق بيّن و مارود
و الحب قد هدّا صليبين الأولاد البيض تشهد به و تشهد به السود
لي فيه قرّر صافي الخد ميعاد و دخلت ما ميّزت للنقص و الزود
و صادفت ملهوف الحشاء ضبي الأجراد طفلٍ عليه من البهاء ستر و عقود
طفلٍ نفل بالزين غضّات الأنهاد به سحر هاروتٍ و ماروت منضود
له قلت راع لحالتي يابن الأجواد أرفق على قلبٍ من الحب مظهود
و لجلج بسودٍ طرفهن للحشاء جاد و أدّى فؤادي عقبهن تقل مجرود
و خلاّني أجرع بالهوى كل ما كاد كنّي بوسط اللوح تلعب به النود
ونيّت من كود العناء عقب ما كاد و نّة خلوجينٍ على جلد مفرود
ما ينفع العشاق ترديد الأوجاد أن شاف من غاليه ميلات و صدود
من عقب فقده حاربت نفسي الزاد و عيني لها عن لذّة النوم راصود
بغيت أجيب أسمه على روس الأشهاد لولاه يلحقني من الناس منقود
و أنا و نفسي عقب فرقاه بجهاد و أغضي و كن بناظري يرتكز عود
و صبرت و أثر الصبر يرّث بالأكباد خلاّء فؤادي خافق القلب ملهود
فرقا وليف الروح لا عاد لا عاد القلب من فرقاه يرعى به الدود
يا زين قلبي فيه جور الهوى زاد كنّه بما جاء قيس يا زبن ماعود
من غاب عنّي ما تهنيّت برقاد قلبي لقلب مغيزل العين مشدود
يمشي معه يا زبن في كل ما راد ماله عن الغالي محاريف و صدود
و لو أن قلبي من صليب الصخر باد و من المحبّة صار به كسر و لهود

يا زين شفت الكـود مــن جــور الأنكــاد و حبٍ دخلت حمــاه حــبٍ بــلا حــدود
الله يـــذكر مـــن فقـــدناه بجمـــاد و أنك تلم الشــمل يــا خيــر معبــود

١٤٤- رد الشاعر / زبن بن عمير البراق . على محمد السديري .

ما جـور يـامن صـابه الحـب بجمـاد — و أونس من أسباب الهوى هظم و نكود
و شكى عقـب فرقـاء المحبـين الأبعـاد — و العلم واضح ما يبي شـرح و شـهود
و راع الهوى لو حاول الطـب مـا فـاد — عسـرٍ دواه و لـو بـذل كـل مجهـود
و أخبرك يامن هو علـى الصـيد معتـاد — إليا صار ما قاصـرك زهبـه و بـارود
خـذ لـك مـع الـريم المناحير ملكـاد — طرد الجـوازي فيـه لـذات و سـعود
ياما حـلاء المركـاض و الصـيد شـراد — في مهمهٍ مـا فيـه حاسـد و مقـرود
و إلى أقبلَن بـوجيههن جـوز و أفـراد — عينك علـى طـرح الفريـد أم عنقـود
و شرواك ما ينكس من الصيد مـا صـاد — عندك خبر لو تتـرك الصـيد مصـيود
و لو تعبـت بسـاقة الصـيد وش عـاد — ما دام عنك الدرب مـا هـوب مسـدود
و أعرف تـرى للصـيد لاقـف و طـرّاد — كـلٍ تولّـع فيـه حكّـام و جنـود
تغانمـه مـا دام لـك شـف و مـراد — ما فات عنك و راح مـا هـوب مـردود
و أجهـد و تـال العمـر قافيـه الأنفـاد — ما دمت حـي و مبرم الحبـل ممـدود
و أنا تعرضّـت الخطـر غـدر و عمـاد — بأسباب من قرنه على المـتن مرجـود
و ياما نقلت من الهـوى حمـل الأظهـاد — و زايمت لي من همّهن غـبن و زهـود
و عـديّت بـالرجلين لـين الجهـد بـاد — و العمر لو يصعد من الـنقص مـاعود
و اليوم أبا أنـادي علـى روس الأشـهاد — أنكفت و الغـازي لـه الـدرب مقـدود
و من يوم شفتك مشتري خـرج و شـداد — عرفت عنك أن لك مع النـاس مقصـود
تبـي تعلقهـن علـى فـج الأعضـاد — و مع دربـك العيرات بـالبر عرجـود
و نويـت لـك بالبـدو غـارات و طـراد — في سـاعةٍ و النـاس هجّـاع و رقـود
و تبـي تخلّـي لأدهـم الجـيش مرجـاد — غارة ضحى ما بـين طـارد و مطـرود
و أحييـت يـابو زيـد تـاريخ الأجـداد — كونك علـيهم مثـل غـارات صـاهود
و إلـى كسـبتوا مـن شراشـيح الأذواد — عزلك يجي مـا فيـه فـاطر و مفـرود
أبـا الحذيّـة منـك يـا ذخـر الأمجـاد — ثنيّـة شـقحاء و عاداتـك الجـود
أرجي مـن المـولى لـك الحـظ ينقـاد — و عسى بعد هـذا تغنّـي علـى الفـود

هــذا و أنــا عنــدي تثابيــت الأوكــاد أنّك تبي تبحــث بقولــك خفــاء العــود

١٤٥- قال الشاعر / مرشد البذالي . راعي الكويت . يسند على زبن بن عمير عام ١٣٩٠هـ

يا زبن ماضية السنين عسفتني | خلصت من طرد العذارى و صديت
جفيت متعبة القلوب و جفتني | الاّ نهار السبت بالسوق مريت
شافت عيوني شوفةٍ كلفتني | ياليت عيني طاوعتني و صديت
يا زبن ليتك شفت عفراً و طتني | مثل الفتاة اللي شعتّها الأصاويت
مشغولةٍ في شغلّها و أشغلتني | تتلي عجوزٍ مشيها مشي خرّيت
بغيت أصد و فرصتي ما عطتني | السوق ضيق و الآوادم تفاويت
ماجور يامتنٍ دحمته بمتني | عزالله أني كان عورتّه أخطيت
طالعتها من حسنها و أعجبتني | جودّت سرجوف الضماير و ونيت
يا زبن بسهوم المنايا رمتني | رميت صدف لسهومها ما تحريت
و لا نيب ناويها و هي ما نوتني | ما والله أفهمها و لا أفهم هل البيت
مار أنها يابن عمير غمضتني | في كلمةٍ عالت بها يوم قفيت
قالت و لو حتنك يوالم لحتني | والله لأهلّي في خيالك إليا جيت
حاولت أبا أكسب عرفها و حذفتني | حذفت حصاةٍ من جبالٍ نحاتيت
أفلست أنا من عرفها و عرفتني | صابت بمرماها هدفها و أنا أصفيت
يا زبن غادية الجدا خاطبتني | تبي على الماضي قرار و تثابيت
قلت أذهبي منك الأشارة كفتني | ما حدٍ حكمني بأعترافي و لا أمضيت
أن كان مخلوق بحقّه بهتني | أنت الذي للناس جمله تقاضيت
يا زبن هذي قصةٍ مشكلتني | و أسلم و سلم لي على طيب الصيت
اللي معانيه الجسام أقنعتني | أذعنت له في كل معنى و قرّيت

١٤٦- رد الشاعر / زبن بن عمير . على البذالي .

لبيـك يـا مـن هـو بقولـه نعتنـي ... رحبّـت بـالمكتوب غايـه و هليـت
طالعت فـي معنـى البيـوت و شـفتني ... عما مضي من شرح ماخفيت و أبـديت
جتنــي بيــوتٍ معجــزة و أفرحتنــي ... و ضحكت من بعض المعاني و جضـيت
جضـيّت مـن صـدفات قـد صـادفتني ... و من شد ما جـاني تجرّعـت حلتيـت
يـابو سـعد دنيـاك قـد لـوعتني ... و عديت لين أنـي مـن العـدي مليـت
و قصّـتك يـا مرشـد تراهـا أدهشـتني ... و ذكـرت شـوف مكثّـرات التلافيـت
و اللـي كوتّـك بهرجهـا قـد كـوتني ... لا شـك أنـا لمبـادل الهـرج رديـت
و لو أني أنـت أن كـان يـوم هزبتنـي ... عرضَـتّها لمــذلّقات المشـاخيت
وراك يـا مرشـد تقـول فشـلتني ... يـوم دحمتّـك بمتنهـا مـا تلويّـت
فـي قرنهـا الأشـقر و قلت ظلمتنـي ... حتـى نقـول أنـك بشـوفك تهنيـت
و الشيب مـا يقصـر شـبا كـل فتنـي ... و نصف الشباب اليوم كلّـه سـرابيت
أيضا و لـه فـي كـل مخلـوق حتنـي ... و أسـمه وقـارٍ للرجـال العناتيـت
و لـوّي مكانـك يـوم هـي عـذربتني ... قلت اصبري و أعطيك هـرج التثابيـت
أنـا إليـا شـبت العـذارى بغتنـي ... و أنتي تبـرّاء منـك حتـى العفاريـت
و من شاف وجهك شـين قـال هبلتنـي ... و أنا إليا شـفتك مـع الـدرب سـميّت
يـا مرشـد الـدنياء قبـل صـلفقتني ... و سـكانها فيهـا تشـيل الزغاريـت
و عجـوزك اللـي شـفت قـد عـذبتني ... و حطّت على دربـي حظيـر و تعـديت
حدباء الظهر عـن حـاجتي مـا نحتنـي ... و ياما وراء مـدبح ظهرهـا تخطريـت
حتـى بشـهب عيونهـا مـا أرهقتنـي ... شربت من صـاف القـراح و ترويّـت
و أعرف ترى بعض العرب مـا خفتنـي ... قلبـي يعلمّنـي عـن الحـي و الميـت
وطيـت حيّـات الثـرى مـا كلتنـي ... بأقـدام رجلينـي و أنـا مـا توقيـت
و نقض البيـوت الـواردة مـا أكلفتنـي ... هي سلعتي تصريف بيتٍ و راء بيـت

١٤٧ – قال الشاعر / دغيّم بن عيد بن بشير الظلماوي الشمري . ت ١٣٢٤هـ .
يرحمه الله .

يا كليب شب النار يا كليب شبّه	عليك شبّه و الحطب لك يجابي
و علي أنا يا كليب هيله و حبّه	و عليك تقليط الدلال العذابي
و أدغث لها يا كليب من جزل خبّه	و شبّه إليا منّه غفى كل هابي
باغٍ ليا شبيتها ثم قبّه	تجذب لنا ربعٍ سراةٍ غيابي
بنسريّة يا كليب صلفٍ مهبّه	لا نسنست لكن به سم دابي
سراةٍ بليل و ناطحينٍ مهبّه	متلطمين و سوقهم بالعقابي
خطو الولد لو له زبونٍ و جبّه	ياتي عليهم من حساب الزهابي
لا باطن الهلباج خطو الجلبّه	يا حلو خبط عصيّهم بالركابي
أطمر لهم و أبدي سلام المحبّه	لاجو على هجنٍ يديهن خرابي
بسلامٍ أحلى من شخاليل جبّه	و أحلى من السمن الجديد العرابي
مع كبش مصلاحٍ لك الله نجبّه	لا دبّر الهيّن كبير العلابي
و الوالمة يا كليب عجّل بصبّه	و الرزق عند اللي ينشّي السحابي

١٤٨ – و قال الشاعر / ضيغم بن ناصر بن ثويني . ت ١٣٢٥هـ . يرحمه الله . و كانت من قبل تروى للقبالي و قد اوضح صاحب كتاب (القهوة العربية و ما قيل فيها من الشعر) المؤلف / عبدالرحمن بن زيد السويداء . عن الخطأ في نسبة القصيدة للقبالي (علي أو عقيل) و يحسن الرجوع إليه في الطبعة الأولى ١٤١٠هـ . صفحة ٤٥٩ و قبله منديل الفهيد أورد القول انها لأبن ثويني .

قال / أبن ثويني :

يا علي شب النار يا علي شبّه ... لا ساح في مشمرخات الهضابي
و أدغث لها يا علي من جمر خبّه ... و قلّط ثلاثٍ مثل لون الغرابي
حنكيّةٍ ما تنجلي لو نربّه ... بلغودها تلقى سنا النار صابي
ياللي تقول النار كلٍ يشبّه ... الفرق بالمنبى و لين الجنابي
إليا نسنس الشامي و حمّل مهبّه ... و جنّك يشادن هافيات الذيابي
و فرحوا بشوفٍ للذرى يوم هبّه ... بردٍ و خرقانٍ يرشَ الثيابي
غزّه بجوف النار من حيث شبّه ... و عجّل إليا جو مضرمينٍ تعابي
و صبّه ليا من المشاكيل ضبّه ... و يبرى لها من مير غيد الجوابي
ما حط من دونه مجلاز و ضبّه ... و لا حط من دونه عقادٍ و بابي
لا جبت ميسورك بهرج المحبّه ... أخير من كبشٍ سمينٍ يجابي
باغٍ إليا من السنين أشلهيّه ... نقضب مكان الشايبين الغيابي
أطلعت للعطشان فرغ المصبّه ... على الخلا لزمالته لا تهابي
يا ساترٍ تستر على من حسب به ... يا رازق بالرزق عمي الدوابي
دنياك ما عمّر بها كود ربّه ... الواحد اللي واعدٍ بالحسابي
و النار دربه هينٍ و المسبّه ... و طيبا وعورٍ و المراجل صعابي
و الموت لو لك غرسةٍ تقل غبّه ... دبسه تفجّر مع عروض الخوابي
يلدَ لعمرك و المواشي يكبّه ... لو لك حلالٍ كثر طش السحابي
ما تنهج الا في ذراعين خبّه ... و خمسك و ما مدّت يمينك يجابي
أدعوا بعز محمدٍ عند ربه ... حيث أن ميره من بعيدٍ يجابي

شـيخٍ نهـار الملزمـة مـا يكبّـه	يـوم أن عـج الخيـل مثـل الخضـابي
كم راس شـيخٍ مـا يراعـي مطبّـه	بصـنع الهنـود اللـي تقـص العلابـي
طيبي و طيبـك بـين رجليـك ذبّـه	لا جـت بهـم فاللـدّ لـك و الهبـابي
الضـيغمي جـد المراجـل بعبّـه	و حنّـا نقلّـط مـا وقـع بـالترابي

و يُقال أن الأبيات الخمسة الأخيرة نظمها الشاعر بعد فترة و الحقها بالقصيدة و ذلك أن الأمير / محمد العبدالله الرشيد . قد أرسل له لأن قصيدة دغيم الظلماوي قد أغضبته و ما تعبها من قصائد و شعراء آخرين فخاف شاعر هذه القصيدة بعد طلبه للحضور عند الأمير محمد فنظم هذه الأبيات الخمسة و ألحقها في قصيدته و عندما سمعها الأمير محمد قال لم أسمع هذه الأبيات فيها من قبل و لم تروى لي هكذا ؟

فقال الشاعر ضيغم بن ثويني نعم لقد نظمتها اليوم بين حائل و قصر العشروات في طريقي إليك خوفاً منك .

فضحك الأمير محمد و عفى عنه و تركه يعود لأهله سالماً و غانماً .

١٤٩ - **حكاية و قصيدة :** شايع بن مرداس (الأمسح) من الرمال من شمّر . عاش في أوائل القرن الحادي عشر الهجري . في بلاد قومه في الشمال و يروى أنه كثرت غاراته على من حوله و البعيدين عنه على السواء

و كان يغير على أبل أبن عريعر و عربانه و من أنضوى تحت لواءه فكثرت الشكاوى ضـده و أوغر صدر أبن عريعر عليه و أقسم أنه أن أمسكه أن يسجنه حتى يموت في السجن و بث لـه الرصد في كل مكان و بعد فترة من الزمن وقع شايع الأمسح أسيراً في يد أبن عريعر و قيّده في (الرفّة) و هو المكان المخصص لجلوس الرجال في بيت الشعر و ربطه في (ثقل) بطرفهـا و كان يريد من ذلك التشهير به أمام الناس و أظهار قوته و بطشه بمن يسلك نفس الطريق . و مكث شايع الأمسح مربوطاً لدى أبن عريعر ثمان سنوات حتى ضعفت قوته و تعقدّت أعصابه و أثّر الحديد بساقيه و يديه و ساءت حالته الصحيّة و كان يحاول فداء نفسه في بدايـة سـجنه و يقال أنه حاول فداء نفسه أول سنة بمئتين من الأبل ثم في السنة الثانية بمئة من الأبـل و فـي السنة الثالثة بخمسين من الأبل ثم سكت بعد ذلك و عندما سأله أبن عريعر عـن السـبب فـي سكوته أجابه بمقولة مشهورة جاءت على لسانه و تكرّرت على ألسن الآخرين لنفس الضـروف و قد سارت مثلاً و هي قوله (صبّي و زلّت عجاريفه) و ذلك أنه عندما طلب لنفسه الفداء في بداية الحبس كان له ولد صغير يود مناغاته ما دام في سن الطفولة الأولى و المبكرة أمّا بعـدما كبر ولده لم يكن بنفس الحرص على الفدية ثم أن أبنه أصبح في الثانية عشر من العمر و أصبح في مصاف الرجال

و هناك بين جماعته و في أحدى الليالي كان أبنه (عميره) يلعب مع الصبية فغلب أحـدهم و قال له أنت تتطاول علي لأنك أكبر مني و لو أنك رجل و فيك خير لفككت أسر أباك .

قال عميره بن شايع : أن أبي ميت .

فأجابه الصبي : لا أن أبوك حي و في حبس أبن عريعر .

عاد عميره إلى أمّه و سألها عن أبيه فأجابته أنه قد مات منذ زمن .

عند ذلك أخذ خنجراً كان معلّق في عمود البيت و قال أني سوف أذبح نفسي أن لم تخبريني أين أبي .

عند ذلك أخبرته بالحقيقة و هي أن أبوه حي يرزق و في سجن أبن عريعر في الأحســاء و قـد كنت صغيراً فلم أخبرك بذلك لأنك لا تستطيع عمل شيء له فكتمت الخبر حتى تكبر .

بعد ذلك طلب منها أن تخبره عن أخلص أصدقاء والده و أقربهم له .

فقالت له أن لوالده صديقاً مخلص و لكنه كبر و كف بصره .

و بعدما أخبرته به ذهب إليه و أخبره أنه عازمٍ على فك أسر والده و لكن الشـيخ طلـب منـه التريّث و الصبر الأ أن (عميره) أصر عليه و وافق و بدأ بتجهيز نفسه للسفر معه و اختاروا رجل ثالث معهم و كان الرجل الأعمى هو دليلتهم حيث يصفون لــه الأرض و معالمهـا و هـو يخبرهم أين هم و هكذا حتى وصلوا أطراف منازل أبن عريعر و كانوا قد وصفوا للدليل أشـجار طلح كثيفة فقال هذه التي كنا نكمن فيها و ننقض على أبل أبن عريعر و رعاياه منها . بقوا في ذلك الطلح و عند غروب الشمس ذهب الغلام لوحده على مطيته إلى بيت أبن عريعـر و أخبـر رفاقه أنه إذا طلعت نجمة الصبح و لم يأتي فعليهم أن يهربوا عن مكانهم .

وصل إلى بيت الأمير و عقل مطيته في مراح الأبل و جلس مع العديد من الضيوف و رجال أبن عريعر و رعاياه و كان يحاول التعرّف على والده و لكنه لم يستطيع ذلك حتـى دعـي النـاس للعشاء فجاء أحد الخدم بصحن فيه طعام و وضعه عند رجل في طرف الرفّه و قال (تعش يـا شايع) عرف عميره أن ذلك هو والده و بعدما أتجه الناس للعشاء أقترب عميره مـن والـده و جثى على ركبتيه و تلمّس وجهه و أكب عليه يقبله و الدموع تذرف من عينيه قائلاً : هل أنـت أبي . هل أنت شايع ؟

فرد عليه :نعم أنا شايع .

فهل أنت ولدي عميره ؟

أجابه : نعم .

ثم قال له : ما جاء بك ؟

قال : أتيت أخلصك من الأسر .

فقال له : سلمت سلمت . و لكن ذلك ليس بالأمر السهل الآن و ذلك لأن الأقفال مصبوب عليهـا الرصاص و الأثقال لا تزحزح و أنا واهن القوى و من ثمان سنين لم أتحرك .

فقال عميره : و ما هو الحل ؟

قال : الآن أذهب إلى العشاء كي لا تجلب الريبة لرجال الأمير . و ثم نرى ما ذا نفعل .
بعد العشاء أنتبه عميره إلى صبي صغير من أبناء الأمير عندما جلس طلبه و إذا عاد الصبي إلى بيت أمه التفت أبن عريعر لأي من رجاله و قال (هات الولد)
قام عميره و طلب الصبي من أمه و هي معتادة أن أي من رجال الأمير يأتي و يأخذه و هناك رواية تقول أنه أستلّه من منامه و هي نائمة بجواره . و الله أعلم .
و في قصيدة شايع أنه هو الذي حبك تلك الفكرة لولده عميره و عميره قام بالتنفيذ و هذا الأرجح و الأصح بحكم معرفة شايع بأسرار القوم لطول مكوثه أسيراً لديهم .
ثم مر على والده و ودّعه و أخبره أن من شروط عودة هذا الصبي فك أسرك و عودتك معززاً مكرماً .
عاد عميره إلى رفيقيه . أما الأم فقد فقدت أبنها في نفس الليلة و صاحت و جاء الأمير و سألته هل الصبي عندك فقال لا فبدأ البحث عنه بقية تلك الليلة و حتى الظهر من يوم غدٍ و لم يعثروا على شيء .
عاد الأمير ليستريح في رفة البيت و هو حزين و تعب . و أستغرب من جمال وجه شائع و شعاعه و فرحه فسأله فقال أني أضحك عليك !!!
قال لماذا ؟ قال لأنك رجل كبير و أمير القوم و تبكي هكذا من أجل صبيٍ صغير لم تذق نفعه بعد و قد يخلف الله عليك بدلاً منه بالمبيت مع أحد زوجاتك ليلة أخرى .
فرد عليه أبن عريعر بقوله أتهزاء بي أيها الخبيث .
فأجابه شايع : إذاً لماذا كنت تهزاء بي عندما طلبت أطلاق سراحي لرؤية ولدي الصغير .
قال و لكن ولدك ليس مثل ولدي .
قال شايع : لا فرق فكلهم أبناء و كلنا آباء . و أن ولدك الآن في آمان عند ولدي الذي قللت من قيمته .
قال : أين هو .
قال : بعد الثرياء عن الثرى . و لكن أن أردتم إرسال مندوب يسمع شروط أبني عميره ليعود لكم أبنكم .

و كانت شروط عميره بن شايع هي إحضار جوادين مشهورين من أغلى خيل شمّر و معهما مئة ناقة وضحا مع إعادة أبيه معززاً مكرّماً . و كان ذلك .

و يقال أنه لما تعذّر على أبن عريعر الحصول على الجوادين دفع خمسين جواداً من أصائل الخيل مع مئتي ناقة وضحا . و الله أعلم .

و هناك روايات تقول أنه طلب أن الخيل و والده يمشي على (زل) فرش فاخرة من مقر أبن عريعر حتى مكان أقامة أهل شايع مما جعل المتحذلقين يجدون حلاً و هو أن الخيل تحذّى على قطع من الزل (القطيفة) حتى يتم الشرط و أن صح ذلك فهو من باب التعجيز .

المهم أن شايع عاد إلى أهله معززاً مكرماً مرتدياً أجمل الملابس مما يلبس الأمير أبن عريعر و أعيد ولد أبن عريعر له و قال شايع الأمسح هذه القصيدة في قصة حبسه عند أبن عريعر .

القصيدة :

أخذت ثمان سنين في حبس خيّر
و التاسعة جاني صدوق الفعايل

جاني غلامٍ ما بعد خط شاربه
و لا قط في قلبه من الخوف زايل

و دنَق علي مظنون عيني و حبّني
و دموع عينه فوق وجهي شلايل

و أنا الحديد بساق رجلي مغلّق
و الرجل كلّت من حمول الثقايل

تعيش يا شبل سطى ليلة الدجى
على ولد شيخٍ عمل بي هوايل

سطى و جاب الورع من ربعة أمّه
من حضن زين اللون شقراء جدايل

هديته على دربٍ صعيب و لا هفى
و جاب الذي ضجّت عليه القبايل

سطى و زم الورع و مرّن و أحبّني
و جلا عني مرٍ على الكبد جايل

و شاله على قطّاعة الريد وجنا
ما يلحقنّه ناتلات الحبايل

و أقفى على الوضحاء كما الهيق وصفه
تشادي لهيق من شفاء الريح زايل

و طلب ثقيل الروز وضحٍ فطاير
وضحٍ ربن بديار زوبع جلايل

و طلب جوادينٍ من الخيل غيرهن
يعرف أنهن من مكرمات الأصايل

و عيّوا بهن زوبع على واضح النقا
و صكّوا قفاهن مقحمين الدبايل

من عقب ماني حافي الرجل عندهم
جوني بعد ذلك يبون الجمايل

يعيش أبن شايع تقصّى بمطلبه
من الخيل و أيضا من خيار السلايل

مــن عقــب مثبــاري ضــهيدٍ ببيــتهم　　اليــوم يصـّـلى كبــودهم بالملايـــل
أخذ ثار أبــوه و ثــار عمّــه و عزوتــه　　تقاضى و طمّن راس مــن كــان طايــل
عســى غــلامٍ مــا فعــل فعــل والــده　　تسّــفى عليــه مسهســات الرمايــل
و يعيش أبن مرداس من مرقــب العــلا　　رفــاع المبــاني مــن كبــار الحمايــل
قرمٍ نفــل بــالفوز مــن زايــد السـطر　　و أبــوه و جــدّه محضّــبين الســلايل

١٥٠- قال الشاعر / محمد بن صقر السياري . و سبب هذه القصيدة أن سويلم العلي السهلي الشاعر المشهور كان نازلاً بجوار محمد بن صقر السياري راعي ضرماء و كان بدوي يشد و ينزل و معه غنم و نزل عند محمد في نخله و يسقي له غنمه و صارت بينهما معرفة و صحبة و منادمة و كان محمد السياري رجلاً كريماً شاعراً أديباً فصيحاً بليغاً و له اليد الطولى في الكرم و لا يرى شيء في حياته أفضل من أن يجمع ربعه و أصحابه و يذبح لهم ذبيحة أو ضيف يأتيه و يذبح له مع العلم أنه يدوّر الناس و يعزمهم و خصوصاً أفاضل الرجال و على هذا له نفس شريفة و عفّة تامة و محافظ على دينه أشد المحافظة و محافظ على عاداته و تقاليده اشد المحافظة و في يوم من الأيام سافر محمد بن صقر إلى الحجاز فلما رجع بعد أيام و إذا بسويلم قد شد و أنتزح بحلاله إلى البادية كما هي عادتهم فقال محمد هذه الأبيات يتذكر صاحبه سويلم .

هذا مراح مدّله الجار تدليه	أبو سرور اللي يحل النشايب
اللي إليا سيّر قصيره يسليه	بهرج و مشاوير و ضحك و عجايب
هذي مداهيله جدادٍ أثاريه	و منارته تذري عليها الهبايب
لوا قصيري شد ما ناب مصخيه	لو هو أجنبي كنّه من أدنى القرايب
لولا أن عيني بالمقابيل ترجيه	كان آصله من فوق عوص النجايب
و أبا أنشده وشلون نوّه و طاريه	نشدت خفى عنها أكثر الناس غايب
السد ما يبدى على غير راعيه	الاّ لمثله لا بدّنّ النوايب
هرج الرفيق إلى تولاه يخفيه	و يحط له قبرٍ بليّا نصايب
قبرٍ تمرّه مار ما تلتفت فيه	ما كن فيه من السوالف غرايب
و بعض العرب علمه يخمّه و يخطيه	مثل الخيال يصير مخطي و صايب
يفداه خبلٍ قاصراتٍ هقاويه	و أهل النمايم و الرخم و الزلايب

١٥١- رد الشاعر / سويلم العلي السهلي . على الشاعر / محمد بن صقر السياري .

حـي الكـلام و حـي رسـمه و ممليـه — و راعيـه لا ناحـت عليـه الحبايـب
حيّـه عـدد مـن سـار للبيـت ناصيـه — و أعـداد مـن زاره شـبابٍ و شـايب
حـي الكـلام اللـي بـداء فيـه راعيـه — أعـداد مـا هلّـت ثعـول السـحايب
جـاني كتـابٍ مـن قصـيري معنيـه — و فرحـت بـه فرحـة شـفيق لغايـب
سـاعاتٍ أقلّـه و سـاعاتٍ أطويـه — و ساعات أرآعي وسم عطب الظرايـب
عز القصير و زبـن مـن يلتجـي فيـه — أن طاب لعـداه أو علـى غيـر طايـب
شبلٍ تبـيّن لـي رسـوم الصـخاء فيـه — و ذكره مـع الأجنـاب هـم و القرايـب
و لاني مطيـعٍ كـل هـرج العـداء فيـه — و ذكره يجـي مـع كـل فتّـال شـارب
الطيبـين أفعـال الأجـواد تبديـه — و لاّ الردي خايب و لـو زعـل خايـب
ما قلـت هالأمثـال بـه لأجلـي أغليـه — أيضا و لا لي بـبعض الأشـياء مـآرب
الاّ شـجاع و لايـق المثـل فيـه — و يكفيك عن بعـض السـؤال التجـارب
المجـد فيـه و فـي جـدوده و أهاليـه — مبنى عـزاز و هـي مـن الله وهايـب
محمد ولد ناصر و أبـوه ناصـر أسـميه — أبن صـقر تنصـاه عـوص الركايـب
تـم الكـلام و بـاقي القيـل أبـا أنهيـه — لـو أن تـوّه بـالفواد متقـارب
عـدّيت لـولاحٍ يهـيّض معديـه — عنيـت لـه و أنـا قبـل منـه هايـب
بأسـباب مـن كـز السـلام و تحفّيـه — لعـل مـا تبكـي عليـه الحبايـب

١٥٢- قال الشاعر / محمد بن صقر السياري . عندما كان الشاعر / سويلم العلـي السـهلي . نازلاً بجواره في ظرماء و في بعض الأيام سافر سويلم إلى الكويت فقال محمد هذه الأبيات يتذكر سويلم و يسند عليه .

ياما حـلا المسـيار فـي وقـت حلـه	يـم الرفيـق اللـي يعـزك ليـا جيـت
يفـرح إليـا منـك دخلـت بمحلـه	و يكـره ليـا منـك تغربـت و أبطيـت
يـابو محمـد كـل مـا فـات خلـه	و أحكم على الحاضر بجمعاء و تشـتيت
و أن صابك الحق المصـيب أنظعـن لـه	و أجزم على الكايـد ليـا منـك بليـت
و لا تـورى النـاس بعـض المذلـه	و خلّك علـى صـكّات الأيـام عفريـت

١٥٣- رد الشاعر / سويلم العلي السهلي . على السياري .

قـال الـذي لا راد قيـلٍ فطـن لـه — و يبخص مجاري سوق بيتٍ وراء بيت
و حـرص علـى بنيّـت معانيـه كلـه — يخاف مـن قولـة قصـرت و تعـديت
و يبـي إليـا قـام المسـجّل يهلـه — يطرب له اللي يستمع مثلمـا أوحيـت
بيـوتٍ مسـجلّها محمـد لعلـه — دايم بخير و يكسب المجد و الصيت
أبـن صـقر لـه مجلـسٍ مـا تملـه — منصّـى لخطـلان اليـدين العناتيـت
كـم كـبش مصـلاحٍ يجيبـه يتلـه — و عندي علـى هـذا شـهادة و تثبيـت
يـابو فهـد تقـول مـا فـات خلـه — و أحكم على الحاضر بجمعاء و تشـتيت
يـابو فهـد مـا فـات و آزيـن دلـه — عصـرٍ تمنّـوه الرجـال و تمنيـت
فيـه الشـباب و فيـه لـذّه بحلـه — و هيبه و به نوماس لا أقبلت و أقفيـت
و أما من الحـق المصـيب أرتحـل لـه — لأجل المصيب مصيب لو منـه جضّـيت
هـذا زمـانٍ فيـه جيـلٍ تملـه — جهل و زود و خوف لأصبحت و أمسيت
مـا قـل دل و بـاقي الهـرج خلـه — شرحٍ يطـول ليـا حرصـت و تقصـيت

١٥٤- و من غرائب و درر القصص و التي تنطوي على مكارم الأخلاق عند العرب و العفو عند المقدرة و فيها من صلة الرحم ما فيها من معاني جليلة و هي قصة عظيمة حدثت بين كلّ من :

١ - زحام بن عيد بن شعيل بن فنيخ بن عواد الهمزاني الأسلمي الشمري .

و أبن عمّه :

٢ - صعب بن بريكان بن فنيخ بن عواد الهمزاني الأسلمي الشمري . و كنيته (أبو خشّان)

حيث ابتدأت القصة بحادثة قتل سببت جلوة زحام عن بلاده و قومه (آل همزان) و كان و هو في مجلاه يحاول الإصلاح مع خصومه إلا أن أحدهم رفض الصلح و أقسم بأن ينتقم من زحام بالذات . و يدعى هذا الشرس (صعب) و يكنّى (أبو خشّان) و بعد فترة من الزمن علمت العشيرة التي تأوي زحام أن خصمه الفاتك / صعب الهمزاني . يترصّد لزحام حول مضاربها و قد أخذ أولاده و بيته و حلاله و رحائله و كأنه يرتاد الكلأ و بعد ملاحظتهم الدقيقة أن هذا الفاتك (أبو خشّان) يريد جارهم و مستجيرهم قرّروا الرحيل إلى مكان آخر و توغلوا في أرض العراق ، فما كان من ذلك الفاتك ألاّ أن تبعهم و بدأ يراقبهم عن بعد و يتحيّن الفرصة للفتك بخصمه (زحام) و أخذ ثأره منه .

و في أحد الأيام و في أحدى بيوت تلك العشيرة التي آوت (زحام) و إذا برجل من رجال تلك العشيرة يبشّر زحام بأن خصمه قد مرضوا أولاده و ماتت رحائله و حلاله بسبب حشرة الزريقي (و هي حشرة كالذباب أو البعوض في العراق تؤذي الناس و تقتل البهائم أحياناً) و أفاده أنه على وشك الهلاك من الظمأ و المرض و هو بذلك يبشرّه أن الله سبحانه و تعالى قد كفى به ، فبكى زحام و ترك المجلس و ذهب و جهّز مطايا من رحائله و حمّلها بالطعام و الماء و سار إلى خصمه (صعب أبو خشّان) و عندما أقبل عليه أناخ المطايا قريباً من بيته بحيث يراه و يسمعه . و قال له / يا صعب . أنج أنت و أولادك على هذه الرحائل و أذهب إلى ديارك و الذي بيننا سيبقى بيننا . أشارة إلى ثأره منه . و أنه لا يريد بهذا العمل الإنساني أن يستدّر عطفه عليه حتى يتنازل عنه و إنما هو مجرد عمل يمليه عليه إحساسه تجاه صلة القربى

و الرحم الذي بينهم و تجاه أبناؤه الصغار الذين ليس لهم ذنب في مغـامرة و عنـاد والـدهم (صعب)

أخذ صعب الرحائل و ما عليها و حمل أبنائه المرضى و عاد إلى جماعته آل همزان فـي وادي الشبيكة من أودية جبل رمّان في منطقة الجبلين (حائل) و أخبر جماعته أنه عفا عن زحـام و تنازل عن ثأره بدون مقابل و أوصى لزحام من يبلغه أنه عفا عنه و ركز عصا طويلة في أحـد بيوت وجهاء العشيرة (آل همزان) و معلق في تلك العصا خام أبـيض دلـيلاً علـى العرفـان بالجميل الذي أسداه زحام فيه و في أولاده رغم ما بينهم و هو كان يعتقد أن زحام سوف يفـرح بما حل فيه و في أولاده و لكنّه خالف ظنّه و حدسه فيه .

و قد بقى (صعب أبو خشّان) يسقي نخيل زحام في وادي الشبيكة إلى أن عاد زحام بعد وقـت ليس باليسير . و عادت بينهم المودّة و الإخاء و المحبّة و تناسوا كلّما مضى بفضل مـا أبـداه زحام من شيمة و معروف في خصمه الشرس الذي تنازل و تناسى حقده و ثمّن مكارم و أخلاق خصمه .

و يجدر بالذكر أن زحام كان جالياً عند عشيرة (آل حسين) من الدغيرات من شمّر و هم (المجلاء) لشمّر و لغيرهم ممن قد أرتكب جناية .

و لزحام الهمزاني قصص جميلة تنمّ عن الصبر على المكاره و التضحية و الشيمة و منها أنـه في أثناء جلوته عند عشيرة (الحسين ، المجلاء) غزى معهم في أحد تلك الغزوات التي تنطلق من مضاربهم و يشارك فيها كل من بين ظهرانيهم من أولئك الجناة المستجيرين فيهم و هم كثير و من شتّى القبائل ممن حولهم . و كانت غزوتهم في شدّة أيام القيظ و فرغ ما معهم من ماء و أدركهم الهلاك و قاموا يتشاورون فيما بينهم فأخبر زحام أحد رفقاؤه - و يـدعى أبـن وقّيت من المناصير من الأسلم من شمّر - و كان جالياً أيضاً عند الحسين لـدم أصـابه عنـد جماعته . و هو أقرب تلك الغزوة المشنومة إليه - أنه سوف ينحر ذلوله فيعصـرون فرثهـا و يمصّون ما فيها من ماء ، فحاول منعه رفيقه و أخبره أن هذه الأقوام سوف يتركونـه فتركـه زحام و لم يأبه لما قال ، فصاح زحام بالقوم قائلاً :

أنا سوف أنحر ذلولي و تشربون ما فيها من ماء على أن تأخذوني معكم رديفاً حتى نجد ماء أو نهلك سوياً فوافقوا بدون شروط و لكن رفيقه المخلص حاول منعه و قال له على مسمع مـن

أولئك الأقوام أنه هو أول من يتركه لأن ذلوله منقطعة (ضعيفة) و ضالع (مصابة في اخفافها من طول المسير فهي تضلع) و لا تستطيع حمله رديفاً له و كذلك قال له علــى مسـمع مــن الجميع :

يا زحام هالقوم هاذي كله تبي تخليك بالخلاء و أولهم أنا . و لا احد مردفـك معــه فـلا تنحـر ذلولك.

و لكن زحام دفعته المروؤة و الحماس و نحر ذلوله و فعلاً فقد تركوه تلك الأقوام بعدما امتصّـوا ما في بطن ذلوله من ماء و بعدما ابتعدوا عنه قليلاً أتاه أبن وقيت المنصوري . و قال له :

يا زحام و الله العظيم أن أحياني الله أني سوف آتيك فلا تيأس من الله ثم منّي .

و وادعه و ذهب . تفرق أولئك القوم و كانت تلك الحادثة في صـحـراء الحجــارة (الحجــرة) المعروفة في شمال الجزيرة العربية و فيهم من سلم و فيهم من لاقى حتفه و بعد عدّة أيام عــاد أبن وقيت المنصوري الشمري إلى زحام بعدما وصل إلى أهله و أخذ زاد و ماء و أمتطى ذلــولاً غير مطيته الأولى (المنقطعة ، الضالع) و كان قد اهتدى إلى مكان زحام بجثة مطيتــه التــي نحرها لهم و لكنه لم يراه حولها و كاد اليأس أن يدنو منه من عدم وجود زحام لأيّ سبب مــن الأسباب . كأن تأكله السباع أو يذهب مع أحداً آتاه صدفة أو يذهب على أقدامه للبحث عن مــاء أو أي حبل نجاة مما هو فيه من وحدة و هلاك محقّق .
و لكنه (أبن وقيت) قرّر أن ينادي بصوت مرتفع ثلاث مرات أو أكثر كي يكون له نداءه لزحام عذراء عند الله و عند نفسه الوفيّة .
و بعد مناداته لزحام خرج عليه زحام من جثمان مطيته و قد جعله مظلّة تقيه من الحر الشديد و أصبح ينام بداخل أضلاعها و بقيّة جلدها و أصبحت كالبيت له .
فـ تعانقا و أطمأنوا على بعضهم البعض و قدّم له أبن وقيت الماء و التمر و عمل له خبزاً فأكل منه قليلاً جداً و شرب زحام قليلاً من الماء و تمرة أو تمرتين و كان ذلك بعكس ما كان يتوقــع

أبن وقيت المنصوري من زحام الذي أمضى أيام في الصحراء و لم يأكل و لم يشرب شيئاً و في فصل القيظ . فسأله قائلاً :

- الست عطشان يا زحام ؟
- فأجابه : لا .
- فسأله : و لست جائع ؟
- فقال له : لا .
- هل أتاك أحد بعدما ذهبنا عنك و تركناك ؟
- فقال له : لا . و إنما تأتيني أختي (فلانه) و يسمّيها و أبن وقيت يعرفها . كل مغرب من كل يوم و تسقيني من حليب ناقتي (الفلانه) و أنا مغمّى علي من الجوع و العطش فأقوم و أتجشأ (أترع ، أترغ) بعدما تسقيني و أشمّ رائحة الحليب تخرج من فمي و من أنفي و لم أنم و لا ليلة منذ أن تركتموني إلا و أنا مرتوي من حليب ناقتي الذي تأتي به لي أختي و أنا شبه مغمى علي .

و ركبا و عادا سوياً إلى أهلهم و لم يستغرب أبن وقيت مما قاله له زحام من خبر مجيء أخته له و ذلك لأنه جاراً لهم في مجلاهم عند الحسين و يعرف أنه كان باراً بأخته و كان زحام عندما يحلب أبله يُعطي أخته لتشرب من الحليب قبل أن يعطي أولاده و زوجته . و كانت هي الوحيدة التي معه في مجلاه و هي تكبره سناً . و هذا ما جعل أبن وقيت يستوعب ما ذكره له زحام و يصدّقه فيما قال من خبره و أخته .

و من الجدير ذكره هو أن شيخ فخذ آل حسين (المجلاء) الشيخ / قنيفذ بن سند . أعجب أشد الإعجاب برجولة زحام الهمزاني و شهامته أثناء جلوته عندهم لقصته التي ذكرنا و لغيرها أيضاً من قصص الرجولة و الشهامة و حسن الخلق . و زوّجه أختَه و أنجب منها أبنه حسين بن زحام الهمزاني . و السند و الدّوحه (واحدهم – دوح –) أبناء عمومه و أبن سند كان من أكبر مشائخ الدغيرات من شمّر سابقاً و لا تزال هذه الأسرة الكريمة على هامة من المجد بين أبناء شمّر .

و ما يجب ذكره أن زحام عاد إلى جماعته آل همزان كما ذكرنا آنفاً بعد عفو خصمه الباسل / صعب بن بريكان الهمزاني (أبو خشّان) عنه .

و كذلك أيضاً البطل / أبن وقيت المنصوري . عاد إلى جماعته بعدما قبل خصمه أخذ الديـة في قصة فيها من شيم العرب و مكارم الأخلاق الكثير من المعاني الجليلة ففرّج الله لهـؤلاء الأبطال (زحام و أبن وقيت) بفضل احتفاظهم بصلة الرحم و الحميّة و الشهامة و الصبر (و الله مع الصابرين) و يقال أن أمير عشيرة آل حسين (قنيفذ بن سند) عندما علم بقصّـة أولئك الغزاة الذين تركوا زحام حثا في وجوههم التراب في مجلسه و طردهم من مجلسـه و على مشهد و مسمع من الملأ لأنهم تركوا رفيقهم (زحام) في الخلاء بعدما ضحّى بمطيتـه في سبيل نجاتهم من الموت ظمأ . و كان يظنّ أن زحام قد هلك و مات في صحراء الحجـرة و لم يكن يعلم أن أبن وقيت قد ذهب إلي زحام لإنقاذه .

و في هذه القصص العديد من العبر و المُثل العلياء الدالة على الشهامة و كرم الأخلاق و التضامن و الرحمة بين أفراد الجماعة أو القبيلة أو المدينة و تتسع الدائرة حتى تصل إلى مستوى الدولة و العرق و الدين الإسلامي الذي تحثّنا تعاليمه الكريمة على ذلك الخلق الكريم كما جاء على لسان رسول الله صلى الله عليه و سلم في قوله (إنما بعثـت لأتمـم مكـارم الأخلاق) و في قصة زحام و أبن عمّه صعب أبو خشّان الهمزاني العديد من الأشعار حيـث أصبحت قصتهم تلك مضرباً للمثل في العفو عند المقدرة و الوقوف بجانب المحتاج حتى لـو كان خصماً و تناسي الأحقاد التي لا طائل منها .

و من تلك القصائد هذه الأبيات للأديب الراوية الشاعر الأستاذ / سعيّد بن فهيد بـن دوخـي الهمزاني الأسلمي الشمري . من قصيدة طويلة عنوانها (دار حاتم) أصلح فيها بين بعـض المتخاصمين من أبناء عمومته و فيها يعدّد الكثير من مكارم الأخلاق لشمّر و لغيرهم و منها قصة (زحام) حيث يريد أن يذّكر أناس حصل بينهم خلاف قبل سنوات بمـا حدث من أجدادهم سابقاً و بالتحديد في بداية حكم الأمير / محمد العبدالله الرشـيد . و يطالبهم بأن يقتدوا بهم و ينصحهم فيها . و منها قوله :

لـو قلـت شـعرٍ كنّـه الـدرّ منظـوم	مثـل عقـود البحتـري و أبـو تمّـام
ما أوفيت مدح اللي بها الضيف محشوم	و معلّقـينِ بالصـخى تـاج و وسـام
يـا دار حـاتم نـاحر البـزّل الكـوم	و دار أجود الطـائي و ضـاري و زقّـام
يسقيك مزن المنخفض صيف و وسـوم	دار الصـخى و الغيـد زينـات الأكمـام

لو كان مـا تنـتج فواكـه و لا كـروم — تنتج معادنهـا الصخى بكـل الأحجـام
اللي الكحيلة باعهـا بـأرخص السـوم — منها و منها اللـي دعـا الـذيب عـزّام
و راع اللحيسة من فريق أبـن عمعـوم — فخـراً لغـوث و مـذحجٍ مـع بنـي لام
و جندب و شمّر و الحريثـات و جـروم — اللي بكتـب أبـن حـزم و أبـن بسّـام
و راع الكسـابة حـاز بالطيـب دبلـوم — حسبت جـزور و وقعـوّا لـه بـالأقلام
و كل القبائـل بينهـا الطيـب مقسـوم — و اقـرّوا كتـاب الزركلـي راع الأعـلام
هذه من أمجاد العرب عـرف و سـلوم — مـا هـي تقـاريرٍ لمنـدوب الأهـرام
و ما للزعل من بـين الأخـوان ملـزوم — قرب النسـب حـدّ أبـو خشّـان لزحـام
من عقب مـا قلبـه بالأحقـاد محـزوم — عفـى و خـلاء لـه ديونـه بـلا أقيـام
و اللـي غبّـيٍ فوقـه القـدر مخـدوم — يقـرأ نتـائج حـرب سـالم و همّـام
و ياللي تلوم الناس فـي تايـه القـوم — خـف مـن عجاريفٍ تخلـدّها الأيـام
خف من سوادٍ لـه علامـات و رسـوم — و تحطّ فـي بيـرك جبـل طـيّ و ردام
أنعم بحكم اللـي نحـوا دولـة الـروم — و دقّـوا علـى كـل الجزيـرة بالأختـام
أحيوا بطولـة هاشـم و بنـي مخـزوم — و لا يغتنـي عـنهم مبـارك و صـدّام
نسل الطويـل اللـي للإسـلام زيـزوم — يا ما عفـا و أصـلح و للسـلم مهمـام
رشـيد عـالي يـوم فآجـاه مضـيوم — لقى المـلاذ اللـي كفـاه مـن الأجـرام
كنّه عليـه التـاج و الكـاب و نجـوم — بـدار السـعود اللـي يغـذّون الأيتـام
عنـد الطويـل بكفّـه الحـق محسـوم — عساه فـي طـوبى لـه آثـار و مقـام
و أرّث لنـا ليـوثٍ صـناديد و قـروم — علـى الحنيفـي نهجهـم سـيد الأحكـام
أدناهم اللي مثـل عمـرو بـن كلثـوم — التغلبـي موقـع بـأبي هنـد الإعـدام
ياما نصروا من كـابس الظلـم مظلـوم — و هزّوا على الظالم عصى العدل و حسام

و القصيدة طويلة ....

١٥٥- قال الأمير / محمد الأحمد السديري . يسند على زبن بن عمير .

حل الرحيل و فرقوا شمل الأحباب ... ناسٍ على فرقاء الأحبّاء مغاليل
غدا لهن مع طلعة الشمس ضبضاب ... و سالت دموع العين مثل الهماليل
يـالله لا تجزى عريبين الأنساب ... لو هم على ما قيل سَوٍ على الخيل
اللي سعوا بفراق وضّاح الأنياب ... و على جرايرهم وطتنا الغرابيل
قفّوا و أنا ظلّيت و الدمع سكاب ... و أقفت ضعاين نور عيني زعاجيل
وقفت أوادع سيد تلعات الأرقاب ... و أغضي و هو يغضي بسودٍ مظاليل
بشفاه يبدي ما تخفّى بالألباب ... و بشفاي أفصّل له عن الحال تفصيل
أسرار ودٍ بين صايب و منصاب ... و نجوى لها بأقصى الضماير مداخيل
روحي على روحه لها كم جذاب ... و روحه على روحي ترد المراسيل
لو كان ودّه يطعن القلب بحراب ... أبرأ إلى شميّت بيضٍ معاسيل
ريقه على كبدي كما الشهد ينذاب ... و ألذ و أطهر من قراح الشهاليل
قفّوا عن الأصحاب لديار الأجناب ... عسى هل الفرقاء لهم صافي الويل
عسى يصادفهم من الغيث نهاب ... وبله غضب مابيه يمطر لهم سيل
أبيه يجدع كبر قلاّت الأطواب ... منه البرد يمّاز كبر المخاليل
و صواقعٍ منها المواليد شياب ... يروح منهم خالي العقل بهليل
الاّ لطيف الروح يذريه بحجاب ... كنّه برأس الطور وهم وراء النيل
و يرجع علينا بجادلٍ يزهى الأسلاب ... من خلقته ما نيش عرضه و لا قيل
به ما يعيبه من بعيدين و أقراب ... حاشا و لا تلقى عليه المداخيل
نقي عرض و لا عشق كل نصاب ... الجوهر الغالي رفيع المناويل
ما بيه يقضب غيبته كل سباب ... ناسٍ على الغرّه تسوق البراطيل
يا شطون قلبي زجّي السر بكتاب ... مني لبو غشام زبن المشاكيل
قولوا رفيقك من هوى البيض ما تاب ... و يرجيه رجوى البدو وبل المخاييل
و بالليل ياقف لي عن النوم حراب ... و كنّه يموج بموق عيني سماليل

١٥٦- رد الشاعر / زبن بن عمير . على الأمير / محمد الأحمد السديري .

سر يا قلم و أكتب على كف كتّاب
و أكتب من الخاطر مرد التماثيل

أكتب سلامٍ عد ما هج من باب
و أعداد بالتدقيق رمل الغراميل

سلامٍ أحلاء من لبن كل معطاب
بكرٍ محز صرارها بالدحاليل

على العزيز اللي ندبني بالأنداب
صابه من أسباب الهوى مثلما قيل

عنتر و أبا زيد الهلالي و الأحزاب
شالوا من أسباب الهوى حمل ما شيل

ماجور يااللي دارعٍ غض الأشباب
و خادمك من همّك يعدّي الأقاذيل

ما غير من مرقاب في راس مرقاب
و معذّبٍ رجله بطرد الأزاويل

و محّمٍ على درب الفراقين الأطلاب
و يعطي على ذكر العقيله مواهيل

و توّي نهضت ببيرق الحرب حرّاب
و صحت و نخيت أهل المهار المشاويل

كلّش و لا قولة زبن صد ما جاب
و خلاّ رفيقه و الركايب مجافيل

عرضّت روحي للملامة و الأتعاب
و غديت كنّي خالي العقل بهليل

من كثر ما أركض بين وارد و عزّاب
و ثوبي على السيقان غادٍ شماليل

و نظمّت لي مائة و سبعين ركاب
و عشرٍ عليهن العيال الدواليل

مسددين و جيشهم حيل و أشباب
نقوة عيال و راكبين على حيل

جذعان من ربعي مخلّصة الأنشاب
ثبتان ما فيهم من الهرج ما قيل

لا فيهم الجاهل و لا هم بـ شيّاب
و عند اللزوم بوقت حاضر جهاهيل

كل أبلجٍ بيديه سوداً كما الداب
و كبودهم منّي طنايا مغاليل

قلت أسمعوا هاذي تراها أم عصّاب
تمسّكوا بالصبر عند المحافيل

و حاشتهم العبره و رمّوا بالأسلاب
و ركبوا ما غير بحزمهم و السراويل

و تفاقعوا كلٍ طمر فوق مهذاب
و جالّن مثل ربد النعام المجافيل

ستين راحن للجنوب من الأجناب
يتمارسّن أمراس عدل المحاحيل

و ستين ما طرّت القريات لنصاب
طشّنّ على ثنتين مشي و زرافيل

و ستين بين نصاب و الشط خضّاب
شعلٍ شمعليّات رملٍ مراميل

و من يوم راحوا كن بالكبد شباب
أرثع على درب السكك و التنابيل

يالله بعلـم الصـدق مـا هـو بالأكـذاب — من يوم ذكـروا لـي علـيهن مقابيـل
و جونا صلاة الصـبح مـع كـل ملهـاب — فـوقهن يشـيلون الغنـاء و الهوابيـل
وآيقت لـين أوحيـت للجـيش حـوراب — و من الفـرح خميّـت نـار المعاميـل
و رحبّـت ترحيبـة شـفيق بغيّـاب — و قهويتهم مَن زيـن صـاف الفناجيـل
قلـت الخبـر قـالوا تبشّـر بالأعجـاب — جبنا العـرب مـع كـل ريـعٍ دحاميـل
قلت أجمعـوهم و أركبـوا خـط الأبيـاب — لـين أنكـم تلقـون بالـدرب حلحيـل
حيـد الحيـود المرتكـي راس الأطنـاب — الشـيخ كسّـاب الثنـاء و التنافيـل
يبـدي لكـم قصـرٍ بـه النـور جـذاب — و بالليـل تجـذبكم عليـه القناديـل
قصر أبو زيـد اللـي تنصـاه الأجنـاب — الله يمهّـل لـه بطـول التماهيـل
من شاف هاك الوجه بـالعون مـا خـاب — شـوفه و لا شـوفة فريـق الزهاميـل
قولوا يابو زيـد العـرب جـوك هـراب — و حنا نحوش العرب حـوش العماميـل
حاجتـك يـابو زيـد ماهيـب تنجـاب — مـن دونهـا سـبع العقـد و النشـابيل
و لو أنّي أطلبهـا علـى سـد الأغيـاب — من دون عرف عطيـت عنهـا تباديـل
و أبيـك تسـربهم بكاتـب و حسّـاب — لين تعرفهـا عـرف وجـهٍ و تفصـيل
و أعزل من البـدو المغـاتير الأصـعاب — عزل الشيوخ و ورث جيـلٍ بعـد جيـل
لعل مـن حـدّك علـى أقصـاك ينصـاب — و من المـرض تكثـر عليـه الولاويـل

١٥٧- قال الشاعر / إبراهيم بن سعيّد . من أهل ضرماء يسند على عبدالله بن سليمان السياري.

أنا ساهر الأجفان من ميلة النياء — يعاف الكرى من ناظري و يذير
تبادر على بدايرات البوادر — عيوني و فيهن الفكر يحير
ترى النوم شوم و لا به الاّ الملامه — عليه الملامه لساجها تعير
حداها مجاذب جمّ جاير جميمها — و الاّ مراعا سرياتٍ تسير
تخيل و تميل أمامٍ يممّت أمامها — تعبّر و مَرِ بالسلام تشير
على الديرة اللي دار بالدور دورها — عساها الحياء و العزّ به يدير
و طنّا طال من طمعها في شبابها — سماء المجد و للعز الرفيع تدير
أهلها يناهون عن طرق الردى — و لا تقبل اللي بالردى يشير
يجدّون في بذل الندى في مواجبه — معالي تعزّ الضيف و القصير
سلامي عليهم يوم تطري فعالهم — تعز الصديق و للضديد تحير
بعد ذا ترحّل يا نديبي على الذي — قدم كورها من شورها المسير
عواجيةٍ وجنا جمالية القفا — غزاليةٍ لعضودها فرير
مربوعة الجمهات مفجوجة النحر — موّارت الأخفاف بالمسير
جليلة التقطيع مبرية الأعضاد — ميرومة الأفخاذ و هي ظهير
ردومٍ رعت خضار ما ينبت الفلاّ — ربت رتعها في كل عود غضير
تحمل على كور النجيبة رسالتي — و هي غايتي يالفاهم الشطير
تنّو المسير بها على نويتي — يكفيك الله من عيون شرير
تيمّم نديمي حاجر الحجر و الحجاء — ذكي الفهم حلاّل كل عسير
مدير المعالي طرْ عبدالله الذي — تهارجوا به أنه بالعلاء طرير
سلامي عليه أعداد ما هل ناويه — و عدد ما طرق ولم الهوى غدير
و عدد ما يحج البيت من يطلب العفو — و أعداد ما الأفلاك تستدير
سلامي على معنى كما قاسي الحجر — و ألين على معنى من الحرير
و ألذ من العسل المصفى مذاقه — و أبهاء بهاء من باهي النمير

بعد ذا عطه مكتـوب مـن كـف كاتبـه مـديم القلـم بـالكف لـه صـرير
تحط المثايـل بـأزرق الـدمع لا أنهمـل على الخد مـن مـوق العيـون ذريـر
منامـه حلـوم أن نـام و لاَ فهـو كمـا رقيـبٍ يعـاف مـن المنـام سـهير
تصـابى صـباباته إلـى هبّت الصـبا على من لهـا بأقصـى الفـؤاد محيـر
غزالٍ غزت لي من عناء طـارد المهـاء علـى خـدّها طرادهـا خطيـر
لهـا بالحشـاء حـلٍ و حكـمٍ و دولـة عسـاكره جـرارةٍ علينـا و مـدير
لمح لـي و لامحتـه و قفّـى و عـاقني و أختلفـت كنّـي تايـه غريـر
أسـجّم و مـن سـألني أقـول طيّـب و أنـا علتـي مـن داخـل الضـمير
أكَن الهوى و الوجد و الصـبر لا طـرى و أنـا مسـتهامٍ و الله الخبيـر
أنا أن ذكرته جـض قلبـي كمـا يجـض إلـى جسّـه اللـي يجبـره كسـير
أنـا يـا نـديمي دام لـي دايـم النـدم تصاريف مدري كيـف أنـا أبـا أصـير
أنا اللي من الفرقاء قلـى حـالي العنـاء و أنـا اللـي بلجّـة عـايمٍ غزيـر
أنا اللـي فيـه نهـاري ينبـاح الصـبر علـى الله و ليلـي بالمنـام يـذير
و أنا أرجي وليفي لو بغـى البـين بيننـا فـ لعلّهـا و أمـر القـدير قـدير
أنـا عنهـا مـالي بالغنـادير راده و لـو صـار زولـه بالجمـال نظيـر
أبيّن لـك المشـكات يـا منتهـى المنـى يعـاف الكـرى مـن نـاظري و يـذير

١٥٨- رد الشاعر / عبدالله بن سليمان السياري . على الشاعر / إبراهيم بن سعيّد .

يقول الذي من جور مـا جـار و أزدجـر
جريـرٍ جـرى مـن جـوره أسـتجير

أنا من شكوى ضامري هاض و أنـتهض
علـى قـدر مـــ أقـدر و الله القـدير

تهيّض غرامي و أجتهش جوش جاشـي
علـى القلـب جـاش و دمّـره تـدمير

أنا من ضميري حل به ظـيم و أرتكـض
خطير و صدري من التقضقاض خطيـر

حريب المـلاء و محـاربٍ لـذّة الكـرى
أســاهر نجـومٍ سـاهي و نـوير

أنـا ضـاربٍ غبّـة هـراسٍ و عوشـز
عـــتش واديٍ لحنوشـــها صـــفير

تعـايسٍ علـي تقافـا مـن كـل جانـب
توحّلـت فـي غـرق علـي عسـير

بغيت المحال و حال مـن دونـي الوحـل
تحلّيــت جــال نــايفٍ شـرير

أديــر التفكّـر فـي مذّبـه و طبّتـي
مذّبـه علـي أكلـف مـن التحـدير

تهيّدت فـي عرضـه و ضـاعت حيلتـي
فـلا مخلـبٍ احفـر و لا جنـاح أطيـر

حل الـودار بحـائط الجـوف و أشـتعل
سـاعة لفـاني بالكتـاب بشـير

لفاني على وجنـاء مـن الهجـن بـازع
وجــه السـعادة و الطلـق سـفير

هــلا بالمجيـب و بالنجيـب و مرحبـا
عـدد ذاري الهـوى مـع التقصـير

لفاني بعرض الطرس ما يـنعش الحشـاء
تــوقض فـؤادٍ مسـني دهيـر

هلا به عدد مـا هـل وبـل علـى الخـد
و أصـبح بـروس النايفـات غثيـر

محيل أربعٍ مــ أبهل على جالـه الحيـاء
و إلـى رفـرف البـارق عليـه مطيـر

سـقاه المهيمن مـن روائـح رسـالتك
عوايـد لطيـفٍ بالعبـاد بصـير

تخـالف بريضـان الضـماير نباتهـا
ضـد السـناوي راف بـالتنوير

تشكي صـواب اللـي عـدلٍ مـا عـدل
تعـدّى الحـدود و خـالف النـذير

غشـومٍ عليـك بغيـر غشـم تغشـمر
أرخـى بغيّـه صـافي الشـفير

يشـيب الوليـد معـارك الفايـل الـذي
يـروم المعـالي و الفخـر سـطير

أنا اللي جرى لك طالني منـه مـا كفـى
و مـن ونّتـك ونيـت بـالتعبير

عليك إلـى دارت رحـى البـين فأصـبر
و أفهـم تراهـا عنـك تسـتدير

أنـا لـي زمـانٍ ناسـيٍ ليعـة الهـوى
و لا فـي فـؤادي هـبّ لـه ذريـر

أنـــا بـــاركٍ بركـــت قعـــودٍ مثنّـــى ... فلا شـك مـا عـن قـدرة الله مطيـر
و لا ينفـــع المخلـــوق نـــاهي و منـــذر ... إلــى حـل القـدر مـا ينفـع التحـذير
رفـــوف الجنـــاح بلجّـــة الجـــو طـــايره ... تجــي بالشـبك مـن آيــة التـدبير
لمـــيح المـــودّة نكّـــس الـــود و أعتبـــاء ... لـــي السـم قتّـال القـوى ضـرير
أنـــا منـــه مصـــيوب المغثّـــه دعـــاني ... جديـد الجـروح و دمّهـا كريـر
أنا إلى طفت ولعـة فـؤادي و ضـوّعت ... زجرهـا بكـرار النسـيم يزيـر
أنا كل مـا بريـت جروحـي و سـالمت ... نقضـها بمرسـولٍ علـي كبيـر
يجدّد علـى قلبـي زمـانٍ قـد أنقضـى ... زمـانٍ سـبا عقلـي و هـو صـغير
سقى زمانٍ لـه علـى الكـل قـد سـلف ... صـدوق مـن الوسـمي عليـه يـدير
فيـا راكبـين العـوص منـي تحمّلـوا ... سـلامٍ عـدد مـا تركبـون العيـر
خذوا غايتي و مـراد مـا فـي ضـامري ... كتـاب مـردود السـلام شـهير
سلامٍ أحلى من الدرّ و أشفى مـن العسـل ... علـى نـوع و أنـواع السـلام كثيـر
على منتهى سدّي و هو صـاحب المثـل ... رقيـبٍ يعـاف مـن المنـام سـهير

١٥٩- قال الشاعر / عبدالله بن دويرج . يرثي أبنته . و ذلك بعدما توفيت زوجته و هو يبلغ من العمر خمسة و سبعون عاماً . و له ولدين منها و هم ناصر و سعد فـ ناصر يعمل في شركة أرآمكو و سعد يعمل في دائرة حكومية في بريدة بالقصيم . و بعد وفاة والدتهم عادوا إلى والدهم و قال يا عيالي كلُ منكم يعود لعمله و أنا وكلوًا بي الله و عندي جيراني و بنتي قائمين على خدمتي و لست بحاجة إلى أحدٍ منكم .

و كانت أبنته عمرها ستّ سنوات و بقي يقوم على خدمته أبنته الصغيرة و بعض نساء جيرانه حتى بلغت أبنته سن العاشرة و قامت بخدمته و منعت بعض النسوة اللاتي يقمن بخدمة والدها و كانت بارّةٍ بوالدها و تتصرف تصرفاتٍ أكبر من سنّها و غمرت والدها بالحنان و اللطف و الخدمة الكاملة .

و أصبح والدها في راحة و طمأنينة نسي على أثرها وفاة و الدتها . و كانوا أهل القرى يجلبون الحطب حيث لم يكن هناك في تلك الأيام غازات و لا دفّايات و لا مكيفات بل كانوا يعتمدون أعتماد كلّي على الحطب و كان عند عبدالله بن دويرج حمل جمل من الحطب (الأرطى) العبل . و كذلك حمل آخر من الرمث (الحمض) و عادةٍ يضعون قليل من الرمث حتى تلتهب أعواده و بعد ذلك يضعون عليه من الأرطى كي يعجّل بإلتهابه .

و كانت عادة أبنة عبدالله بن دويرج أن توقد النار لوالدها قبل الفجر و تدفئ الماء للوضوء قبل آذان الفجر و عندما يعود من صلاة الفجر يجد القهوة و الحليب على النار و هكذا دام عملها عند والدها لسنوات و عندما بلغت من العمر ستّة عشر سنة و ذات ليلةٍ من ليالي الشتاء و قبل أن يأوي عبدالله لفراشه قال لأبنته أني لم أصلّي الوتر فقامت إلى الحطب لتشعل النار و تسخّن الماء ليتوضأ والدها و عندما وصلت الحطب صاحت بصوتٍ عالي مريب ففزع والدها و عندما وصل إليها وجدها واقعةٍ على الأرض و صاح هو لصياحها و جاؤوًا جيرانه لما سمعوا الصياح لنجدتهم و احضروا السراج وجدوا بالحطب داب أسود (ثعبان) و قد عضّها مع ذراعها و ما هو الاّ وقتٍ قصير حتى توفيت و بعد وفاتها صاحبه حزن شديد و أخذ يبكي و يسهر الليالي الطوال و قال هذه القصيدة :

عفى الله عن عينٍ حلا النوم جافيها	كراها قليل و ذراف الدمع محفيها
إلى قلت الا ياعين هيدي و هوّدي	جرى دمعها الصافي و هلّت عباريها

تبيّن فروع الصبح ما ذاقت الكرى — و لا ألوم عينٍ فارقت شوف غاليها
و لا زل يوم أو ليلةٍ ما تعبّرت — عن النوح أعزيّها و لا نيب قاويها
و أنا في رجا جزل العطا عالم الخفا — يلطف بحالٍ خافي الهم باريها
على نور عيني لب قلبي و مهجتي — تحن الضماير كلما حل طاريها
حنين الخلوج اللي عن الضير فاختت — إلى غاب عنها ساعةٍ ما يباريها
و أنا كيف ما أبكي طفلةٍ غضّة الصبا — حوريّةٍ سبحان ربٍ مسويّها
نشت بالهدى و الدين و الحق و البها — فلو طالت الأيام ما نيب ناسيها
فيها طبوعٍ كاملاتٍ حميده — حنونٍ على الجيران و وصال عانيها
عفيفه نظيفة جيب ما داست الخطاء — و لا هوجست بالمذهب اللي يزريّها
حشى ما بها من خافي العيب ذارب — حذا حشمة الوالد فهذا فهو فيها
كمل عمرها ثنتين مع عشر و أربع — حذا محترمها تسفهه لو يحاكيها
خذت هجرة بالبيت عندي قليله — أمانه و أخذها الخيّر اللي عطانيها
و لا نيب جزّاعٍ فلا شك ولعه — أعرف الأمانة ما لها غير راعيها
فيا سامعٍ دعواي في مظلم الدجى — تمحى جرايمها و تثبت حسانيها
و تجعل لها في جنّة الخلد منزل — تقطّف جنى جنّات طيبا و تجنيها
و تعيضها فيما قصر من شبابها — برضاك يا خلاّقها و أنت واليها
آلهي و دودي دعوتي تستجيبها — على النفس كلّه من غلاها نبديّها
الا و تكدّر خاطري من فراقها — و لولا غلاها ما تلكفت راثيها
سميّه دموع المزن في غبّة البحر — سوى البنك ما يدرك ثمنها و يشريها
و أنا مابي الا يوم يطرّى سميّها — عفى الله عن عينٍ حلا النوم جافيها
و صلوا على من لا أفترى سيد الورى — عدد ما جرى من رايح المزن واديها

١٦٠- مما قال أبو حسن . يسنّد على إبراهيم الصويغ . راعي الخبراء .

صندوق جاشي قبس فيه العناء و أشعل — نارٍ على الصدر صاليها صلاء حالي
و بقيت عقلي خليعٍ بالهوى مختل — من حول حالي من الليعات عزاً لي
مابي بقى ما يوازي حبّة الخردل — يفدى غريم بقى به وزن مثقالي
لكن عقلي يوراّء اللي وراء مكمل — و عقلي على ظاهره في زي عقالي
فوق الجلادة في ثوب الحياء مهمل — صورة خيالي تشاف بجرم رجالي
في جوف حل الضياء وأن جاء الدجى وأسبل — جنح الغتاره غداء حذروف جهالي
من شك فيما يصيب المبتلى و أشكل — عليه من عرف جالي صارمٍ حالي
يامن عذلني و من زايد ملامي مل — ترك الملامه و دبّر شأنك أولى لي
تسليم عرضٍ ومن تشتيم في محفل — ميدان ناسٍ لهم في ذاك مدخالي
يا عاذلي خل عذلي يا عذولي خل — من فاته الأول يستغنم من التالي
هذاي بيّنت لك من طعنتي فأفعل — ما قلت لك يا سليم العرض يا سيالي
شف شرح معنى جوابي و أفتهم و أقبل — و أسمع يمينٍ حلف به حبر الأفعالي
قبلي قسم به أخا ولفٍ و لا تبدّل — حكمٍ حكم به عريب الجد و الخالي
القاضي اللي قضى للكُل هو الكل — أعني محمد و هو بيطار الأمثالي
شفت الذي شاف هو و الكل منّا دل — معنى المعاني و علمّنا به القالي
و الكل بحاله بصيرٍ و الهوى يشمل — جمع البرايا على مقدار الأحوالي
لولا طريق الهوى من سار به يشغل — حيثه نهى عنه محكم نص الأقوالي
ما كان يبقى منه شي و ما يبس يبتل — زولٍ من الناس في ظهر الوطاء زالي
يا خافي اللطف يامن للمراحم حل — حمّل عزاي الصبر و أكشف سقم حالي
ماشوف أنا أحدٍ تمرّض مثل عقلي سل — بلسان خلٍ من المجمول حيّالي
خلّي قتلني صوابه صايبٍ مقتل — صاب الضماير سهامه غزل الأغزالي
حول اللواحظ و من صارم جبينه سل — أنفٍ سبك شذرته معبودنا الوالي
سبحان من صاغ باهي غرّته و أسجل — ليلٍ تهلهل على متنيه جهجالي
عرفٍ إليا من تمايل بالغوى و الدل — يشبه كما ذيل شقراء الخيل مشوالي

من فوق عنق كما عنق الغزال أن زل | عن عين راميه و أقفى عنه بجفالي
عذب الثنايا عذيبٍ فاه كالسلسل | راح الغواني سقاني منه معسالي
غض النواهد هظيم الكشح و المعزل | رخو المثاني ميول العطف مكسالي
في زود ردفه عطاه الوالي و أجزل | مدموج ساق زهى حجله و خلخالي
من جور تل الشطايا إلى مشى ينتل | يفهق تمدريه حزف الردف من عالي
كامل وصوفٍ حوى شطر البهاء و أفضل | من فضلّة الزين تستحذيه الأطفالي
يا لايمي به بنوع الحسن لا تجهل | خلّه لخلّي تراك من العزاء خالي
ما أحدٍ حوى الزين كله و الغوى و الدل | غيره و لا أحدٍ ملك شارات الأفعالي
مامن حدٍ نال تفريد البهاء و أخجل | شمس الضحى يشع نوره منه شغالي
كود الذي صابني من طرفه الأكحل | قوس المنايا بـ وترٍ منه شغّالي
لو زان زينه لقالوا لي علي مدخل | على جماله و قالوا مثله أمثالي
و من صار هذا مقامه يا عذولي ذل | عن لج لومٍ بشاني و أضرب اللالي
له مرتعٍ في حشاء روحي و له منزل | في لبّة القلب لو يدرون عذالي
يامن إلى ثار دخان الوغى و أصهل | رعد المنايا فهو سردال الأبطالي
يا مقري الضيف إلى هاف النيأ و أمحل | و القيض قلّص هما هاميه ما سالي
يا عنصر الجود يا فرع الندى و أرجل | كل أمروٍ قام للمعروف فعّالي
شف عاذلي ثم قلّه يا عذولي ول | قلّه متى صيب حالك يا حمى التالي
مصيوب من شهر شعبان ليلة هل | بأيام مالي بميدان الهوى بالي
من عقب ما شت شملي أنتعب و أنفل | و ياسي تباعد رجاه و خاطري سالي
عارضت غروٍ براني بالهوى و أنحل | حالي غرامه و سلّ الروح سلاّلي
شفتّه بحائط جنوبي منزلي و أشمل | راع المحله حبيبي طيّب الفالي
نفسي أشقاها و روحي سلّها لي سل | ما خاف من خالقي قصّاف الأجالي
إبراهيم من لي على ظيم النيأ محمل | هو لي عن أهوات ضدّي درع سردالي
و رضاي غاية رضاه و لزعلي يزعل | و قلبٍ صدوق معي بالحال و المالي
مار أنت يابو دحيّم قم لنا و أعجل | فيما يصلح الحال مع من هو هوى بالي

و أسـلم بخيـر و عـدوك بالهفـاء و الـذل   و الويل و أرجي عسى تفـداك الأنـذالي
و أزكى صلاة الولي ما نـاض بـرق و هـل   وبـل الهماليـل تغشـى سـيّد الآلـي

١٦١- رد الشاعر / إبراهيم الصويّغ . على الشاعر / أبو حسن .

قلبـي تصـدّع و جسـمي بـالي منحـل — و الجفـن مسـتأرق ممـا تهيـالي
سر يا قلم و أبد في عـدل الفنـون و خـل — مـا عـال منهـا يجيـك بـدفتر التـالي
و أكتب من القيل ما شاق النفـوس و كـل — ما جال بعيـون راع الكـار قـل ذا لـي
أكتـب جـوابٍ لطيـفٍ مـبهم و مرسـل — بـه لـي سـلامٍ سـليمٍ غـالي عـالي
أهلاً سـلامٍ عـدد مـا قيـل عـزّ و جـل — أو سـبّح الرعـد بالرجّـاس زلزالـي
سـلامٍ أحـلاء مـن الكـوثر بمـا سلسـل — و أكثر من الرمل مع صحصاح الأسـهالي
و أطعم من السكر مـع در البكـار أن عـل — بقديح عـاجٍ علـى شـفّي و فـي بـالي
و ألين من الـزل و الـديباج حـين أنفـل — و ألطف من الحب حيثـه بـاري حـالي
لا تبـر لا لولـو مـن منهلـه ينهـل — و لاّ تلالـي بـروق تشـعل أشـعالي
أزكى من الكل و أطيـب طـاري و أشـكل — و أجل ممـا بهـا بـالعين مـن غـالي
ترحيـب لطـفٍ و تسـليمٍ عـدد مـا هـل — أو عدد مـا سـال وادٍ عقـب الأمحـالي
أو ما جفا النـوم عينـي و أسـتقلّ و جـل — و سـاح بـالنوم جفـن الدالـه السـالي
أو زالت الشمس في نوّه و أفتـراك الظـل — أو ساق غصنٍ من أفواج الهـوى مـالي
يـاللي تحملّـت زعلـه لـو يبـي يزعـل — فأنـا لـزلاّت صـاف الخـد حمـالي
يـاللي تحملّـت عـذل العـالمين و كـل — من لامني به يـرى التنكيـر فـي حـالي
ياللي إلى مـن تجـلاّ فـي الـدجى يخجـل — نور الكواكـب و يصـفي نـوره التـالي
ياللي بنى فـي مقـر الـروح لـه منـزل — صـعب البنـاء مشـمخرٍ نـايفٍ عـالي
يا زين و اللي رفع سبع السـماء و أنـزل — على النبـي سـورة التوبـة و الأنفـالي
مـا عقـبكم يـا عـديل الـروح يـومٍ زل — الاّ و طريـاك يـا سـيدي علـى بـالي
كان أنـت يـا زيـن عنّـي دائمـاً تسـئل — فأنـا بـديوان حبّـك خـادمٍ مـالي
أبكـي و خـدّي تجـرّح دايـمٍ مبتـل — من حـر دمـع المـودّة حـامي سـالي
مار أنت خذ مني يا تـرف الشـباب وخـل — يا شـوق عقبـك بـدأ بالحـال سـلاّلي
أن متّ يـا زيـن لا تنسـاني قـل محلّـل — لا حـل بـك يالحبيّـب عقبنـا حـالي
سليّت روحـي مـن بـين الجواشـي سـل — و أودعـت العظـم منـي ناحـلٍ بـالي

فكّــر بحــالي و لا يــا سـيدي تسـئل — الحــال تنبيــك عمــا حــلّ بالحــالي
و الله يــا نــور عينــي يــا حسـين الـدل — ياللي لفرقــاك جــال القلــب و أجتــالي
أن لــك بقلبــي محــلٍ مــا حــدٍ بــه حــل — بأقصى المعــاليق قصــرٍ نــايفٍ عــالي
يــا زيــن حملتنــي حمــلٍ مــن الجنــدل — لو شلت نصــفه فــلا الثــاني بمنشــالي
و أنــا أرتجــي وصــلكم بالموســم الأول — و أن زل الأول فلــو بالموســم التــالي
و الدهر ياما يفــرّق مــن خليــل و خــل — و يخــرّب البــين قلــب الدالــه الســالي
و كم ثــور هــورٍ ببختــه حــايشٍ عنــدل — و كم طالبٍ للهوى مــا نــال مــا نــالي
كم طالــبٍ للهــوى مــا نــال مــا يأمــل — أقفــى و راســه يطقــه نــايف الجــالي
عــدلٍ و نرضــى بتــدبيره بمــا يفعــل — و الحمــد لله جــل الخــالق الــوالي
ختم القــوافي صــلاة الله علــى المرســل — و الآل ما ناحت الورقــاء علــى العــالي

١٦٢ - قال الشيخ الشاعر / ذعار بن ربيعان . يرحمه الله .

لا ضـاق صـدري مـن همـومٍ تـولاه / و زاد العماس و قام صدري يفـوحي
أنـا بـلاي الـي علـى الـرب مشـكاه / اللي محرولني و أنا أزريـت أروحـي
يـا معـذربين التـتن لـولاه لـولاه / لولا شرابه يا عـرب ويـن أروحـي
لولا شـراب العضـم يـوم أنـي املاه / أكويه بـالجمرة و يكـوي جروحـي
مع دلـةٍ صـفراء علـى النـار مركـاه / أبصر بصـبتّها علـى كيـف روحـي
فنجالهـا يشـدى خضـاب الخونـداه / الجادل اللـي عنـد أهلهـا طمـوحي
لا أطـق طقّـة محـة البـيض بخبـاه / لا قام هـاجوس الضمـاير يجـوحي
يا مكيّف الفنجال خصّـص هـل الجـاه / راع الجمايـل قبـل قـنّ قمـوحي
صـبّه لمـن هـو تنثـر الـدم يمنـاه / يثنـي جـواده عنـد راع اللـدوحي
و الثـاني اللـي مـا تـوانى مطايـاه / يضوي إليا صـكّت عليـه النبـوحي
و عدّه لمـن عـوص النجايـب تنصـاه / هو ريفهنّ لاجاء الزمـان اللحـوحي
دب الدهر يضـحك حجاجـه لمـن جـاه / وقت المعاسـر مـاردٍ مـا يزوحـي
و باق الرجال فحـول نسـوان و رعـاه / ضباط مـال و حـافظين السـروحي
و راع الردى ما أحدٍ إليـا مـات ينعـاه / لا صـار محـرومٍ جبـانٍ شـحوحي

١٦٣ – قال الشاعر / محمد العبدالله القاضي . ت ١٢٨٤هـ . يرحمه الله . و يُقال أن لهذه القصيدة قصة طريفة و مختصرها : أنه في ذات يوم كان جالساً الشاعر القاضي بين بعض أصدقاؤه و كان الكلام عن الشعر و الوصف و كان القاضي يكثر من قول الغزل فقال صاحب الدار أنا أتحداك يالقاضي أن تقول قصيدة في وصف القهوة و على هذه القافية بالذات (آق ، أوق) و بشرط أن لا تتطرق فيها للغزل و لك شرط أن أزوجك أبنتي فرضي القاضي و أبتدأ في القصيدة في القهوة و بعدما قارب على الأنتهاء من عدد الأبيات المشترطة قام صاحب الدار و أمر أبنته أن تعترض للجالسين و كأنها بالصدفة تريد حاجة لها حتى يراها الشاعر / محمد القاضي . لينحرف بقصيدته و يخسر الرهان و الشرط ففعلت و بدأ الشاعر يتغزّل متجاهلاً الشرط المتفق عليه و كانت هذه القصيدة الجميلة . و الله أعلم .

يا مل قلبٍ كلما ألتم الأشفاق ... من عام الأول به دواكيك و خفوق
كنّه مع الدلاّل يجلب بالأسواق ... و عامين عند معزّل الوسط ماسوق
يجاهد جنودٍ في سواهيج الأطراق ... و يكشف له أسرارٍ كتمها بصندوق
يا عنّ لك تذكار الأحباب و أشتاق ... بالك و طاف بخاطرك طاري الشوق
دنيّت لي من غالي البن ما لاق ... بالكف ناقيها عن العذف منسوق
أحمس ثلاثٍ يا نديمي على ساق ... ريحه على جمر الغضا يفضح السوق
إيّاك و النيّة و بالك و الأحراق ... و أصحى تصير بحمسة البن مطفوق
إليا أصفَر لونه ثم بشّت بالاعراق ... صفراء كما الياقوت يطرب لها الموق
و عطّت بريحٍ فاخرٍ فاضحٍ فاق ... ريحه كما العنبر بالأنفاس منشوق
دقّه بنجرٍ يسمعه كل مشتاق ... راع الهوى يطرب إليا دق بخفوق
لقّم بدلّةٍ مولعٍ كنّها الساق ... منصوبةٍ مربوبةٍ تقل غرنوق
خلّه تفوح و راعي الكيف يشتاق ... إليا طفح له جوهرٍ صح له ذوق
أصغر قموره كالزمرّد بالأشعاق ... و كبارها الطافح كما صافي الموق
زلّه على وضحا بها خمسة أرناق ... هيلٍ و مسمارٍ بالأسباب مسحوق
مع زعفرانٍ و الشمطري ليا انساق ... و العنبر الصافي على الطاق مطبوق
فـ إليا أجتمع هذا و هذا بتيفاق ... صبّه كفيت العوق عن كل مخلوق

بفنجـال صـينٍ زاهـيٍ عنـد الأرمـاق | يغضي بكرسـيّه كمـا أغضـايِ غرنـوق
إليا أنطلـق مـن ثعبتـه تقـل شـبراق | أو دم جـوفٍ لا مـزع منـه معلـوق
شـكلٍ علـى الفنجـال لونـه إليـا راق | رتـق تصـوّر للحمامـة علـى الطـوق
خمـرٍ إليـا منّـه تسلسـل بالأريـاق | و عليه من ماء صـافي الـورد مـذلوق
يحتاج من خمـر السـكارى ليـا فـاق | طفـلٍ تمـزْ شـفاه و العنـق مفهـوق
عبـثٍ يعيـل بحبتّـه مـا بعـد مـاق | و هـو يزاهـي بـاهر البـدر بشـعوق
بـين أشـفتيه ليـا غـنج حـقّ بـراق | عجـلٍ رفيفـه بالطّهـا يعطـي طبـوق
سطرٍ كتب مـن حبـر عينـه بـالأوراق | خدّيـه صـادينٍ و نـونين مـن فـوق
كـنّ العـرق بخـدودها جمـر الأرنـاق | ينثر علـى الوجنـات بـاللون مشـعوق
إلـى تبسّـم شـعّ و أشـرق بالآفـاق | نـوره يفـوق البـدر سـحرٍ و منطـوق
بالعنق كـنّ المسـك و الـورق بـرّاق | شخصٍ بصدره أو على الشـاخ مـدقوق
يمشـي برفـق خـايفٍ مـدمج السـاق | يفصم حجولٍ ضـامها الثقـل مـن فـوق
الحجل يشكي الضيم من ضـيّمةَ السـاق | و الساق يشكي الحجل من ضيمه الضـوق
إلى حصل لك سـاعةٍ و أنـت مشـتاق | إقطف زهـر مـا لاق و العمـر ملحـوق
فيلا حضر مـا قلـت عنـدي فـالأرزاق | بيـد كـريمٍ كافـلٍ كـل مخلـوق
و صلاة ربّـي عـد مـا بـارق حـاق | علـى النبـي الهاشـمي خيـر مخلـوق

١٦٤ - قصة و قصيدة الشيخ / قاسم آل ثاني . و زوجته / نور .

شب و ترعرع الشيخ قاسم آل ثاني في بلده و مسقط رأسه قطر علـى الشـجاعة و الفطنـة و الحكمة و الكرم و صفات الرجال الأفذاذ أنداده من أبناء الشيوخ و الأمراء و برز في سن مبكرة من عمره و وضع معه والده رجل من كبار السن أهل المعرفة و الدراية و الرأي و المشورة .

و جلس معه أيام شبابه و عندما بلغ الشيخ / قاسم . سن الثامنة عشرة قابل صـاحبه امـرأة كبيرة في السن و طلبت منه زيارتها في دارها و لكنه أمتنع و ألحّت عليه بذلك و وافـق بعـد ألحاحها و عندما دخل منزل المرأة المسنّة دعت لها بنت أسمها (نور) من داخـل المنـزل و طلبت منها أحضار القهوة و ما هي الاّ فترة قصيرة و البنت قد جاءت بالقهوة و عنـدما نظـر إليها الرجل (جليس الشيخ / قاسم) رأي فيها شيئاً لم يره من قبـل مـن الحسـن و الجمـال اللامحدود في هذه البنت (نور) ثم سألته العجوز :

- كم تتوقّع عمرها ؟

قال الرجل :

- ظني أن عمرها أربعة عشر سنة أو ثلاثة عشر .

قال العجوز :

- بل أن عمرها الحقيقي هو سبع سنوات فقط . و منذ أن خُلقت لم أرى أجمل من هذه الفتاة و أنا أحببت أن أخبرك بها لأن هذا الجمال لا يستحقّه سوى الشيخ / قاسم .

رد عليها قائلاً :

- صدقتي . و أنا سوف أخبر بها الشيخ / قاسم .

و فعلاً و بعد عودته إلى الشيخ / قاسم . أخبره بما رأى و طلب منه أن ينظر إليها و يحكم بعـد ذلك و لكن الشيخ / قاسم . رفض ذلك و قال :

- أتريدني أن أتزوّج طفلة عمرها لم يتجاوز السابعة ؟!!!

و قال له الرجل :

- أريد منك يا شيخ / قاسم . أن تنظر لها و تقابلها و الحكم الأول و الأخير لك .

و فعلاً أقتنع الشيخ / قاسم . و قال حدّد لنا موعد مع العجوز و سوف أحضر و أنظر للفتاة التي ذكرتها . و فعلاً كان ذلك و عندما جاء الشيخ / قاسم . و رأى الفتاة / نور . أبهره جمالها

و أرسل و طلب من والدها الزواج بها و قال والدها أنا ما عندي أمرأة للزواج أنا عندي طفلة.
قال الشيخ / قاسم . أعقد القران و باقي الأمور عندي الاّ إذا كان عندك مانع فأنت حر في أبنتك.
فوافق والد الفتاة و أحضر المأذون و عقد قرانهم و بقيت في منزل والدها .
و عندما بلغ عمرها عشرة سنوات دخل بها الشيخ / قاسم . و بقي معها على حب و تقدير
و أحترام منقطع النظير و أنجب منها أولاد و بنات .
و بعد سبع و عشرون عاماً و في أثناء خروجه في رحلة قنص في فصل الربيع و كانت عائلته معه بما فيها زوجته نور و التي أصابها مرض و وعكة صحيَة توفت على أثرها و دفنوها في مكان مخيّمه . و دخل إلى المدينة و بقي فيها مريض لمدَة ثلاثة أشهر و أمتنع عن الخروج لرحلات القنص حسب عادته السابقة و تزوّج ثلاثون أمرأة و هو بذلك يبحث لعل و عسى أن يجد واحدة منهن مثل زوجته السابقة / نور . و لكنه لم يجد مثلها و طلقهن جميعاً .
و بعد ثلاثون عاماً من وفاة زوجته / نور . حضر عنده أحد أصدقائه و قال المكان المعلوم فيه جول حباري أن أردت الخروج إليه و التنزّه فيه و نحن و إياك مضى لنا وقت طويل لم نقنص .
فوافق و خرجوا إلى القنص في المكان الذي وصف له صديقه و فعلاً وجدوا الحباري و هدّوا عليها الطيور و قام طير الشيخ / قاسم . و أطلب حبارى و الشيخ على أثره فوق ذلوله و قد أخذه الشوق و متابعة الطير إلى مكان بعيد و عندما طرح الطير الحبارى و وصل الشيخ و وجد الطير قد طرح الحبارى قريباً من قبر و عندما حقق النظر فيه و تعرّف إلى ما حوله من الأرض تأكد بأن القبر هو قبر زوجته / نور .

فأمسك عليه برسن ذلوله و بقي يبكي في مكانه و أطال الوقوف حتى لحقوا به رفاقه و خوياه و عندما رأوه أوجسوا فيه الحزن و رأوا بكاؤه الشديد و نظروا إلى المكان و عرفوه و هو أنصرف إلى قطر و لزم منزله و بقي أشهر و هو مريض و ثم شفي و لم يلبث أن توفي بعد فترة وجيزة من شفاؤه .

و قد قال هذه القصيدة في فترة مرضه بعد عودته من مقناصه الأخير :

نصت بي العيرات عدٍ و منزل و رسمٍ لنا ما غيرته الهبايب

ديارٍ لنا نعتادها كل موسم مرباعنا لا زخرفتها العشايب

عهدي بها خودٍ من البيض كنَّها حوريةٍ من عِين خودٍ ترايب

غناويّةٍ رسم الغناء في جبينها مواري علاماته حسانٍ عجايب

نتحلتها في سنّ سبعٍ نحيله و تميّت أرآعيها مرآعاة غايب

لين أنتهت في سن عشر و خلتها كما فرع موزٍ نوّدته الهبايب

عهدي بليل الهم و العسر و العناء بليلٍ جمعنا فيه جزل الوهايب

فـ على سنّة الرحمن صار أجتماعنا بليل القدر و الصبح بالكيف طايب

فكنّا تنازعنا القلوب ضحى اللقاء و صرنا كما الضيرين ولفٍ ربايب

و عشنا بها سبعة و عشرين حجّة حليفين عهدٍ ما ندوس العتايب

إلى ما قضى الرحمن فينا بما قضى و صبراً على ما جاء من الله صايب

و صبراً على ما جاء من الله سنّة له الحكم و التسليم لله طايب

الأ و عنى جسمٍ مع الناس حاضر و قلبه جعل تحت اللحد و النصايب

و جفن جفاه النوم ما ألتذّ بالكرى يراعي نجوم الليل طالع و غايب

و عينٍ تهل الدمع من موق حجرها كما جدولٍ حامي غروبه صبايب

و كم عبرةٍ في زفرةٍ ضمّها الحشا تفكّكت منها القفول الصلايب

على جادلٍ مذعورةٍ ضمّها الثرى و من قبل ضمتّها صنوف الأطايب

الآ و عشيري ما تدنيّه ضمّر و لا تاصله هجنٍ خفافٍ نجايب

لو ينفدي بالمال و الملك كلّه فديناه به لو كان نظهر سلايب

و لو ينقسم باق العمــر بينــي و بينـــه ممّـــا بقـــى هاتـــت علـــي المصـــايب

فكم قد عسفت القلب فـي ولــف غيــره بنـــي كســــت متـــونهن الـــذوايب

أخذت ثلاثين عذراء فـي ثلاثــين حجّــة خراعيب فـــيهن مـــن بعيـــد و قرايـــب

و لعيون ملهوفة الحشاء مهرة الضــحى طلقـــتهن مـــن غيـــر جـــرم و ســـبايب

ثمـــانين الـــفٍ ســـقتها فـــي مهـــورهن و راحـــن بهـــن مـــا يقتفـــيهن طلايـــب

١٦٥ – قال الأمير الشاعر / زيد بن سلامة الخوير . صاحب قفار بمنطقة حائل و المتوفى حوالي عام ١٣٣٤هـ . يرحمه الله .

قال الذي يبدع على كل قافي ... من ضامره ياتنَ ريامٍ مواليف
بمنومسة لقَم على بكر صافي ... عليه من شغل أبن سكران توليف
خلّه إليا ما توجس النذل غافي ... و قرّب دلالٍ مثل بطٍّ مهاديف
بدلال ما عنهن سنا النار طافي ... بوجار من لا دونهن بابهم جيف
مبرهجٍ تسفى عليه السوافي ... من ركزته ما طقّ في ركزة السيف
و أحمس و لقّم بالعجل يالسنافي ... بشاميةٍ طرّف لها الجمر تطريف
حمّاسها قرمٍ من الغوش شافي ... دايم يقلّبها حريصٍ على الكيف
و زلّه و صفّه عن سريب المصافي ... من خوفة أحدٍ قال بالكيف يا حيف
كنّه إليا منّه غشاها الرعافي ... نثر الذهب من فوق لوح المشانيف
و بهارها من يمّة الهند لافي ... في مركبٍ يقداه زجر العواصيف
و أن كان تزمل من طيورٍ هوافي ... بيضٍ فسَدّ أفواههنّ بأشقر الليف
فنجالها لا شِفْ بين الإشافي ... لا كنّ يجذب من شفا شاربه شيف
يبرى لها من مير فجّ الخوافي ... بكايرٍ حروّة سهيلٍ إليا شيف
صبّه لمن يثني خلاف المقافي ... يوم الفرنج يقذّف الملح تقذيف
و نفّل به اللي بالمروّات وافي ... ما دوّر التجرات به و المصاريف
اللي إليا غليت شراها جزافي ... ما رطّله عن الدلاليل بنصيف
يا سامعٍ منّي علومٍ تشافي ... خذها من اللي نافلٍ كل عريّف
دنياك لو ضحكت تراها بخافي ... تبرم دواليب الشقاء و التكاليف
إنهب منه من قبل مالعمر يافي ... صيّور ما تقفي ركابك مواجيف
صيّور عمرك ناهجٍ للذلافي ... سمر الليالي تكمله بالتتاليف
صيّور ما يمسي لظى الجمر طافي ... دنياك تفرق كل ربعٍ مواليف
و إليا حصل عزٍّ مع الكيف كافي ... ماني على الدنيا كثير التحاسيف

١٦٦ – قال الأمير الشاعر / عيادة بن مبارك بن عبيكة الشمري . يرحمه الله .

ليا ضاق صدري جبت ضـفّة جثـامير	و شـبيّت نـارٍ مثـل نـار الحرابـه
ثم أحترفـت و جبـت هـدف المناقير	يـركن علـى جمـرٍ عقـاب التهابـه
إحمـس و زيّـن حمسـته للمسـايير	و اللـي لفتنـا مـن بعيـدٍ ركابـه
و كبّـه بنجـرٍ يـا صـهل كنّـه الزيـر	من دار أين عمروٍ لفـى مـن هضـابه
و صبّه علـى مثـل الزبيـدي مغـاتير	يـا شـافته العـذراء تمنّـى خضـابه
يمـا حـلا توريـدها عقـب تـوخير	ينقاد كمـا سـلك العنكبـوت أنصـبابه
يا شـفّه الطرقـي بلـج بلجـة الطيـر	يزين وجهـه عقـب وسـم الخـلا بـه
يبـرى لهـا مـن ميـر غيـدٍ مبـاكير	و نعقّـب الفضـله علـى مـن هذابـه
لعيـون ربعـي متعبـين المبـاهير	إن جيت و جاء يمّـي بـدأ مرحبـا بـه
إن سـانعت نحـط كـبشٍ علـى ميـر	و إن عاضـبت يسـدّ قولـة هـلا بـه
يا جـن مـع الخـل الشـمالي دعـاثير	عجلـين بـاليمنى نحنّـي ركابـه
إبـي إليـا ركبـوا علـيهن مشـاوير	و تقلّطوا مـن شـاف شـيٍّ حكـى بـه
اللي على شـينٍ و لا هـو علـى خيـر	تبدي مصابيحه علـى مـا سـرى بـه

١٦٧- كان الشاعر / محمد بن عبدالرحمن بن معجل . في الكويت أيام و سنين محل و فقر شديد و تفرقوا أهل نجد في كل مكان و يسئل أبن معجل سليمان بن مشاري بن علي . عن نجد و عساها أرجعت لحيث أنه ودّه يظهر و يرجع إلى نجد و لكن ما يدري عن أهلها و ما هم فيه . فأرسل هذه الأبيات لسليمان بن مشاري بن علي . راعي الداخله من قرى سدير .

قال / محمد :

باح العزاء و أدنيت ما يدنى الأبعاد	ناب الفقاير من ركابٍ حراير
محنوني كالقوس مفجوج الأعضاد	عجل السرى كوعه عن الزور عاير
إلى رفع حبل الرسن يفرد أفراد	مثل الظليم اللي من القفر ذاير
ما فوقه الاّ الخرج و النطع و شداد	جنوبيٍ من كالفات النجاير
يا راكبه سر من بلد غش الأضداد	مبارك خزام العي ليث الجزاير
لا تنقل الاّ وجبتينٍ من الزاد	و عديلهن ماي عسى لك سفاير
و نهار ثالث عاقبٍ خشم عواد	و هجّه تروّح دار ملفى الخساير
سليمان حيث أنه له القلب وداد	كريم سبلاء في السنين الكساير
منّي سلامٍ له عدد كل ما ناد	ريحٍ بها تبني عروق الزباير
و بلّغ سلامي له من الخاء إلى الصاد	ذخري عسى له عند ربه ذخاير
و بعد السلام نبي منك رد الأوكاد	عن نجد بلّغنا الخبر ويش صاير
من عقبكم بالخال و الهم يزداد	و القلب كنّه فوق حام السعاير
و العين كن أبها مقابيس وقاد	عنها الكرى ذاير تهل العباير
تشير بالجيّه لنا و لاّ الأجلاد	تراي مما شفت شفت العزاير

١٦٨- رد الشاعر / سليمان بن مشاري بن علي . على أبن معجل .

أهلاً عـدد مـا يخـتم الطـرس بمـداد — و ما يحتوي مـن غايبـات السـراير
أو مـا سـعى و أطّـاف بالبيـت وفّـاد — مليبّـة مـن كـل سـبع الجزايـر
حيّه و حي مـن أعتنـى بـه و لـو زاد — في ما أستحَق من الثنـاء و الشـكاير
نضـوٍ علـى قطـع السـباريت معتـاد — جاء مع ديـاميم الخـلاء تقـل طـاير
يبغ الخبر عن نجد فـ بخيـر و ركـاد — مـا عـاد فيهـا طـاريٍ للنطـاير
سـالت و ردّ الله لهـا و السـعر زاد — و الجم طفّر عقـب مـا هـوب غـاير
و وجه القبول مـن الـولي عـاد معتـاد — و كـم ظـالمٍ دارت عليـه الـدواير
يـا راعـي النضـو أنقلب بـالخبر راد — و قل لأبـن خـالي يفـتهم لا يخـاير
أشـير بالجيّـه لمثلّـه و الأجـلاد — أشـير بـه و أنـا مشـيرٍ لشـاير
النـاس ممـا صـابهم حـيلهم بـاد — ما عاد وراء السـدّات مـنهم ذخـاير
صـويب نجـد أن جـاد و لاّ بعـد فـاد — ما برح كسـر السـاق فوقـه جبـاير
حنـا وقِـرِيَ سـنين أمـاليس وشـداد — شـبنا لـك الله مـن كثيـر العزايـر
و الصدق مـا فـي دار الأشـرار مقعـاد — أظهـر و كـدّ و كـلْ لـو بالخسـاير
و ختامهـا مـا حنـتّم المـزن رعـاد — على النبي ما أسقى الريـاض الزهـاير

١٦٩- قال الشاعر / محمد بن مبارك بن ردعان . يسند على خالد الوزّان .

قال الذي يشتاق في نظم الأمثال ... يرتاح باله لا بداله قصيده
حب المثايل في ضميري و لا زال ... و اليوم ودّه يخترع له جديده
أهدي سلامي عد ما تمشي أزوال ... و أعداد ما تطبع و تقرأ جريده
و أعداد ما يمطر على القاع همال ... و أعداد ما ترسل رسائل بريده
و أعداد من عدّاء على مرقبٍ عال ... و أعداد ما صلّوا و صاموا عبيده
بالشاعر اللي بالمثل يطرب البال ... رد المعاني لو صعب ما يكيده
اللي لصعبات التماثيل حلال ... و أرياه في كل المعاني رشيده
يابو فهد بالقلب همٍ و ولوال ... و نوم الكرى عيّت عيوني تريده
و النفس ماله في حلا النوم منوال ... و الكبد فيها مثل حامِ الوقيده
ماتيب شاكي من هوى ضبي الأسهال ... أيضا و لا الدنيا علينا زهيده
مصيافنا يابو فهد هالسنه طال ... البال ضاق و شوفة سهيل عيده
ياما حلا هبّت ذعاذيع الأشمال ... و البرق من نوره ترازم رعيده
يازين ذاك الوقت في كل الأحوال ... و النفس في هالوقت دايم سعيده
نركب على اللي مشيهن ينعش الحال ... اللي توصلّك الديار البعيده
و ياما حلا عقب البطاء شرب فنجال ... في وسط روضٍ به أزهارٍ عديده
نبته خضر و وروده أنواع و أشكال ... و تشوف به من كل الأنواع صيده
هاذي طرات القلب يا طيّب الفال ... ياالله عسى ما هي علينا لديده
و صلاة ربي عدّ ما هل هطال ... على النبي اللي فعاله حميده

١٧٠- رد الشاعر / خالد الوزّان . على الشاعر / محمد بن مبارك بن ردعان .

قـال الـذي يـنقض علـى كـل فتّـال لا عنـز الشـاعر عليـه القصـيده
أبيــع و أشــري بالتماثيــل دلاّل و أشفق على المعنى ليا صار سيده
حي الجـواب اللـي لفـى فيـه مرسـال مسـعود بـن سيحان قـرمٍ وليـده
حيـدٍ يشـيل الحمـل مشـيه بجـودال ريـف الهشـالا بالليـال الشـديده
يا مرحبـا مـا هـل مـن قبلـه هـلال و أعـداد مـا شـافوا هلالـه عبيـده
أحلاء مـن الشـربه إليـا سـرّب الـلال إلى صـار ظميـانٍ و جـاري وريـده
يـا محمـد تعكّـش و أثاريـك خيـال و السيف ما يصدى و هو فـي غميـده
ذكرتنـي وقــتٍ قضـيته و لا زال مثل الرضيع اللـي فطـم عنـه ديـده
سدّوا علينا الـدرب مـا شـوف مـدخال منـع الشـمال و كـل خـدٍ بعيـده
قلبـي مـع المقنـاص لا زال ميـال لو كان زرعـه مـا يسـاوي حصـيده
راع المثل قد قـال فـي ضـرب الأمثـال ضحكٍ عليه أخير مـن جـزل صـيده
ربعَت مثل شـرواك تجـره مـن المـال اللـي فعالـه كـل أبوهـا حميـده
يامـا حـلا و أن شـبّوا النـار بالحـال في وسـط روضٍ ذاريٍ عـن جليـده
و حطّوا غـواريهم علـى النـار و دلال و زانـت سـوالفهم بحضـو الوقيـده
و النار الأخرى للعشـاء تشـعل أشـعال و الـريش سـافلهم يعمّـد بديـده
و الصـبح دكّـن المـواتر بزرفـال و الجيب شـدّوا جامتـه فـي بنيـده
و تعرضوا ضـلعان و بحـور و سـهال و الجيب مقطـاع الـوعر مـا يكيـده
ثـم سـهجوا خـدٍ لـه الصـيد مـدهال تلقـى الجميلـه راتعـه و الفريـده
و الصـيد ياسـر و الحبـاري بـالأجوال هي منوة الـدنياء و هـي مـا تريـده
ليا فرّعـوا بطيـورهم فـوق مـا طـال هدّوا و ساقوا و الرمـي لـه رعيـده
هـذي علـق فيهـا و هـذيك لـه حـال ما طـار طـاح و مـا تحـرّك نبيـده
بيـدين صـبيانٍ شـغاميم و رجـال و أن شافوا الصيده لـك الله شـهيده
معهـم تماتيـكٍ جديـدات و طـوال مـا صـلحوها عنـد زيـد الشـريده
مـا دوجّـن بالسـوق بيـدين دلال و لا غيروا منهم خشـاب و حديـده

ياما حلا و أن قيل فيّ الضحى مال — و ضحّوا بروضٍ مثل بستان صيده
عشبه جديد و كل ما تم له سال — متخالفٍ نبته مخالف نضيده
هذي طرات العمر و الفّي زوال — لابد مطرود يشدّه طريده
ترى غناة النفس ماهيب بالمال — حتى أيش لو يضرب قياسه رصيده
و أعرف ترى المحروم حارس و حمال — اللي على ماله سوات القعيده
و صلوا على المختار ما هل همال — و أعداد ما ورق سجع بتغريده

١٧١- قال الشاعر / عبدالله الحبيشي . في عروسه التي داجت على جميع القبائل و أخيراً أدخلها على الأمام / عبدالله بن فيصل بن تركي آل سعود .

قال الذي هيضه عقب ما شاب — يارد بحور الغي من عقب ما تاب
و بقعاء تشورف له على كل مرقاب — لا حايشٍ دنيا و لا في يده مال
يعيش بالدنيا و رزقه هبابه — و اللي بغى ما حصلَه في شبابه
ما قدّر المولى فهو في كتابه — نرضى بتدبيره على كل الأحوال
كثرت هواجيسي و حاربت نومي — أسهر طوال الليل أميّز همومي
إلى ضاق صدري قمت أرآعي النجومي — و أقلّب الأرياء على كل الأحوال
رأيت في نومي نشأ لي سحابه — و فيها المزن قام يتنثّر ربابه
نثر الطهاء دلاً يساقي ربابه — بأركانها شفت الهماليل همال
يوم أستقلّت لاح فيها بوارق — توضي بها تشدي رفيف البيارق
و هلّت عواقبها دموعٍ غوارق — نَوٍ حقوقٍ بارقه يشعل أشعال
نظرتها و أوحيت حنّت رعدها — حنين ميلافٍ تدوّر ولدها
شوفي بعيني يوم هلّت بردها — على المساقي سيلها يقطع الجال
قمت أذكر الله يوم حقّت على الراس — و أسترهقوا من وبلها جملة الناس
وحيفها يا مسندي يقلب الراس — نَوٍ يخيف القلب جاء له تزلزال
يوم ألتفّت و شفت عاير مطرها — عيّت عيوني لا تساطع نظرها
و أتقيت روحي بالذرى عن خطرها — لعلّها تنزال عني و تنجال
و البرق فيها ما حلا من رموعه — شاق المخيّل و الخلاوي يروعه
على شعيبٍ حدّره من فروعه — جوانبه تجري على الخد سيال
حدّر شعيب القيل يطبل زموره — و اللي وطى هدّم مباني قصوره
و أشوفها قامت تطامى بحوره — و لا بد ما تحياء فنونه إلى سال
يوم أيتقضت و طال نوم الهداني — و القلب أشغلني بكثر التماني
و جاني من الريحان ريحٍ غشاني — و أنا مريح أبعدت عن كل الأزوال
أشوف لي بالعين زولٍ يزولي — و أوحيت بالساقين رمع الحجولي

غــرو تبلاّنـــي ختـــولٍ قتـــولي   غمق صوابه في حشاء الصدر قتـال
جتنـــي تخطّـا مثـل بـدر التمـامي   و جلست تحدثني و أنـا فـي منـامي
ينـــوش راســي بالقـدم و البهـامي   جتني و أنا في مرقـدي سـايح البـال
شـدّيت ردن الـزين طمـعٍ و خـايف   و دموع عينـي فـوق خـدي ذرايـف
قلـت الخبـر يـابو ثمـانٍ رهـايف   قالت عروسٍ جيت أبي بـدع الأمثـال
أنـا عـروس الشعر و أسمي منيـره   يا أديـب عرضّـني شيـوخ الجزيـره
آخـذ هوايـه فـي حيـاةٍ قصيـره   و أعطيك ما حاشت يميني مـن المـال
أنـا وحيـدٍ يـا منيـره و مشـطون   لا تبتلـين اللـي ضـعيفٍ و مـديون
تلقين غيـري مـن هـل الغـي مـامون   اللي علـى البلـوى صـبورٍ و حمـال
تقـول مـالي عنـك لـو كنـت خـايف   تجـي لنـا فيمـا نبـي مـا تخـالف
مـار أسـتعن بـالله و خـل السـوالف   تمشي معي في حاجتي و أنـت رجـال
نزلت و قالت لـي و أنـا بسـاحة الـدار   أقصر بصوتك عـن كثيـرات الأعـذار
أنـا تخيرتـك علـى كـل شـعار   الله يعـدّل يالعشـر كـل مـا مـال
حيثـك وثيـق مـا تخـون الوداعـه   و أنا معك يـا ديـب مثـل البضـاعه
كـم واحـدٍ يشـري حـدود المباعـه   ما ينعرف ربحه علـى روس الأمـوال
خـلّ التعـذّر و العـذر مـا قرانـي   دوّر ذلـولٍ منـوة المطرشـاني
عليـك بـالحرّه و أبوهـا عمـاني   إلى جاء اللقاء تسبق على كل مشـوال
أركب على حمراء مـن الهجـن مطـواع   دوّر زبون الـزين إلـى كنـت بيّـاع
الـزين يشـرونه مـدورّة الأطمـاع   لا وآهني اللـي شـراء طيّـب الفـال
أن كنـت تغلينـي و تغلـي لسـوقي   خليّت لك يا ديـب شـرطي و سـوقي
لعـل وفقـك مـن خيـار الوفـوقي   أنا الكحيلـة و أنـت يـا ديـب زمّـال
يـا مغيـزل العينـين سـمعٍ و طاعـه   درب الهوى نرجي يجـي بـه طماعـه
و بأمرك إلى جـاء مـا تونيّـت سـاعه   نصبر على طرد الهـوى نقطـع الـلال
هـذا سـويّد يـا منيـره تريـدين   راعي جلاجـل ريـف ركـبٍ مجيعـين
تقـاربي بـه يالغضـي لا تمـدين   طرابـة الـدنياء علـى راحـة البـال

مرّت و قالت دمع الأعيان مصبوب
قلبي على طلب المشاييخ منعوب

ما تطلبه نفسي و لا يقضي النوب
أبغي شجاعٍ جايزٍ لي على البال

نروح بك للشيخ ولد السديري
ولد أحمدِ راعي صحونِ كثيري

محمد شجاع أن كان لك به مشيري
أخذيه ما دام الحكم ما بعد زال

قالت و نعمين بستر العذارى
يستاهلون المدح كل السدارى

خلّ السديري خلفه من يسارا
و أودع ذلولك بالخلاء تهذل أهذال

عرضتها لشيخ العنوز أبن مجلاد
قنايَة المغتَرّ مصلّحة الأذواد

قالت و نعمينِ و لا أذم الأجواد
ما أريد أنا لا الدهمشي و لا أبن هذال

أبن سويط أن كان تبغين سلطان
حامي عقاب الخيل و الخد ميدان

هو مروي حدود النمش يوم الأكوان
سلطان يوم الكون ما هوب ذلّال

قالت و نعمينِ و لا نيب أريده
أنته تمعنّى بالفنون الجديده

عدّل بيوت القيل سوّ النشيده
لا بد ما ننشدك عن زين الأمثال

عبدالعزيز الشيخ راعي بريده
ولد محمد ما يمد الزهيده

كل العذارى يا منيره تريده
و أخذي هوى نفسك شجاعٍ و رجال

قالت و نعمينِ و لا به خلافي
و لا قلت شيءٍ بالشجاع السنافي

يا ديب قلبي مبتلى بالعيافي
أتبع هوى نفسي و لا أطيع من قال

أبن رشيد أن أشتهيتي ملاماه
طلال أبو بندر كبارٍ عطاياه

يذكر لنا كل الوفافيد تنصاه
و ما هوب في يوم الملاقات ذلّال

قالت و نعمينِ و شفنا فعاله
عرضتني يا ديب طرق الجهاله

ما أريد أبو بندر و لو ساق ماله
راعي حروباتٍ و لا أنساح له بال

هذا الذويبي بالغضي ما تبينه
تجاوري بأهل الحرم و المدينه

اللي نهار الكون يروى السنينه
طلابة العمره يصلون الأنفال

تقول مابي حرب نقّالة الروم
سواقة الرحلة و عيّوا عن الصوم

رجّالهم عن طاعة الرب معصوم
و يوخذ عليه الباج و أن جاك يكتال

نضرب على الحرّه و أعرّضك عتبان
تخيّري ما بين مسلط و سلطان

و الكل منهم فارسٍ يوم الأكوان   قَرمٍ شجاعٍ للثقيلات حمال
قالت تعرضّني شيوخ الرباعين   أخّاذة الحجاج هم و الشيابين
لا حصّلوا دنيا و لا حصّلوا دين   نصّابة الطاغوت للحق جهال
هذا هو أبن حميد حام التوالي   تركي سناد الخيل مروى العسالي
يجيب لك بَزٍ جديدٍ و غالي   يحط لك دَلٍ على شهب الأذيال
قالت و نعمينٍ كمام الملابيس   يجيب القلايع كل ما جو مفاليس
لو صار بالغارات راعي نواميس   ما تطلبه نفسي و لا هوب فى البال
هذا الدويش ان كان تبغين دوشان   ولد الحميدي يالغضي نسل شيخان
هو شيخ علوى عقب فيصل و سلطان   ياما رعوا بحرابهم نبت ما سال
قالت ما أريده لو يسوق اللقايح   ما فيه لي ياديب نفعٍ و صالح
لا بد من يومٍ عليهم صوايح   هذاك مقتولٍ و هذاك قتّال
أبن بصيّص سعد من هو حليله   يجوز لك راع المماشى الجميله
اللي بجيله ما لقينا مثيله   يا جود حظّك و أن حضيتي أبن هذال
روّحتني لأبن بصيّص و نعمين   هذاك شيخ بريه و لا قلت به شين
نعمٍ بزاكِ الجد ما قلت به شين   شفَي بـ شيخٍ له غروسٍ و محّال
مشيت بك على الحضر و البوادي   لا تتعبي نفسك على غير قادي
تسمّحي هذا الشيخ أبن هادي   و أخذي عمر ياوي والله رجال
قالت و نعمينٍ بحامى المظاهير   الشيخ أبن هادي كعام المناعير
ماتاب أريده لو يسوق المغاتير   ما كل رجالٍ تشوفه برجال
قالت عقيمٍ ما يجي له عيالي   و أقرابه اللي يقسمون الحلالي
لا بد ما تذرى عليه الرمالي   و يقال يا مرحوم يا ماض الأفعال
ليّاك تعاتبني فلا أريد قحطان   رجالهم عند العرب فيه نقصان
يصيح ياهل العون في البيت ضيفان   تعاونوا بقراه و الضيف رجال
ولد حشر أن كان تبغين خالد   اللي فعاله يا منيره وكايد
كم حلّةٍ أودع عمدها بدايد   ياما شكى من حربته كل رجال

قالت و نعمينٍ بزكي الفعالي ... ولد حشر شيخٍ يتم المقالي
شفّي بعيدٍ يالقلوب الهبالي ... ماناب أطيع أهل الحكايا و الأنذال
عساف شيخ سبيع حام الركابي ... اللي نهار الكون يروى الحرابي
تغانمي يا بنت زين الشبابي ... قبل المشيب و طربة العمر تنجال
تقول دمع العين يا ديب ذرّاف ... أبغي الملوك و رحت بي يم عساف
أتبع ضعاينهم مع زمل الأسلاف ... و أطلع مع العربان في مهمه اللال
ردّي لأبن جفران شيخ الأعزّه ... يدخل بك بـ بيت الرضاء و المعزّه
و هو هوى قلبك يهزّه بهزّه ... و يسقي ضميرك علّةٍ عقب الأنهال
قالت و نعمينٍ بشيخ الرفاقه ... ثقلّة هل العلياء إلى جاء أصطفاقه
مانيب أريده لو يسوق ألف ناقه ... آخذ هوى نفسي و لا أطيع عذال
يا زين هيّا نقطع البحر للريف ... لأبن خليفة ريف ركبٍ مناكيف
اللي خذا البحرين يا زين بالسيف ... و أودع ضديده بالبحر طقّه الجال
قالت لي البحرين ماهيب زينه ... ياديب مالي بالبحر و السفينه
من راح للبحرين يرخص بدينه ... و يرضى بما سوّوا قبيحين الأعمال
هيّا نروح لهجر زين البساتين ... لولد السديري ريف من جوه عانين
شيخ الحساء ما ظنتي له تعافين ... ما تاخذين الشيخ يامال سلاّل
قالت و نعمينٍ و لا هوب ينعاف ... أبو محمد مروي حدود الأسياف
ياديب مالي بالحساء هو و الأسياف ... شفّي بعيدٍ شدّ لي فوق مشوال
قلبك تولّع بالهوى يا منيره ... و اليوم عرضتك شيوخ الجزيره
قالت إلى ذا الحين بعدي محيره ... أبغي من الشيخان شيخٍ على البال
هيّا نروح لديرة الحكم يا زين ... يم أبن مقرن حيثه اللي تمنين
أمشي معي في حاجتك لا تونين ... نروح لضيرين أبن مقرن و معكال
إلى ولد فيصل شبوب الحرايب ... الشيخ عبدالله عطيب الضرايب
شيخ الشيوخ اللي يهدّى الصعايب ... لعل عن قلبك شقاء الهم ينجال
ضحكت و قالت لي عرفت القوادي ... عرضتني شيخٍ يروى الهنادي

هـذا هـوى قلبـي و غايـة مـرادي ... الحمـد لله تـو مـا طـاب لـي فـال

الحمـد لله تـوّ مـا طـاب لـي كيـف ... حصلّت قرمٍ باللقـاء يـروي السـيف

كـريم سـبلا مكـرم الجـار و الضـيف ... و هو علـى العـدوان نجـمٍ و زلـزال

شـيخٍ عزيـزٍ مـن شـيوخٍ عـزازي ... و ناد المطّوع و يعقـد لـي جـوازي

و لا تعجّـل لـين تأخـذ جهـازي ... الشيخ أبو تركي يمشـيّك فـي الحـال

تمّـت و صـلى الله علـى سـيد النـاس ... عد النجوم و ما ذرى رمـل الأطعـاس

و أعداد مـا يكتـب حـروف بقرطـاس ... و أعداد ما غنّى علـى الجـو محّـال

١٧٢- قال الشاعر / ناصر العريني . من أهل الدرعية . المتوفى عام ١٣٣٤هـ . في قصيدته العروس و أدخلها على الأمير / محمد بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود . غفر الله له.

أمس الضحى فـي لايـح طويـق ونيـت ... ونَ الحجـر مـن ونتّـي يـوم ونيّـت
من شوفتي غروٍ علـى شـوفه أشـفيت ... و أنـا مصـّدٍ ميـر الأقـدار مـيلات
تقـول يـالمنعور أنـا لـك تعنيـت ... عـروس شـعرٍ دوّر اللـي تمنيّـت
بـين النهـود مصـقلات اليواقيـت ... و الخد من نـور القمـر فيـه شـارات
قلـت أبعـدي عنّـي سـقى الله ديـارك ... و أرخي علـى بيض الثنايـا خمـارك
ياليـت ربـي لـدّ عنـي نهـارك ... تلقـين غيـري دارب بالـديارات
أنـا قصـير القيـد مـا عـاد منـيّش ... كدّاد و أهل الكـد مـا عنـدهم جيش
و أن رحـت للـديّان بياخـذ الحـيش ... و أنا سـتير الحـال مـا فـيّ نوهـات
تقـول يالبيطـار دوك الحرايـر ... و أشتف لمـن فينـا يسـوق البشـاير
و لا تكـون للّـي عـانيٍ لـك ببـاير ... يا بادع القيفـان يـا ويـل مـن مـات
نورك غطى النـورين مـن بـدّ الأنـوار ... ما حاش يوسف بالبهـاء ربـع معشـار
لو هو ضواك الليل فـي سـوق سـنجار ... زل الـدهر مـا علقـوا فيـه مشـكات
بهـاك يالعـذراء علينـا تنـوّع ... أنتـي عـزب و أنـا عفيـفٍ مطـوّع
لحـم و عنـده مـن الضـواري مجـوّع ... و أبليس مـن الـذئب يسـطي بغـارات
قلت : أسئلك باللي بالسماء فرّج الضيق ... اللـي غطـاء نـوره جميـع المخـاليق
أبوك مـن هـو يـا عـذاب العشاشيق ... و أسمك تـرى كـل العـذارى مسـمّات
تقول أبوي إلـى أسـرج الخيـل فـرّاع ... الشـيخ أبـن هنـدي للأسـلاف قـرّاع
و أسمي شعاع النور فـي بـادي الشـاع ... مـن مترفـاتٍ فــي المقاصـر مخبّـات
قلت المطوعه في هـوى البـيض صـبار ... نمشي و لو حـار القـدم يـم الأمصـار
نشوف لـك يـازين مـن يكـرم الجـار ... شيخٍ مغّـن الجـود فـي كـل حـالات
نروح بـك يـا عشـقة اللـي يعشـقون ... يم الشريف و عالي الجـد أبـن عـون
شـريف مكـه حـاكم اللـي يجـورون ... جتـه الهـدايا مـن نحايـاً بعيـدات

تقول مالي به و لو جاور البيت ... الحج مرّه و أحمد الله و حجيّت

ماهوب في بالي و أنا فيه ما أشفيت ... لو هو ملاء لي طوفة الدار نيرات

نروح بك يازين يم المدينه ... باب العرب يا منّوة اللي تبينه

و لا نغضبك أن كان ما تهتوينه ... يذكر لنا لو هو بخدٍ بعيدات

تقول لا تسفط لنا باشة الروم ... نعم الوطن و لاّ هله كلهم قوم

شرابة التنباك و الحق ملطوم ... خل الحجاز و خل عبّاد الأموات

نروح بك للمنتفق يم الأسياف ... أبو اليتامى نافلٍ كل الأسلاف

اللي بديّر مجلسه سبعة الآف ... عيد الركاب إلى لفنّه مجيعات

تقول نعمٍ به و بالخير مذكور ... لا شك عنده حرمتينٍ كما الحور

و اللي يجي بين المحبين مأزور ... و اللي بعيد الدار ماهوب مشهات

نروح بك للي غداء بالنفيله ... أبن صباح أبو العطايا الجزيله

سوابقه لمن عنى له جميله ... شيخ البحر و البر عين الكرامات

تقول مالي به و هو من قبيله ... عودٍ بداه الشيب بيّد بحيله

روحه تفوق إلى أقفت النارجيله ... خلّه بداره لا سقته الهميمات

هيّا لطنايا حايلٍ خطلّ الأيمان ... اللي حموا بالسيف لبده و برزان

شمّر إلى ركبوا على الخيل ظفران ... أهل الصياني و الدلال المراكات

تقول ما نمشي و لو صرف ساعه ... مالي بدارٍ حل فيها قطاعه

اللي أرجفوا نسوانهم بالنياعه ... ذبّاحة الوغدان ملفى الخياتات

يا فارق طاول علينا المسيري ... شوفي لي اللي من هواك البصيري

و هذا زبون الجاذيات السديري ... راعي بريده ما يضدك بجارات

تقول نعمٍ به عشير السكارى ... و يدهل مناخه نابيات الفقارى

اللي غداء بالطايله بالسدارى ... مير الوطن به ناجح و به ونيّات

هذي عنيزه شيخها فايح الراس ... عديم ماله في زمانه من أجناس

صالح من الفرسان لبّاسة الطاس ... بني عمر اللي نهار الملاقات

تقول نعمٍ به و بالعون رجال ... لا شك ما نبغيه لو شرب فنجال

طرد الهوى يا بادع القيل غربال	مضنون عيني ما نوَيته بجيّات
يا بنت أنا لك سامع العلم و مطيع	هيّا نحدّر للحفر ننحر سبيع
قومٍ نهار الكون ترخى المصاريع	وتخيّري لك نادرٍ في العرينات
هذا أبن شويه حامي الجاذي فهيد	شيماويٍ ما داس درب المناقيد
عيدك فهد يوم العذارى لهن عيد	عليه من شكل الحكومة علامات
تقول ما يحتاج أبو بدر تمجيد	حيثه عذاب الخيل إلى فدفد البيد
ف ياونتي ونّة هزيل المعاويد	ذكرتني ب فهيد و فهيد قد مات
يا جادلٍ هلّه على الخد مريوش	مزمومة النهدين و الخد منقوش
ياالله بملتّم الجميع أبن فدغوش	شرّه قسم لأعداه في كل منهات
تقول نعمٍ بالفهد جاء بيانه	كم شيخ قومٍ حولّه من مكانه
لا شك بعض الناس فيهم جبانه	و الكبر في شرع العرب به جفوّات
يا بنت مطوّعين الجواد العريبه	بالعون في شقّك جهدّنا نجيبه
هيّا لصندوق الجنوب أبو شيبه	ال حريبه خادمه بالسياسات
تقول نعمٍ به على الدين شحّاح	تميمي في زلّة الجار دمّاح
مير الحقيقة ما نبي قوم سجّاح	تلقى بهم مع خفّة العقل بوهات
يا بنت أنا هوجاس قلبي تفرّق	و الهقوة أنّه يم الأسياف شرّق
و أبن خليفه منوتّك بالمحرّق	في بندر البحرين كيفه و راحات
تقول نعمٍ به كريمٍ خيارا	في ديرةٍ ما مثلها بالديارا
لا شك و الله شينوّها النصارا	و اللي تهاون بأمر دينه له آفات
يابنت أنا بأعذارك الله بلاني	ياما عديتي خيّرٍ مرحباني
هذا قطر فيه العديم أبن ثاني	عنده ثمر صنعاء خياشٍ مملاّت
تقول نعمٍ و ألحق النعم بألفين	و أنا أشهد أنه شيخ راية هل الدين
و قلبي يحب اللي يحب المسلمين	مار البحر نرجمه في سبع رجمات
يا بنت رحنّا يم داني و قاصي	و أنا أشهد أنّك من حمول الرصاصي
و مثلك على الأشوار ما هوب عاصي	إلى سمحت مرّه فلا هوب مرات

يا بنت أنا مما تقولين قاضي	كنك زعاعٍ تشمخين العراضي
أن جاد حظّك ما تعداء الرياضي	ما شوف لك عن ماكر العز نوهات
هذا عريب الجد و الرأي همّام	اللي كسى عقب العرى ماكر دهام
و عشّى وحوش البر من عسكر الشام	و أهل الشّهرَ من حربته راحوا أشتات
شيخ الفهود اللي يروّى الرهايف	اللي يسمونّه هل الدار نايف
هو منوتك يا شفقةٍ بالولايف	شاه العرب يوم العجم فيه شاهات
شعاع يا عين الوحش وش تقولين	قولي بداء و الاّ ف قولي لنا زين
وراك يا طفل المهاء ما تحاكين	و الغصب ما يلّف قلوبٍ مصدّات
تقول و لو قاد عمشاء و ريمه	ما هوب كبر و لا عن الشيخ شيمه
لا شك ذاك أنّه يبورّ حريمه	اللي يعرس في الشهر خمس مرات
ياللي طغت بالزين هذا محمد	كم جادلٍ على وصاله توجد
اللي إلى هابوا هل الخيل ورّد	تقدم طوابيره ك الأجبال دكلات
ضد الضديد إلى عنى له ضديدي	يروي نهار الكون صاف الحديدي
ما كنّه الاّ خالد بن الوليدي	و لاّ علي بمبارز أهل الطياسات
ودك تشوفينه إلى ثار دخان	لا أقفى معه صاف النمش و أم سيلان
كنّه عقابٍ هدّ من جال حوران	و الإ البحر لا زام ما فيه حيلات
و قالت لي هذاك الشجاع أبو خالد	و خلّه يجينا الشوق دامه مشاهد
و السوق لك ياللي بشفّي مجاهد	الكيف طاب و لك نسوق البشارات
تمّت و صلوا عد ما هل من يوم	و أعداد عشبٍ نبت في البر ماسوم
و أعداد ما ينشي من القبلة غيوم	على محمد سيد كل البريات

١٧٣- و هذه عروس شعر أخرى للشاعر / صالح بن فهد السكيني . و أدخلها على الشيخ / عيسى بن خليفه . رحمه الله .

قـال الـذي يبـدع غريـب التفـانين — مثايلٍ لأهـل الهـوى اللـي مشـقَين
مـا دكّ فـي قلبـه يجيبـه لسـانه — في حال ولاَ حـال مـا أنتب داريـن
يامـا نحفـظ السـد نـدرى القـوافي — ما يشـتَرف حـيٍ علـى كـل خـافي
لا مـن صـديق و لا رفيـقٍ مصـافي — لا ربعنا الأدنين و لا الربـع الأقصـين
للسـد منـزالٍ و للهـرج منـزال — و السد مـا يُبـدى علـى كـل رجـال
حتى و لـو هـو صـاحبٍ عـادمٍ عـال — لو كان صاغٍ صـافيٍ حبـر وَ ذهـين
أوّل مـ أهـيّض جـوابي و مـا أجيـب — مثل المهـات اللـي تقـود الأشـابيب
دق اليدق فـي جيـب سـيد الرعابيـب — مثل الوشام في صفح صاف العـرانين
لا شـمس لا قنـديل خـدّه و لا بـرق — لا مسـك لا ريحـان لا عنبـرٍ طلـق
في عرف من لا داج مثلـه مـع الخلـق — غـادٍ علـى منبـوز الأرداف سـافين
يـا حـظ مـن حظّـه نـوال الخريـده — هـاف الحشـاء كنّـه مهـاةٍ فريـده
عـز الله أنّـه فـي حيـاةٍ سـعيده — هي لذّة الـدنياء و هـي لـذّة الـدين
جتنّـي تخطّـا كنّهـا بـدر الأنصـاف — تجلا الظـلام و بالـدجى لـه تكشـاف
قلت من أنت كفيت عـن شـر الأصـداف — سامحك ربي يـوم وضـع المـوازين
أنـت الأديـب اللـي يسمّون صـالح — يا ديـب خبرنـي ولـك فيـه صـالح
قلت أيه مـا شـفتي حـدٍ غيـر صـالح — يـا غنجـة العينـين حوريّـة الـزين
له قلت و أسـمك قالـت أسـمي لطيفـه — أنـا الـذي جملـة هروجـي لطيفـه
أنـا عـروس الشـعر هيفـاء عفيفـه — ملبوسـي القـيلان و القـزّ و الكـين
مصـيونةٍ مـن يـوم ربّـي خلقنـي — سبحان من هو فـي جمـالي خلقنـي
اللـي خلـق عيسـى لمـريم خلقنـي — و منزّهٍ عرضي و جسمي عن الشـين
ودّي برجّـالٍ علـى سـنّة الله — و لا يبتغـى أمـرٍ بـلا سـنّة الله
قـم لـي بمجهـودك توكّـل علـى الله — سـرّ بـي و خيّرنـي بكـل الـبلادين
كـود أنـي ألقـى منـوتي فـي حيـاتي — فرز الوغى مـروي رهيـف الشـباتي

منجـي التـوالي مـن هـل الأولاتـي | يثني خلاف الجيش و الربـع مقفـين
فرز الـوغى مـروي رهيـف الشباره | للجـود فـي وجهـه و عينـه أمـاره
تشـكي معاميلـه سـناء صـلو نـاره | ما ثمّن المخسـور بالعسـر و اللـين
قلت أبشري يا نـور نـور القمـر جـاك | أبـو حشـر خليّـه يكشـف مغطـاك
هـو منتهـى شـفك و سـترك بـدنياك | ما ودّي أنـك يـوم جيتـي تـروحين
تجـوزّي بأهـل الصـخى يـا لطيفـه | و صـيري لكسّـاب المـدايح وليفـه
قالـت بـلاي أخـاف تزعـل لطيفـه | مـا ودّنـا بفـراق شـمل المحبـين
مـار أسـتعن بـالله علـى مـا نريـده | و أشـتف لنـا حـر يشـوق فديـده
يطـوى الـديار الدانيـة و البعيـده | ما طرّ جاله جال جـده عـن الصـين
و أدنيـت مـا يـدني بعيـد المضـامي | مثـل الظلـيم مـذيّره حـس رامـي
و الآ فــ دانــوق حـداه الـولامي | صـبح الثلاثـاء فـي قـراه متعلّـين
تقـول لـي لأيّ البدايـد منصّـيه | مثلـك يعلّمنـي بشـفه و طاريـه
أحـدٍ نبيـه و واحـدٍ مـا نداتيـه | لو جاب ملك الفرس هـو و السـلاطين
قلت أنني ناصـي بـك نـزول الأعـراب | أهل البيـوت اللـي توثّـق بالأطنـاب
عـاداتهم بـالكون يرمـون الأسـلاب | مثـل الضـواري بالملاقـاة ضـارين
هـذا أخـو همـلاء كـان ودّك بلامـاه | يجيب لك من كـل مـا غلـي مشـراه
قالـت نعـم لا شـك لا أنـا و لا ايّـاه | ما والله أنـزل بـين نـزل الشـيابين
قلـت إلهـا أبـن هنـدي تـذّكر فعالـه | مروي شـباة السـيف حـد السـلاله
قالـت عجايـب كـل هرجـك جهالـه | مـالي بهـم لا زود دنيـا و لا ديـن
قلت الفلاح لشيخٍ علـوى علـى الـراس | سلطان ياما داس مـن دايـخ الـراس
قالت و لو هو عـايزٍ مـا لـه أجنـاس | شفّي مـع اللـي بـالوطن مسـتقيمين
قلـت أبـن ثـاني يـا لطيفـه سـنافي | و إلى فعل مـاهوب يـدرى القـوافي
خلينــي أسـعى بيـنكم بـأئتلافي | و لا خاب من يسعى بالأصلاح و الزين
قالـت صـحيح أنـه سـنافي و خيّـر | و أنّـه ذراء للملتجـي و المسـيّر
لكـن هـواي بخيّـر عنـد خيّـر | قلت أخبريني من هـو اللـي تريـدين

أنتــي تبـين الباشــه اللــي يقولــون باشة هجـر قالــت نكسـنا إلــى دون
قلت السبب قالــت رفـض مـا يصلّون و كبارهم يـدرون عـنهم و راضـين
جنّـب جوانــب ديرتــه لا تجيهــا مالي بهـا شَـفٍ و ذا الشـين فيهـا
عسى الغضـب و الغـيظ ينـزل عليهـا آمين يا مـن سـمعني قولـوا آمـين
جنّـب يسـار و خلّهـم مــن يمينــا و بالعقب حرّك عضـد سـهل اليمينـا
بالــك تقربنّــي مــن أهــل الرطينــا عليـك بـاللي فعلهـم يعجـب العـين
و أقفـى بنـا يهـوي هـواي النـداوي صبرٍ علـى حكـم العشـير المهـاوي
قالت لي وين تبي و ويـن أنـت نـاوي قلـت العزيـز العـايز اللـي تمنـيّن
أبـن صـباح أن كـان لـك واردٍ فيـه زبن الحصان اللي دنا ركـض راعيـه
قالــت تياســر قبــل نشــرف مبانيــه يامـا نهيتـك عـن ديـار المضـلين
صدغت رأسه لين راحـت عـن السـيف ندوّر مـا يصلـح لـزين التواصـيف
سـيد العـذارى الغانيـات الغطـاريف صاف البهاء كنّه مـن الخـرّد العـين
نمشي لحكمتها علـى العـين و الـراس مع كل فَـجٍ خـالي نمـرس أمـراس
لـين أنهـا تلقـى هواهـا مـن النـاس لطّـام بالهيجـاء وجيـه المعـادين
قالــت تياســر عــن ديــار المجــرّه ما شفت فيهـا الاّ العنـاء و المضـرّه
حتــى كبيــر المنتفــق لا تمــرّه عـوّد لأهـل نجـد الكـرام العزيـزين
قلت أبشـري بـه حـل عنـدي قريبـي فالـك يطيـب و فـال صـالح يطيبـي
هــذا عزيــز الجـار سـقم الحريبـي و إلى فعل مـا يلحـق الفعـل تثمـين
عيسى الخليفة ريـف مـن جـاه عـاني ذبَــاح للخطّــار حيــلٍ سـماني
و عطيّتــه مــا عــاد فيهـا مثـاني يسدي يد الجـوداء علـى المسـتحقين
قالــت هــلا بــه مرحبـا مـن قريّــب و ناد الخطيب أن كـان عنّـك متغيّـب
يقـرأ و ملّـك لـي تـرى الفـال طيّـب هذا هـواي بشـوف دنيـاي و الـدين
و الختم صـلى الله علـى نسـل عـدنان محمـدٍ هـو سـيّد الأنـس و الجـان
تغشــاه مــا هلّــت هماليـل الأمـزان شـفيعنا يـومٍ بـه الخلـق غـرقين

١٧٤- قال الشاعر / عطاالله بن محمد بن خزيم . هذه القصيدة المسمّاة (الدوريّه) .

و كان الشاعر عطاالله من أهل الخبراء و هو الآن ساكن في البكيرية و هو موجود على قيد الحياة حتى كتابتي لهذه الأحرف و هو كبير السن و كف بصره آخر عمره و كان فيما سبق يجوب البلاد المجاورة كلها مثل الشام و فلسطين و عمّان و العراق و مصر و الهند و غيرها و ذلك لطلب المعيشة و كان ديّناً مستقيماً في دينه و أخلاقه و رغم هذا كلّه ما صلح له الإ بلاده نجد و أهل نجد و كان يحب نجد و أهلها و كثيراً ما يمدحهم و هو في الغربة و يتوجد عليهم و يحن قلبه على نجد و أهله و يذكرهم في عدّة قصائد منها هذه القصيدة التي سنوردها إليكم و سمّاها الدوريّه لحيث أنها دارت على جميع المدن و لا رغب الا بلاده الخبراء في القصيم .

يالله غير فراق الأحباب مابي	غير الفراق اللي عن العقب و الشاب
أشرب و لا يبرد لهيبي شرابي	و آكل و لا ينفع بي الطعم لا أنجاب
كنّي عضيض الغلث و أكمل حسابي	و لاّ مريضٍ داخله سقم وثّاب
شاب الشعر و أشهّب قلبي و شابي	و أشرفت من همّي على راس مرقاب
قالوا علامك قلت أنا السقم دابي	دولاب صندوق الضماير كما الداب
و قالوا ندوّر لك طبيبٍ يجابي	قلت آه ما أبراء لو تجيبون الأطباب
مير أسكتوا عنّي ترى الجسم ذابي	يا ناس جوزوا لا تصيرون الأسباب
قالوا لي أصبر قلت صبري سطا بي	و أركاء على رمانّة القلب مشذاب
قالوا مهايم قلّت همّي رما بي	في شوك شيكٍ فيه شلفٍ و نشّاب
قالوا تبي يافا و ذيك الخرابي	قلت آه ذي ديرة يهودٍ و رهّاب
قالوا تبي بر الصعيد المغابي	قلت آه جيتّه بالمراكب و لا ثاب
قالوا تريد أسواق مصر النوابي	قلت آه ذيك ديار بوق و كذّاب
قالوا تريد الشام حلو الشرابي	قلت آه ما بالشام للرزق مطلاب
قالوا تريد القدس لأجل الثوابي	قلت آه زرت القدس و أقفيت يا شهاب
قالوا تبي يم الشطوط العذابي	بغداد و البصره لهم قلت ما ناب
قالوا للكويت و أبو عينين تآبي	قلت آه ما لي وسطهّن عرف و أصحاب
قالوا تبي يم الحساء يا عرابي	قلت الحساء ماهوب لي دار و تراب

قالوا حلب و الدير زين المرابي ... قلت آه ما أريده و لا نيب نصاب
قالوا تبي بيروت مال الذهابي ... قلت آه جعله للمكاين و الأطواب
قالوا تريد الهند و السند يآبي ... قلت آه أنا ما أريد بلدان الأجناب
قالوا تبي يم اليمن قلت خابي ... من راح له مار أسكتوا خاطري طاب
قالوا تبي الكعبة و قلت السراء بي ... لا وآهني من جاه مع كل الأبواب
قالوا تبي طيبه و قلت آه طابي ... طاب الغرام و صرت للكيف شراب
قالوا تبي نجدٍ و هاك الهضابي ... قلت آه هاذي منوتي يوم تنجاب
قالوا تزهَب قلت هذا زهابي ... شيلوا على هجنٍ مع الدو هراب
نبغي إليا منّه هباء كل هابي ... و أخذن بنا من كثر الأوجاف مضراب
عدنًا و عيدنا بخطو الشعابي ... في روضةٍ تفوح به حلو الأطياب
ثمٍ تقاحصنا سواة الذيابي ... من فوق عيراتٍ مع الدوّ درّاب
يومٍ تعاليلٍ و علمٍ يجابي ... و أركابنا تقطف زماليق الأعشاب
ربعٍ مشاكيلٍ و هجنٍ عرابي ... و الله جمعنا بين قرمٍ و عجّاب
كن النضاء من لدغنًا للعلابي ... روس النعام إليا تقفّاه ضبضاب
مع صحصحٍ كنّه قفى الطسل صابي ... دمثٍ و لا جوفه من الطاش حرذاب
إلى خذّن خمسٍ و عشرٍ حسابي ... و أشرفن على بلدان نجدٍ بالأرقاب
بانت و زهَت لك غروس الجوابي ... كنّه خشوم القور في وضح الأسراب
ثمٍ تلبسَنا جديد الثيابي ... و أقفَن بنا العيرات لبيوت الأحباب
كلٍ نصى بيته و روّح يجابي ... له حايلٍ توَه تجي بيد جلاّب
نبغي إلى من أقفَى متين العلابي ... نقعد صغى الناموس من عقب ما شاب
ونفَك بأمر اللي ينشَى السحابي ... بيبان دورٍ غلَقت عقب الأرحاب
للضيف و العاني و أهلنا القرابي ... و اللي يبي منّا مطاليب و أطلاب
و نشبّها للي يجون الشيابي ... و نشبّب اللي كنّهن تلع الأرقاب
حتى يفوزون أهلنا و الحبابي ... و نعود إلى عصرٍ لنا ماضيٍ غاب

تمَّــــت و صـــلى الله و تـــم الجـــوابي   على الرسول المصطفى هو والأصـــحاب

١٧٥- قال الشاعر / حاضر بن حضيّر . أبيات حكمه و هي في الرفيق الذي يتأخر عن رفيقـه بدون سبب و هذا كثير في أهل وقتنا اليوم و كما يقولون الأنكار عقب العرف عيب .

تـــرَك صـــبيٍ لـــه مـــع النـــاس جـــدّه	و إلـــى خـــذا أيـــامٍ تســـمّط جديـــده
مـــا هـــوب يمشـــي طـــافي النـــار قـــدّه	طيبه علـــى الفزعـــات حمـــوة حديـــده

١٧٦- و هذه أبيات معجزة على أربعة قفول و تصلح بقفلين و تصلح بأربعة و في الحقيقة غريبة و معجزة و هي هجاء لاذع . للشاعر / حاضر بن حضيّر .

يا دحيم يا شين الخطا منك مسفوط	طاوعت شور الخرّطي و السباطي
من كان بالغيبة نطا كتب و خطوط	حذراء يلوم إليا وطي بالمواطي
كثر المقاطا للقطا طوط ما طوط	و الحر صرخاته بطي ما يقاطي
نصيحةٍ مني عطا و أحذر السوط	لا ترّكب مثل المطي ما تناطي
من قصر قيده ما خطا تقل مربوط	عن المجالس ينقطي بنغطاطي

*** و تصلح أذا قلت هكذا و حذفت قفل من الشطر الأول و قفل من الشطر الأخير :

يا دحيم يا شين الخطا	طاوعت شور الخرّطي
من كان بالغيبه نطا	حذراء يلوم إليا وطي
كثر المقاطا للقطا	و الحر صرخاته بطي
نصيحةٍ من عطا	لا ترّكب مثل المطي
من قصر قيده ما خطا	عن المجالس ينقطي

١٧٧- قال الشاعر / سويلم العلي السهلي . هذه البيتين حكمه و هي تضمن أذا جاك ما يحسك من قريبك لحيث أن النفع بالديناء و أما الآخرة فكلٍ عمله له و لا أحد ينفع أحد .

و الله لا أعـــدَه قـــدم أبـــوه متـــوفَي	حيثـــه جعلنـــي قـــدم جـــدَه توفيَـــت
و الله لـــو متنَـــي لمتنـــه يحفَـــي	ما قال لي تبقـــى و لا أقـــول حييَـــت
ما بان مـــن بعَضـــات الأشـــياء يكفَـــي	تبخص بقيَـــة مـــا بقـــى لا تماريـــت

١٧٨ - الألغاز

١- قال الشاعر / سليمان بن مشاري بن علي . راعي الداخله من قرى سدير .

خـذ مـن راسـي و أنقـل عنـي لا عـن زيـد و لا عـن عمـر
أن الأنثـى تـنكح أنثـى و أن الـذكر يـنكح ذكـر
حتـى الشـارع دارٍ عـنهم و أبـو نعيلـه عنـده خبـر

** الحل : هو النعل و القدم و أصبع النعل و أصبع القدم (الأبهام)

================

٢- و له أيضاً هذين البيتين و هنّ من الجناس و هو أن يكون اللفظ متشابه و المعنى مختلف .

مـا أجهـل مـن غشـيمٍ يمشـي مـع دربٍ فيـه المـا شـايخ
و أجهـل منـه اللـي مـا يمشـي مـع دربٍ فيـه المـا شـايخ

===============

٣ - لغز لصاحب هذا الديوان الأديب / عبدالله بن غازي بن مسايف الغازي الشيباني . و قد أرتجله أرتجالاً أثناء مشاهدته لمسلسل تلفزيوني مع بعض أصدقاءه و كان في المسلسل رجل أسمه في الدور (جيعان) و كان يأكل و يدعونه زملاءه بجيعان جيعان فقال / أبو غازي .

يا ويش هو رجلاً و لو حط له كـيس و عليـه طليـانٍ فـلا قيـل شـبعان
و معزّبه غير الغـنم يـذبح العـيس و أحتار في ضيفه إليـا قـال جيعـان

** فذهب من حوله بعيداً في محاولاتهم لحل اللغز و لـم يفطنـوا أنـه أسم الممثـل نفسـه (جيعان) الذي يتابعون مسلسله التلفزيوني طيلة تلك الساعة التي أثناءها تم عمل اللغز .

================

٤ – في عام ١٤٠٠هـ . وردت رسالة من شاعرة إلى صاحب ديوان دُرر القصائد و القصص و الألغاز الأديب / عبدالله بن غازيٍ بن مسايف الغازي الشيباني . و هي عبارة عن لغز و هو التالي :

أنشدك عن طير في غبّة بحر	في البحر دايم و في برّه يسير
له جناحينٍ على شط النهر	له جناحينٍ و بها ما يطير
حذر ما ينصاد و في لمسه خطر	حذر ما ينصاد و أحذر من حذير

فجاوبها الأديب / أبو غازي . بعدما عرف حلّ اللغز بقوله :

يا حليّ سهيل و إلاّ أنت القمر	الحلاء و الزين ما لك به خشير
في خدودك ورد و الوان الزهر	و العيون عيون ريمٍ مستذير
من تولّع فيك حاله في خطر	المولّع من سبايبكم خطير
رحت أدوّر حلّ لغزك في الدير	و أثره اللي حدر حجّانك أسير
نون عينك وسط قلبي له مقّر	بانيٍ له مجلسٍ ما له نظير
مير أنا بأسألك يا بنت المطر	ويش رجلينٍ على العالم تسير
بالحضر تنشاف و سكّان الشعر	و فيه وقت تغيب عن شوف النظير
بينهم رجلاً طويلٍ معتبر	و أسمهم واحد و لا غيره يصير

** و كان حل لغزها نون العين و حل لغز الأديب / أبو غازي الشيباني . نجوم النسور و الذي بينهم هو المجرّ (نجوم المجرّه) و النسور تغيب في وقت معيّن معروف . و لم تستطع حلّه الشاعرة . و أكتفت بذلك .

======================

٥ – يُقال أن الأمير / محمد بن عبدالله الرشيد . كان عنده رجل أسمه محمد كلّما عرضوا له لغز حلّه بسهولة و بسرعة فقال الأمير / محمد الرشيد . لرجل آخر ، قل لمحمد هذا اللغز و له شرط بعير أن قام بحلّه . و هو :

أنــا بـــ أسـالك يــا محمــد   و ش هـــو لغـــز الأميـــري
أن عرفتــه يـــا محمـــد   أن عرفتـــه لـــك بعيـــري
وشــي أنثــى فــي فمّهــا رجّـال   دايــم علـــى فمّهـــا يســتديري

فغاب الرجل (محمد) ليوم أو يومين على غير عادته و جاء بالحل معه بعدما ذهب لأبنته التي هي الأخرى ماهرة في حل الألغـاز و أخبرهـا بـاللغز و أنـه صـعب عليـه أن يجـد حلّـه و استعصى عليه ذلك فقالت له أن سهل و أخبرته في الحل و ذهب للأمير / محمـد الرشـيد . و اخبره بالحل و أن الذي وجد حلّه هو أبنته فقال له الأمير : إذاً يكون البعير (الجائزة) لأبنتك . لأنها هي التي حلّت اللغز و ليس أنت .

** أما الحل : فهو القِربة و الوكاء . و القربة هي الأنثى و فمها هو الـذي يسـتدير عليـه (الوكاء) و هو حبل يربط فيه (فم) أو (عنق) القربة . و يدار على (فمّها) ليحفظ ماءها كي لا يضيع .

===================

٦ – لغز قديم :

و ش هـــو شـــيءٍ يـــومي لـــك   يعلمك بالغيب و هو ما يحكي لـــك

** الحل : هو ذنب الناقة المعشّر و هو أنه إذا لقحت و عشرّت تبدأ تشاول في ذنبها و ترفعه و تخفضه باستمرار و ذلك العمل دلالة على لقاحها و بذلك يعرفها أهلها و حتـى الجمـل يعرف لقاحها من ذلك الرفع المتكرر لذيلها فلا يضربها (يلقحها) مرة أخرى حتى تلد و تنتج .

===================

٧ – لغز للشاعر الكبير / عبدالله بن عبدالرحمن العنقري التميمي . المشهور بـــ (لويحان) و اللويحان شهرة له و يقال له / عبدالله اللويحان .

اللغز :

أنـــا أبنشـــدك يـــا غـــالي   مـــن شـــيءٍ منـــه تهتـــالي
قصـــــير المقـــــدم الأول   طويـــل المـــوخر التـــالي

نهـــاره راقـــده كلّـــه   و ليلـــه مرقـــده خـــالي

** الحل : هو الجربوع . الحيوان البري الصغير .

======================

٨- لغز من عمل الشاعر / عبدالله اللويحان .

أنا تعجّبت من زرعٍ خضر ما هو بالقــاع   لا هوب يحصد ولا يثمر ولا تمحى رسومه

في صفح صافٍ زارعه ما هــوب بيّــاع   الإ على طالب الجملة يبيعه مــن يســومه

** الحل : هو الوشام في خدود البنات أو (الوشم) و هو أخضر اللون .

=====================

٩ - قال الشاعر / عبدالله اللويحان . هذا اللغز :

أنا بــ أسألك عن أربع فطَــرٍ متقــابلات   إلـــى مشــت وحّــده تبــرك كلّهـــا

لا يشــربنّ المــاء و لا يــرعن النبــات   أفطنّ لها يا مــن ســمعها أفطــنّ لهــا

** الحل : هو الرياح و اتجاهاتها الأربعة ، فإذا هبّت من جهة سكنت باقي الجهات .

=================

١٠ - قال الشاعر / عبدالله اللويحان . هذا اللغز .

أنا أبا أنشدك عن عذراء إلى جاها المخاض   تحــطّ فــي وســط الــذلول عيالهـــا

تمــرّ عجلانـــه و لا تبغــى المــراض   و الصــبح فــي ديــرةٍ تهيالهـــا

** الحل : هو الجراد . لأن الجراد تضع بيضها أو (بذرها) في الأرض في حفر تدفهنا فيها و الله سبحانه و تعالى يقول في القرآن الكريم : (و جعلنا الأرض ذلولا ....) الآية .

==============

١١ – المحاورة الشعرية التالية حدثت بين الشاعرين الكبيرين الأول هو الشاعر / سليمان بـن ناصر بن شريم . و الثاني هو الشاعر / منديل بن محمد بن فهيـد آل فهيـد . و تظـم الغـاز و معاني لطيفة . و سببها انه كان بين الشاعرين موعد للمقنـاص و لكنـه لـم يـتم تحديـده والغرض منه زيادة التعارف و المساجلات بينهما و كان الشاعر / سليمان بن شريم . في مدينة بريده (بالقصيم) و الشاعر / منديل بن فهيد . في بلدة عين أبـن فهيـد بالأسـياح (منطقـة القصيم) و واسطة الاتصال بينهم هي المراسلة و قد كتب أبن شريم له رسالة و لكـن أبـن فهيد تأخر في الرد ظناً منه أن أبن شريم غير موجود في بريده حيث علم خطأ بأنه سافر إلـى الرياض فكتب له أبن شريم مرة أخرى معاتباً و ضمن رسالته هذه الأبيات :

قال / سليمان بن شريم .

إلــى صــد الرفيــق اللــي تــودّه ... فــلا تشـفق تـرى مـا هـوب ودّه
تـرى ماريّـة المقفـي إلـى أقفـى ... من أسـهل مـا تعـرّض لـه يـردّه
و لكنّــه يجــزى مثــل فعلــه ... و لـو كـان أقـرب الجـدّان جـدّه
جـزى الآقفـاي بالآقفـاي مثلـه ... و لا تتبـع هـواه و لا تـردّه

فأجابه الشاعر / منديل بن فهيد . بهذه الأبيات يوضح فيها السبب :

هـلا بـالخط و اللـي لـي يمـدّه ... سـلامٍ مـا احصـى كثـره و عـدّه
نعـم مضـمون مـا قلتـوا فهمنـا ... و حبيّتـا نعـرّفكم مـردّه
أنـا مـن سـلت عـنكم قـال غايـب ... و منعـت كتـابكم مـا هيـب صـدّه
تـرى بـالحلم هـو و الصـبر طولـه ... و لا رد الجمـل راسـه لبـدّه
إلـى صـار الخطـأ منّـا تشـيله ... عطـا الجاهـل مـن الأبـدان قـدّه

و بعد عام كامل أرسل الشاعر / سليمان بن شريم . هدية إلى الشاعر / منديل بن فهيد . بـدون أن يرسل معها كتاباً بل أوصى حاملها شفوياً بإبلاغ تحياته إلى منديل ، فاغتنم منديل ذلك و رأى أن في ذلك تقصيراً لأنـه كـان بعـد مضـي تلـك المـدة الطويلـة يـتعطّش لرسـالة مـن

صديقه فما كان من منديل إلا أن شكره على هديته مع حاملها و معها هذه الأبيات التي لا تخلو من الطرافة كما أنها تحوي بعض الألغاز :

قال / منديل بن فهيد .

شـكى طيـر البحـر يبغـي خلاصـه	علـى مثلـه بفكّـه مـن قفاصـه
تسـبب لـه و فكّـه وقـت حاضـر	بـلا فتنـةٍ و لا ثـورّ رصاصـه
شـكيت العـام مـن منعـي ردودك	و جتنّـي هالسـنة منكم قصاصـه
وراء مـا أرسـلت لـي ربـع الجـرادة	وصـاة الهـرج للغـالي نقاصـه
و لـولا شـاهدٍ عنـدي بحبّـك	علـى هالفعـل زادتكـم رخاصـه
أنا شـاهدت بـك مـن عمـرو خصـلة	بعـرف المتّقـي فكـر و لباصـه
حـلاة الأُلـف نصـح و دمـح زلّـة	و تؤثر صـاحبك لـو بـك خصاصـه
و بـاق النـاس كـلٍ لـه مقـام	طريق مـرور تشـرح لـه بصاصـه
صـحيح أن مبتـدى الألغـاز صـنعة	و حلّـه لقطـةٍ مثـل الغياصـه

فـ أجابه أبن شريم بأبيات ذكر فيها أنه لم يعرف الطائر الذي ورد ذكره في قصيدة منـديل . و ضمّن أبياته بعض ألغاز يصعب على من ليس لديه فهم و إدراك فهمها فقال :

هـلا بـالخط لـو فيـه أنقراصـه	و يرهبنـي مـن الحبـل أنقصاصـه
قرصـني قرصـةٍ مـن غيـر سـبّه	و رفاء بشت الوفاء عقب أنحصاصـه
شـريف المجـد منـديل المحمـد	عـن المـاجوب مـا فيـه أنملاصـه
هـو يحسـبني علـى مثلـي مـن أول	و مواتي الزرع ينقص عـن خراصـه
أنـا حملـي مـن الـدنيا ثقيـل	و سـيل المنحنـى ضـيق عراصـه
أنـا كزيّـت لـك خـطٍ مـوزّخ	مـع الجمّـال جعلـه للرصاصـه
و أنـا طيـر البحـر مـالي و مالـه	و لا أنطح ضرب موجـه و أختباصـه
و لكـن قيـل لـي كـوده يمـوت	و يرخصـه الوكيـل مـن أحتراصـه
و أنـا مـا أثبّـت المعنـى بفكـري	و لكـن نشـقص المعنـى شقاصـه
و لكـن خبرونـي عـن ثـلاث	لهـن فـي كـل ميـدانٍ رقاصـه

و عجـــوزٍ لا تهيـــد و لا تبيـــد زعـــول و عينهـــا مثـــل الخلاصـــه

و يذكر أبن شريم أن الطير الذي ذكره منديل في قصيدته غير معروف لديه و إنما سمع عنه و منديل يقصد بذلك أن هناك قصة بلبلين أصطاد صاحب سفينة أحدهم و ترك الآخر . و وضع البلبل الذي أصطاده في قفص للاستمتاع بتغريده فصاح من قفصه لأخيه الطليق قائلاً بلغته :

حبست الطيور بأصواتها فكيف الخلاص من القفص ؟

فأجابه البلبل الطليق بقوله : من يريد الفلوت فيموت !

فتماوت في قفصه حتى ظنّ الصيّاد أنه مات ، فأطلقه .

عندها طار من أمام الصيّاد و كانت الحيلة سبباً في نجاته .

– و هذه القصة عرفها منديل و جهلها أبن شريم .

ثم رد منديل على أبن شريم بقوله :

هـــلا بـــالخط لـــو زاد بغباصـــه و ثلـــث الكـــاي مـــا يصـــبغ مواصـــه
و تـــوقيظ الراقـــدة ذَمٍ مجـــرّب عميلـــك كـــل مـــا قاصـــاك قاصـــه
نشـــدتنّ عـــن ذهـــوب بـــلا وســـوم مـــن الشـــارات لـــو كبـــر القصاصـــه
لهـــن بـــاللهو و المشـــرب معنـــى و وقـــت الحـــرب فـــي لمّـــة أشخاصـــه
يلَـــم الخيـــل مـــع جنـــد و صـــنائع و شـــديد البـــاس تفصـــيله بماصـــه
و لكـــن راجـــح المعنـــى بفكـــري هزيـــل الجـــزل مـــذموم الشحاصـــه
و متـــاع غـــرور لاقفّـــت كـــ ســـيف و أن درّت يـــروّى مـــن قلاصـــه
و أنـــا أن تهـــت القـــداء خـــذّني برفـــق رمـــوك الطيـــر ينســـيه القناصـــه
و أنـــا فكـــري بهـــا المعنـــى ســـقيم و طفـــل الديـــد يســـقم مـــن مصاصـــه

و قد أجاب في الأبيات السابقة عن ألغاز أبن شريم و أشار إلى أن له مدّة طويلة لم يقل الشعر و وصف نفسه بالطير (الصقر) إذا ربط مدة عن القنص فإنه يقال له عند العرب (رامك) أي معطّل عن العمل .

و في ذات مرة كتب منديل هذه القصيدة موجهة إلى صديق له آخر و أرسلها إلى أبن شريم ليطلّع عليها و يضمّنها ملاحظاته :

قال / منديل :

أنا بأنشدك عن شن عند وجهك جملة الأيام ... و هي تصلح لمثلك و أنت ما تصلح بليّاها
و هي خضراء كثيرة ملح من فوق الخدود وشام ... مجاوزها من الشبّان و الشيّاب تنفاها
و هي لا صكّت الجمعين دايم تمترح قدام ... و هي تقضي لزوم اللي على الحاجات يقداها
و أنا بأنشدك عن شيٍ مسكّت ما يبي مرسام ... قليل و له مراميس إلى دورّت تلقاها
و أنا بأنشدك عن شيٍ يسميه العرب دهام ... جميلات المحاسن لا حضر يكشف مغطاها
كثير الناس متياهة و هو من حسبة الأنعام ... و هو ما يفرق الجوزاء و لا حسبة ثرياها
انا ما اظهر مهماتي لنطّارٍ معه مرجام ... أثمن سلعة الجلاّب من جنسه و حلياها
و انا ما أعيل بالغارة مخليّها على الحكام ... إلى عال المقابل نأخذه بالثأر و قضاها

فلما وصلت ظنّ أبن شريم أنها موجهة إليه فأجاب منديل بهذه الأبيات و يبيّن فيها الشك في أن القصيدة موجهة إليه و أعتذر عن حل الألغاز .

قال / سليمان بن شريم .

يقول اللي بدأ له ما طرى له و الله العلاّم ... تشابهت المعاني و أشكلت في طول مبناها
أنا ما أدخل يدي لو طالت أفعالي بحجر الهام ... و لا أرقد عند باب المجحرة و النمر باقصاها
ترى كثر الدهايا و الظلايم تذهب الحكّام ... كما شدّاد الأول زخرف الجنّة و لا جاها
أنا بأنشدك عن ورعٍ صغير و لا عليه أحكام ... ثلاث أجواز جوزاته يقبلها و ياطاها
يمر الغاليات بساع ثم يعجّل المهزام ... و عند الثالثة يرقد طوال الليل وإياها
و هن حمل لغيره كيف ياطاهن و هن تهام ... و هذي معجزة يابو محمد كيف يقواها
و أنا بأنشدك عن ورعٍ جرى له هو و أبوه خصام ... خذا الفرسة على الشايب و نفس العود وطاها
و هو ما يقتدر حرب المره لو حق منه و قام ... إلى من المره قامت بحربه ما تهقواها
و أبوه إليا فكرت بسيرته و إلياه ما ينظام ... عجايب كيف يقوى ذا و ذي ما هوب يقواها
تقول أن المخابر و المناظر تخلف الأسوام ... ترى ذيك القزازة من صفاوتها و من ماها

و أنا أقول المــواكر بيّنــه و الهنــد غيــر الشــام و فرخ الذئب مثله و الدجاجـة مثـل حلياهـا
أنا أقــول البســامة و الجســامة قســمّن أقســام خلقها الله و حـط أرزاقهـا تبـرى لمجراهـا

و بعد وصول هذه القصيدة إلى منديل و أطلّع عليها أجاب صديقه سليمان بن شريم بهذه الأبيات معتذراً و مفيداً أن القصيدة السابقة لم تكن موجهة إليه كما ضمّن أبياته حل الألغاز الواردة فـي قصيدة أبن شريم الأخيرة :

أنا ما أريد ترديـد الجـدال و بحثـة الإظـلام كثيرٍ من عرض عينه يريـد دواه و أعماهـا
أظن الصمت خير لي كما قصـرٍ عليـه طمـام يحملونه على أطيب ظن قبـل يفـك مجراهـا
أنا أشكي لك ردى عرفي و أبيك توقظنّ لا أنـام تعرضنّي لضلعانٍ و أنـا مـا أطيـق مرقاهـا
نفيدك عن راع الزوجات يا ريّس هـل الإفهـام هذاك الميل و الزوجات مـا يخفـاك معناهـا
وأظن العود و أبنه صنعة مـن وافـي الأهيـام و أظن أن المره يكفيك ربـي عـن مصـالاها

ثم قبل الشاعر / سليمان بن شريم . عذر صديقه الشاعر / منديل بن فهيد . وأقرّ لـه بصحـة الحلول و هي العتلة أو (الهيب) أو (الهيم) وأصلها من الجبل (الحديد) والمرأه هي النـار التي يستخدمها الصانع لعمل الحديد على شكل أعمده تستخدم لتكسير الصـخور و هـي أصـل مادتها .
و صاحب الزوجات هو (الميل) أو المرود و المكحلة و الزوجات هن العيـون حيـث يكحلهـا و يستقر في مكحلته أخيراً .

المرجع : مقدمة الأستاذ / عبدالكريم الحقيل . لسلسلة من آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية (قصص و أشعار) للمؤلف / منديل بن محمد بن منديل آل فهيد . الجزء الأول ، الطبعة الثالثـة عـام ١٤٢٢هـــ . ٢٠٠١م . صفحـ(١٣)ـة .

١٢- قال الشاعر / إبراهيم بن جعيثن . هذا اللغز :

يا ويـش شـيٍ للعـرب منـه مصلـوح في كـل ديـره تلتقـي لـه نمونـه
له هجرةٍ يحفـظ عـن البـرد و الفـوح لابد يُحفـظ عنـد عـذراء تصونـه

ثـم تــدخل بــه الــروح و يــروح　　　يمشي على أقدامه و تفـتح عيونـه
هــذا و نفعــه للمخــاليق ممــدوح　　　و اللــي يبونــه بــالثمن يشـترونه

** الحل : هو البيض الذي ترجن عليه الدجاجة حتى تنفخ فيه الروح و يفقس و يمشي على أقدامه و لا بد له من أن تحفظه الدجاجة بأن تقيم عليه حفظاً له من تقلبات الجوّ .

=====================

١٣ - و قال أيضاً / إبراهيم بن جعيثن . هذا اللغز :

لقيــت ميّــت ينقلــه خمــس أنــاثي　　　كلّف ثـلاث و سـالمٍ منـه ثنتـين
و إليـا شـكى كثـر الظمـأ و أسـتغاثي　　　سارنّ همامٍ و أوردنّه علـى العـين
يمشــون بــه معهــم يحظــر المراثــي　　　لو كان ما يدري عن الزين و الشين

** الحل : هو القلم و الأصابع التي تمسكه و العين هي المحبرة .

=====================

١٤ - لغز لم نتوصل إلى معرفة قائلة و هو :

أســألك عــن رجــلاً سـكن بالزوايــا　　　يضرب بــه الأمثـال بالبعـد و الكـود
قريــب منّــي ميــر يبحــث خفايــا　　　عجزت لا أطولـه و لا عنـه مـردود

** الحل : هو الكوع . و يقال للشيء الصعب (أبعد من حبّة الكوع) و هو على شكل زاوية و حتى أن شاعر حديث يصف حالته لمحبوبته و للناس بقوله :

يا من غدى شـوفه مثـل حبّـة الكـوع　　　شـوفه قريــب و حبّتــه مسـتحيله

==================

١٥ - لغز للشاعر / ناصر عبدالله المسيميري (١) . و فيه يقول :

أبي أنشد أهل العرف و أهـل البصـاير　　　عن شايبٍ طايح علـى الأرض مكتـوف
أنا أشهد أنّـي فيـه يـا نـاس حـاير　　　ميتٍ و قام و كتّف الحي و أنـا أشـوف

** الحل هو (الفخ الذي يوضع للذئاب) و قد عرضه في الجرائد اليومية و قام بحلّـه شـعراً عدّة شعراء منهم الشاعر / مسلم أبو رشيده . من القريات . و قوله :

لغـزك علـى مثلـه نسـوق البشـاير   يا هون حلّه بـين واصـف و ماصـوف
ياما غـدر فـي كـل ماشـي و طـاير   الفخ ما يخفى علـى النـاس معـروف

---

(١) المرجع كتاب (الغاز و حلول) تأليف الشاعر / ناصر عبـدالله المسـيميري . الطبعـة الأولـى ١٤٠٦هـ . الجزء الأول صفحة ١٦ و بقية الأجزاء الأربعة حديثة الطبعة .

١٦ – قال الشاعر / ناصر عبدالله المسيميري . ملغزاً في الكبريت . (١)

أنا أبنشدك عن عودٍ تجي ذريتـه ورعـان   يجيب عيال و عياله تراهم مـا يسـرّونه
عياله ينفعون الناس لو يلحقهم النقصـان   يفيدون الملا و العود ما ظنّـي يفيدونـه

و قد قام في حلّه شعراً الشاعر / عمر خلف الزايدي .

سلام الله على الشعّار و اللي يكتب القيفـان   يا راعي اللغز لغزك به رجاجيلٍ يحلّونـه
ترى الكبريت يا ناصر يجيب النار و الدخان   و لا تشب ناره قبل في جنبـه يحكونـه

---

(١) المرجع السابق .

١٧ – لغز للشاعر / ناصر عبدالله المسيميري . في الميسم و الوسم الذي يوضع على الأبـل و الغنم لمعرفة من تكون له و هو دليل متعارف عليه .

الا يا عبرتـي وشـلون رجـالٍ يلـد رجـال   ولد من غير حمل و بالولادة شاف ما عـافي
يلد له ميت و الميت يشيله حي بأحسن حـال   و متى ما ركب فوقه ما يحوّل عنه يـا كـافي

و من الشعراء الذين قاموا بحلّه الشاعر / عبدالرحمن العطاوي . بقوله :

هذاك اللي مواطي جرّته يفـرق بهـا الأشـكال   يحكم الشرع موجبها و ترضي كـل عرافـي
و هي جرَة سنافيٍ حمل من جارته فـي الحـال   و لولا الحمل ما ظنيّت ماطا الرجل ينشـافي

=========================

١٨ – و قال الشاعر / ناصر عبدالله المسيميري . ملغزاً فـي الميـل (المـرود) و المكحلـة و العينين .

الا يا ويش رجلٍ يا جماعه زوجـوه أُختـين   تجـوزهن بـلا ملكـه و كـلٍ جـاز للثـاني
و إليا منّه دنا منهن لزوم يجـامع الثنتـين   يجامعهن على عيون الملا ما هوب خجلانـي

و جاء حله شعراً من الشاعر / عبدالرحمن سليمان الغزّي . و هو :

ترى له أم تعطيه المهر من جوفها المسـكين   صداق و زينة للبيض و أخذ العلم وكـداني
هذاك الميل ما يحتاج توضـيحٍ و لا تبيـين   صحيح يجامع العينين لكـلٍ شـرط فردانـي

===================

١٩ – لغز للشاعر / عبدالرحمن العطاويِ . في (شبكة الطير) .

ويش عذراء فنّها يوم تنظر له عجيـب   تطرح العشاق دايـم وسـاع عيونهـا
عمّها يفرح إليا جاء يغازلهـا الخطيـب   ودّه أن أهل الهـوى كلهـم ياطونهـا

و قام بحلّه عدّة شعراء منهم الشاعر / منصور بن عثمان الجبير . بقوله :

من بغى يلعب يلقى على كيفه لعيب	و الغطاوي يالعطاوي تحكم فنونها
أشهد أنك يا فتى فاهمٍ سر الغريب	للطيور الحايمه شفت الشبك ترمونها

=======================

٢٠ - قال الشاعر / ذعار السميري . ملغزاً في صخرة القدس الشريف .

أنشد الشعّار عن بنتٍ دوامٍ مستقلّه	واقفة و محرولة و الأرض ما تاطا علاها
من عرف عنها يسجل بالجريدة بيت حلّه	و من يضيّع حلّها يرتاح لا يبحث خفاها
واضحة للعاقل اللي معه تفكيرٍ يدلّه	عرضها مصيون و الخالق عن الزلّة حماها

و جاء الحل شعراً من رشيد بن مطلق العتيبي .

بسم وال البيت نبدأ به و لغزك دوك حلّه	يالسميري مثل نور الشمس بيّن في سماها
عن حصاة القدس تسألنا و نعطيك الادلّه	شدّها الرحمن عمّا قدمها و اللي وراها

===========

نهاية الجزء الأول

فهرس الجزء الأول من ديوان من دُرر القصائد و القصص و الألغاز .

للمؤلف الأديب / عبدالله بن غازي بن مسايف الغازي الشيباني .

		الأمام / عبدالرحمن الفيصل آل سعود .	
٨.	يالله ياللي ما بعد صك بابه .... ياللي غني و كل خلقه مقاليل	عبدالعزيز بن عيد العقيلي الهذيلي المعروف بـ (العزّي – راع البرّه) و قصيدتّه في جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود .	١٩
٩.	تال النهار أمسيت و أبديت ما صار .... و أفترّ دولاب الضماير بالأشعار	قصيدة (العروس) لحاضر بن حضيّر في صاحب السموّ الملكي الأمير / متعب بن عبدالعزيز آل سعود .	٢٣
١٠.	من ظل أجا الشرقي نصينا أبو منصور ... عيدك مبارك عادك العيد دايم	سعيّد بن فهيد الدوخي الهمزاني الأسلمي الشمري . في السلام على صاحب السموّ الملكي الأمير / متعب بن عبدالعزيز آل سعود . و معايدته .حفظه الله .	٣١
١١.	ياللي تنادي تراني عنك بالطايف ... سليت عن ديرتي سلمى و رمّاني	=============	٣٢
١٢.	شيئاً من شجاعة و مغامرات صاحب السموّ الملكي الأمير / متعب بن عبدالعزيز آل سعود . في شبابه و جانب من شخصيته الفذّة في شرح أبياتٍ للأديب الراوية الأستاذ / سعيّد بن فهيد الدوخي الهمزاني الأسلمي الشمري . مطلعها : عند أبو منصور بحيالة سديره ...... جعل تسقيها المزون المرزماتي		٣٣

١٣.	يامن يبشرّني متى عودة الليث .... تكفى يابو غازي نبيها رساله	سعيّد بن فهيد الدوخي الهمزاني الأسلمي الشمري . في صاحب السموّ الملكي الأمير / متعب بن عبدالعزيز آل سعود . و يخاطب فيها صديقة الأديب الراوية المؤلف (أبو غازي) صاحب الكتاب الذي بين أياديكم (من دُرر القصائد و القصص و الألغاز)	٣٦
١٤.	يامير ياللي بك على أهل الوفاء نوف ... يا نايفٍ فوق المناويف نايف	عبدالرحمن العطاوي العتيبي في صاحب السموّ الملكي الأمير / نائف بن عبدالعزيز آل سعود .	٣٧
١٥.	هات القلم يا صاح و أكتب على شان ... أملي لك اللي داخل القلب مكنون	عبدالرحمن العطاوي . في صاحب السموّ الملكي الأمير / سلمان بن عبدالعزيز آل سعود.	٣٩
١٦.	عيدك سعيدٍ يا فتى الجود و يعود ... بأذن الذي تسجد لعرشه عبيده	عبدالله بن فهد بن هذال الدوسري . في صاحب السموّ الملكي الأمير / أحمد بن عبدالعزيز آل سعود .	٤١
١٧.	آه و عزّاه من مثلي دهاه .... عن حلو نوم الملا هم ثقيل	حمد المغلوث	٤٢
١٨.	مرحبا ما رجّع القمري غِناه .... و أعتلى بالصوت في دوحٍ ظليل	رد / سليم بن عبدالحي الأحسائي	٤٤
١٩.	ياالله صبّرني على أمرك و بلواك	حمد المغلوث	٤٦

٤٢.	مبتدى رسم الأمثال مسنونه ... واجب علي و مثلي يعرفونه	رد / جبينان بن دواس	٩٧
٤٣.	أضعاف أنوار الغزاله و ما لاح ... برق لأبن حزمي و ما شدّن العيد	جبينان بن دواس	٩٩
٤٤.	أهلاً عدد ما ناض برقٍ و ما لاح ... في مزنةٍ هلّت مطرها بتركيد	رد / جبر بن سيّار	١٠٠
٤٥.	يالله أثر شوف النظير أتعاسي ... شقاء لقلب المبتلى و أفلاسي	جبر بن سيّار	١٠٢
٤٦.	حي النبأ عدّة جميع الناسي ... و عدّة هبايب ذاري النسناسي	رد / رميزان بن غشّام التميمي	١٠٤
٤٧.	يا جبر هو ضيم الليالي ينجلي ... أو هو يخيّم في حشاي و يطولي	رميزان بن غشّام التميمي	١٠٦
٤٨.	أهلاً عدد ما سال طعسٍ معتلي ... أو ما أمامٍ في مهاميهِ تلي	رد / جبر بن سيّار	١٠٩
٤٩.	دنيا تغيض أيامها و شهورها ... و سنينها تسقى الرجال مرورها	رميزان بن غشّام	١١١
٥٠.	النفس دشّت طاميات بحورها ... و لا أنقضت من شفّها و ستورها	مبارات / جبر بن سيّار	١١٣
٥١.	نمر بن عدوان شيخ البلقاء و مختصر قصته مع زوجته (وضحا) و شكواه على صديقه الشيخ / جديع بن قبلان . من عنزه . بقصيدته التي مطلعها : يا راكب اللي يودع البعد قربي ..... محاص هيق جافلٍ من مغابي		١١٥
٥٢.	يا راكبٍ من عندنا فوق هربي ... يشدّن هريف مسلوعات الذيابي	رد / جديع بن قبلان .	١١٦
٥٣.	قصّة مهمّل المهاديَ الفضلي مع جاره مفرّج السبيعي . و قصيدة مهمّل التي		١١٧

.٦٤	الأيام حبلى و الأمور عوان ... فهل تعرف ما لا يكون و كان	حميدان الشويعر	١٤٦
.٦٥	المال يرفع من ذراريه خانسه ... و القل يهفي من رفاعٍ مغارسه	============	١٤٩
.٦٦	يا صبي أستمع من عويدٍ فهيم ... وافي كل غيّه من الفكر عايم	============	١٥٢
.٦٧	يقول الشاعر الحبر الفهيم ... حميدان الملقّب بالعياره	============	١٥٤
.٦٨	يقول حميدان الشاعر ... فنّك تلقى عايف روحه	============	١٥٦
.٦٩	يابن نحيط أفهم جوابٍ مهذّب ... جاء من صديقٍ واضحٍ عنوانها	============	١٥٧
.٧٠	يوم دلّوا زراريعنا يزرعون ... روّحت به سُليمى عن العيثري	============	١٥٨
.٧١	مانع خيّالٍ بالدّكه ... و الحكم براس المقصوره	============	١٦١
.٧٢	طالب الفضل من عند الشحاح .... مثل من أهدى أيام الصرام لقاح	============	١٦٢
.٧٣	نشا من غرام القيل بالقلب هاجس .... بدولاب فكرٍ للقوافي معايس	============	١٦٣
.٧٤	بان المشيب و لاح في عرضائي ....و نعيت من عقب المشيب صبائي	============	١٦٥
.٧٥	يا ذا أفتهم منّي جوابٍ يشترى ... مثل اللوالو من عقودٍ تنثرا	============	١٦٧
.٧٦	النفس أن جت لمحاسبها	============	١٦٩

	.... فالدين خيار مكاسبها		
٧٧.	الأمور أهونها مباديها .... قدح ولهيب تاليها	============	١٧١
٧٨.	قال عودٍ رمنّه سنينٍ مضن ...زل عصر الشباب و المشيب حضره	============	١٧٢
٧٩.	يا مجلّي تسَمع لعودٍ فصيح ... فاهمٍ عارفٍ في فنون العرب	============	١٧٥
٨٠.	بالعون منيف قال لي ... يقول غلاك يوم أنت صبي	=============	١٧٦
٨١.	إلى جاء ثورٍ يخطب بنتك ... فأضرب قرنه و قل له قف	============	١٧٧
٨٢.	ينبيك عن حقد القلوب أعيانها ... فيها أمتيازٍ واضحٍ بأجفانها	============	١٧٨
٨٣.	أيها المستمع قصّة نظمها ... صائب القيل يدنّى لمن فسّره	============	١٨٠
٨٤.	لقيت بالناس عَيٍ جاهل ... ما الحق و القادي بنص مراده	============	١٨٣
٨٥.	أسباب ما فاج الضمير و ذار ... كرى العين و دموع النضير أنثار	============	١٨٤
٨٦.	قال عودٍ كبر و أعتلاه المشيب ... و أنحنى مثل قوسٍ يتالي عصاه	===========	١٨٦
٨٧.	موارد حيضان الحروب هماج ... تزّجه حيران الربيع زجاج	===========	١٨٨
٨٨.	طالبٍ للقصب يوم أنا بالجنوب ... من آله العرش يسقيه وسميّه	===========	١٨٩

.٨٩	أمس في البير ينشدني خليفه .... يقول وين أنت به من ذا النخيل	============	١٩٠
.٩٠	يقول حميدان الشاعر .... أيضا و يجوّر تجويره	============	١٩١
.٩١	الزلفي فيه زغيويّه .... (......) رجالٍ بعلقه	============	١٩٢
.٩٢	ظهرت من الحزم اللي به .... سيد السادات من العشره	============	١٩٣
.٩٣	أنا أبي أوصيكم يالذهنا .... عن نطحة قومٍ بتَحيّه	============	١٩٤
.٩٤	والله دينٍ بأثر دين .... من باب الغاط إليا ضرما	============	١٩٥
.٩٥	جيت أم مانع و هي تصلّي .... قعدّت مبوبز أتناها	============	١٩٦
.٩٦	ترى الجمّال مثل أبليس .... إلى أذّن شد و نسّ	============	١٩٧
.٩٧	أطلب للخاطر يا مانع .... بأفعى بالدرب إليا راحي	============	١٩٨
.٩٨	يا قوت لو كلّتي هبيدٍ و خرطه ..... أحذرك عن رجل الخصاب تراه	============	١٩٩
.٩٩	إلى صار كبير الدار بالطار مولع .... فبشّر صغار الدار بردحان (بيت واحد فقط)	============	١٩٩
.١٠٠	يتردّى ما درى و يجود ما درى ... و يجي له كرماتٍ على غير قادي	============	١٩٩

	... عدد ما مضى من ساعةٍ و أسبوع		
١٣٥.	يا راكبٍ من فوق غالية الأثمان ... سيارةٍ ما شغّلت غير تجريب	ناصر الفايز	٢٥٧
١٣٦.	حي الكتاب اللي لفانا مسيّان ... اللي بطيّاته مثل نوجة الطيب	رد / عبدالعزيز الفايز	٢٥٨
١٣٧.	دعوني دعوني يا هلي لا تعذلوني ... دعوني دعوني بيّح الود مكنوني	زبن بن عمير البراق	٢٥٩
١٣٨.	عفى الله عنّي كل ما لاج بعيوني ... لذيذ الكرى كنّي على الكبد مطعوني	رد / ناصر الفايز	٢٦٠
١٣٩.	قال الخليفي باديٍ نظم الأشعار ... مثايلٍ يطرب لها من قراها	خالد بن عبدالله الخليفة	٢٦٢
١٤٠.	يقول من عنده من الشعر مقدار ... يقراء جميع حروف زاها و راها	رد / زبن بن عمير البراق	٢٦٥
١٤١.	لو أن بعض الناس قد شاف ما شفت ... عاف الهوى كلّه و خلاّه مجنب	زبن بن عمير البراق	٢٦٧
١٤٢.	غزيت تبي الطوع يا زبن و حرفت ... و للي يطوفون الشوارع تقرّب	رد / محمد بن أحمد السديري	٢٦٨
١٤٣.	أنبيك يامن هو عن الحال نشّاد ... شف دوك قلبي من محانيه مفقود	محمد الأحمد السديري	٢٦٩
١٤٤.	ما جور يامن صابه الحب بجماد ..وأونس من أسباب الهوى هظم ونكود	رد / زبن بن عمير البراق	٢٧١
١٤٥.	يا زبن ماضية السنين عسفتني ... خلصت من طرد العذارى و صديت	مرشد البذالي	٢٧٣
١٤٦.	لبيك يامن هو بقوله نعتني ... رحبّت بالمكتوب غايه و هليت	رد / زبن بن عمير البراق	٢٧٤

ثبت في المراجع

العدد	أسم الكتاب	المؤلف ، المعد ، المحقق ، الناشر	عدد الأجزاء	رقم الطبعة و عام الطبع
١.	الأمام / تركي بن عبدالله آل سعود (بطل نجد و محرّرها) و مؤسس الدولة السعودية الثانية	دكتور / منير العجلاني	١	طبعة عام ١٤١٠هـ .
٢.	من شيم العرب	تأليف / فهد المارك	٤ أجزاء	ط٤ عام ١٤٠٨هـ
٣.	سالفة و قصيدة	الراوي / محمد بن علي الشرهان . نشر / مكتبة العبيكان .	٢	ج١ط٤ و ج٢ط٢ عام ١٤٢٦ و ١٤٢٧هـ .
٤.	صحيح الأخبار عمّا في بلاد العرب من الآثار	تأليف الشيخ / محمد بن عبدالله بن بليهد	٥	ط٣ عام ١٤١٨هـ
٥.	أشعار وآثار من جبة	عتيق نايف عتيق الرمالي .	١	ط ١ عام ١٤٢٠هـ
٦.	ديوان الأزيمع	فهد مطلق الازيمع .	١	ط ١عام ١٤٠٩هـ
٧.	ديوان سعود بن بندر	سعود بندر آل سعود .	١	بدون
٨.	الديوان الثاني	خالد الفيصل .	١	ط ١ عام ١٤١٢هـ
٩.	القهوة العربية و ما قيل فيها من الشعر	جمع وعداد و تحقيق / عبدالرحمن زيد السويداء .	١	ط ١ عام ١٤١٠هـ .
١٠.	شاعر من نجد	الأسمر بن خلف الجويعان .	١	بدون
١١.	جواهر الشعر الشعبي (شعراء و شاعرات)	خليف بن سعد الخليف .	٤	ط ١ عام ١٤١٠ و عام ١٤١١هـ .
١٢.	ديوان محمد احمد محمد السديري	الأمير / محمد احمد السديري	١	ط ٤ عام ١٤١٢هـ .
١٣.	الشريف بركات	أحمد بن فهد العلي العريفي .	١	ط ١ عام ١٤١٣هـ

١٤.	الشاعر/ الشريف بركات (أبو مالك)	الدكتور/ حسن بن علي عون الحارثي الشريف .	١	طبعة عام ١٤١٩هـ .
١٥.	حداء الخيل	أحمد فهد العلي العريفي .	١	ط ١ عام ١٤٠٩هـ .
١٦.	ديوان الجهني	فحيمان بن عودة الجهني .	١	ط١
١٧.	حكم القصيد بالكتاب الجديد	==========.	١	ط ١ عام ١٤١٥هـ .
١٨.	شهادة الكلام بأحسن الكلام	==========.	١	ط ١ عام ١٤١٥هـ .
١٩.	أصالة الانتماء	شاعر الجبلين / عبدالعزيز بن عبدالله بن سليمان الجريفاني .	١	ط ٢ عام ١٤٠٦هـ .
٢٠.	محمد العلي العرفج (حياته و شعره)	محمد بن عبدالعزيز بن عبدالكريم.	١	ط ١ عام ١٤١١هـ .
٢١.	ديوان السامري و الهجيني	محمد بن عبدالله الحمدان .	١	ط ٣ محرم ١٤١٤ هـ
٢٢.	الأزهار النادية من أشعار البادية	محمد سعيد حسن كمال .	١٨جزء	ط ٦ عام ١٤٢٠ هـ .
٢٣.	من شعراء الجبل العاميين	عبدالرحمن بن زيد السويداء	٣ أجزاء	ط ١ عام ١٤٠٨ هـ .
٢٤.	من الشعر النجدي . ديوان الشاعر محمد العبدالله القاضي	عبدالله الخالد الحاتم .	١	ط١/١٤٠٤
٢٥.	ديوان الشعر العامي بلهجة أهل نجد	أبي عبدالرحمن بن عقيل الظاهري .	خمسة أجزاء	ط ١ عام ١٤٠٢هـ .
٢٦.	قطوف الأزهار شعر شعبي و قصص من تراث قبائل عنزة و غيرها	عبدالله بن دهيمش بن عبّار العنزي .	٤ أجزاء في مجلد واحد	ط ٣ عام ١٤٢٣هـ .

٢٧.	المجموعة البهية من الأشعار النبطية	عبدالمحسن بن عثمان أبا بطين .	١	القديمة بدون تاريخ و الجديدة هي الطبعة الثالثة عام ١٤٢٥هـ .
٢٨.	مختارات من أشعار و قصص آل عمار الدواسر	متعب بن محمد بن فرحان آل عمار الدوسري .	١	ط ١ في ١٤٢١/٩هـ .
٢٩.	سلسلة من آدابنا الشعبيّة في الجزيرة العربية (قصص و أشعار)	منديل بن محمد بن منديل آل فهيد .	٨	ط ٣ و ما فوق في عدة سنوات مختلفة
٣٠.	درر الشعر الشعمي أو الشعبي	عبدالرحمن بن زيد السويداء.	٣ أجزاء	ط ١ عام ١٤٢٠هـ .
٣١.	من القائل	عبدالله بن محمد بن خميس.	الرابع فقط	ط ١ عام ١٤٠٩هـ .
٣٢.	رموز من الشعر الشعبي تنبع من أصلها الفصيح	============.	١	ط ١ عام ١٤١٣هـ .
٣٣.	راشد الخلاوي	============.	١	ط ٦ عام ١٤٢٣هـ
٣٤.	قصة و أبيات	إبراهيم بن عبدالله اليوسف .	٢	ط ١ عام ١٤١٢هـ . وعام ١٤١٧هـ .
٣٥.	أهازيج الحرب أو شعر العرضة	عبدالله بن محمد بن خميس .	١	ط ٢ عام ١٤١٠هـ
٣٦.	من سوالف التعاليل شعر شعبي و قصص	عبدالله بن دهيمش بن عبار العنزي .	١	ط ١ عام ١٤١٤هـ .
٣٧.	أساهيم	سعد بن محمد عبدالله النصار	١	ط ١ عام ١٤١٣هـ

		التميمي .		.
٣٨.	ديوان عبدالله بن دويرج	بندر الدوخي .	١	ط ١ عام ١٤١٠هـ .
٣٩.	الدره من أخبار آل مره	محمد بن راشد بن علي آل عذبه المري .	١	ط ١ عام ٢٠٠١م
٤٠.	ديوان الشاعر/عبدالله بن عبدالرحمن السلوم	عبدالله بن عبدالرحمن السلوم	١	ط ١ عام ١٤١٦هـ .
٤١.	نمر العدوان	روكس بن زائد العزيزي .	١	ط ٢ عام ١٩٩٧م
٤٢.	راكان بن حثلين	يحي الربيعان .	١	ط ٤ ٢٠٠٠م .
٤٣.	من أشعار الدواسر	محبوب بن سعد بن مدوس الفصام الدوسري (أبن جلحان) و تحقيق / أبو عبدالرحمن أبن عقيل الظاهري .	الجزء الأول فقط	ط ١ عام ١٤١٠هـ .
٤٤.	القصائد الضائعة بالمواقف الرائعة	فلاح بن شايش المنيس المفضلي الشمري .	١	ط ١ ٢٠٠١م.
٤٥.	الشعر النبطي ذائقة الشعب و سلطة النص	الدكتور / سعيد العبدالله الصويان.	١	ط ١ عام ٢٠٠٠م
٤٦.	ديوان أبن هتيل (الشاعر الكبير / سعد بن ناصر بن هتيل المسعري الدوسري)	جمع و إعداد / هتيل بن سعد أبن هتيل .	١	عام ١٤١٩هـ
٤٧.	روائع من الشعر النبطي	عبدالله اللويحان العنقري التميمي.	١	ط٢ عام ١٤٠٠هـ
٤٨.	الشعر النبطي و أوزان الشعر العامي بلهجة أهل نجد و الإشارة إلى بعض إلحانه	محمد بن عمر أبن عقيل . المسمى : أبو عبدالرحمن أبن عقيل الظاهري .	١	....
٤٩.	جذوع و فروع	عبدالرحمن بن زيد السويداء	٣ أجزاء	ط ١عام ١٤٠٦هـ.

.٥٠	فتافيت من المواقف و الطرائف و التنكيت	============	٣ ===	الجزء الأول ط ٤ و الطبعة ٣ للجزء الثاني و الطبعة ١ للجزء الثالث و جميعها عام ١٤٢٢هـ
.٥١	من أشعار آل عاصم قحطان (شعر شعبي)	محمد بن عبدالله بن سالم العاصمي	جزء ١	ط ١ عام ١٤٢٢هـ .
.٥٢	ديوان الشاعر / مرشد البذال	الناشر / ذات السلاسل . الكويت .	جزئين	ط ٢ عام ١٩٨٢م
.٥٣	ديوان الألفيات	إعداد / أحمد عبدالله الدامغ	جزئين	ط ١ عام ١٤١٣هـ .
.٥٤	عيون من الشعر النبطي	جمع / عبدالله الخالد الحاتم	١	طبعة عام ١٣٧٦هـ .
.٥٥	أحديات و ألقاب من قبيلة حرب و غيرها	فايز بن موسى البدراني	١	ط ١ عام ١٤١٢هـ .
.٥٦	الشاعر / خلف أبو زويّد .	سعد بن خلف العفنان	١	ط ١ عام ١٤٢٥هـ .
.٥٧	ديوان من الشعر الشعبي لشاعر سدير /إبراهيم بن جعيثن	جمع و إعداد / عبدالعزيز بن محمد الأحيدب	١	ط١ بدون عام للطبعة
.٥٨	مدن الشعراء	تأليف / عبدالله الزازان	١	ط ١ عام ١٤٢١هـ
.٥٩	ديوان / عبيد العلي الرشيد	إبراهيم حامد الخالدي	١	ط ٢ عام ٢٠٠٢م
.٦٠	خيار ما يلتقط من الشعر النبط	عبدالله بن خالد الحاتم	جزئين	ط ٣ عام ١٩٨١م
.٦١	شيوخ و شعراء	سعود بن محمد الهاجري	جزئين	ط ١ عام ١٤٢٣هـ
.٦٢	ديوان العريفي	نظم الشاعر / إبراهيم بن سعد العريفي الخالدي . و ما اختاره من شوارد الأشعار	٣ أجزاء	الجزء الأول و الثاني طبعة عام ١٤١١هـ . و

		الماضية .		الثالث طبعة عام ١٤٢٠هـ .
٦٣.	سوالف الطيبين (قصص و أشعار شعبيّة)	تأليف / عبدالله بن سعد الخُضبي السبيعي .	الأجزاء ٢،٣،٤	الطبعة ١ للأعوام ٢٠، ٢٣، ٢٤هـ .
٦٤.	شاعرات من البادية	عبدالله بن محمد بن ردّاس	جزئين	الجزء الأول الطبعة ٨ عام ١٤٢٣هـ . و الثاني الطبعة الخامسة عام ١٤٢٣هـ .
٦٥.	الإتحاف من شعر الأسلاف (مجموعة من الشعر النبطي تنشر لأول مرّة)	جمع و ترتيب / مبارك بن عمرو العماري .	١	طبعة عام ١٩٩٧م
٦٦.	ديوان الفارس الشيخ مشعان الهذال	إبراهيم الخالدي	١	ط ١ عام ٢٠٠٠م
٦٧.	ديوان الفارس الشيخ تركي بن حميد	==========	١	ط ١ عام ٢٠٠٠م
٦٨.	محمد بن لعبون	يحي الربيعان	١	ط ٣ في مايو ١٩٩٦م
٦٩.	ديوان أمير الشعر الغزلي (محسن الهزاني)	إبراهيم الخالدي	١	ط ٢ عام ٢٠٠٢م
٧٠.	فرسان من الصحراء	نشر / شركة المختلف للنشر و التوزيع .	١	ط ١ عام ٢٠٠٣م
٧١.	فرسان الصحراء	نشر / البحار للنشر و التوزيع	١	ط ١ عام ١٤٢٥هـ .
٧٢.	الأدب الشعبي في الحجاز	تأليف / عاتق بن غيث البلادي	١	ط ٢ عام ١٤٠٢هـ
٧٣.	التحفة الرشيدية في الأشعار النبطية	جمع / مسعود بن سند بن سيحان الرشيدي .	١ و ٣	الأول طبعة عام ١٩٦٥م و الثالث عام ١٩٨٤م
٧٤.	موجز تاريخ أسرة الطيار و قبائل	عبدالله بن دهيمش العبّار	١	ط ١ عام ١٤١٩هـ

	ولد علي	العنزي		.
٧٥.	ديوان الشاعر الراحل / محمد بن شاهر السهلي . و بعض مروياته عن قبيلة السهول و غيرها من القبائل الأخرى	شاهر محمد السهلي	١	ط ١ عام ١٤٢١هـ .
٧٦.	شاعر الخليج النبطي (حمد العبداللطيف المغلوث) دراسة عن حياته و شعره	جمع المهندس / خالد أحمد داوود الأحمد المغلوث	١	ط ١ عام ١٤١٨هـ .
٧٧.	أشعار قديمة تنشر لأول مرة مع بعض التنبيهات و الملحوظات	فايز بن موسى الحربي	جزئين	ط ٢ عام ١٤٢٥هـ .
٧٨.	شعراء عنيزة الشعبيون	إعداد / عبدالرحمن العقيل و سليمان الهطلاني	جزئين	ط ١ عام ١٤٠٤هـ .
٧٩.	منوعات من الشعر النبطي	شعر / عبدالله بن سعود الصقري	١	ط ٤ عام ١٤٠٥هـ .
٨٠.	من أشعار الصقري	تأليف / ====== .	١	ط ١ عام ١٤١٣هـ .
٨١.	ترديد الألحان في أشعار بنات قحطان	جمع / علي بن شداد آل ناصر	١	ط ٢ عام ١٤٢٥هـ .
٨٢.	ديوان شاعر هوازن	شعر / عبدالرحمن العطاوي	١	ط ١ عام ١٤٠٣هـ
٨٣.	ديوان حميدان الشويعر	إعداد / محمد بن عبدالله الحمدان	١	ط ٢ عام ١٤١٧هـ .
٨٤.	ديوان الشاعر و الراوي / عقاب بن مصقال بن معدل السهلي	إعداد / عبيد بن عقاب بن مصقال السهلي	١	ط ١ عام ١٤١٧هـ .
٨٥.	العجمان و رئيسهم راكان بن حثلين	أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري	١	ط ٢ عام ١٩٩٦م
٨٦.	الفن و السامري	عبدالله بن عبدالعزيز الدويش	١	ط ٢ عام ١٩٨٨م
٨٧.	القرن (صحافة نجد المثيرة في	تأليف الدكتور / عبدالله بن	١	ط ٢ عام ١٤٠٩هـ

	الثاني عشر) رئيس التحرير / حميدان الشويعر	ناصر الفوزان		.
٨٨.	أعذب التقاسيم في أشعار ولد سليم	تأليف / سالم بن رباح المطلق	١	ط ١ عام ١٤٠٥هـ .
٨٩.	ديوان سليمان بن شريم	تحقيق / بندر الدوخي	١	ط ١ عام ١٤١٠هـ .
٩٠.	ديوان أبن سبيّل (شعر الشاعر المشهور عبدالله بن حمود بن سبيّل) رحمه الله	جمعه و أشرف عليه حفيده / محمد بن عبدالعزيز بن سبيّل	١	ط ٢ عام ١٤٢٥هـ .
٩١.	شعراء عتيبة	تأليف / محمد دخيل العصيمي	جزئين	ط ٢ عام ١٤١٨هـ
٩٢.	ديوان واحة الشعر الشعبي (من أشعار قبيلة الدواسر و حِكمِهم)	جمع / عبدالله بن حمير بن سابر الدوسري	١ و ٢ و ٣ و ٥ و ٦ و ٧	الاولى ط ١ عام ١٤٠٥هـ . و الثانية ط ١ عام ١٤٠٩هـ .
٩٣.	الدرر الممتاز من الشعر النبطي و الألغاز	جمع و إعداد / محمد إبراهيم بن صالح الهطلاني	٦	طبعات في سنوات عدّة
٩٤.	الصفوة مما قيل في القهوة	تأليف / أحمد عبدالله الدامغ	٣	طبعة عام ١٤١٣هـ
٩٥.	ديوان شاعر الحجاز / بديوي الوقداني	جمع و تحقيق و دراسة / إبراهيم حامد الخالدي	١	ط ١ عام ١٤٢٦هـ .
٩٦.	ديوان الصقري من الأدب الشعبي السعودي	تأليف الشاعر / عبدالله بن سعود الصقري	٢	ط ٥ عام ١٤٠٥هـ . و الجزء الثاني ط ٣ بنفس العام
٩٧.	من عيون الشعر الشعبي – أو – طرائف الكلام من شعر العوام	جمع / عبداللطيف السعود أبا بطين	١	ط ١ عام ١٤٠٨هـ .
٩٨.	(من خزامى نجد) ديوان الشاعر / عطاالله بن خزيّم	جمع / صالح بن عطاالله بن خزيّم	١	ط ١ عام ١٤١٦هـ .
٩٩.	الشعر النبطي في وادي الفقي	إعداد / أحمد عبدالله الدامغ	٤	ط ١ عام ١٤١٠هـ

				. و طبعة عام ١٤١٣هـ . للجزء الرابع
١٠٠.	ديوان المجموعة الظريفة من نوادر الأشعار النبطيّة و الراويات الطريفة	تأليف / نافل علي هادي	١	ط ٢ عام ١٤١٩هـ .
١٠١.	شواهد نبطيّة	جمع و تأليف / غازي مهنا الشيباني	١	طبعة سنة ١٤١٧هـ .
١٠٢.	لقطات شعبيّة (قصص و أشعار و مواقف و آثار)	جمع / عبدالله بن عبّار المعنّى العنزي	١	ط ١ عام ١٤١٢هـ .
١٠٣.	ديوان مواقف و قصائد	تأليف الراوي / ناصر بن محمد العجواني العزّه السبيعي	٢ و ٣	الثاني طبعة عام ١٤١٨هـ . و الثالث طبعة عام ١٤٢١هـ .
١٠٤.	الأبداع الفني في الشعر النبطي القديم (علم البديع في الشعر النبطي)	إعداد / عبدالله بن عبدالعزيز بن ضويحي الضويحي	١	ط ١ عام ١٤١٧هـ .
١٠٥.	شوارد من قصائد (الشاعر / خالد العبدالله الوزّان) في الشعر النبطي	جمع و إعداد / سليمان خالد الوزّان . و نشر ذات السلاسل	١	غير موضّح عن عام الطبع شيء .
١٠٦.	العرضة رقصة الحرب	تأليف / سلمان بن سالم الجمل	١	ط ١ عام ١٤١٤هـ
١٠٧.	شعراء من الجوف	تأليف / خالد عقلاء الحميد	١	ط ١ عام ١٤٢٦هـ
١٠٨.	ديوان التميمي	عبدالله بن علي بن صقيه	من الثاني إلى الخامس في مجلد واحد كبير	ط ٣ عام ١٤٠٩هـ .
١٠٩.	ديوان الشاعر / عبدالله بن ناصر بن شيحان الجبري السبيعي . و	جمع و شعر / الشاعر . نفسه .	١	ط ٣ عام ١٤١٦هـ .

	شيء من مروياته .			
١١٠.	ديوان الشاعر / حمد عبداللطيف المغلوث . المتوفى عام ١٣٤٩هـ	جمع / عبدالله عبدالعزيز الدويش	١	ط ١ عام ١٤٠٢هـ . منشورات ذات السلاسل (الكويت)
١١١.	ديوان عبدالله الفرج	جمع / خالد بن محمد الفرج	١	ط ٢ عام ١٣٧٣هـ
١١٢.	منتقى الأخبار من القصص و الأشعار	جمع / خالد بن محمد بن ماجد ضرمان القحطاني	١	ط ١عام ١٤١٤هـ
١١٣.	سبيع الغلباء (قبيلة عربية ذات أصول عدنانية)	تأليف / خالد بن عبدالله القريشي السبيعي	١	ط ١ عام ١٤١٩هـ .
١١٤.	قبيلة العوازم (دراسة عن أصلها و مجتمعها و ديارها)	عبدالرحمن عبدالكريم العبيد	١	طبعة عام ١٣٩١هـ .
١١٥.	مجالس العرب	تأليف / سليمان بن صالح الهويدي	١	ط ١ عام ١٩٧٤م
١١٦.	تحفة الجزيرة (قصص و أشعار من البادية)	تأليف / محمد العزب	١	طبعة عام ١٩٨٤م منشورات ذات السلاسل
١١٧.	قصائد من الوجدان	للمرحوم الأمير / خالد بن أحمد السديري	١	ط ١ عام ١٤٠٧هـ .
١١٨.	ديوان الشاعر / صحن جوبان العنزي	ذات السلاسل . الكويت .	١	غير موضّح
١١٩.	أدب المشاهير (أشعار شعبيّة – نبطيّة – نبذة عن مدينة عرعر)	إعداد / بشير محمد الدهمشي العنزي	١	ط ١ عام ١٤١٤هـ .
١٢٠.	مقتطفات من الأشعار الشعبيّة و الروايات	تأليف / مشعل الجبوري العنزي	١	ط ١ عام ١٤١٥هـ .
١٢١.	صقر النصافي (دراسة فنيّة للشعر و روائعه)	دراسة / عبدالله محمد العبدالعزيز	١	ط ٢ عام ١٤١٦هـ .

١٢٢.	ديوان حمود الناصر البدر	تأليف / عبدالله عبدالعزيز الدويش	١	ط٢ عام ١٩٨١م
١٢٣.	الخليجي (أشعار و مواقف من البادية)	تأليف الشاعر / شاهر محسن فراج الأصقه المطيري	الجزء الأول	ط ١ عام ١٤٠٥هـ .
١٢٤.	من قصائد المرثيات في الشعر النبطي لمجموعة من الشعراء و الشاعرات	جمع و إعداد / سعد بن راشد الشليّل	====	غير محدد تاريخ الطبع و الطبعة
١٢٥.	ديوان شعراء المعجل	جمع / فهد عبدالله فهد المعجل و إبراهيم حمد عبدالله المعجل	١	ط ٢ عام ١٤٢٠هـ .
١٢٦.	ديوان الشاعر / ناصر الفايز (أبو علي)	الناشر / إبراهيم بن ناصر الفايز	١	ط ١ عام ١٤٠٦هـ .
١٢٧.	النبط الحديث في نجد للشاعر / سعد بن حمد بن حريول السبيعي	أشراف / خالد السبيعي . و شرح / زيد بن عبدالعزيز بن فياض .	١	ط ٢ عام ١٤٠٧هـ .
١٢٨.	ديوان أبن بادي (الأنوار الهادية من أشعار البادية) روائع من الشعر الشعبي القديم و الجديد	شعر و تأليف الشاعر / مطلق بن محمد البادي العتيبي	١ و ٢	ط ٣ للجزء الأول و ط ٢ للجزء الثاني في ١٣٩٢/١/١هـ
١٢٩.	شعراء من الجنوب	تأليف / محمد ذيب المهان	١	ط ١ في شوال ١٤٠١هـ
١٣٠.	أشيقر و الشعر العامي	إعداد / سعود بن عبدالرحمن اليوسف	٢	ط ١ عام ١٤١٦هـ .
١٣١.	قالت الصحراء (قصص مثيرة و قصائد نادرة من صحراء الجزيرة العربية)	بدر ناصر الحمد الشمري	١	لا يوجد توضيح عن الطبعة و التاريخ
١٣٢.	الغاز و حلول	ناصر عبدالله المسيميري	٤ أجزاء	ج١ط٦ ١٤٠٦هـ . و البقية على التوالي ١٤٢٠هـ . و ٢١ و ٢٣ هـ

المخطوطات القديمة و الحديثة

١٣٣.	مخطوطة الصويّغ	خالد أو فهد بن خالد الصويّغ	٣ أجزاء	في ١٣ جماد من عام ١٣٠٨هـ .
١٣٤.	مخطوطة الدايود (مخطوطة لشعراء الجبل و شعراء من نجد)	عبدالله بن علي بن سالم الدايود أمير الخرج في عهد محمد العبدالله الرشيد .	جزئين	في أوآخر عهد محمد العبدالله الرشيد و ما بعده و لم يُحدد التاريخ على المخطوطة
١٣٥.	مخطوطة الفرنسي تشارلز هوبر . وأوراق من مكتبة جامعة ستراسبورج	البرت سوسن	٣ أجزاء	١٢٩٨هـ . تقريباً
١٣٦.	مخطوطة لُباب الأفكار في غرائب الأشعار	جمع و ترتيب الراوية الشيخ / محمد بن عبدالرحمن أبن يحي	جزئين	كتبها في ١٣٨٧/٤/٢٩هـ .
١٣٧.	النجم اللامع للنوادر جامع (أخبار و أشعار من القرنين الثالث عشر و الرابع عشر)	محمد العلي العُبيِّد	٣ أجزاء	غير محدّد
١٣٨.	مخطوطة تاريخية بعنوان (الإتقان في أنساب آل همزان) أنساب و تاريخ و سير تخللها قصص و أشعار .	الأديب الراوية و الشاعر الأستاذ / سعيّد بن فهيد الدوخي الهمزاني الأسلمي الشمري .	خمسة أجزاء	كتبها عام ١٤٠٠هـ . و راجعها للمرة الثالثة عام ١٤٢٦هـ .
١٣٩.	كراسات مخطوطة تحوي غالبيّة قصائد الأديب و الراوية الشاعر الأستاذ / سعيّد بن فهيد الدوخي الهمزاني الأسلمي الشمري . و بعض شعراء شمّر .	تقديم و أعداد و شرح الأستاذ (أبو حاضر) إبراهيم بن سعيّد فهيد الدوخي الهمزاني الأسلمي الشمري .	٥ أجزاء	عام ١٤١٨هـ .

١٤٠.	مجلدات مخطوطة تحوي بعض قصص و قصائد قبيلة شمّر القديمة و الحديثة و غيرهم من القبائل المعاصرة	بخط جامعها الأستاذ (أبو حاضر) إبراهيم بن سعيّد بن فهيد الدوخي الهمزاني الأسلمي الشمري .	٩ مجلدات	من عام ١٤٠٦هـ . حتى عام ١٤٢٨هـ .
١٤١.	كراس مخطوط يحوي بعض أشعار قبيلة بلي و أولها قصائد الشاعر الشيخ / رشيد مرشد المطرفي البلوي	الشاعر الأستاذ / سليمان بن عبدالله بن فالح السبوتي الوابصي البلوي . و الشاعر الأستاذ / سليم بن وقيان السبوتي الوابصي البلوي .	١	عام ١٤٢٠ هـ .
١٤٢.	كراس مخطوط بعنوان : النتيفات (ترثة جميله)	الأستاذ / أبو عبدالرحمن . سعد بن علي بن سعيد النتيفي	١	الأربعاء ٢٣ جمادى الأولى ١٤٢١هـ . الموافق ٢٣ أغسطس ٢٠٠٠ م

انتهى .